ملاحق الحياة
تيارات — كل احد
منوعات — كل احد
آفاق — كل اثنين
الرياضية — كل اثنين

الحياة
AL HAYAT
طبعة القاهرة

إن الحياة عقيدة وجهاد

الخميس ٤ أيار (مايو) ١٩٩٥ الموافق ٥ ذو الحجة ١٤١٥هـ / العدد ١١٧٦١

AL HAYAT THURSDAY, 4 MAY, 1995 ISSUE NO 11761

سويزا
ساعة لكل زمان ومكان.
الكوهجي
KOOHEJI
الخبر الدمام الهفوف

اسرائيل تؤكد انها ستمنع ايران من امتلاك السلاح النووي والصواريخ

واشنطن تحض حلفاءها على التعاون ضد طهران

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:

■ اكدت إدارة الرئيس بيل كلينتون عزمها الاستمرار في بذل الجهود لاقناع حلفائها واصدقائها في العالم باعتماد سياسة متشددة تجاه إيران والاقتداء بالولايات المتحدة وفرض مقاطعة اقتصادية ضد طهران حتى تبدل سلوكها وتتوقف عن رعاية الارهاب ومعارضة عملية السلام في الشرق الأوسط وتمتنع عن السعي للحصول على اسلحة الدمار الشامل، وبعث وزير الخارجية وارن كريستوفر برسائل شخصية إلى مختلف الدول دعاها فيها إلى مراجعة سياستها الاقتصادية مع إيران وطلب منها منع شركاتها من سد الفراغ الذي سيتركه انسحاب الشركات الاميركية من التعامل التجاري مع إيران.

وفي تل ابيب، اكد رئيس اركان الجيش الإسرائيلي الجنرال امنون شاحاك امس (ا ب)، ان على إسرائيل

التتمة في الصفحة (٦)

على رغم ان مواقع أنصاره ما زالت الأقوى

تساؤلات في القيادة الروسية عن جدوى التطبيع مع بغداد

□ لندن - من كامران قره داغي:

■ قالت مصادر ديبلوماسية في موسكو لـ «الحياة» أمس انها لاحظت ظهور «تساؤلات» في اوساط صانعي القرار الروسي في الشرق الاوسط في شأن عقلانية الاستمرار في تبني الخط الداعي الى تطبيع العلاقات مع بغداد والرهان على رفع الحصار عن العراق أو تخفيفه.

واوضحت ان «النفطيين والاقتصاديين» في القيادة الروسية ما زالوا يضغطون بقوة في اتجاه توثيق العلاقات مع بغداد وتوقيع العقود النفطية والصناعية معها على امل ان يمنح الرئيس صدام حسين روسيا وضع الدولة «الاكثر رعاية» حالما ترفع العقوبات عن العراق.

وتابعت المصادر ذاتها ان السياسيين بدأوا يثيرون تساؤلات حول «مصلحة موسكو في المدى البعيد» من مواصلة سياسة التحالف مع النظام العراقي. وفي هذا الصدد يلفت هؤلاء «الى ان بعض المسؤولين العراقيين باتوا يعتقدون ان فرص خروج العراق من مأزقه تتضاءل، خصوصاً انه ليس هناك ما يؤكد ان حملته الديبلوماسية الاخيرة نجحت في تخفيف التشدد الاميركي».

التتمة في الصفحة (٦)



رجال شرطة فلسطينيون يحتفلون في غزة امس بالذكرى الاولى لقيام السلطة الوطنية. (رويتر)

اعتبرت ان القذافي ممسك بالوضع

«سي. اي. إي»: بديل عرفات تحالف هش

□ واشنطن - من حسن سندروسي:

■ ترى وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي آي اي) انه في حال «إزاحة ياسر عرفات عن السلطة» سيخلفه «تحالف هش» من قياديين فلسطينيين من الاراضي المحتلة ومنظمة التحرير الفلسطينية في تونس. وتعتقد الوكالة بالنسبة الى العراق انه اضافة الى ترجيحها ان الرئيس صدام حسين له ما يكفي من الموارد حالياً للبقاء في السلطة في الأشهر الستة او الثمانية المقبلة، من سيخلفه سيكون عربياً سنياً يحمل الى حد كبير آراء مشابهة لآرائه تجاه الشؤون الداخلية والخارجية - من ضمنها الايمان بـ «العظمة التاريخية للعراق» والحاجة الى السيطرة على الخليج.

ولا ترى الوكالة امكان استمرار دولة كردية مستقلة عن بغداد. وحتى اذا خلفت صدام حسين حكومة ضعيفة فإن بعض زعماء الاكراد سيتحالف معها ضد منافسيه.

وعن ليبيا تعتبر الوكالة ان العقيد معمر القذافي ثابت بقوة في السلطة وليست هناك معارضة فاعلة له.

وكشفت هذه الاستنتاجات والتوقعات، الصادرة عن مختلف اجهزة الاستخبارات الاميركية، مطلع هذا الاسبوع لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ. وهي وردت في تقرير عن الجلسة التي عقدتها اللجنة في العاشر من كانون الثاني (يناير) الماضي لسماع اجوبة كبار مسؤولي اجهزة الاستخبارات عن اسئلة

التتمة في الصفحة (٦)

اعلن ان حكومته باقية حتى نهاية العهد

الحريري ينفي ضغوطاً على الليرة ويؤكد متانة الوضع الاقتصادي

□ بيروت - «الحياة»:

■ نفى رئيس الحكومة اللبنانية السيد رفيق الحريري الاشاعات التي تحدثت عن ضغوط كبيرة تتعرض لها الليرة اللبنانية. وقال: «هذا ليس صحيحاً والمؤسف في لبنان انه كلما كانت هناك استحقاقات، يحاول كل طرف استعمال الاسلحة المتوافرة لديه لكن ليست هناك مشكلة».

وأكد رئيس الحكومة ان حكومته باقية حتى نهاية العهد الحالي وفقاً لاحكام الدستور «واي كلام غير ذلك هو من ضمن الحرتقات السياسية في البلد»، واعتبر ان قلق الناس في شأن الاستحقاق الرئاسي «غير مبرر» (...) فلن تكون هناك مفاجآت يمكن ان تقلب الوضع في البلد من تحت الى فوق (...) وأياً كان رئيس الجمهورية فان اللبنانيين سيتعاونون وستبقى الامور ماشية».

وقال الحريري بعد جلسة مجلس الوزراء امس انه بدأ جلسة مجلس الوزراء «بشرح موضوع التعديل الدستوري الذي ينشغل به الجميع الآن وموقفنا من الموضوع، لاننا نلاحظ ان وسائل الاعلام تتناقل آراء عدة ومتعددة في هذا الامر، وموقفنا هو الآتي: هناك دستور نحترمه وكلنا في لبنان نعيش في ظل دولة القانون ودولة الدستور، وحتى هذه اللحظة لم يأتنا اي شيء من مجلس النواب، وطالما لم يأت شيء فنحن ليس عندنا موقف لاننا نريد بناء موقفنا على الاقتراح الذي سيأتينا من مجلس النواب. اي كلام آخر خارج هذا الاطار هو كلام من باب التكهنات واستباق الامور وفيه نوع من الاستعجال (...) وعندما ينتهي رئيس مجلس النواب من استشاراته من الممكن ان اجلس واياه كما قال لي في آخر مرة التقيته (...) وفي ضوء ما سيأتينا من مجلس النواب نحدد موقفنا. وليس عندنا اي موقف او قرار قبل ان يأتينا اقتراح واضح وصريح من مجلس النواب بعد ان يكون حصل التصويت عليه بأكثرية الثلثين كما ينص الدستور».

وعن وضع حكومته قال «الحكومة دستورياً تنقضي مدتها بعد ستة اشهر في ٢٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ وتغيير حكومة او تبديلها الآن في الاوضاع التي نحن فيها امر بعيد عن المنطق، ولا أرى كيف تتغير الحكومة او تعدل وهناك ستة اشهر تفصلنا عن نهاية العهد. ودستورياً يجب ان تذهب هذه الحكومة في نهاية العهد وتشكل حكومة غيرها والكلام غير ذلك من الحرتقات السياسية وهذا امر مؤسف لكن هذا هو واقع البلد وماذا نستطيع ان نفعل حياله».

ورفض الرد على كلام الوزير سليمان فرنجية الذي اتهم الحكومة بخدمة اهداف اسرائيل وقال «انا لا اسمع كلاماً مثل هذا». وقال الرئيس الحريري بعد الجلسة، رداً على سؤال في شأن الانشغال بالاستحقاق الدستوري «اذا قلنا ان الناس ليست قلقة او غير مهتمة بهذا الاستحقاق نكون مخطئين، ويصبح كلامنا غير دقيق، اينما ذهبت ترى ان الناس تتحدث عن هذا الموضوع. هذا امر مبرر ولكن القلق غير مبرر. لماذا؟ ولنتكلم بصراحة. ما هي البدائل الموجودة في البلد؟ هل توجد عندنا معركة انتخابية رئاسية بين اليمين واليسار في لبنان، هل هناك مفاجآت يمكن ان تقلب الوضع في البلد من تحت الى فوق. هذا غير وارد. كل البدائل المطروحة والاسماء المتداولة التي لن اخوض فيها، كلها اسماء معروفة ووطنية وتتمتع بثقة اللبنانيين، فأي شخص سيأتي فإن اللبنانيين جميعاً، طالما ان نوابهم اختاروه، سيتعاونون معه والامور ستبقى ماشية ضمن هذا الاطار. طبعاً الناس تحب ان تتكلم عند اي موضوع جديد وبخاصة ان الحديث يطال تعديلاً دستورياً، وهل هو تعديل منفرد ام تعديل مزدوج او تعديل مع انتخاب او من دون انتخاب، الخ. يعني مادة حديث. وهذا امر طبيعي ولا نستطيع ان تمنع الناس من الحكي. انما الذي لا داعي له هو القلق. فما هو مبرر ذلك. انا افهم ان الفرنسيين الآن ينتظرون نتيجة الانتخابات الرئاسية الفرنسية على اعتبار وجود مرشحين يميني وواحد يسار ونجاح اي منهما يعني تغييراً جوهرياً في حياة الفرنسيين، ولكن هل يستطيع احد ان يقول لي ما هو التغيير العظيم الذي سيحصل في البلد كائناً من كان رئيس الجمهورية المقبل. مع احترامنا للجميع وتقديرنا للكل. فكل الاسماء المتداولة اسماء محترمة ومعروفة عند اللبنانيين الذين يعرفون ايضاً، انه لا احد من هؤلاء سيقوم بانقلاب جذري في حياة اللبنانيين وفي طريقة ادارة البلد. اليس كذلك؟ اتمنى ان يُنظر الى الامر بمنظار واقعي، ولا شيء غير ذلك».

على صعيد آخر، جدد محامو قائد «القوات اللبنانية» المحظورة سمير جعجع طلب البراءة له خلال جلسة المحاكمة أمس في قضية اغتيال داني شمعون ورفض المحامي اسعد ابي رعد التشكيك في الجيش، وطلب من المجلس العدلي الكشف على مكان الجريمة ليعرف الطريق التي سلكها المتهمون، وعدم ترك اي ثغرة ناقصة لان الاحكام اللبنانية تدرس في جامعات عربية وعالمية. وتحدث من وقائع في صحف زمن الجريمة، قبلها وبعدها، عن تجول عناصر تابعين للوزير حبيقة بثياب الجيش في المتن، من دون ان يكون يقصد اتهامهم، بل للدلالة الى ان هذه الثياب كانت متوافرة مع كثر، وليس فقط مع القوات.

وابرز صورة لعاطف الهبر يبدو فيها ابيض لا اسمر، وصورة لمن اشتبه فيه الدفاع ريمون الحلو ويبدو فيها قريباً من حيث الشكل من عاطفه لكنه اسمر (كما جاء في القرار الاتهامي).

كذلك ابرز شريط فيديو يظهر الهبر في عرس طوني الهبر في ١٩٩٠/١٠/٢١، اي يوم وقوع الجريمة، ليتبين المجلس هل يظهر عليه كدمات وما شابه. وذكر بواقعة حصلت مع المدعي العام التمييزي منيف عويدات والنقيب خطار في ما يتعلق بجريمة الزوق، حين عرض الدفاع جلب طوني عبيد وجان شاهين من حيث هما للتحقيق معهما شرط ان يتم ذلك في احدى السفارات الاجنبية في لبنان او في بكركي». (راجع ص٢)

السعودية واليمن حققتا تقدماً على طريق حل قضية الحدود

□ الرياض - «الحياة»:

■ حققت اللجنة العسكرية السعودية - اليمنية المشتركة تقدماً مهماً على طريق مهمتها الهادفة الى تثبيت الاوضاع العسكرية والأمنية على الحدود المشتركة وذلك بالاتفاق على تشكيل ثلاث لجان عسكرية ميدانية سعودية - يمنية ستتولى متابعة الاوضاع الامنية والعسكرية على الحدود بين البلدين «ولضمان عدم حدوث تجاوزات أو توترات فيها».

وجاء الاتفاق السعودي - اليمني الذي أعلن عنه العميد عبدالله علي عليوه رئيس الأركان اليمني في اعقاب الاجتماعات التي عقدتها اللجنة العسكرية السعودية - اليمنية المشتركة في الرياض خلال الأيام الثلاثة الماضية وانتهت ظهر أمس.

وذكر بيان صحافي رسمي مشترك

التتمة في الصفحة (٦)

التقرير العسكري ينتقد الاتفاقات مع الدول الكبرى

لجنة تقصي حقائق غزو الكويت: اقصاء المقصرين وملاحقة المتعاونين

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ انتقد تقرير برلماني كويتي بشدة أداء القيادتين السياسية والعسكرية في الكويت، قبيل الغزو العراقي في آب (اغسطس) ١٩٩٠، واتهمهما «بالاهمال والتقصير وعدم الجدارة» في قيادة البلاد بمواجهة العدوان العراقي.

وطالب التقرير الذي اعدته «لجنة تقصي الحقائق عن احداث الغزو العراقي» في مجلس الأمة الكويتي، باقصاء «جميع القياديين السياسيين والعسكريين الذين كانوا سبباً أو ساهموا بتصرفاتهم في حصول الكارثة بقصد او بغير قصد»، وبوضع استراتيجية جديدة للامن الخارجي الكويتي تقوم على تنفيذها «قيادات مؤهلة يتم اختيارها على اساس الكفاءة». (راجع ص ١٨).

وقدم التقرير الذي ستنشر اجزاء منه خلال الاسابيع المقبلة واطلعت مصادر برلمانية «الحياة» على بعض تفصيلاته، شرحاً مسهباً لاحداث الغزو العراقي من الناحية العسكرية. وتحدث بشكل مفصل عن جوانب القصور والضعف الذي ابدته المؤسسة العسكرية الكويتية بازاء الحشود العراقية التي بدأت في منتصف تموز (يوليو) ١٩٩٠ ثم قامت باجتياح الكويت في الثاني من آب (اغسطس).

وكان مجلس الأمة قرر في ٨ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٢ تشكيل لجنة «تقصي الحقائق» لدرس احداث الغزو العراقي وتحديد مدى مسؤولية قياديين في الحكومة وفي القوات المسلحة عن الطريقة التي سقطت بها الكويت سياسياً وعسكرياً أمام الاعتداء العراقي.

والتقت اللجنة قياديين، منهم وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد ووزير الدفاع السابق الشيخ نواف الصباح ورئيس الاركان ونائبه وقادة الجيش إبان الغزو، في جلسات استماع عقدت في مجلس الأمة على مدى اكثر من سنتين، وجمعت خلالها معلومات ووثائق كثيرة عن احداث الغزو. وانتهت اللجنة اخيراً الى اعداد «التقرير العسكري» المشار اليه في هذه العدد من «الحياة» فيما ستقدم اللجنة «التقرير السياسي» بعد اجتماع قريب لها مع ولي العهد الشيخ سعد العبدالله، كذلك تقوم اللجنة بإعداد تقريرها الثالث «الأمني».

الحقائق للمواطنين

وعقدت لجنة تقصي الحقائق

التتمة في الصفحة (٦)

الجزائر: قتل ٧ من امراء «الجماعة» في عين الدفلى

□ الجزائر - «الحياة»:

■ اكدت مصادر جزائرية موثوق بها لـ «الحياة» أمس ان الجيش الجزائري قتل أمس في منطقة عين الدفلى سبعة من امراء الجماعة الاسلامية المسلحة. وقالت ان السبعة من المسؤولين الاساسيين في هذه الجماعة المتطرفة ومن المحسوبين على الجناح الاكثر تشدداً فيها.

وشهدت منطقة عين الدفلى في آذار (مارس) الماضي مواجهات عنيفة اثر عمليات شنتها القوات المسلحة ضد تجمعات لـ «الجماعة المسلحة». وتراوحت أرقام القتلى في صفوف الجماعة بين ٣٠٠ و٢٨٠٠.

على صعيد آخر يُتوقع ان يُلقي الرئيس اليمين زروال خطاباً مساء الاثنين المقبل في الذكرى الـ٥٠ لمجازر عام ١٩٤٥. وتردد ان زروال سيعلن في الخطاب نيته عدم الترشح للانتخابات الرئاسية المتوقعة قبل نهاية السنة.

التتمة في الصفحة (٦)

المواجهة مع «الاخوان» تراوح مكانها

القاهرة: تمديد سجن العريان و٨ من قادة التنظيم

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ راوحت الأزمة بين الحكومة المصرية وجماعة الاخوان المسلمين المحظورة مكانها امس واصدر المستشار هشام سرايا المحامي العام لنيابة أمن الدولة العليا قراراً بتمديد حبس تسعة من قادة الجماعة لمدة ١٥ يوماً على ذمة التحقيقات التي تجرى معهم في القضية الرقم ١٣٦ - ٩٥.

وكانت السلطات المصرية القت القبض على هؤلاء يوم ٢١ كانون الثاني (يناير) الماضي واحالتهم على النيابة التي قررت حبسهم بعدما وجهت اليهم تهم «الانضمام الى جماعة سرية تهدف الى محاولة قلب نظام الحكم بالقوة وتهديد السلام الاجتماعي وحيازة مطبوعات مناهضة واجراء اتصالات مع جهات اجنبية».

وكان مقر النيابة شهد استنفاراً امنياً في اثناء النظر في تمديد سجن قادة الاخوان التسعة في حضور نحو ٢٥ محامياً يمثلون هيئة الدفاع عن المتهمين في القضية، وشمل القرار كلاً من الدكتور عصام العريان والسادة صبيح علي صبيح ومحمد طه وهدان ومحمد احمد عبدالغني ومحمد عبده ابراهيم ومحمد سلامة أبو المكارم واحمد محمود محمد

التتمة في الصفحة (٦)

جندي كرواتي مصاب في موقع على الجبهة امس. (ا ف ب)

زغرب تتعرض للقصف مجدداً والبوسنة خائفة من الثمن

□ سكوبيا، سارايفو - «الحياة»:

■ تعرضت العاصمة الكرواتية زغرب أمس لقصف مدفعي صربي لليوم الثاني على التوالي وسط مخاوف عبر عنها رئيس وزراء البوسنة حارث سيلايجيتش من أن تدفع بلاده ثمن الحرب الكرواتية. واسفرت صواريخ اوركان المزودة رؤوساً انشطارية عن مقتل شخص واصابة حوالي اربعين آخرين بجروح. (راجع ص ٨)

وعلى رغم التصعيد الذي جاء رداً على سيطرة القوات الكرواتية على مناطق استراتيجية في سلافونيا الغربية، أعلنت مصادر الأمم المتحدة ان الانفصاليين الصرب وافقوا على وقف النار. لكن المصادر نفسها لم تشر إلى موافقة الحكومة الكرواتية على الانسحاب من المناطق التي سيطرت عليها خلال الساعات الـ ٤٨ الأخيرة. ووصل مئات المتطوعين من صربيا ومناطق سيطرة الصرب في البوسنة إلى شرق كرواتيا لدعم رفاقهم الصرب. وطالبت روسيا بانسحاب الكروات إلى خطوط التماس القديمة في حين لوّح الاتحاد الاوروبي بعقوبات ضد زغرب.

وتحركت الوساطات الدولية لاحتواء التصعيد في وقت أعلن الوسيط الدولي اللورد ديفيد اوين دعوة الطرفين إلى الحوار في جنيف غداً الجمعة. وفي سارايفو تخوف رئيس الوزراء البوسني من أن تدفع بلاده ثمن الحرب الدائرة في كرواتيا.

حمى الذهب ارتفعت... وتركيز الشركات على روسيا التي زاد انتاجها

□ موسكو - من يوري تيسوفسكي:

■ «حمى الذهب» في جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق ادت الى صراع ضار بين اطراف مختلفة، ويبدو أن قصب السبق كان من نصيب شركة «لونرو» الدولية التي تتخذ من لندن مقراً لها وشركة «غينكور» من جنوب افريقيا. وشرعت الشركتان في انشاء مؤسسة مشتركة لاستثمار مناجم الذهب في أسرة الدول المستقلة استناداً الى خبرة قديمة في التعامل مع الاتحاد السوفياتي السابق.

ورغم ان «لونرو» تفاوضت على ٣٦ مشروعاً في اوزبكستان وكازاخستان وطاجيكستان الا ان آمالها الرئيسية معقودة على روسيا التي تبدي حكومتها تعنتاً أشد من جمهوريات آسيا الوسطى.

وكان عدد من الخبراء أشار الى احتمالات تقلص استخراج الذهب في روسيا لكن وزارة المال اعلنت عن استخراج ١٣٢ طناً عام ١٩٩٤ (مقابل ١٣٦ طناً عام ٩٣ و١٢٦ سنة ٩٢) ويضاف الى ذلك قرابة ٢٠ طناً من اعادة معالجة المواد الذهبية ومصادر أخرى. وفي مطلع العام الحالي بلغ احتياط الذهب في روسيا ٢٢١,٩ طن أي بزيادة ١٦,٩ طن مقارنة مع السنة الماضية. إلا أن ذلك لا يعني ان الأمور تسير على ما يرام، اذ أسفرت جهود العاملين في الاستخراج عن ارغام الحكومة على شراء الذهب بالأسعار العالمية نظراً الى أن كلفة الانتاج ارتفعت بدورها.

وكانت الزيادة في أسعار المحروقات والكهرباء والمواصلات أعلى من نسبة ارتفاع أسعار الذهب في لندن. وتشير الاحصاءات الى أن كلفة انتاج الغرام الواحد في شمال روسيا تبلغ ١٣ دولاراً فيما تشتريه الدولة بـ ١٢ دولاراً، لكن الكلفة أقل في مناطق أخرى وهذا يساعد في إبقاء مستوى الانتاج مستقراً في عموم البلد.

وتحتل اوزبكستان المرتبة الثانية بعد روسيا لجهة انتاج الذهب في أراضي الاتحاد السوفياتي السابق، وبلغ الاستخراج فيها ٨٠ طناً سنوياً ما يجعلها في المرتبة السابعة عالمياً. وتأمل الحكومة الاوزبكية بزيادة الاستخراج الى ١٤٠ - ١٥٠ طناً تذهب منه نسبة ما بين ١٠ و١٥ في المئة الى التصدير.

وبدأ العمل في مناجم موروتاو الكبرى حيث شكل كونسورتيوم يضم ١٤ مصرفاً غربياً لدعم عمليات شركة «نيومونت ماينينغ» الأميركية. وستعمل «لونرو» في حقول أخرى في اوزبكستان بالتعاون مع مستثمرين محليين وجهات حكومية.

وفي كازاخستان تنوي الحكومة زيادة الانتاج من ١٤ إلى ٥٦ طناً لتغطية الحاجات الاقتصادية والعملة الوطنية الجديدة. وتساهم شركة «الذهب والماس» الحكومية مع «مونستون هولدينغ ليمتد» الاسترالية في التنقيب في أرض مساحتها ٥٦ ألف كيلومتر مربع في جنوب الجمهورية حيث يوجد حقل اكباكالي الغني.

وتنوي الحكومة أن تعرض في مزاد دولي حقل فاسيلكوفسكي الذي يعتبر من اكبر ثلاثة حقول في العالم ويقدر احتياطيه بما يعادل ثلاثة بلايين دولار بالأسعار الحالية.

وثمة مشاريع مماثلة في كل من طاجيكستان وقرغيزيا حيث توجد حقول ومناجم واعدة.

وقال خبراء من مؤسسة «دراغمات» لاستخراج المعادن الثمينة في روسيا لـ «الحياة» ان المستثمرين العرب لم يبدوا حتى الآن اهتماماً بتوظيف أموال في هذا القطاع.

ISSN 0967-5590
04
9 770967 559057

ابي رعد ابرز شريط فيديو يظهر عاطف الهبر في عرس في يوم الجريمة وكرم ركز على تناقضات ملف الادعاء

محامو جعجع اكدوا مسؤولية آخرين في اغتيال شمعون

□ بيروت – من حبيب يونس وغالب الاشمر:

■ استمرت امس محاكمة قائد «القوات اللبنانية» المحظورة سمير جعجع حتى ساعة متقدمة من الليل، وجدد خلالها محامو الدفاع طلب البراءة له. وابرز المحامي اسعد ابي رعد صورة للمتهم الرئيسي عاطف الهبر يبدو فيها ابيض لا اسمر وشريط فيديو يظهر الهبر في عرس يوم وقوع الجريمة من دون ان تظهر عليه كدمات. فيما اكد المحامي عصام كرم ان «لا القرار الاتهامي اتى موافقاً للمطالعة ولا المطالعة اتت موافقة للقرار في شأن عدد السيارات ومن فتح باب منزل داني وتقويم كلام الشهود». وفي ما يلي وقائع الجزء الاول من الجلسة.

الوقائع

ادخل المتهمون الثلاثة: رفيق سعادة، كميل كرم، الدكتور جعجع، قفص الاتهام في الثالثة الا ١٢ دقيقة. وحضر والد جعجع السيد فريد وشقيقته السيدة نهاد كيروز وزوجته السيدة ستريدا، وحشد من المحامين والمواطنين هو الاكثف منذ اشهر، وكذلك السيد ايليا عبدالنور ومناصرون لحزب الاحرار وحضرت السيدة تريسي شمعون لاحقاً. وافردت لاعضاء مجلس نقابة محامي بيروت يتقدمهم النقيب ميشال خطار مقاعد عدة الى يمين القوس، ما ادى بالصحافيين المعتمدين في قصر العدل الى الاكتفاء مقعداً الى الوراء. كذلك حضر النائب السابق طارق حبشي.

وتأخر افتتاح جلسة المجلس عما هو معتاد الى الثالثة والربع، برئاسة القاضي خير الله. وبعد تشكيل الخصومة، قدم المحامي لويس حلو (وكيل سعادة) نسخة عن مرافعته مع مذكرة تعليقاً على قرار المجلس بتاريخ ١٩٩٤/١٢/٣. ولفت خيرالله المحامين الى ضرورة عدم اثارة نقاط دار البحث عليها سابقاً في شكل مستفيض.

أسعد أبي رعد

وترافع المحامي اسعد ابي رعد، بوكالته عن الدكتور جعجع، فاعتبر ان الجريمة تدخل ضمن سلسلة طويلة من الجرائم الفظيعة المشابهة منذ سنوات، موافقاً الادعاء العام والشخصي انها عمل منظم ومدروس. وسأل: «من قتل داني شمعون؟ ومن نجح في وضع ضحيتين سياسيتين وجهاً لوجه واقناع احداهما بأن الاخرى جلاد لها؟ ومن هندس قبلها الصورة السياسية لجعل المسيحيين عام ١٩٧٥ يقاتلون كأنهم ضحايا مؤامرة لتهجيرهم من بلادهم، والفلسطينيين يقاتلون كأنهم ضحايا مؤامرة تصفيتهم وتصفية عمل ثورتهم؟ ومن نجح في زرع التشرذم والضياع والانقسام بين ابناء الوطن الواحد والقضية الواحدة والطائفة الواحدة والمذهب الواحد والحزب الواحد والعائلة الواحدة والبيت الواحد؟ هل يعقل ان تكون القوات والدكتور جعجع وراء كل ما سبق؟».

وعرض للمراحل التي سبقت صدور القرار الاتهامي، «وفجأة يتبين ان المطلوب ليس ملف كنيسة الزوق، بل ملف دعوى شمعون». واضاف «من غرائب الامور ان من اتى بسمير جعجع في ١٩٩٤/٤/٢١ الى وزارة الدفاع هم الذين استجوبوه في حين ان مذكرة الاحضار نظمت لمصلحة المحقق العدلي، فلم يستجوبوه بدعوى الكنيسة بل بدعوى شمعون والزايك ومطرانية زحلة وسيارة حبيقة وخطف عادل عسيران ومخايل الضاهر وسيارة جدايل والماعز في بقاع كفرا. وهذا الاستجواب من جهة لا صفة ولا صلاحية له لأن الدكتور جعجع احضر لمصلحة المحقق العدلي وفي دعوى داني شمعون. ومن غرائب الامور، وللمرة الاولى في تاريخ المجلس العدلي في لبنان، يحقق في قضية محالة على المجلس وفي الوقت نفسه محققان عدليان».

وتحدث عن شوائب التحقيقات لجهة مكان التحقيق والتوقيف (وزارة الدفاع) ولجهة ان كاتب المحقق هو عسكري من مديرية المخابرات وهو نفسه من قام بالتحقيق الاول (مع فريحة) ادمون عباس.

ولاحظ ان ملف شمعون وصل الى نهايته وان ملف الكنيسة متأخر عنه. واثار موضوع الاختلاء بالموكل بالمعنى القانوني للاختلاء «الذي لم يتم على الاطلاق» ومكان التوقيف الذي يجب ان يكون تابعاً للمجلس العدلي، والطوق داخل المحكمة على الدكتور جعجع «تحت شعار الحفاظ على امنه وحمايته وفي ذلك انتقاص من حقوق معاملة المتهم امام محكمة الجنايات ما يمس بحقوق الانسان وينعكس سلباً على حقوق الدفاع» والتعاطي مع الشهود خارج نطاق المحكمة الذي يؤثر في سير المحاكمة، وادخال محضر الشاهد رينيه عقيقي بعد صدور القرار الاتهامي، ومتابعة التحقيق من جانب الاجهزة الامنية بعدما اصبحت الدعوى في يد المجلس العدلي والمحاكمات فيها سائرة، في شكل رديفه، والمجلس لم يستنب احداً لإكمال التحقيق لأن الاستنابة تكون لأحد اعضائه فقط».

كذلك اثار «محاولة ادخال محضر استجواب حميد سعادة شقيق فريد سعادة عن طريق تلاوة احد وكلاء الادعاء الشخصي له، مع العلم ان الحصول عليه امر مخالف للاصول ولمبدأ سرية التحقيق». ووصل الى احالة «هذا الموضوع على الدفاع الذي اصبح مكعوماً بتعبير المدعي العام التمييزي بحيث اضطر الدفاع الى تسمية شهود يفترض ان يكونوا من شهود الادعاء العام فغالبيتهم من المستجوبين والواردة اسماؤهم في الملف».

كذلك تحدث عن «الجو الخارجي الذي كان ضاغطاً وطاغياً على سير المحاكمات بحيث كنتم تلاحظون ونلاحظ كيف ان غالبية الشهود يقفون امام المجلس العدلي وهم في حال خوف او هلع ومنهم من طلب الحماية ومنهم من طلب الطبيب للكشف عليه، ومن الملاحظ ايضاً ان كثيرين من رجال السياسة الذين سموا كشهود دفاع حاولوا بكل الوسائل شطب اسمائهم وعدم الاستماع الى افاداتهم علناً لأن في الاجواء خارج المحكمة ما لا يريحهم (فكان لهم ذلك) واسماؤهم واردة في لائحة شهود الدفاع». وعن المحققين العدليين منير حنين وجوزف فريحة، قال «كان موقفنا متأثراً بهذه الاجواء بحيث تركنا للمجلس مسألة تقرير الاستماع اليهما وكان هذا بناء على توجيه من الموكل». واضاف «على رغم كل ذلك، نرى انفسنا امام ملف ومرافعة، سيتمكن الدفاع من الوصول الى اثبات براءة الموكل فيها لأن الامور هذه وان طغت فالحقيقة في النظام الاقتناعي الوجداني امام المجلس ستظهر بالحكم الذي يبدأ باسم الشعب اللبناني وينتهي بالبراءة».

ثم ناقش ابي رعد الادلة والقرائن، بدءاً بجهاز الموتورولا ليقول ان ذكره لم يأت على لسان المتهم كميل كرم في افادتيه الاوليين، بل فقط امام المحقق حنين، وفيها انه شاهد مع عاطف الهبر جهازاً غريباً عن اجهزة القوات، «ولم يقل ان هذا الجهاز (الموتورولا المصادر) هو نفسه». وخلص الى ان كرم «لم يكن موجوداً ولا علاقة له بالجهاز المذكور».

ثم ذكر بافادة عيسى شاهين عن مشاهدة جهازي موتورولا على مكتب غسان توما، وبافادة ايلي الحاج في شأن الرقمين على ظهريهما وشكك في افادة الضابط اسعد نهرا (صاحب الموتورولا) وقال انه «استبقى الجهاز معه لدى تركه المديرية العامة لقوى الامن الداخلي في السيارة». ولفت الى قول الضابط رولان عبد الساتر انه ترك المديرية في الوقت نفسه ومعه مسدسه، وقول العميد انطوان نصر والعميد رفيق فغالي وميلاد الحلو وجورج قصاص وعيسى شاهين وفؤاد مالك والياس ابي طايع ورجا الراسي وطوني موسى وطوني فضول وروبير ابي صعب في شأن السرقات التي حصلت من الثكن والفوضى التي رافقت ذلك، وعدم اخذ اجهزة موتورولا يدوية. واشار الى ان القوات سلمت اجهزة لاسلكية، وسيطة ويدوية، الى الجيش.

ثم اثار ما رافق عملية تسليم الاجهزة الى الجيش من اخذ ورد خلال جلسات المحاكمة، مع الضباط ريمون معلوف وعلي الحاج وميشال نجيم، والشاهد ريمون القرح (من القوات) وغيرهم. وخلص الى ان «من غير الممكن نسبة الموتورولا الى القوات». واعتبر ان الجهاز ترك في مكان الجريمة في شكل متعمد لاتهام القوات، او لضربها بالجيش. وقال «للتأكيد على الترك المتعمد هو طريقة تنفيذ الجريمة وطبيعتها، اي التكلم مع جورج سركيس وتركه، وايصال الناطور الى بيت داني وتركه. وادخال الخادمة الحمام وعدم اقفال الباب عليها بالقفل، كذلك عدد الرصاصات التي اصابت الضحايا الاربع (٣٢ رصاصة) يعني ان الجناة نفذوا الجريمة بأعصاب باردة، ناهيك بأن المسلحين اخذوا مسدس الطفل طارق وخرجوا وردوا الباب وراءهم، ولم يعترضوا الشاهد خليل سلامة ونزهة نكاش». واضاف «هذه كلها امور تدل الى انهم كان معهم متسع من الوقت وينفي بالتالي ان يكونوا نسوا الجهاز. ما يؤكد انهم لا يمكنهم ان ينسوه، بل تركوه عمداً...».

ثم قال «ان الجهاز لا يعود الى القوات لانه لا يحمل شعارها ولا اي رقم تسلسلي عائد اليها، مذكراً بعدم مشاهدة شهود كانوا من اول الواصلين للجهاز لدى وصولهم، وابرز صورة رداً على صورة كان ابرزها الادعاء العام تظهر عناصر من الجيش في مسرح الجريمة من دون وجود لعناصر الصليب الاحمر، وصورة اخرى لا يظهر فيها الموتورولا، وصورة يظهر. ولفت الى عبث بمعالم الجريمة وادواتها. وطلب التشكيك في وضع المعاون الاول جورج سركيس (رئيس حرس داني)، وقال «انه كان يجب ان يكون هنا الى جانب المتهمين في القفص»، غامزاً من قناة المحقق العدلي انه كان عنده حكم مسبق على القضية اثناء التحقيق.

محامو جعجع في المحكمة امس. (دالاتي)

وفي ما يتعلق بهواجس شمعون وقتها والدوافع لدى جعجع، نفى الدافع الجرمي عند الاخير، مستنداً الى اقوال شهود كثر في هذا المجال. وعن ثياب الجيش التي جاء في القرار الاتهامي ان المسلحين استعملوها، قال ابي رعد «ان هذا النوع من الالبسة كان في متناول الجميع منذ العام ١٩٨٢ تاريخ اعتماد المرقط منهساً». وشكك في ان يكون داني منصوراتي (مرافق جبران تويني) لم يتعرف الى عاطف الهبر الذي قيل انه صعد الى منزل جبران في بيت مري، في ثياب جيش، علماً انه (منصوراتي) كان مسؤولاً سابقاً في القوات وطرد منها، وكان مفترضاً به معرفة عناصر سرية الحماية والتدخل. وقال ان عناصر القوات لم يرتدوا قط البسة للجيش ولم يقوموا باي مهمة بها.

وتحدث عن استحالة الخروج من الاشرفية نظراً الى استمرار قيام المعابر والحواجز، وكذلك استحالة الوصول الى منزل داني شمعون، نظراً الى انتشار حواجز وبوابات وآليات في بعبدا ومحيطها، والطرق المؤدية اليها، معدداً في هذا الاطار افادات شهود كثر وعناوين للصحف من تلك المرحلة، اضف الى ذلك انتشار عناصر حزب الوعد في المتن الجنوبي.

وقدم مذكرة خطية الى المجلس العدلي، لافتاً فيها الى عدم جواز الاستنتاج على سبيل القياس، وسأل هل الدكتور جعجع هو الآمر الناهي في كل ما تقوم به القوات، داعياً ايضاً الى عدم جواز الاخذ بنظرية الاستعارة الجرمية وعدم جواز اعتبار جعجع فاعلاً اصلياً او محرضاً، وعدم انطباق التدخل الجرمي على وضعية قائد القوات.

ورفض التشكيك في الجيش، وطلب من المجلس العدلي الكشف على مكان الجريمة ليعرف الطريق التي سلكها المتهمون، وعدم ترك اي ثغرة ناقصة لأن الاحكام اللبنانية تدرس في جامعات عربية وعالمية. وتحدث من وقائع في صحف زمن الجريمة، قبلها وبعدها، عن تجول عناصر تابعين للوزير حبيقة بثياب الجيش في المتن، من دون ان يكون يقصد اتهامهم، بل للدلالة الى ان هذه الثياب كانت متوافرة مع كثر، وليس فقط مع القوات.

وابرز صورة لعاطف الهبر يبدو فيها ابيض لا اسمر، وصورة لمن اشتبه فيه الدفاع ريمون الحلو ويبدو فيها قريباً من حيث الشكل من عاطف، لكنه اسمر (كما جاء في القرار الاتهامي).

كذلك ابرز شريط فيديو يظهر الهبر في عرس طوني الهبر في ١٩٩٠/١٠/٢١، اي يوم وقوع الجريمة، ليتبين المجلس هل يظهر عليه كدمات وما شابه.

وذكر بواقعة حصلت مع المدعي العام التمييزي منيف عويدات والنقيب خطار في ما يتعلق بجريمة الزوق، حين عرض الدفاع جلب طوني عبيد وجان شاهين من حيث هما للتحقيق معهما شرط ان يتم ذلك في احدى السفارات الاجنبية في لبنان او في بكركي، وطلب من المجلس العدلي ان يعطي الامان للدفاع ليحضر عاطف الهبر وجورج فغالي ويضعهما في سجن تابع للمجلس «حتى تظهر الحقيقة». وانتهى الى اعلان براءة موكله.

عصام كرم

ثم ترافع المحامي النقيب عصام كرم، في الخامسة الا ثلثاً، فاعتبر ان الدعوى «اكبر قضية عرضت على القضاء اللبناني منذ زمن بعيد، لا بل ام القضايا». وذكّر بأن «القضاء كان دائماً هو العصمة»، ومعرجاً على محاكمة اعضاء الحزب السوري القومي الاجتماعي واستقالة رئيس المجلس العدلي اميل تيان، وعلى القاضي الفرنسي اندريه جيريس الذي ترك كرسي القضاء عندما تدخلت فيه السياسة، وعلى القاضي اميل ابو الخير الذي خالف قراراً اتخذ بالاجماع. وطلب من المجلس العدلي «اكمال هذه المسيرة».

ورد على محامي الادعاء الشخصي بدءاً بإميل نجم «الذي حدثنا عن ذئبة روما وجهاز الموتورولا» ليشير الى ان الاخوين في هذه القضية (جعجع وداني) لم يرضعا حليب الذئاب، بل حليب الامهات، والى «كثرة الذئاب» في هذا الزمان، وقال «لا سماحة الحيوان ولا براءة الجماد منعا الانسان من التلاعب وارتكاب الشر». وتحدث عن التلاعب في شأن الجهاز.

ورد على محامي تريسي شمعون جوزف مخايل الذي قال «ان الضحية تعرف جلاديها». بقوله «يا ليتكم (الادعاء) انتم تعرفون لكنتم وقفتم غير هذه الوقفة». وتهكم على الكتاب الذي وجهه المحامي وليد فارس من الولايات المتحدة معتبراً انه «افتراء محض»، ومشيراً الى «اختصام الموارنة، منذ العام ١٩٣٢، بعد انتهاء رئاسة شارل دباس الارثوذكسي، وصولاً الى احتكام النواب الموارنة منذ سنوات الى بكركي لاختيار خمسة منهم للرئاسة «وفي ذهن كل منهم انه واحد من هؤلاء الخمسة».

وقال ان «من حق سمير جعجع ان يخاصم داني شمعون، ولا يرضى به يوم ترشح الى الرئاسة، لا بل ان يخاصم الجميع ويقول اني امر قبلكم، فالاحتكام هو للناس». واضاف «حق لجعجع ان يتزعم القوات والجبهة اللبنانية وان يطلب رئاسة حزب الكتائب».

وتناول ما قالته السيدة تريسي شمعون بوتر الى مجلة «باري ماتش». ولكن «لن اقرأ فيها لكي لا انكأ الجراح، او اقرأ ما يزعج، ولانني اقسمت ان اقف هنا فقط للمرافعة ولا لاي امر آخر». واشار الى ان القضية الحاضرة «ينظر اليها بالمنظار الطائفي والحزبي والسياسي، وانا براء من ذلك لأنني محام».

ولم يرد على المحامي انطوان طوبيا «الذي اكتفي بتذكيره ان كلاماً آخر سيكون لي معه لاحقاً». ثم رد على المحامي عساف الهاشم لخطأه في القول ان هيروديا طلبت رأس يوحنا البشير، والصحيح انها طلبت رأس يوحنا المعمدان... وعن وصف الهاشم لقائد «القوات» بأنه «قيصر» قال النقيب كرم ان جعجع «اضطر الى مسايرة الناس والتجاوب معهم، وقصة الطائف معروفة، وكذلك قصة الفاصلة فيه. اما ان تكون القوات نشأت بقرار من الجبهة اللبنانية، فاسمح لي ان اقول ان هذا ليس الحقيقة. فالقوات ما كانت نشأت لو لم ينشئها بشير الجميل...». وتابع «القصة قصة واقع راهن ملموس، فداني شمعون اصدر بياناً باسم حزب الاحرار يقول فيه بتأييد الطائف، ثم جاء باسم الجبهة اللبنانية يصدر القرار نفسه ولا من يعارض».

ورداً على المحامي رشاد سلامة، قال «ان هذه ليست محاكمة سياسية، فالمجلس العدلي اكبر من ذلك بكثير، فهذا ميدان القسطاس والعدالة والكلمة الفصل بين الحق والباطل. وهي ليست محاكمة سياسة حزب او فرد، انما محاكمة رجل سياسي». وعن كلام سلامة على فتح الملفات، سأل كرم «هل لأن اي ملف آخر يمكن ان يزعجك؟ لذا اطلب ان تفتح كل الملفات، هذا اذا كنا نريد محاكمة كل الذين اشتركوا في الحرب، وعندها تكون يا حضرة المدعي العام، كما طلبت، تطلب التوازن بين الجميع». وعن القول ان ثياب الجيش كانت تفتح لها كل المعابر، قال «بعد ١٣ تشرين، هذا من الكلام الغريب الذي سمعته، لانها ثياب كانت وبالاً على من يلبسها، نظراً الى انقسام الجيش في حينه...».

وتابع «اما عن الشهود الكاذبين يا زميلي يا رشاد، فقد جئتمونا منهم بكثيرين، ومنهم نايف ابو عتمة... الذي يذكرني بزعم كميل كرم انه قام بكل شيء في العتمة». واثار ما قاله ابو عتمة في شأن ما اخبره به داني عن واقعة النكوانة، قبل اشهر من وقوعها، حاملاً على كذبته هذه. كذلك انتقد افادة سمير ابو شاهين عن اجتماعات كان يرأسها جعجع في جبيل وقوله في احدها انه يريد الخلاص من داني، وهي مبنية على روايات من اشخاص لا يعرفهم ومن ضابط توفي.

كذلك رد كرم على ما جاء في مرافعة سلامة ان «جعجع نام واطال في نومته، يوم مقتل داني، واستغرابه الا يوقظه احد، فقال (النقيب) «ان نومة الحكيم اطمئنان، ولو كان قلقاً لظل مستيقظاً لا يعرف النوم. فالجوعان والبردان والفزعان لا ينامون». واضاف «لو كان سمير جعجع استفاق يومذاك في السادسة والنصف وامر بقرع الاجراس في كسروان وجبيل ومشى على رأس مسيرة من غدراس الى سنتر شاهين، هل كنت (سلامة) تقف هنا لتطلب براءته؟ اكيد لا».

ثم «جاء دور» كرم مع القاضي عويدات، فرد على قوله ان الجريمة منظمة، وهناك الموتورولا وقد نسي وكذلك المتهم نجا القدوم، «فلماذا لم يحضروا الموتورولا عندما عادوا لاحضار القدوم». ولاحظ ان الشاهد ايلي الحاج «ازعج النائب العام» (عويدات) «لأنه دق بالموتورولا، اي لأنه قال ان القوات سلمت اجهزة الموتورولا الى الجيش».

وسأل «لو كان سمير جعجع قبل بالوزارة هل كان اليوم موقوفاً يحاكم؟ لو كان سافر هل كان اليوم يمثل امام العدالة وامامكم، مع ان المثول امامكم شرف؟ لا. لو سافر، ما كنت ادري ما كانت النتائج، لكنه على الاقل ما كان هنا. ولا كان يظل واقفاً لا يأكل ولا يشرب ولا ينام حتى كتب الصفحات الخمس ليستطيع ان ينام، من دون ان يوقع». وتحدث عن ظروف عدم مشاركة جعجع في الوزارة... «وقامت القيامة عليه، فإما ان يكون في الوزارة واما في النظارة ولا خيار ثالثاً بينهما».

وفي الاساس، قال كرم انه سيركز على ثلاث نقاط واضاف «في ١٩٩١/٧/٨ توقفت التحقيقات في مقتل داني شمعون. وارفض القول ان تكون تريسي شمعون قالت ما قالته في «باري ماتش» (اتهمت غير القوات) لأن احد القواتيين برمجها فهل برمجها ايضاً عندما كتبت كتابها؟».

ولاحظ ان استئناف التحقيقات في القضية تم بعد تفجير كنيسة سيدة النجاة، في ٢٧ شباط (فبراير) ١٩٩٤ مستعيداً بعض الوقائع التي حصلت في ذلك الوقت ومنها التهديدات التي تلقاها جعجع والاغراءات بالسفر.

وسأل «لماذا توقف التحقيق مع ان بين يدي المحقق شاهدين من مثل هند مخامس وجورج سركيس، وهذا كاذب من الطراز الاول، لا بل شيخ طريقة في الكذب، خصوصاً لجهة قوله ان المهاجمين كانوا يحملون بنادق م – ١٦. عندها سأله القاضي: كيف تقول هذا والرصاص الذي وجد في مكان الجريمة من طراز ٧ ملم... فأجابه: انا كنت ضائعاً فقلت ما قلت (في التحقيق الاولي)». ولفت الى ان سركيس قال في افادات ثلاث ان السلاح الذي شهر عليه كان بنادق م – ١٦، ثم سمى لاحقاً سلاحاً آخر. وسأل «لماذا توقف التحقيق، وبين يدي التحقيق الشهود نبيه الشكر المسؤول في الاحرار والجندي عون عون والدركي اديب حبيب... والدكتور سهيل حداد، ابو عتمة؟ فلماذا توقف من ١٩٩١ الى ١٩٩٤؟ لأنهم يومذاك لم يجدوا من يلصقوا به التهمة او لم يريدوا. ومن ثم كان كبش المحرقة. والكذبة الكبرى ان يستجوب في القضية قواتيون. مثل من؟ التمثال وليد جعجع الذي اخذ معلوماته من آخرين وادلى بها، فكانت النتيجة ان المتكلمين الواشين كذباً تمنع عنهم المحاكمة، من مثل روبير ابي صعب وطوني موسى وفادي صعب وحنا عتيق... فهذا الاخير منعت عنه المحاكمة لانه سلمهم رأس سمير جعجع، وقد اخذ كلامه من وليد جعجع وملحم حداد. وقد منعت المحاكمة عن هؤلاء وصاروا خارج قبضة العدالة، لانهم لم يقبلوا ان يبقوا متهمين، حتى لا تكون اقوالهم عطف جرم... وتكون ثمة براءة للدكتور جعجع، لذا اريد لهم ان يكونوا شهوداً».

واضاف انه «في هذه المرة لم استطع التوفيق بين المحقق العدلي والنيابة العامة، فكل منهم اتهم على ذوقه. فهذه المرة لا القرار الاتهامي اتى موافقاً للمطالعة، ولا المطالعة اتت موافقة للقرار... في شأن عدد السيارات ومن فتح باب منزل داني، وتقويم كلام الشهود «الذين اما ان يقنعوا واما ان يرد كلامهم عليهم».

وعن عدم طرح رئاسة المجلس العدلي بعض الاسئلة على بعض الشهود، قال كرم «انا معها لانني انا ايضاً لا اريد التعريض بأي مؤسسة، اذ لا يمكن ان تنسحب اخطاء اشخاص على المؤسسة». واضاف «ما يهمني ان يتولد اقتناع عندكم». واثار مسألة احد الشهود «الذي سمعته الرئاسة ولم تأمر النيابة العامة بوقفه. وحين يغادر القاعة، يلقى من يقبض عليه، ويقتاد الى حيث تعمل معه الواجبات. وانا اكتفي بهذا، وبأن تكونوا عرفتم هذا... والحجة انه غير افادته، لا والله، فهو لم يغيرها». ولفت الى ان هذا الشاهد كان ماثلاً امام محقق من دون كاتب، ثم حين مثل امام المجلس ضاع امام انهمار الاسئلة عليه، ولم يتمكن من ابقاء افادته متماسكة، لكنه لم يكذب لأن فيها خطأ من الاساس».

وتحدث عن شاهدين آخرين هما رينيه عقيقي وحميد سعادة «لماذا جيء بالاخير الى هنا؟ ليشهد ضد شقيقه (رفيق سعادة) وكان لا يزال تحت سلطات التوقيف. وهو لم يستمع، وقال انه لا يعرف لماذا هو موقوف. اما الشاهد الآخر عقيقي (شقيق ايلي عقيقي المتهم في الجريمة) فقال ان افادته الاولية كاذبة. واشار الى ان شقيقه غادر لبنان لاختلافه مع احد الضباط. واعتبر ان استشهاده بهؤلاء الشهود «لانهم عندي مدخل الى قناعة. فمن يبني اقتناعاً يبنيه على شهود صادقين، لا على شهود يمثلون امام القضاء ليكذبوا، حتى اذا لم يحسنوا الكذب كان لنا معهم شأن آخر».

ورد على افادة وليد جعجع عمن اخبره بالجريمة، ولمن اخبرها هو، واعتبره غبياً او متغابياً لجهة عدم قوله ان كميل كرم كان بين الافراد المجموعة «فمن يحسب حساب كميل كرم هذا؟ لا النيابة العامة حسبت له حساباً، ولا حتى هو نفسه يحسب حساباً لنفسه؟». (واعتذر النقيب كرم من المتهم كرم). وذكّر النقيب كرم بأن وليد جعجع طلع ليدلي بافادته في وزارة الدفاع بناء على طلب من يعتبره رئيسه الاوحد حنا عتيق، «على اساس ان شهادته تنقذ رفاقه». ولاحظ تضارباً في افادات الشهادات في شأن انواع السيارات التي اقلت المسلحين المجرمين. وانتقد «الخوشبوشية» في تسمية وليد جعجع لبعض المراجع من دون القاب او اسماء (جماعة حبيقة وفريحة).

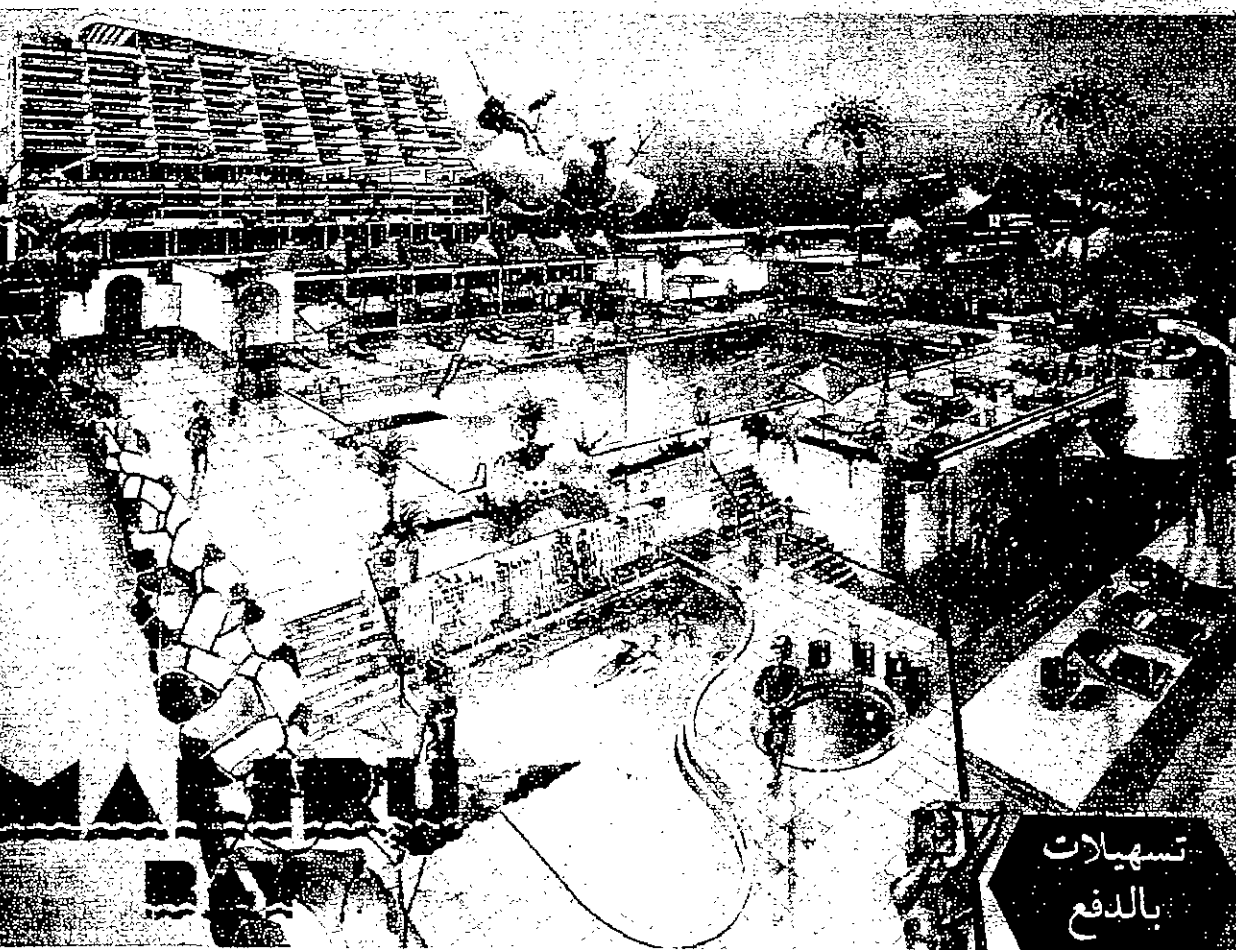
وعن وضع حزب «القوات»، قال «كان من الطبيعي ان يكلف جعجع هيئة ادارية له ممن كانوا معه في ميليشيا القوات». وعن افادة حنا عتيق (مسؤول سابق في القوات عن فرقة الصدم يعرف باسم الحنون)، التي يقول فيها انه اعطي منصب امين الشباب في القوات بعد حل الميليشيات، وبعد حل القوات اوقف في وزارة الدفاع حيث سئل عن مقتل داني شمعون، سأل كرم: من قال للمحققين العسكريين ذلك، وهم الذين يطرحون السؤال بهذه الطريقة: نحن نعلم انك تعلم كذا وكيت».

ورأى ان الشاهد طوني موسى قريب كميل كرم ادلى بافادات متناقضة، وان كرم كرم الذي نقل كلاماً عن الجريمة الى وليد جعجع وآخرين هو غير كرم كرم سائق الاباتي بولس نعمان الذي مثل امام المجلس العدلي. ثم تحدث عن الحواجز «التي هي الركيزة الاساس في هذا الجرم، لاننا اذ ذاك امام جريمة مستحيلة». وقال «ان الحواجز كانت من الجانبين مع عوائق وكانت حواجز للجيشين اللبناني والسوري منتشرة في المتنين». واشار ايضاً الى «الحواجز النفسية التي تمنع الناس من الحركة».

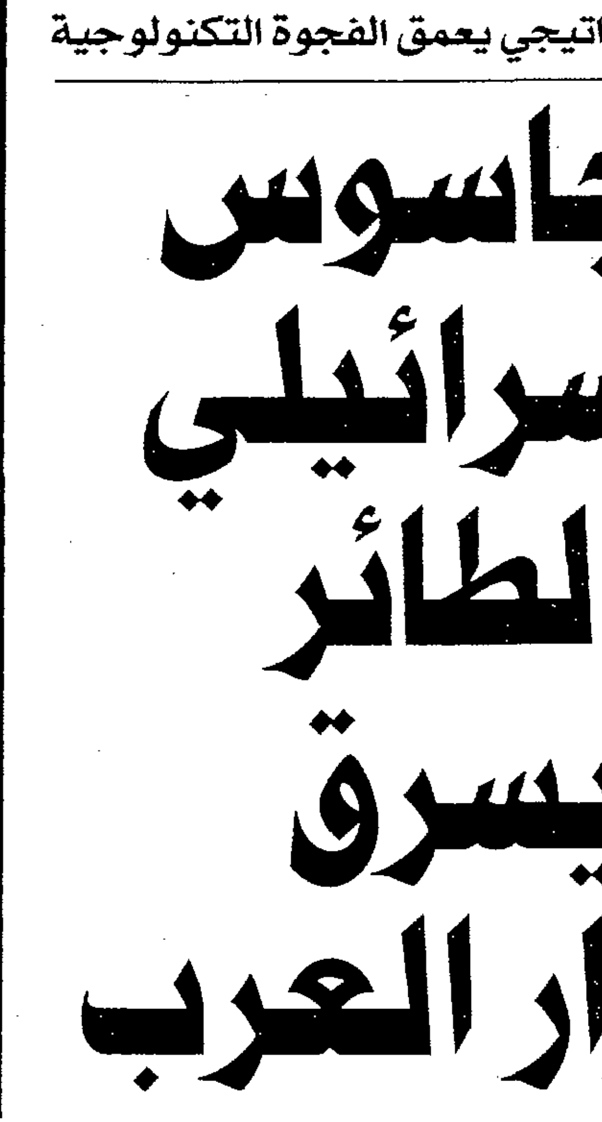
واستمرت الجلسة حتى ساعة متقدمة من الليل.

للبيع في لبنان
اسعار مدروسة وتسهيلات كبيرة بالدفع
شركة العربي العقارية ICAR
شقق جاهزة للتسليم والتسجيل فوراً
افخم المشاريع السكنية
دبي: ٠٠٩٧١٥-٥١٣١٦٢
ابوظبي: ٧٧٢٤٨٨ - فاكس ٧٨٢٢٨٢
جدة: ٦٥١٦٨٥٥ - فاكس ٦٥١٩٩٧٩
الكويت: ٢٤١١٦٢٩ - فاكس ٢٤١١٦٤٢





الوسط هذا الاسبوع



أفق ٣ رادع استراتيجي يعمق الفجوة التكنولوجية

الجاسوس الاسرائيلي الطائر يسرق أسرار العرب

- أمن اسرائيل في النظام العالمي الجديد: قوة اقتصادية تستثمر في التكنولوجيا والتصنيع
- صناعة الكومبيوتر في المنطقة العربية: ٨٤٠ مليون دولار سنوياً هل تلتهمها اسرائيل؟
- مخصصات البحث العلمي العربي واحد في الألف من الدخل القومي

البحرين: التغيير الكبير؟

ملفان بارزان: لبنان ومحاربة الفساد

الرائد بشار الأسد يقتحم العمل السياسي

سباق الرئاسة اللبنانية بين حلفاء دمشق

بري يرد على «تحالف الرئيسين» وأيار يحسم مصير الهراوي ولحود

بعد مشاركته في مهرجان الجنادرية واسقاط حقوقه المدنية

عبدالوهاب البياتي لـ «الوسط»: لا أملك إلا ملابسي ورفضت اغراءات بغداد كي أصون نفسي من الدنس

التظاهرات ممنوعة والعقوبات رادعة

وزير الحج السعودي محمود بن محمد سفر لـ «الوسط»: أمن الحجاج وسلامتهم يواكبان الخدمات المتطورة

الشارع اليمني «يعتزل» السياسة ليهتم بأسعار الدولار والسلع

«الوسط» زارتها وتجولت في مدنها وقراها

يونان الصينية: أطلس اثنيات وحزام إسلامي

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

حاكم مصرف لبنان طمأن الى سلامة الوضع الاقتصادي

مجلس الوزراء شكل لجنة لدرس مطالب المعلمين

□ بيروت – «الحياة»:

■ عقد مجلس الوزراء عصر امس جلسة عادية في القصر الحكومي برئاسة الرئيس رفيق الحريري غاب عنها الوزراء وليد جنبلاط وسليمان فرنجية وسمير مقبل وجان عبيد، اضافة الى وزير الصحة مروان حمادة لوجوده خارج لبنان ووزير الخارجية فارس بويز الذي عاد مساء امس الى بيروت من جولته التي شملت الولايات المتحدة وفرنسا واندونيسيا.

اشاعات

وناقش مجلس الوزراء مطالب المعلمين في ضوء استعداد هؤلاء لبدء اضراب مفتوح في منتصف الشهر الجاري، اضافة الى مواضيع عادية مدرجة في جدول الاعمال. وتردد ان المجلس بحث في الاجواء السياسية في البلاد وحال الجمود الناجمة عن الترقب في شأن الاستحقاق الرئاسي، اضافة الى الاشاعات في ما يتعلق بالوضع الحكومي ومحاولات التأثير من خلال هذه الاشاعات على الوضع الاقتصادي في البلاد.

واشارت مصادر وزارية الى ان الرئيس الحريري استهل الجلسة بالحديث عن ما يثار في شأن الموقف من تعديل المادة الـ٤٩، وقال «ان الحكومة لم تتسلم شيئاً (من رئاسة المجلس النيابي) في ما يتعلق بالمشاورات التي اجريت في شأن التعديل، وعندما نتسلم ذلك سنعلن موقفنا وكل ما يشاع ويقال وينسب الى الحكومة او مجلس الوزراء او خلاف ذلك لا اساس له من الصحة».

وفي شأن مطالب المعلمين، شكل المجلس لجنة وزارية مهمتها البحث في هذه المطالب مؤلفة من وزراء التربية ميخايل الضاهر والتعليم العالي ميشال اده والتعليم المهني والتقني حسن عز الدين والمال فؤاد السنيورة والعمل عبد الله الامين.

وقبل الاجتماع، زار الحريري قصر بعبدا والتقى الرئيس الياس الهراوي، وبحث معه في المواضيع المدرجة في جدول اعمال مجلس الوزراء.

واستكمل الرئيسان مداولاتهما الى غداء ضمهما ووزير الدفاع محسن دلول.

من جهة اخرى، طمأن حاكم مصرف لبنان رياض سلامة الى ان الوضع الاقتصادي يسير نحو التحسن لافتاً الى ان نسبة التضخم بلغت ٨ في المئة في حين بلغ النشاط الاقتصادي حدود ١٢ في المئة. ورأى ان تخوف البعض مرتبط بالاستحقاقات السياسية التي تثار على صعيد الوضع الداخلي والوضع الاقليمي ومفاوضات السلام.

واكد سلامة في حديث الى «اذاعة الشرق» ان «الوضع النقدي ما زال على الوتيرة نفسها التي كان فيها منذ اوائل السنة، ولم يطرأ اي تعديل على حجم الموجودات من الاحتياطي ما لا يستدعي اي خطر في الوقت الحاضر». واوضح ان «اكتتابات سندات الخزينة التي تمت في آخر ثلاثة اسابيع اظهرت فائضاً، ووتيرة الانفاق من قبل الدولة بدات تتراجع بعدما صرفت البنود الاساسية لموازنة ١٩٩٥، لذا اعتقد انه متى استقر الوضع السياسي قليلاً في لبنان تعود التحويلات ايجابياً».

واشار الى ان «حجم العجز الذي كان في ميزان المدفوعات اول ثلاثة اشهر لم يتعد الذي تصرفه الدولة موسمياً وكان نحو ٢٩٨ مليون دولار اي ما يشكل نحو ١٢ في المئة من الاحتياط الذي كان موجوداً لدى مصرف لبنان في اول السنة، ونعتبر ان الطلب الموجود هو بحجم مقبول نسبة الى حجم الاقتصاد وحجم الاحتياط في مصرف لبنان».

وسئل عن ارتفاع نسبة الدولرة، فقال «لا داعي للتخوف، فالارقام تبين ان نسبة الدولرة في لبنان ما زالت على ما كانت عليه اواخر السنة اي ٦١,٣٠ في المئة من الودائع الموجودة في القطاع العام المصرفي».

الحذر والاستحقاق

ونفى ان يكون الوضع الاقتصادي يواجه اي مرحلة خطرة، وقال «ان المؤشر الاقتصادي الذي يتابعه مصرف لبنان يبين ان غاية النشاط الاقتصادي بلغت خلال الاشهر الاخيرة حدود ١٢ في المئة ونسبة التضخم لآخر ١٢ شهراً كانت بحدود ٨ في المئة، والوضع الاقتصادي ما زال على تحسن، اما من ناحية الدين، فالدين العام لم يرتفع من آخر السنة لغاية آخر نيسان (ابريل)، يعني ان الدولة صرفت من حساباتها الدائمة». اضاف «ان الارقام لا تبرر التخوف في الوقت الحاضر وأعتقد ان الحذر الموجود مرتبط اكثر بالاستحقاقات السياسية التي تثار على صعيد الوضع الاقليمي ومفاوضات السلام والوضع السياسي الداخلي والانتخابات الرئاسية».

تحدث عن فساد الادارة وطابعها المذهبي والديون والتجنيس والتوطين

مجلس المطارنة: تعديل الدستور يتطلب ضرورات

□ بيروت – «الحياة»:

■ رأى مجلس المطارنة الموارنة في اجتماعه الشهري الذي انعقد امس برئاسة البطريرك نصرالله صفير «ان الطريقة التي اثير فيها موضوع ولاية رئيس الجمهورية لا يدل على جدية في التعاطي السياسي». وسأل «هل يجوز ان يعدل الدستور تعديلاً احتياطياً فيما يقتضي تعديله ضرورات وطنية مصيرية مهمة وارادة حرة والخير العام».

اصدر المجلس في ختام اجتماعه بياناً تلاه الاب يوسف طوق واشار في مستهله الى ان المجتمعين «تباحثوا في شؤون كنسية تنظيمية، تطبيقاً لمجموعة قوانين الكنائس الشرقية الكاثوليكية الجديدة، وتوقفوا عند الوضع الراهن وما يثيره من قلق في نفوس المواطنين».

واضاف البيان:

«١ – ان الطريقة التي اثير فيها موضوع ولاية رئيس الجمهورية قبل نهايتها بنحو السنة، لا تدل على جدية في التعاطي السياسي، وكان المقصود من ذلك صرف النظر عن القضايا التي تستأثر باهتمام المواطنين من مثل الازمة الاقتصادية الخانقة ومن اسبابها الهدر، والاضرابات التي تهدد بها قطاعات كبيرة من المجتمع اللبناني كالعمال والمعلمين، والعجز المالي الظاهر في موازنة نصفها ديون تاكل فوائدها نصف الدخل القومي، وفساد الادارة والامعان في اضفاء طابع المذهبية عليها، فضلاً عن قضايا التجنيس والتوطين وطغيان اليد العاملة غير اللبنانية على اليد العاملة اللبنانية، وتكليف المواطن العادي دفع ضرائب يعجز عنها، وهذه كلها امور كان يجب ان تكون موضوع نقاش لدى المرشحين للرئاسة الاولى، لإيجاد حلول لها معقولة، وهذا ما يبدو، غير وارد في تفكير المعنيين.

٢ – ان حصر الاهتمام بتعديل الدستور في مادته التاسعة والاربعين دون سواها هو دليل آخر على عدم جدية في التعاطي، وهل يجوز ان يعدل الدستور تعديلاً احتياطياً، فيما يقتضي تعديله ضرورات وطنية مصيرية مهمة وارادة حرة والخير العام.

٣ – ان التشرذم القائم في المجتمع اللبناني، اياً تكن اسبابه، اكانت داخلية، استجابة لطموحات شخصية وتحقيقاً لمكاسب آنية، ام خارجية ايهاماً بان اللبنانيين ليسوا بقادرين على حزم امرهم وتحمل مسؤولياتهم تجاه نفوسهم ووطنهم، هو داء خبيث يجب القضاء عليه، برص الصفوف ورفع الصوت للمطالبة بما للوطن حق فيه على ابنائه وهو المحافظة على تراثه وتاريخه وهويته ونظامه الديموقراطي وحرياته واحترام حقوق الانسان فيه، وهذه ثوابت يفترض ان تكون موضوع اجماع لدى اللبنانيين. ومن ضحى بوطنه في سبيل طموحاته الشخصية، وجد نفسه بلا وطن.

٤ – (...) ان اللبنانيين بغالبيتهم باتوا ينتظرون الفرج من السماء، وهي لن تخذلهم، وكلنا نؤمن بان الله عناية، وهو لن يهمل من يتوكلون عليه ويعملون بوحي تعاليمه القائمة على المسالمة والغفران والتضامن والمحبة. وهذه اسلم طريق واقربها الى مرضاته تعالى واشاعة السلام في القلوب والربوع».

كتلة الحص: مقبلون على استحقاقات مثيرة للقلق

□ بيروت – «الحياة»:

■ إعتبرت كتلة «الانقاذ والتغيير» النيابية في بيان اصدرته بعد اجتماعها امس برئاسة الرئيس سليم الحص ان «لبنان مقبل على استحقاقات اقتصادية اجتماعية مثيرة للقلق الشديد، بدليل التحرك المطلبي المتزايد الذي تشهده الساحة الداخلية، سواء على صعيد الاتحاد العمالي العام ام على صعيد القطاع التربوي ام على صعيد قطاعات اخرى. ثم ان الاضراب الذي يلوّح المعلمون بإعلانه هذا الشهر انما ينذر بوضع البلاد على عتبة تطورات تهدد العام الدراسي قبيل نهايته بالتعثر».

ورأى البيان «ان هذه الظاهرة ان دلت على شيء فإنما تدل على تفاقم الازمة المعيشية الخانقة التي تطوّق ذوي الدخل المحدود بسبب التآكل المستمر في القوة الشرائية للرواتب والاجور في ظل ركود ملحوظ في الحركة الاقتصادية العامة يترافق مع تفاقم ازمة البطالة في صفوف اليد العاملة. وهذا الواقع الخطير يجب ان يحدو الحكومة الى تقديم الشأن الاجتماعي في اهتماماتها على كل شأن آخر. ويكون ذلك بالحرص على ما يأتي:

اولاً، ضرورة استمرار الحوار المنفتح مع الحركة العمالية والقطاع التعليمي.

ثانياً، ينبغي ان تخرج الحكومة نفسها من مضيق الشلل الذي وقعت فيه جراء انغماسها في متاهات الاستحقاق الرئاسي، وتعمل لتوّها على ايجاد المعالجات الضرورية للقضايا الاجتماعية المطروحة.

ثالثاً، وجوب استمرار الحركات المطلبية التي يقودها العمال والمعلمون في الانفتاح على الحوار البناء مع الحكومة».

غوكسيل ينفي قيام اسرائيل بتسييج الوزاني

قائد الطوارىء زار الحريري: الوضع في الجنوب معقد وحساس

□ بيروت – «الحياة»:

■ لاحظ القائد العام لقوات الطوارىء الدولية في جنوب لبنان الجنرال ستانيسلاف فوزنياك ان الوضع في الجنوب «معقد جداً وحساس»، في حين نفى المستشار السياسي لهذه القوات تيمور غوكسيل انباء تتحدث عن قيام اسرائيل بتسييج لاراض في الوزاني، مشيراً الى ان الوضع هناك «لم يتبدل منذ العام ١٩٧٩».

وكان فوزنياك زار رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في القصر الحكومي يرافقه غوكسيل، وجرى بحث في الاوضاع ولا سيما في الجنوب. وقال بعد اللقاء «بحثنا في الاوضاع العامة في المنطقة، وشؤوناً تتعلق بقوات الطوارىء الدولية في الجنوب. واتفقنا على استمرار الاتصالات في ما بيننا لمتابعة الوضع عن كثب». واضاف ان الوضع في الجنوب «معقد جداً وحساس، خصوصاً الآن مع سير مفاوضات السلام. ونحن كقوات طوارىء عملنا محصور بتنفيذ المهمة الموكولة الينا بتنفيذ القرار ٤٢٥».

وقيل له: القوات الدولية لا تزال تشغل منازل في الجنوب على رغم مطالبة اصحابها باستردادها بعد مضي ١٧ عاماً على وجود هذه «القوات» فيها؟ فاجاب «لقد بحثنا في هذا الموضوع مع الرئيس الحريري والاموال ستدفع الى اصحاب هذه المنازل، وهو متفائل حيال هذا الموضوع».

وفي حوار صحافي مع الصحافيين، سئل غوكسيل عن مطالبة الاهالي باسترداد منازلهم وليس بالتعويض عليهم بالمال، قال «ان بعض المنازل سيعاد الى اصحابه والبعض الآخر لا نستطيع اعادته بل سيصار الى دفع بدلاته الى مالكيه».

في الخارجية

ثم زار فوزنياك وغوكسيل الامين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن. وقال فوزنياك لدى مغادرته «زرت الامين العام للخارجية لمناقشة بعض المواضيع السياسية المتعلقة بقوات الطوارىء الدولية، وكانت لجواء المناقشة جيدة وتطرق البحث الى الوضع في الشرق الاوسط وكانت المحادثات مفيدة جداً بالنسبة اليّ لانني كقائد لقوات الامم المتحدة معني بالوضع السياسي». واضاف «كما تعلمون، ان اليونيفيل ليست فقط قوة عسكرية ولكنها سياسية ايضاً، ونحن سنكثف عملنا في هذا الوضع المعقد. وآمل ان تتوصل المفاوضات السلمية في الشرق الاوسط الى نتائج جيدة في اسرع وقت ممكن».

وسئل عن صحة ما قيل بان اسرائيل تقوم بتسييج اراض في منطقة الوزاني؟ فاعطى الكلام لغوكسيل الذي نفى هذا الخبر وقال «ان الوضع في الوزاني لم يتغير منذ العام ١٩٧٩».

قصف اسرائيلي يطاول النبطية

□ بيروت – «الحياة»:

■ تعرضت منطقة اقليم التفاح وثكنة الجيش اللبناني المهجورة في النبطية امس لقصف مدفعي اسرائيلي لم يؤد الى اصابات في الارواح.

وترافق القصف مع طلعات للطيران الحربي الاسرائيلي فوق المنطقة لخترقت جدار الصوت فوق المواقع التي شهدت يوم اول من امس مواجهات بين «المقاومة الاسلامية» ووحدات من الجيش الاسرائيلي وميليشيا «جيش لبنان الجنوبي».

وافاد بيان لـ «المقاومة» ان عنصراً من المقاومة قتل واصيب ٣ في المواجهات التي تركزت في منطقة جبل الرفيع، نافياً ما اعلنه ناطق عسكري اسرائيلي عن مقتل ٤ مقاومين.

فضل الله: الحظر الاميركي لن يسقط النظام الايراني

□ بيروت – «الحياة»:

■ اكد العلامة السيد محمد حسين فضل الله ان «مقاومة اسرائيل ليست مسألة شيعية او اسلامية بل مسألة عربية – اسلامية – مسيحية»، مثمناً رفض شباب جزين «الدخول في جيش العدو وعملائه»، واعتبر «ان موقف اهل جزين يؤكد ان جيش لحد لا يمثل المسيحيين وانما مجموعة من الخونة الذين لا ينتمون الى الاسلام والمسيحية».

واضاف العلامة فضل الله في درس التفسير القرآني الاسبوعي امس «ان الحظر التجاري على ايران سيؤثر سلباً على اقتصادها، لكنه لن يسقط نظامها». واشار الى «عقدة» اميركية من ايران «منذ ان انطلق الامام الخميني بثورته وحادث اقتحام السفارة الاميركية في طهران، وهي تسعى جاهدة الى جذب ايران الى دائرتها السياسية عن طريق الترغيب والترهيب».

وقال «ولذلك غاظها بعد سقوط الاتحاد السوفياتي ووصولها الى قمة السيطرة الاستكبارية العالمية ان تبقى هناك دولة تقول لا بقوة وتبني قوتها من الداخل».

وتابع فضل الله «لقد كانت قوة هذا التطور تعاقد ايران مع روسيا ومع الصين لشراء مفاعلين نوويين يمنحانها الخبرة النووية التي تريدها للاغراض السلمية، فاخذت اميركا هذه المسألة كحجة على ان ايران تريد ان تتحول الى دولة نووية وان ذلك يشكل خطراً على المنطقة، بالاضافة الى دعم ايران للجهاد ضد اسرائيل، سواء في دعمها للمقاومة الاسلامية المتمثلة بحماس والجهاد الاسلامي في فلسطين والمقاومة غير الاسلامية من فصائل المعارضة الفلسطينية ودعمها للمقاومة الاسلامية في لبنان، ووقوفها بصلابة ضد عملية التسوية ما ازعج اميركا لانها قد تتحمل اي شيء ولكنها لا تتحمل ان تقف دولة ضد اسرائيل او ضد التسوية. ولهذا بدات حملة اعلامية اولاً واقتصادية ثانياً من اجل اضعاف الموقع الايراني لدى الناس».

واعرب فضل الله عن اعتزازه «برفض اهالي جزين الانخراط في جيش العدو وعملائه ليقاتلوا ابناء وطنهم»، معتبراً ان «هذا الموقف لبعض الناس في مرجعيون وبنت جبيل من المسيحيين يؤكد ان جيش العملاء لا يمثل المسيحيين وانما مجموعة من الخونة الذين تتبرأ منهم المسيحية والاسلام».

وتناول قضية المفاوضات السورية – الاسرائيلية، فرأى انها «تراوح في مكانها ومن الصعب ان تتم اختراقات كبيرة في هذه السنة، اما المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية فان اسرائيل لا تريد للفلسطينيين ان يتحولوا الى دولة وتريد لسلطة الحكم الذاتي ان تقمع الانتفاضة ليضعف الموقف الفلسطيني فلا يملك الفلسطينيون بعد سقوط ورقة الانتفاضة من ايديهم اية ورقة ضغط يمكن ان يضغطوا بها على اسرائيل في مواجهة النتائج النهائية لمستقبل الارض المحتلة».

نقله مباركه

بيتي

إذا كانت مشاريعك المستقبلية تشمل "بيت الأحلام" عندها ستشملك حتماً مشاريعنا الإنمائية.

من بنك بيبلوس بإمكانك الحصول على قرض يغطي من ٥٠٪ الى ٨٠٪ من قيمة الشقة أو المنزل الذي تختار أن تدعوه "بيتي". من دون أية أعباء مالية معقدة. وعبر أقساط شهرية مُجَدْولة حتى حدود خمسة عشر سنة. كل هذا يحفزنا أن ندعوك كي تتصل بنا الآن لتبدأ بما ينتهي عادة مع عبارة "نقله مباركه".

لمزيد من المعلومات، الاتصال بأي من فروع بنك بيبلوس، من الاثنين حتى الجمعة بين الثالثة والخامسة والنصف من بعد الظهر.

في النهاية انت إنسان يمتلك مشاريعاً مستقبلية ونحن بنك بيبلوس. معاً نكمل معادلة النجاح والإنجاز.

بنك بيبلوس

مصرفك مدى الحياة

دمشق: المفاوضات السرية تستبعد اميركا

رابين: مسودة المعاهدة خلال سنة وسورية وافقت على إقامة علاقات

■ دمشق، القدس المحتلة - «الحياة»، رويتر - رفضت مصادر سورية اجراء اية محادثات سرية مع اسرائيل لانها تستبعد الدور الاميركي في عملية السلام، وتعد خروجاً على مؤتمر مدريد، فيما صرح رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين بان دمشق قبلت المطلب الاسرائيلي الرئيسي الذي يتضمن فتح الحدود واقامة علاقات ديبلوماسية. واعرب رابين الذي يتوجه غداً الى واشنطن في زيارة تستغرق ٥ ايام للبحث في مفاوضات السلام مع سورية عن امله بان تكون مسودة معاهدة السلام مع سورية جاهزة خلال فترة سنة واحدة.

وقال في تصريحات لصحيفة «يديعوت احرونوت» نشرت امس: «إنني امل بان اتمكن خلال سنة من تقديم مسودة معاهدة السلام مع سورية كي يوافق عليها الشعب. وسيكون لهذا الامر آثار كبيرة على النزاع الاسرائيلي - العربي بكامله».

واوضح رابين الذي سيبحث الاحد في الملف السوري مع الرئيس بيل كلينتون انه سيطرح عليه «سبل تحسين المفاوضات وليس تغييرات سياسية» داعياً الولايات المتحدة الى «تفادي تبني مواقف لا يوافق عليها الطرفان».

واضاف ان «السوريين يريدون السلام. والسؤال يبقى اي سلام وباي ثمن (...) وافقوا الآن على إرساء سلام حقيقي مع حدود مفتوحة وعلاقات ديبلوماسية، لكن فجوات عدة لا تزال قائمة بيننا وبينهم حول معظم المسائل».

واكد رابين الاسبوع الماضي انه يامل التمكن من تنظيم استفتاء في شان الانسحاب الاسرائيلي من هضبة الجولان قبل الانتخابات الاسرائيلية المقررة في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦. وتعتبر الدولة العبرية ضرورة الاستعجال للتوصل الى اتفاق مع سورية قبل هذا الموعد.

يشار الى ان مفاوضات السلام الاسرائيلية - السورية متعثرة منذ اطلاقها قبل ثلاث سنوات ونصف حول مسالتي الانسحاب من الجولان والترتيبات الأمنية التي سترافق هذا الانسحاب.

من جهة اخرى شكك رئيس الاركان الاسرائيلي الجنرال أمنون شاحاك، في تصريحات صحافية نشرت أمس، في امكان ان يؤدي المأزق في المحادثات مع سورية الى نشوب حرب. وقال ان «سورية تملك جيشاً كبيراً، قسم منه مجهز جيداً. لكنها لم تسجل تطوراً مهماً في السنوات الأخيرة. ولا تحضر حرباً الآن». واضاف: «عندما سندعى لوضع خطة لاخلاء الجولان، وهي ليست في حوزتنا الآن، فسنكون قادرين على فعل ذلك بسرعة».

«متطلبات السلام الموضوعية»

وفي دمشق، رفضت سورية مجدداً دعوة رابين الى اجراء مفاوضات سرية لاخراج المفاوضات من الجمود في المسار التفاوضي. واكدت التزامها بـ «متطلبات السلام الموضوعية».

وحمل وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع الجانب الاسرائيلي مسؤولية «عرقلة» مفاوضات السلام السورية - الاسرائيلية، وقال في تصريحات صحافية رداً على نية رابين اجراء استفتاء على الانسحاب من الجولان، ان «الاستفتاء لا يعنينا بشيء لان هناك قرارات مجلس الأمن وهي واضحة في مضمونها وواضحة في التزاماتها».

يذكر ان القرار ٢٤٢ الذي تقوم على اساسه المفاوضات يدعو الى الانسحاب من «الاراضي التي احتلت في النزاع الاخير» العام ١٩٦٧، ويؤكد «عدم جواز اكتساب اراضي الغير بالقوة». واوضح الشرع ان «المطلوب من اسرائيل هو التزام هذه القرارات وتنفيذها لان متطلبات السلام لا تنطبق على طرف واحد وانما على الطرفين».

ولفت وزير الخارجية السوري الى «التزامنا متطلبات السلام الموضوعية المنصوص عليها في القرارات، وعلى اسرائيل ان تلتزم هذه المتطلبات في مقدمها الانسحاب الكامل الى خطوط الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧».

ورداً على كلام رابين من ان سبب عدم حصول تقدم نحو السلام بين سورية واسرائيل هو «رفضها (دمشق) المباحثات السرية المنفردة»، وقالت مصادر سورية ان السوريين لا يرون «في المحادثات السرية ما يعزز مسيرة السلام، بل العكس صحيح». واوضحت انها «ليست عقيمة ومن دون جدوى فحسب، وانما ضارة لانها تشكل خروجاً على اسس مؤتمر مدريد واستبعاداً للدور الاميركي الذي يفترض ان يكون ايجابياً ومحرضاً وحافزاً في حال تعثر المحادثات».

الى ذلك افاد استطلاع للراي نشرته صحيفة «يديعوت احرونوت» امس ان اكثر من نصف الشعب الاسرائيلي (٥٦ في المئة) لا يتوقعون اتفاق سلام مع سورية خلال فترة سنة واحدة.

لكن نسبة ٣٧ في المئة من الاشخاص الذين شملهم هذا الاستطلاع يرون انه من الممكن التوصل الى اتفاق مع سورية خلال هذه الفترة و٧ في المئة لا راي لهم.

غزة: اعتقال ١٥ من «حماس»

■ غزة (قطاع غزة) - ا ف ب - اعلنت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» ان الشرطة الفلسطينية اعتقلت امس الاربعاء ١٥ من اعضائها في قطاع غزة. واوضحت ان المعتقلين تم توقيفهم فجراً في منازلهم في مدينة غزة ومخيمي الشاطئ والنصيرات.

وكانت الشرطة اعتقلت الاسبوع الماضي ٨ من «حماس» يشتبه في ان اثنين منهم ينتميان الى «كتائب عزالدين القسام» الجناح العسكري لـ «حماس».

وكانت الشرطة الفلسطينية اوقفت مائتي عضو في «حماس» وحركة الجهاد الاسلامي» في قطاع غزة اثر العمليتين الانتحاريتين اللتين نفذتا في التاسع من نيسان (ابريل) الماضي ضد اسرائيليين. ولا يزال نحو ٩٠ منهم قيد الاعتقال حتى الآن.

شاحاك: على السلطة الفلسطينية جمع كل الأسلحة

■ القدس المحتلة - ا ف ب - دعا رئيس الأركان الاسرائيلي الجنرال امنون شاحاك في سلسلة مقابلات صحافية أمس السلطة الفلسطينية الى تجريد اعضاء «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) من اسلحتهم.

وقال ان «على السلطة الفلسطينية (في مناطق الحكم الذاتي) ان تجمع كل الاسلحة المنتشرة في أراضيها. لا يمكننا القبول بعدم نزع سلاح ناشطي حماس وعدم ملاحقتهم لمخالفاتهم ومن ثم محاكمتهم». واضاف «ان الامور التي لها صلة باعمال الارهاب يجب ان يعالجها المسؤولون الفلسطينيون عن الامن باشد قساوة ممكنة».

وكانت السلطة الفلسطينية اعطت مهلة شهر ابتداء من ١١ نيسان (ابريل) الماضي للفلسطينيين في قطاع غزة لتسليم اسلحتهم لتسجيلها تحت طائلة تعرضهم لعقوبات.

وحذر شاحاك من انه «ما لم يتحمل الفلسطينيون المسؤولية على اراضيهم وعلى شعبهم في المجالات الصعبة والحساسة فعلينا ايجاد حلول اخرى لضمان الأمن» معتبراً ان «السلطات الفلسطينية اكثر نشاطاً» في اطار مكافحة الارهاب في غزة.

وفي تلميح الى احتمال اخلاء مخيمات للتدريب في الضفة الغربية قال شاحاك: «ليس من موعد محدد لاخلاء مخيمات تدريب او اي شيء آخر. إننا نضع خططاً، ولكننا في الوقت الحاضر لا نخلي اي قاعدة».

حكم بالاعدام لشرطي فلسطيني قتل زميله

■ غزة (قطاع غزة) - ا ف ب - أصدر القضاء العسكري الفلسطيني في غزة اول من امس حكماً بالاعدام على شرطي فلسطيني دين بجريمة قتل، ليكون بذلك أول حكم بالاعدام يصدر منذ تطبيق الحكم الذاتي قبل عام. ودانت المحكمة ثائر محمد فارس عضو جهاز الأمن الوطني الفلسطيني بالقتل المتعمد مع سبق الاصرار لانه قتل شرطياً فلسطينياً السبت الماضي بالرصاص بهدف سرقة سلاحه.

واصدرت محكمة من ثلاثة قضاة عسكريين الحكم في جلسة عامة بناء على مطالعة النائب العام الذي طالب بانزال عقوبة الاعدام بالمتهم. وأوضح رئيس المحكمة الرائد ابراهيم هندود ان امام الشرطي المحكوم عليه بالاعدام ١٤ يوماً لاستئناف الحكم الذي يجب ان يوافق عليه الرئيس ياسر عرفات.

دعا الى «التخلص من وهم الاعتماد على المعونات الخارجية» للحكم الذاتي

شعث لـ «الحياة»: عدونا هو اسرائيل ولابد من ميثاق فلسطيني - فلسطيني

□ غزة - من حسين حجازي:

■ عرض وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الفلسطينية الدكتور نبيل شعث في حديث الى «الحياة» الظروف التي رافقت التفاوض على اتفاق القاهرة، وتجربة العام الأول من تطبيق الاتفاق. وقال ان الاسرائيليين مهدوا لتراجعهم عن الاتفاق وان المعارضة الفلسطينية استفادت من الظروف الاقتصادية والأمنية لأخذ زمام المبادرة. وزاد ان اسرائيل جمدت التفاوض خطوة خطوة، داعياً الى ميثاق فلسطيني - فلسطيني لمجابهة التصعيد الاسرائيلي، مشدداً على «التخلص من وهم الاعتماد على المعونات الخارجية» للحكم الذاتي. وقال «عدونا هو اسرائيل». وهنا نص الحديث:

● مر عام كامل على توقيع اتفاق القاهرة وهو يبدو حتى الآن وكأنه شبه مجمد. ما الذي حدث خلال هذه المدة؟

- في القاهرة كان علينا ان نعمل للتوصل الى افضل اتفاق نستطيع من خلاله انتزاع أكبر مظهر ممكن في السلطة والسيادة في ظل شروط صعبة. مفتاح ما حدث في القاهرة كان موجوداً في اتفاق اوسلو الذي اعطى اسرائيل السيطرة على المعابر والحدود والبحر والعلاقات الخارجية... الخ. كما ان جزءاً كبيراً من فهم صعوباتنا الاقتصادية موجود في اتفاق باريس، لأن ما فعلناه في القاهرة كان التفاوض على تطبيق اعلان المبادئ. ثم استخلاص نقاط عديدة تتجاوز حدود اتفاق اوسلو مثل رموز السيادة: جواز السفر، والطابع البريدي، والكود الهاتفي، والمياه الاقليمية والعلاقات الدولية. وفي كل هذه المواضيع لخذ بما يزيد عما حدده اتفاق اوسلو، في ظروف صعبة. اخذنا مياهاً اقليمية من الشاطئ، وانتزعنا في القاهرة لأول مرة حق ممارسة العلاقات الخارجية. وقسم هذا العمل بين السلطة ومنظمة التحرير الفلسطينية. واوقفنا حق الملاحقة الساخنة والمطاردة التي كانت تصر عليها اسرائيل، ويعتبر ان هذا ضمن مسؤولياتها الامنية عن المستوطنات والحدود. وكما اصرينا على رفض مبدأ الحق الاسرائيلي في ما سمي الصلاحيات المتبقية، ونجحنا في ذلك.

كان الصراع في مفاوضات واشنطن يدور حول هذه المسالة، أي هل كل كومة القش - الصلاحيات - هي للفلسطينيين ما عدا ما يستثنى للاسرائيليين، أم ان كل الكومة للاسرائيليين يأخذ منها الفلسطينيون ما يأخذونه. وحسمت هذه المسالة في اتفاق القاهرة، بينما لم تحسم في اوسلو، واستطعنا التوصل الى هذه القاعدة: كل الصلاحيات تنقل للفلسطينيين والصلاحيات التي تبقى للاسرائيليين تبقى باتفاق. وهنا أصبح اعتقاداً مغلوطاً مفاده ان الاسرائيليين يحتلون ٤٠ في المئة من قطاع غزة. فمن أصل ٣٦٠ كيلومتراً مربعاً مساحة الاستيطان الحالية في غزة اقل من ٤٠ كيلومتراً مربعاً، اي حوالي ١٠ في المئة من الارض، بما فيها المنطقة الأمنية المحيطة بها. أي اضافة الى المنطقة الصفراء على الخريطة التي هي أراض فلسطينية وتقدر بـ ٧ في المئة ولكن يحق لاسرائيل دخولها أمنياً في حال حصول حادث أمني. وهكذا فإن أراضي المستوطنات أقل من ٣ في المئة من مساحة قطاع غزة.

● لكن الوضع يتخذ الآن وجهة معاكسة، هل الأمر يتعلق بحدود الاتفاق نفسه أيا يكن هذا الاتفاق أم بالعلاقة بين طرفيه؟ كيف ترى تجربة العام الماضي؟

- حتى ايلول (سبتمبر) الماضي، اي بعد أربعة اشهر على الاتفاق لم يستطع الاسرائيليون الاحتجاج بان المشكلة كانت امنية بل العرقلة التي واجهتها المفاوضات لتطبيق الاتفاق كانت لأسباب محض اسرائيلية، ما اوجد مناخاً شعرت خلاله المعارضة الفلسطينية الاسلامية بانها في ظرف تستطيع فيه ان تنفذ عملياتها وتجد دعماً من الجمهور الفلسطيني، وذلك باستغلال مماطلة اسرائيل في تنفيذ الاتفاق، وفي اطلاق الاسرى. ولم تكن مصادفة ان العمليات الأولى التي نفذتها «حماس» تمت بذريعة مبادلة جنود اسرائيليين بالاسرى الفلسطينيين، حين بدا كما لو اننا نحن السلطة عاجزون عن اطلاقهم بالتفاوض مع اسرائيل، وبدأنا عند هذه المرحلة نلمس الصعوبات الناشئة عن الاتفاق الاقتصادي الذي اعطى لاسرائيل الحق في ان تصدر للأراضي الفلسطينية ما تشاء من دون قيود، في حين لم تعط هذه الامتيازات للبضائع الفلسطينية. واستغلت اسرائيل هذا الاتفاق أداة لأسر الاقتصاد الفلسطيني، ومن هنا كانت ممانعتها في فتح الميناء والمطار. وحرمانها السلطة الفلسطينية من اية منافذ على العالم. وهكذا مزيج من الصعوبات الاقتصادية والبطالة وصعوبات امنية أوجد مناخاً خلال الأشهر الأربعة الأولى مكن المعارضة الاسلامية من ان تأخذ زمام المبادرة وتبدأ بشن هجماتها العنيفة ضد اسرائيل، وجعلها تعتقد انها بمبادرتها بالحرب يمكن ان توقع السلطة واسرائيل معاً في المأزق. وكان المأزق أمام السلطة مجابهتها خيارات صعبة: إما ان تتصدى لهذه المعارضة وعندئذ يمكن ان يؤدي ذلك الى الحرب الأهلية، وإما ان تتراجع فتبدو عاجزة عن الالتزام بالاتفاق وتوقيعها. وكان يوم ١٨ تشرين الثاني (نوفمبر) التعبير الأكثر كآبة وسواداً عن ابعاد هذا المأزق.

السلطة بذلت كل جهودها في السابق كي لا تقع في هذا الوضع الذي لا يكون فيه خيار، فهي لم تصادر اسلحة المعارضة، وعملياً لم تقم باي اعتقالات جدية. وصمدت في وجه كل محاولات الضغط الاسرائيلي، وحاولت فتح حوار مباشر ودائم مع المعارضة. في الوقت ذاته بدا كما لو ان المعارضة تحاول توريط السلطة واحراجها، حين كان الاصرار على اعلان العمليات من غزة والمنفذون من غزة، وكرنفالات التأبين تتم في غزة.

عند هذه المرحلة والمنعطف، انتقلنا الى الوضع الاصعب. حين جمدت اسرائيل عملياً كل الاتفاق، وتراجعت عن بعض المكاسب التي حققناها. ولم يكف كل ذلك اسرائيل التي شرعت في تصعيد دورها الأمني داخل قطاع غزة وعلى الحدود والمعابر وفي مناطق التماس، لتصل الى سياسة الحصار والاغلاق الكامل، وهي السياسة التي وصلت قبل أيام الى مصادرة الأراضي وتوسيع المستوطنات.

● هل تتوصلون الآن الى استنتاج آخر مفاده ان الاتفاق والسلام رهن بالتوافق مع المعارضة - أي على ما يريده الفلسطينيون - وبالقدر ذاته التوافق على أهمية ما يفعله الاسرائيليون؟

- هذا استنتاج صحيح، واعتقد ان علينا التوصل الى ميثاق فلسطيني من اجل الاتفاق على ما نختلف عليه وما نتفق عليه. ومن دون هذا الاطار السياسي المشترك يصعب علينا توجيه كل جهودنا لارجاع الأرض الفلسطينية خطوة خطوة، واستمرار عملية السلام. وهذا التوافق ضروري من اجل تعبئة اكبر قدر من الطاقات الفلسطينية في الداخل والخارج، لأننا اذا استطعنا اجتذاب القدرات والكفاءات الفلسطينية للعمل في البناء الوطني، فإن ذلك وحده قد يكون كافياً للاستغناء عن عمل الفلسطينيين في اسرائيل وعن أموال المانحين. والدليل ان ما قدمته الدول المانحة لنا العام الماضي لم يزد على ٢٤٠ مليون دولار، بعضها قدم كودائع لم تحول بعد، بينما انفق أهل غزة وحدهم ٣٠٠ مليون دولار على بناء مساكن جديدة. ومن دون التوافق الفلسطيني - الفلسطيني لا نستطيع ان نؤمن للطرف الآخر، أي اسرائيل، الاقتناع باننا جادون في تحقيق نصيبها من عملية السلام اذا حققت نصيباً منه.

● وهل يمكن تحقيق السلام بين اقتصادين متفاوتين؟

- يمكن ولأسباب موضوعية ان ينمو الاقتصاد الفلسطيني والاسرائيلي في اتجاهين متباعدين، والانفتاح على أطراف ثالثة يمكن ان ينتج للطرفين الخروج من دائرة علاقتهما الاقتصادية المغلقة. قارن بين التفاوت الشديد بين الاقتصادين الياباني والكوري من جهة وبين الياباني والصيني من جهة اخرى، ويمكن تصور ان تحقيق هذا النموذج ليس بعيداً عن الواقع هنا، خصوصاً ان الصين استطاعت النهوض من خلال الدور الذي لعبه ابناؤها الموجودون في الخارج والجزء الأكبر من امكانات الفلسطينيين يكمن في قدرات الموجودين في الخارج.

نحن بالغنا واخطانا في تصور اهمية معونات الدول المانحة، وانا لا ابني في خططي الكثير من الاوهام على هذه المعونات التي تأتي من الخارج، لأننا نعيش في عصر البخل العالمي، وعصر العجز العربي عن العطاء. كان ينبغي التفكير في بناء استراتيجية تعتمد على تطوير الطاقة الذاتية. ولا تمكن مقارنة الفلسطينيين بزيمبابوي أو البوسنة أو الشيشان أو افغانستان. لأن الفلسطينيين يملكون صناعة النسيج في تشيلي وفي عدد من بلدان اميركا اللاتينية، ولديهم طلبات بـ ١٢ بليون دولار تعويضاً عن خسائرهم في الكويت. و«البنك العربي» فلسطيني. واكبر شركات المقاولات فلسطينية. ويصعب توفر كل هذه الامكانات لشعب استقل حديثاً، ويصعب تهميش فلسطين. ومثلما كان صراعنا خلال الحرب مع اسرائيل تحت المجهر سيكون صراع البناء في زمن السلم تحت المجهر، لأن عدونا هو اسرائيل. ونظريتي ثالثاً انه ينبغي ان نبدأ باعداد البنية التحتية حتى نتحول الى القطاعات الانتاجية، اي انني لا أؤمن بفكرة ان نعد كل شيء ثم ننطلق. فالانطلاقة هي التي تساهم في بناء البنية التي تحتاجها. وهذا يتطلب التوافق الفلسطيني - الفلسطيني أولاً والتخلص من وهم الاعتماد على المعونات الدولية ثانياً. والوصول الى قدر من الاستقرار الامني من اجل الاستمرار في عملية السلام.

BANK AL TAQWA

بنك التقوى

﴿ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض﴾

Limited Bahamas
10 DEVEAUX STREET, P.O. BOX N-4877, NASSAU - BAHAMAS

المحدود - البهاما

الميزانية المجمعة في ٣١ ديسمبر ١٩٩٤ (مبينة بالدولار الامريكي)

	عام ١٩٩٤	عام ١٩٩٣
الأصول		
نقدية	٤,٠٦٣,١٧٦	٦,٦٣٥,٤٥٤
استثمارات في مضاربات قصيرة الاجل	١٥٦,٥٠١,٧٠٣	١٣٨,٧٢٩,٧٨٥
استثمارات عقارية	١٩,٢١٢,١٦٧	١٧,١٦٧,٩٢٥
اصول ثابتة	٢٤,٨٩١	٧١,٨٧٣
اصول اخرى	١١٧,٤٠٥	٧١,٢٢١
	١٧٩,٩١٩,٣٤٢	١٦٢,٦٧٦,٢٥٨
الخصوم وحسابات المضاربة وحقوق المساهمين		
١ - الخصوم		
حسابات جارية	٦٣٩,٢٣٣	٥٣١,٥٩٤
حسابات بنوك دائنة	-	٤٤٢,٨١١
حسابات دائنين	٢٢٧,٨٩٣	٢٧٦,٣٠٧
مستحق لصندوق الزكاة	٥٢٣,٠٦٥	٣٠٩,٠٧٦
ارباح الاسهم للتوزيع	٣,٦٧٩,٣٧١	٢,١٦٨,٣٥٦
مستحقات الادارة	٢١٨,٨٦٨	٢١٧,٠٣٧
اجمالي الخصوم	٥,٢٨٨,٤٣٠	٣,٩٤٥,١٨١
٢ - حسابات المضاربة		
حسابات مضاربات المساهمين	٩٢,٤٤٠,٨٥٩	١٠٠,٧٨٠,٧٠٩
حسابات مضاربات العملاء	٢٤,٧٥٨,٥٧٢	٢٢,٦٠٧,٥١٣
احتياطات اعادة التقييم	٤,١٢٢,٣٢٤	٢,٧٠٨,٦١٥
اجمالي حسابات المضاربة	١٢١,٣٢١,٧٥٥	١٢٦,٠٩٦,٨٣٧
٣ - حقوق المساهمين		
راس المال	٤٠,٨٨١,٩٠٠	٢٢,٨٢٤,٨٠٠
علاوات مضافة الى رأس المال	٢,٥٦٠,٩٣٧	٢,٣٧٨,٤٩٧
احتياطي اعادة التقييم	٢,٧٧٩,٩٩٣	٢,١٧٠,٩٣٩
ارباح غير موزعة	٦,١٥٧,٣٢٠	٤,٣٣٠,٩٩٧
احتياطي عام	٩٢٩,٠٠٧	٩٢٩,٠٠٧
اجمالي حقوق المساهمين	٥٣,٣٠٩,١٥٧	٣٢,٦٣٤,٢٤٠
الاجمالي	١٧٩,٩١٩,٣٤٢	١٦٢,٦٧٦,٢٥٨

البيانات المالية المجمعة للايرادات والتوزيع عن السنة المنتهية في ٣١ ديسمبر ١٩٩٤ (مبينة بالدولار الامريكي)

	عام ١٩٩٤	عام ١٩٩٣
الايرادات:		
استثمارات في المضاربات قصيرة الأجل:		
- دولارات امريكية من التجارة	١٧,٧٢٠,٤٤٤	١٦,٠٦٦,٩٩٩
- عملات اجنبية من التجارة	-	٤٣٣,٠٠٠
- صافي حركة تبادل العملات الاجنبية	٢٦٦,٥١٨	(٤٣٣,١٤٠)
- ايراد ايجارات	٣٤٠,٠٠٠	٣٤٠,٠٠٠
	١٨,٣٢٦,٩٦٢	١٦,٤٠٦,٨٥٩
مخصصات	-	(٤٧٣,٤٣٧)
اجمالي ايرادات المحفظة	١٨,٣٢٦,٩٦٢	(١٥,٩٣٣,٤٢٢)
المصروفات:		
- عامة وادارية	١,٤٧١,٥٥١	١,٥٣٥,٦٠١
- مكافآت اخصائيين	٧٠,٠٠٠	٦٠,٩٦٦
- استهلاك	٩٢,٩٤٣	١٤٤,٣٦٨
- اطفاء اصول اخرى	١٢,٣٤٧	٩,٩٠٤
اجمالي المصروفات	١,٦٤٦,٨٤١	١,٧٥٠,٨٣٩
صافي ايرادات المحفظة	١٦,٦٨٠,١٢١	١٤,١٨٢,٥٨٣
ناقص:		
حصة حسابات المضاربة من الايرادات		
مضاربة المساهمين	٨,٨٨٦,٧٤٣	٩,١٠٥,٣٤٤
مضاربة العملاء	٢,٣٦٣,٠٢٩	١,٩٧٨,٩٨٩
حصة البنك كمضارب	(١,٧٨٣,٠٨٦)	(١,٥٧١,٣٨٣)
	٩,٤٦٦,٦٨٦	٩,٥١٢,٩٥٠
ايراد البنك كمضارب ومستثمر	٧,٢١٣,٤٣٥	٤,٦٦٩,٦٣٣
مكافأة المديرين	(٢٠٠,٠٠٠)	(٢٠٠,٠٠٠)
صافي الايرادات قبل الزكاة	٧,٠١٣,٤٣٥	٤,٤٦٩,٦٣٣
مخصص للزكاة	(١,٥٠٧,٧٤١)	(٩٢٠,٧٧٠)
صافي الايرادات	٥,٥٠٥,٦٩٤	٣,٥٤٨,٨٦٣
الارباح غير الموزعة في بداية العام	٤,٣٣٠,٩٩٧	٢,٩٥٠,٤٩٠
ارباح الاسهم	(٣,٦٧٩,٣٧١)	(٢,١٦٨,٣٥٦)
الارباح غير الموزعة في آخر العام	٦,١٥٧,٣٢٠	٤,٣٣٠,٩٩٧

تقرير مراقب الحسابات

حضرات المساهمين

قمنا بفحص الميزانية المجمعة لبنك التقوى المحدود في ٣١ ديسمبر ١٩٩٤ وكذا القوائم المجمعة للدخل والتوزيع والتدفقات النقدية للسنة المنتهية في ١٩٩٤/١٢/٣١، وادارة البنك هي المسؤولة عن هذه القوائم وتنحصر مسؤوليتنا في اعطاء رأينا في هذه القوائم بناء على مراجعتنا وتقارير المدققين الآخرين.

ان كل الاستثمارات في المضاربات قصيرة الأجل ونتائجها للعام المنتهي في ١٩٩٤/١٢/٣١ والمبينة في البند رقم (٤) من التقرير المالي قد دققت من قبل مدققين آخرين وقدموا فيها تقارير خالية من الاعتراضات وان رأينا في ما يخص المضاربات قصيرة الاجل مبني فقط على تقارير هؤلاء المدققين.

لقد قمنا بالتدقيق وفقاً للمعايير الدولية للمراجعة، وهي تقتضي القيام بالتخطيط والتنفيذ المراجعة للحصول على ضمانات معقولة تثبت ان القوائم المالية المجمعة خالية من الأخطاء.

يتضمن التدقيق فحص عينات مختارة للتأكد بالأدلة على صحة المبالغ والبيانات في القوائم المالية المجمعة، كما يتضمن تقييم الأسس والقواعد المحاسبية والتقديرات ذات الأهمية المطبقة من قبل الادارة اضافة الى تقييم القوائم المجمعة المقدمة ككل.

ونعتقد ان مراجعتنا وتقارير المدققين الآخرين تمثل قاعدة معقولة لرأينا.

وفي رأينا المعتمد على تدقيقنا وعلى تدقيق المراجعين الآخرين فإن بنك التقوى المحدود - الباهاما يحتفظ بدفاتر محاسبية منتظمة وان هذه البيانات المالية المجمعة المستخرجة منها تمثل بعدالة - وفقاً للمستندات القيمة - المركز المالي للبنك في ٣١ ديسمبر ١٩٩٤، ونتائج العمليات المجمعة والتدفقات النقدية في الفترة المنتهية في هذا التاريخ وفقاً للمعايير الدولية المحاسبية.

ناساو - بهاما ٨ ابريل ١٩٩٥

مراقب الحسابات
Deloitte & Touche
CHARTERED ACCOUNTANTS

أرباح المساهمين وأرباح حسابات المضاربة حتى ١٩٩٤/١٢/٣١م

تعلن ادارة البنك بحمد الله وتوفيقه ان الجمعية العامة للبنك قررت الآتي بالاجماع:

١ - الموافقة على الميزانية العامة والتقرير المالي المُراجع من قِبل مراقب الحسابات Deloitte & Touche وهيئة الرقابة الشرعية، للمدة المنتهية في ١٩٩٤/١٢/٣١.

٢ - الموافقة على اقتراح مجلس الادارة بتوزيع حصة من الارباح على المساهمين تعادل ٩٪ (تسعة بالمئة) من القيمة الاسمية للسهم.

٣ - توزيع ارباح حسابات المضاربة المستمرة العادية ذات الاخطار السنوي والمضاربة المخصصة للاسهم القابلة للاسترداد والتي حددت في التقرير المالي بمتوسط ٨٪ (ثمانية بالمئة) في السنة وتوزيع ارباح حسابات المضاربة ذات الاخطار نصف السنوي والتي حددت في التقرير المالي بمتوسط ٧,٥٪ (سبعة ونصف في المئة) في السنة، وتحسب الارباح على الاساس الحسابي (يوم/دولار) للمدة منذ بداية مضاربة العام وحتى نهاية العام حسب عقد المضاربة المنشور في التقرير المالي لعام ١٩٩٣.

وسوف ترسل كشوف الحسابات للاخوة المساهمين واصحاب حسابات المضاربة على عناوينهم، وعليهم ارسال لوامرهم بخصوص توجيه هذه الارباح الى حسابات المضاربة او تحويلها الى حساباتهم في اي مكان يريدون.

وفي حال غياب الاوامر والتعليمات حتى ١٩٩٥/٥/٣١ فان ادارة البنك ستعتبر ذلك موافقة من صاحب الحساب على المضاربة بالارباح حسب عقد المضاربة المنشور في التقرير المالي لعام ١٩٩٣.

وقد قام البنك بتزكية امواله كما ذُكر في التقرير المالي، ولكن اصحاب حسابات المضاربة - بما فيها المبالغ المسحوبة لشراء اسهم قابلة للاسترداد - وكذا اصحاب الحسابات الجارية هم المسؤولون عن تزكية اموالهم بانفسهم.

وقد أرسل كتيب يحتوي على تقرير المراجع المالي وتقرير هيئة الرقابة الشرعية وتقرير مجلس الادارة وتفاصيل الميزانية الى جميع المساهمين واصحاب حسابات المضاربة.

لمزيد من المعلومات يمكن الاتصال ببنك التقوى المحدود / البهاما

او بمراسلة المكلفين بالمراجعة الداخلية: منظمة التقوى للادارة وعنوانها:

AL TAQWA MANAGEMENT ORGANIZATION S.A.
Viale Stefano Franscini 22
P.O.Box 2072
CH 6900 Lugano/ SWITZERLAND

تقرير هيئة الرقابة الشرعية

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين. اما بعد،

فقد قامت هيئة الرقابة الشرعية لبنك التقوى بمراجعة اعماله للعام ١٩٩٤ من خلال الاجتماعات الدورية للهيئة واتصالات الادارة باعضاء الهيئة عند الحاجة، كما اجابت عن اسئلة الادارة واستفساراتها المتعلقة بالعمليات المستجدة. وقد راجعت الهيئة ايضاً حساب زكاة اموال البنك.

وقد اجتمعت الهيئة عقب اعداد مشروع الميزانية المجمعة للعام المنتهي في ١٩٩٤/١٢/٣١ ومشروع البيانات المالية المجمعة للايرادات والتوزيع، ومشروع البيانات المجمعة للتغيرات في المركز المالي للعام نفسه، واطلعت على بنودها وايضاحاتها وتداولت مع مسؤولي البنك والحسابات في شانها.

وتقرر الهيئة في ضوء متابعتها لمسيرة البنك ان اعماله متفقة مع احكام الشريعة الاسلامية وان ادارته حريصة على السير وفق الضوابط والأسس التي وضعتها لها الهيئة.

وتشكر الهيئة مجلس ادارة البنك ومديريه والعاملين فيه على حسن مراعاتهم اغراض البنك وسرعة تجاوبهم مع الهيئة بشأن المتطلبات الشرعية، كما تشكر المتعاملين مع البنك من المساهمين واصحاب حسابات المضاربة وغيرهم على تعاونهم مع الادارة في تحقيق الالتزام باحكام الشريعة الاسلامية الغراء.

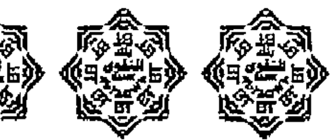
وتدعو الهيئة الله عزّ وجلّ للقائمين على البنك بالمزيد من التوفيق والنجاح.

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

رئيس الهيئة
الدكتور/ يوسف القرضاوي





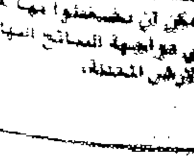













«الانقاذ»: انتخابات الجزائر مرفوضة جملة وتفصيلاً

□ لندن - «الحياة»:

■ اعلنت «الجبهة الاسلامية للانقاذ» امس رفضها «جملة وتفصيلاً» الانتخابات الرئاسية التي تسعى السلطة الى اجرائها قبل نهاية السنة. وجاء موقفها في وقت تحدثت مصادر في الجماعات الاسلامية عن عمليات مسلحة وتفجيرات سقط فيها قتلى من قوى الامن. واعلنت السلطات في المقابل انها قتلت ٢٢ متشدداً اسلامياً في الايام الثلاثة الماضية في مناطق متفرقة.

واوردت نشرة «الرباط» التي تصدر عن «انصار الجبهة الاسلامية في اوروبا» والتي تعبر عادة عن رأي «الانقاذ»، ان الجبهة الاسلامية المحظورة «حاولت جادة ان تتجاوز حتمية الجهاد المسلح بقصد تحقيق مشروعها الاسلامي طالما ان فرص الجهاد السياسي كانت متوافرة». وقالت ان «الجهاد المسلح اصبح بديلاً اضطرارياً بعد الغاء الدورة الاولى من الانتخابات التي اجريت في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩١ وفازت «الانقاذ» فيها بغالبية كبيرة».

وكتبت ان «مشروع الانتخابات الرئاسية والاصرار عليه قبل انتهاء هذه السنة ليس حلاً جذرياً للازمة التي ادخلوا (حكام الجزائر) فيها البلاد. وبالتالي فهو مرفوض جملة وتفصيلاً».

وقالت: «لا شرعية ولا اعتراف بانتخابات اذا لم تسبقها الشروط الموضوعية لانجاح اي مسعى لحل الازمة. والمرجع في هذا ما طالب به شيوخ الجبهة الاسلامية للانقاذ وما اقرته احزاب المعارضة الموقعة وثيقة روما». ومعروف ان الحكم الجزائري رفض هذه الوثيقة التي وقعتها سبعة احزاب وجمعية لحقوق الانسان في ١٣ كانون الثاني (يناير) الماضي. وبرر رفضه بانها وقعت في خارج البلاد، علماً انه يوافق على كثير من النقاط الواردة فيها.

واشارت «الرباط» في تقرير اخر، الى الاتفاق الذي جرى بين الحكم الجزائري وجزء من الحركة البربرية في خصوص اللغة الامازيغية. واعتبرت ان الاتفاق الذي وقع مع الموالين للدكتور سعيد سعدي في الحركة البربرية هدفه «سحب البساط من تحت ارجل جبهة القوى الاشتراكية» بزعامة السيد حسين ايت احمد. ولفتت الى ان انصار سعدي «تحرشوا» بانصار أيت احمد «مما ادى الى وقوع اشتباكات وارتفاع حمى الحرب الكلامية».

ودعا الموالون لآيت احمد امس الى بدء اضراب عام في العاصمة ومناطق القبائل لارغام الحكومة الجزائرية على الاعتراف رسمياً باللغة الامازيغية وتدريسها في المدارس.

على صعيد آخر اوردت مصادر قريبة من الجماعات المسلحة داخل الجزائر حصيلة عن مواجهات حصلت في الايام القليلة الماضية وسقط فيها قتلى من قوى الامن. ولم يمكن تاكيد مثل هذه المعلومات من مصادر مستقلة. وبحسب معلومات «الجماعات» فان مجموعة مسلحة زرعت متفجرة في جسر حي الحراش في العاصمة ليل الاثنين - الثلثاء، وسمع دوي الانفجار في ارجاء الجزائر. وقالت ان مجموعة اخرى هاجمت في منطقة المميز يوم الاثنين حافلة تقل عاملين في وزارة الدفاع مما ادى الى سقوط تسعة قتلى. وتحدثت عن اغتيال ضابط صباح الاثنين قرب منزله في الحراش، وعن مكمن مسلح على طريق براقي - مفتاح قتل فيه عشرة عسكريين. ولم تتحدث المصادر عن خسائر الجماعات المسلحة.

الى ذلك تلقت «الحياة» في لندن بياناً امس من السيد موسى كراوش، الناطق باسم «جمعية الاخوة الجزائرية في فرنسا» جدد فيه دعوته الى مقاطعة الانتخابات المزمع اجراؤها قبل نهاية السنة في الجزائر. وقال انه يدعو «الجالية الجزائرية في فرنسا واوروبا الى مقاطعة الانتخابات (...) وعدم استجابة نداءات سفارات النظام وقنصلياته للتسجيل في القوائم الانتخابية».

وتحدث كراوش، الموضوع في الاقامة الجبرية قرب باريس، عن «مؤامرات» قال ان الحكم الجزائري يحيكها. واشار الى «ترويج بيانات مزورة ونسبتها الى الجبهة الاسلامية، واقحام بعض المنافقين في اوساط الجالية لبث الوشاية والنيل من سمعة المجاهدين وممثلي الجبهة الاسلامية». ولم يعط امثلة عن ذلك. وتمنى ان يحصل الافراج قريباً عن زعيمي الجبهة الاسلامية الشيخين عباسي مدني وعلي بلحاج والشيخ عبدالقادر حشاني.

وفد صحافي جزائري في المانيا

■ بون - «الحياة» - بدعوة من اتحاد الصحافيين الألمان يزور المانيا حالياً وفد صحافي جزائري من ستة اشخاص (خمسة صحافيين وصحافية) للاطلاع على الوضع الاعلامي فيها ولتبادل وجهات النظر مع مسؤولي الاتحاد في شأن أوضاع الصحافيين ووسائل الاعلام في الجزائر بعد تزايد قتل الصحافيات والصحافيين الجزائريين على أيدي الجماعات الاسلامية المسلحة بتهمة التعامل مع النظام القائم.

ويتشكل الوفد من مولود بن محمد (عن جريدة «المجاهد» الناطقة بالفرنسية)، ورشيد قاسي وحميد محيوط (عن «أيد وليبيري»)، ومحمد شرماط (عن «لوماتان») ومحمد بن يحياوي (عن اذاعة الجزائر العاصمة - البرنامج الثالث) وإحدى الصحافيات.

وسيعقد اعضاء الوفد قبل ظهر اليوم مؤتمراً صحافياً في بون يعرضون فيه نتائج الزيارة والأوضاع السياسية والأمنية في بلدهم.

«الانقاذ» الليبية: تشكيلات في قيادة القوات المسلحة

□ لندن - «الحياة»:

■ اصدرت الجبهة الوطنية لانقاذ ليبيا المعارضة بياناً جاء فيها نقلاً عن مصادرها في الداخل ان النظام الليبي «اجرى تعديلات على درجة كبيرة من الاهمية بالنسبة للمناصب الرئيسية في القوات المسلحة، نتيجة لتزايد قلقه على الوضع الأمني في داخل القوات المسلحة، ولتزايد شكوك النظام في ولاء قادة مختلف الاسلحة والتشكيلات خصوصاً تلك التي تختص بامن النظام ويتولى مسؤوليتها عادة ضباط يفترض انهم يدينون بولاء للعقيد معمر القذافي نفسه. ومعروف ان النظام قد دأب منذ انتفاضة اكتوبر ١٩٩٣ على اجراء تعديلات دورية في المناصب القيادية.

وقد شملت التعديلات الاخيرة ما يلي:

تعيين العقيد خليفة احنيش امراً للتسليح بدل العقيد جمعة بالنيران. وتعيين العميد ابو القاسم القانقا امراً للواء الحرس الجمهوري بدل العقيد أحمد عون. ومما يجدر ذكره ان العميد القانقا شغل في الماضي مناصب مدير الاستخبارات العسكرية، وآمر قوات الردع، ومدير مكتب القائد العام، وسبق ان شغل خلال السنوات ١٩٨٦ الى ٩٠ «منصب آمر لواء الحرس».واضاف البيان انه تم تعيين العقيد احمد عون مديراً لادارة العمليات. «وقد سبق للعقيد عون ان تولى امرة الكلية العسكرية، كما كان يتولى امرة قاعدة وادي الدوم عندما سقطت في أيدي القوات التشادية. وتعيين علي الكيلبو القذافي امراً لكتيبة امن تكتة محمد المقريف (مقرها طرابلس) بدل العقيد البراني اشكال القذافي الذي عين امراً للوحدات الامنية بدل العميد علي الفيتوري الورفلي».

وتابع البيان انه تم نقل العميد المهدي العربي من منصب آمر المقاومة الشعبية الى منصب امر حرس الحدود. وان من المتوقع ان ينقل العميد امبيرش من رئاسة اركان الدفاع الشعبي الى امرة المقاومة الشعبية». واشار الى اعادة تعيين العقيد شعيب الفرجاني القذافي آمراً لكتيبة فارس في سبها وبقاء العميد الريفي علي الشريف في تولي امرة السلاح والدفاع الجوي. والعميد احمد المقصبي في منصب امين عام اللجنة الشعبية للدفاع».

وذكر البيان «من المعروف ان العميد ابو القاسم القانقا وثيق الصلة بالعقيد خليفة احنيش، وكان له دور بارز في القضاء على محاولة الانقلاب التي قادها الرائد عمر المحيشي عام ١٩٧٥، وتدور تكهنات بان مهمته الاساسية في لواء الحرس الجمهوري هذه المرة ستكون تصفية بقية العناصر المحسوبة على الرائد عبدالسلام جلود. وعلمت «الانقاذ» ان النظام يواصل اغراء الضباط بتقديم استقالاتهم من القوات المسلحة».

ليبيا مستعدة للتعاون في القضاء على الارهاب

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اكدت اللجنة الشعبية العامة للاتصال الخارجي والتعاون الدولي (وزارة الخارجية الليبية) تأييدها المستمر «لنبذ الارهاب بكل اشكاله وصوره» واستعدادها الكامل للتعاون الدولي «من اجل القضاء على الارهاب».

وردت في بيان صدر مساء اول من امس على اتهام الرئيس بيل كلينتون ليبيا بانها من بين الدول التي تسعى الى امتلاك اسلحة نووية واسلحة الدمار الشامل. وقالت بأن ليبيا «لا تسعى الى امتلاك الاسلحة النووية وليست لديها النية ولا الرغبة ولا الامكانات المادية والتقنية لانتاج هذا النوع من الاسلحة. وسبق لها ان سمحت لمدير وكالة الطاقة الذرية الدولية بزيارتها عام ١٩٩٢ وهو اكد التزام ليبيا متطلبات اتفاقية حظر انتشار الاسلحة النووية. والولايات المتحدة تعلم ذلك جيداً. واشارت الى ان «الجماهيرية من بين الدول الموقعة اتفاقية حظر انتشار الاسلحة النووية». ولفت البيان الى انه على رغم وجود دول «تمتلك ترسانة من الاسلحة النووية تهدد امن المنطقة واستقرارها ولم توقع اتفاقية حظر انتشار الاسلحة النووية، الا ان خطاب الرئيس الاميركي لم يذكرها او ينوه اليها، بل اكثر من ذلك فإن الولايات المتحدة تقدم اليها الدعم المادي والعسكري والتقني والحماية لتبقى معفية من كل القوانين والالتزامات الدولية.

اكتمال وصول الحجاج الليبيين إلى السعودية

□ جدة - من عبدالله الحاج:

■ اكتمل أمس وصول الحجاج الليبيين إلى الأراضي المقدسة. إذ حطت في مطار جدة الدولي آخر رحلتين تقلان بقية الحجاج. وقال القنصل العام الليبي في السعودية محمد اللافي لـ «الحياة» ان ٨ آلاف حاج اكتمل وصولهم أمس إلى المشاعر المقدسة. وأشاد بحسن استقبال السعودية للحجاج وانهاء اجراءات دخولهم في زمن قياسي. وأضاف انهم جميعاً يتمتعون بصحة جيدة ويتمتعون بالخدمات الطبية التي تقدمها وزارة الصحة السعودية. وزاد أن طائرات «مصر للطيران» ستقوم فور نهاية موسم الحج بجسر آخر لإعادة الحجاج إلى ليبيا.

إلى ذلك، بلغ عدد الحجاج القادمين إلى الأراضي المقدسة حتى يوم أمس ٩١٠١٥٧ حاجاً.

أفغانستان: «طالبان» تطلق ٣٠٠ أسير من مؤيدي دوستم

□ بيشاور - من احمد موفق زيدان:

■ وصل ٣٠٠ أسير من «الحركة الإسلامية القومية» (جنبش) بزعامة الجنرال عبدالرشيد دوستم إلى بيشاور امس آتين من قندهار معقل حركة «طالبان» بعدما امضوا ٥٨ يوماً في سجون الحركة.

وقال الجنرال محمد ياسين، مندوب الأسرى، لـ «الحياة» ان «طالبان» اعتقلت اعضاء الحركة القومية «على رغم الاتفاقات المبرمة معها ابان وجودنا في كابول مع قوات حزب الوحدة (الشيعي)». وقال إن الأسرى عانوا «ضرباً وظلماً وقطع الطعام عنهم» في قندهار.

واوضح مولوي عبدالباقي تركستاني، مندوب «طالبان» في بيشاور، لـ «الحياة» ان الافراج عن الأسرى لم يكن في إطار أي اتفاق سوى احترام حركته لعلماء شمال افغانستان الذين طلبوا الافراج عن الأسرى.

واكد بعض المفرج عنهم ان نقص امدادات الطعام لدى «طالبان» هو السبب في الافراج عنهم. وكانت «طالبان» دعت الأمم المتحدة إلى تامين الطعام للأسرى.

وفي طهران (ا ف ب)، ذكرت «وكالة انباء الجمهورية الإسلامية» الإيرانية ان عشرات من الافغان الهاربين من قصف القوات الحكومية على مدينة فرج في جنوب غربي افغانستان، تدافعوا أمس نحو الحدود الإيرانية.

ونقلت الوكالة عن «مصادر مطلعة» ان ٢٠٠ عائلة على الاقل وصلت أمس إلى الحدود في منطقة زابول وبيرجان جنوب شرقي إيران.

وشن الطيران الحكومي غارات منذ الجمعة الماضي على مواقع تنظيم «طالبان» في منطقة فرج. وبحسب الوكالة فإن معارك كانت تتواصل امس بين القوات الموالية للرئيس برهان الدين رباني و«طالبان».

نخشيفان تدعم تركيا في مواجهة «الكردستاني»

□ اسطنبول - «الحياة»:

■ نقلت صحيفة «حريت» امس ان نامق حسنوق رئيس برلمان جمهورية نخشيفان ذات الحكم التابع لاذربيجان وتقع في الاراضي الارمنية، انه تقرر اتخاذ اجراءات امنية داخل الجمهورية لدعم تركيا في مواجهتها حزب العمال الكردستاني. واعلنت في اطار هذه الاجراءات منطقة امنية على الحدود مع ارمينيا لمدة ستة اشهر بدأت اعتبار من ايار (مايو) الجاري.

وقرر المسؤولون الاذربيجانيون في نخشيفان التي يعتقد ان حزب العمال يستخدمها ممراً للعبور خصوصاً من الاراضي الايرانية الى ارمينيا وتركيا، تشديد الرقابة واضافة وحدات عسكرية جديدة في مناطق يوكاري بابلي، اردبتش، تشاغازور وسادارك القريبة من الحدود الارمينية.

وكانت نخشيفان سلّمت لتركيا العام الماضي عدداً من عناصر حزب العمال ارادوا الحصول على اسلحة منها.

معهد الدراسات الاستراتيجية يعتبر ان «العالم اصبح من دون قيادة»

■ لندن - أ ف ب - اعتبر المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في تقريره السنوي الذي نُشر امس الاربعاء في لندن ان العالم اصبح يفتقر حالياً الى مركز قيادة قوي مما ادى الى «انجرافه» مع الاحداث خلال العام المنصرم والى ظهور «شعور عام بالعجز» ساد الشؤون الدولية.

وكتب المعهد في تقريره بعنوان «حصيلة استراتيجية ١٩٩٤/١٩٩٥» ان «العالم راوح مكانه فيما ابتعدت شيئاً فشيئاً الانجازات التي شهدتها السنوات الـ ٤٥ الماضية. وغالباً ما طرح السؤال نفسه: من يتسلّم زمام الامور؟ لكنه بقي من دون جواب».

ولاحظ ان قادة العالم - لا سيما الرئيس بيل كلينتون - منهمكون جداً في مشاكلهم الداخلية لدرجة «تحول دون اتخاذهم مبادرات قوية او ايجابية في مجال الشؤون الخارجية». واضاف «في طبيعة الحال، تفشى هذا الضعف في القيادة ليشمل المنظمات الدولية والتحالفات التي انشغلت في العام ١٩٩٤ في التوصل الى توافق - مما يعني شللاً في الحركة خلال هذه الفترة - اكثر منه في السعي الى تحقيق اهداف استراتيجية».

وتابع ان القادة الدوليين اخطأوا حتى عندما حاولوا ابداء الحزم، في تقدير مدى القوة او الديبلوماسية الواجب اعتمادها. وعدد التقرير على سبيل المثال التدخل الروسي في الشيشان وكيفية تعامل السلطة الجزائرية مع تيار التطرف الاسلامي وسياسة الغرب في البوسنة وسياسة الولايات المتحدة في هايتي.

واشار الى ان التحرك الديبلوماسي اصبح الآن اكثر تعقيداً من السابق. اذ ان السياسة الخارجية باتت تتطلب «في هذا العالم التعددي الخوض في حسابات حول الشؤون الداخلية للدول الاخرى الامر الذي كان يتم تجنبه في السابق». واصبح من الصعب ايضاً «السعي الى تحقيق اهداف مشتركة في غياب عدو قوي واحد يتعين مواجهته».

لكن المعهد رأى ان «اضفاء طابع شمولي على المشاكل (تجارة وجريمة واتصالات بين الدول...) يلعب دوراً رئيسياً في هذا الوضع «اذ انه يجعل الحكم مهمة صعبة». وتابع «ان رؤساء الدول في نهاية القرن العشرين هم ضعفاء لأن الدولة - الأمة كمؤسسة في حد ذاتها تعاني من الضعف».

وخلّف هذا الوضع نتائج على بعض الدول مثل «الصين وكوريا الشمالية، اللتين شعرتا بان «الخوف من اللجوء الى القوة يعطي حرية تحرك الى الدول التي تتحدى المواقف الضعيفة ويعزز بالتالي قدرتها على المساومة». وورد في التقرير: «لقد اتّحدت على الاقل القوى الناطقة بالانكليزية وترافقت التهديدات بتحركات قاسية، مثل فرض العقوبات على العراق».

غير ان الضعف والشلل في الحركة لم يكونا حكراً على الولايات المتحدة. فقد ميّزا ايضاً حكومات الشرق الاوسط حيث «عرّضا امكانية احراز تقدم في عملية السلام الجارية الى الخطر» وحكومات شرق آسيا التي اصبحت مجبرة على اعادة النظر في «مقاربتها لمسائل الامن القومي».

وتابع التقرير: «لطالما لجأت آسيا الى التوافق في الآراء في ما يتعلق بأمنها. لكن لا يتم تحريك ساكن عندما تتغاضى احدى الدول عن هذا التوافق على غرار الصين عندما احتلت احدى جزر سبراتلي التي تطالب بها الفيليبين».

اما الاتحاد الاوروبي فلم يتمكن هو الآخر من سد الفراغ الذي تركته الولايات المتحدة في الساحة الدولية اذ انه «نادراً ما يولي اهتماماً الى القضايا الخارجية عن حدوده».

واوضح المعهد في تقريره انه «حتى داخل حدود الاتحاد الاوروبي لم يتم تسجيل اي افكار او تحركات جديدة او فاعلة». واستشهد بمثل البوسنة والهرسك حيث بقيت مبادرات الاتحاد الاوروبي والامم المتحدة «حبراً على ورق».

وختم المعهد تقريره بالقول «ان القادة الوحيدين المحتملين الذين لديهم قناعات وبعد نظر يعانون من احد اشكال ايديولوجية التعصب. اما بالنسبة الى الباقين فيبدو ان سياسة البقاء هي الاسلوب القيادي الوحيد الممكن».

الكويت: لجنة تقصي

تتمة الصفحة الاولى

اجتماعاً، مساء أمس، خصص لاطلاع أعضائها على «التقرير العسكري». وقال مقرر اللجنة النائب احمد باقر ان الاعضاء قدموا ملاحظاتهم على الصياغة النهائية للتقرير، وانه تقرر منح الاعضاء عشرة ايام اضافية لمزيد من النظر في التقرير «لكي يوضع في افضل صورة، ولأن هناك اموراً في التقرير لو وضعت بشكلها الحالي فسوف تضر».

لكن باقر قال ان اي ملاحظات جديدة «لن تمس مضمون التقرير»، واكد «ان المواطنين سيطلعون على كل شيء وبشكل كامل»، مشيراً الى جوانب سرية من التقرير العسكري «تم فصلها عنه منذ البداية واودعت في مجلس الأمة». ولم يوضح باقر الموعد الذي سيناقش فيه المجلس هذا التقرير ولا توجه المجلس من حيث القرارات والتوجهات التي ستصدر عن النواب بناء على المعلومات التاريخية والتوصيات التي وردت في التقرير، لكن المجلس كان ابدى تردداً في الدخول في مواجهة مع الحكومة بشأن قضايا عسكرية ويذكر ان المجلس توافق مع الحكومة في جلسته الأخيرة، أول من أمس، على تأجيل يمتد ٤٥ يوماً للنظر في تقرير للجنة فرعية (منبثقة من لجنة تقصي الحقائق) كشف عن تجاوزات مالية كبيرة في عقود وصفقات عسكرية ابرمت بعد التحرير.

مطاردة مجرمي الحرب

وتضمن التقرير العسكري الصادر عن لجنة تقصي الحقائق توصيات عدة منها «المطالبة باعادة رسم مهمات وزارة الدفاع وتحديدها من جانب قيادات وطنية اثبتت الأزمة اخلاصها فضلاً عن قدرتها وكفاءتها». ومنها ايضاً «رسم استراتيجية للدفاع الوطني للكويت تبين اسلوب الدفاع عن البلاد لفترة ١٠ سنوات على الأقل».

وطالبت اللجنة بـ «ملاحقة كل من ساهم ونفذ خطة غزو الكويت من مجرمي الحرب بلا هوادة أو رحمة مع عدم اغفال جميع المتعاونين مع العدو العراقي وتقديمهم للمحاكمة».

وأيد التقرير العسكري مبدأ استعانة الكويت بدول «شقيقة وصديقة» من اجل دعم الأمن الخارجي للكويت، لكنه ابدى ملاحظات عدة على الاتفاقات التي ابرمتها الحكومة مع ٤ دول كبرى، منها ان «الاتفاقات لا تتضمن تأكيداً كاملاً بالدفاع عن الكويت وانها تركز على التعاون التسليحي وعقد الصفقات» وان «لبعضها قيمة سياسية معنوية فقط».

وطالب التقرير باعادة النظر في تجربة التجنيد الالزامي وبالاستفادة - في هذا المجال - من تجربة الدول الاخرى ذات الظروف المشابهة للكويت، وكذلك «وضع خطة والتدرب عليها بانتظام لمواجهة حالات الحرب والطوارئ بمشاركة كل الشعب الكويتي» ودعا الى تعزيز التعاون مع دول مجلس التعاون الخليجي، والى التنسيق مع الجيوش الخليجية الاخرى في مجال شراء الأسلحة والمعدات.

الجزائر: قتل ٧

تتمة الصفحة الاولى

وتجتمع احزاب «العقد الوطني» السبت في مقر جبهة التحرير الوطني. ويتوقع ان تصدر بياناً تنتقد فيه الاعلام الرسمي وطريقة تغطية الوضع في الجزائر.

القاهرة: تمديد سجن العريان

تتمة الصفحة الاولى

ابراهيم ومحمد عوض عبدالعزيز.

وقدم المحامي عبدالحليم رمضان طلباً لحضور كل التحقيقات بصفته مستشاراً قانونياً لنقابة الاطباء التي ينتمي اليها عدد من المتهمين بينهم العريان الأمين العام المساعد لمجلس النقابة، وطلب رمضان الاطلاع على جميع البلاغات والتحريات قبل النظر في امر تمديد الحبس وطالب باطلاق المتهمين من المنتمين الى نقابة الاطباء لعدم وجود مبررات قانونية لاستمرار حبسهم وعدم ظهور مؤشرات جديدة في التحقيقات وتأخر وصول نتائج محضر الأدلة التي قدمتها اجهزة الأمن واعتماد النيابة على ما جاء في مذكرة جهاز مباحث امن الدولة ضد المتهمين في تبرير قرار تمديد الحبس للمتهمين. واكد رمضان خلال مرافعته امام النيابة أمس ان مواد قانون الارهاب لا تنطبق على اي من المتهمين. وعن شريط الفيديو الذي قدمه جهاز مباحث أمن الدولة كدليل إدانة وهو لاجتماع مجلس شورى جماعة الاخوان المسلمين، اكد رمضان «ان الشريط يشوبه بعض العيوب الهندسية واجريت له عملية مونتاج». وطعن في صدقية الشريط واشار الى ان التسجيل تم دون الحصول على إذن من قاضي التحقيقات.

من جهة اخرى، استأنفت المحكمة العسكرية العليا في القاهرة أمس النظر في قضية تنظيم «طلائع الفتح الاسلامي» المتهم فيها ٤٢ من اعضاء التنظيم. وعقدت المحكمة جلسة وسط اجراءات امنية شديدة استكمل خلالها سماع شهود الاثبات، وادلى ستة من رجال الشرطة بأقوالهم في واقعة مقتل الشرطي محمد رجب حسن وذكروا ان التحقيقات اثبتت ان المتهم السادس في القضية طرحه أرضاً واطلق النار على رأسه ثم قام المتهم السابع بذبحه لسرقة سلاحه الآلي.

واشار الى ان الشرطة اكتشفت الجريمة حين فوجئ رجال الأمن في أثناء تفقدهم بعض مخافر الشرطة ان باب احدها غير محكم الاغلاق. وبعد دخولهم تبين ان الشرطي حسن كان ملقى على الأرض غارقاً في الدماء ومصاباً بطلق ناري في الرأس مع وجود قطع في الرقبة فقاموا بإبلاغ الجهات المسؤولة.

وشاهدت المحكمة في جلسة أمس ثلاثة اشرطة فيديو تتضمن خطباً وندوات تحوي افكار «تنظيم الجهاد» احدها عن ندوة تحدث فيها الدكتور عمر عبدالرحمن زعيم «الجماعة الاسلامية». وقررت المحكمة تأجيل النظر في القضية الى جلسة تعقد اليوم لسماع اقوال شهود النفي ومرافعة النيابة.

«سي. اي. إي»: بديل عرفات

تتمة الصفحة الاولى

طرحها عليهم اعضاء اللجنة.

كان تقويم «سي اي اي» للوضع الفلسطيني انه لا بديل من عرفات اذ ليست هناك شخصية يمكن ان تبرز خلال المرحلة الراهنة لتحل مكانه في حال اقصائه عن السلطة. واعتبرت ان الفريق الذي يمكن ان يتسلم السلطة مكانه سيضم السادة محمود عباس (ابو مازن) وفاروق قدومي ونبيل شعث واحمد قريع (ابو علاء) وفيصل الحسيني. ورجحت الوكالة ان يضم الصف الثاني في القيادة الفلسطينية زعماء «فتح» المحليين الذين نشطوا في الانتفاضة، وهؤلاء سيتعاونون مع «قياديين اسلاميين براغماتيين» بعضهم يعمل حالياً ضمن حركة المقاومة الاسلامية (حماس). وستكون مهمة قياديي الصف الثاني «تقليص هجمات الاسلاميين المتطرفين على اسرائيل الى الحد الادنى». واعتبرت ان «قوات الامن الفلسطينية ستحافظ على ولائها للسلطة الفلسطينية اذا ابدت قدرة على ممارسة السلطة واستعداداً لمواجهة تحديات حماس لها».

وعن سير عملية السلام في مرحلة ما بعد عرفات، قال مسؤول في الوكالة رداً على سؤال من لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ: «نعتقد ان التقدم في المسار الفلسطيني الاسرائيلي سيكون بطيئاً بسبب التصاعد المحتمل للعنف من قِبَل «حماس» وذلك الى ان تتمكن القيادة الفلسطينية الجديدة من إظهار صدقيتها كطرف مفاوض».

وبالنسبة الى صدام حسين ترى الوكالة انه يستعمل لاحتواء المعارضة «محفزات اقتصادية مثل «المال والهدايا والامتيازات في المخازن الحكومية والمستشفيات» وان ليس ما يشير الى اي تراجع في الولاء له في صفوف اجهزته الامنية القوية. وقالت الوكالة ان «استمرار صدام يعتمد على ولاء القوى الامنية الرئيسية، وهي الحرس الجمهوري والحرس الخاص وجهاز الامن الخاص، والمرجح انه سيبقى في السلطة ما دام قادرا على حمايتها من الصعوبات الاقتصادية التي يواجهها العراق».

وذكرت ان التهديد العراقي للكويت في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي «فاقم من المشاكل اللوجستية والمعنوية التي يواجهها الحرس الجمهوري لكن ليس هناك ما يشير الى معارضة منظمة في صفوفه». وعن الحرس الخاص قالت انه «يبدو موالياً بقوة (لصدام حسين) ومن المستبعد تحركه الا اذا شارك الحرس الجمهوري في انقلاب او بقي محايداً في اثناء انقلاب يقوم به الجيش».

عن خلافة صدام حسين رأت الوكالة: «أياً تكن وسيلة التغيير، فالمرجح ان الذي سيخلف صدام سيكون رجلاً من الاقلية السنية العربية، المسيطرة على كل المواقع الرئيسية في الجهاز العسكري والاجهزة الامنية والحكومة». ولن «المرجح انه سيكون متأثراً بالثقافة السياسية نفسها (التي انتجت صدام) ويشاطره الكثير من آرائه تجاه القضايا الداخلية والخارجية. من ضمن الآراء الايمان العميق بعظمة العراق التاريخية والتزام سيطرته في المنطقة والشك في نوايا الغرب والخوف من نفوذ ايران والاصرار على السيطرة على غالبية السكان، اي الشيعة والاكراد».

وسيحاول اي نظام جديد اقناع الامم المتحدة برفع العقوبات الاقتصادية، الا انه «سيعيد تكوين قوته العسكرية، بما في ذلك اسلحة الدمار الشامل». وربما سيعد النظام في البداية بالاصلاح السياسي ويقدم تنازلات على الصعيد الخارجي ويستعمل طرقاً اقل وحشية في مجال الامن الداخلي، لكن المرجح ان طبيعة البلد ستجبر الحكومة الجديدة على العودة الى الكثير من اساليب القمع التي يستعملها صدام حسين «كي تستمر السيطرة السنية على الحكومة والقوات المسلحة».

وترى وكالة الاستخبارات المركزية ان صدام حسين كان فعلاً على وشك العودة الى غزو الكويت او الهجوم عليها في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي الا ان الرد الاميركي السريع منعه من ذلك.

تستنتج الوكالة من دراستها لوضع الاكراد في العراق ان «الصراعات الداخلية الحادة بينهم منذ اواسط السنة الماضية اضرت بشدة بوحدتهم ونالت من صدقية ادارتهم الاقليمية وضاعت من فرصتهم للاحتفاظ بجبهة سياسة وعسكرية في التعامل مع بغداد». ورجحت ان الاكراد لن يتمكنوا من الصمود تجاه محاولة منظمة من حكومة تخلف صدام لاستعادة السيطرة على المناطق الكردية. وقالت: «حتى اذا كانت تلك الحكومة ضعيفة ومنقسمة، فإن الخلافات في صفوف المعارضة الكردية ستجعل من المرجح ان بعض الزعماء الاكراد سيساندون بغداد ضد منافسيهم الاكراد».

واستبعدت الوكالة امكان قيام دولة كردية مستقلة في شمال العراق. وقالت ان الدولة تلك ستكون معزولة جغرافياً ومحرومة من الموارد، وستلقى معارضة وربما تدخلاً عسكرياً مباشراً من ايران وتركيا لمنع قيامها او السيطرة عليها خوفاً من تأثيرها على الاقلية الكردية في البلدين.

وعن ليبيا اعتبرت «سي اي اي» ان معمر القذافي «راسخ» في السلطة، خصوصاً انه «احكم قبضته السنة الماضية بعدما طهر القوات المسلحة من المعارضين المحتملين». وقالت: «المرجح ان القذافي سيبقى في السلطة السنة المقبلة بسبب ضعف المعارضة على الصعيدين الداخلي والخارجي وبسبب قوة اجهزته الامنية وولائها».

واشنطن تحض حلفاءها

تتمة الصفحة الاولى

فعل اي شيء في وسعها لمنع إيران من الحصول على صواريخ بعيدة المدى واسلحة نووية. واعتبر ان حكومة طهران لا تشكل تهديداً لإسرائيل حالياً «لكن على إسرائيل الاستمرار في مراقبة مساعي التسلح الإيرانية بدقة».

وقال شاحاك للاذاعة الإسرائيلية عشية الذكرى السنوية الـ ٤٧ لقيام إسرائيل انه إذا نجحت إيران في الحصول على صواريخ طويلة المدى وأسلحة نووية «فستكون هناك اداة خطرة جداً يرجح ان تتضاعف خطورتها سبع مرات في يد حكومة مختلة العقل».

وجاءت تصريحات شاحاك بعد يوم من تأكيد رئيس الوزراء الإسرائيلي إسحق رابين لمسؤولين أميركيين ان إسرائيل ستتعاون تماماً مع الولايات المتحدة في أي اجراءات ضد إيران.

وفي طهران (كونا)، حطم الدولار الاميركي حاجز الخمسة آلاف ريال ايراني ظهر امس اثر اشتداد الضغوط على العملة الايرانية فيما شهدت اسعار البضائع الاميركية في اسواق طهران ارتفاعاً حاداً.

وقال متعاملون في طهران ان الريال الايراني لم يستطع مقاومة الضغوط المتزايدة عليه بسبب اصرار الادارة الاميركية على فرض حرب اقتصادية شاملة على ايران.

واضاف المتعاملون ان سعر الدولار الاميركي بلغ ٥١٦٠ - ٥١٨٠ ريالاً بعد ظهر امس متقدماً على سعر الافتتاح صباح اليوم ذاته الذي بلغ ٤٩٦٠ - ٤٩٨٠ ريالاً. وتراجع الريال أمام كل من الجنيه الاسترليني والمارك الألماني اذ بلغت العملة البريطانية ٨٠٠٠ - ٨٠٢٠ ريالاً، في حين بلغ المارك الألماني ٣٧٣٠ - ٣٧٥٠ ريالاً. واعتبر المتعاملون ان تصريحات كبار المسؤولين الايرانيين لم تساعد على وضع حد لاستمرار تراجع الريال الى معدلات قياسية مقابل العملات الاجنبية. وأعربوا عن اعتقادهم أن العملة الايرانية ستخسر مزيداً من قيمتها خلال الأيام المقبلة. وتركت تصريحات الرئيس بيل كلينتون ووزير خارجيته عن عزم واشنطن تشديد الحظر الاقتصادي على ايران آثاراً سلبية على اسعار البضائع الاميركية في الاسواق في طهران اذ رفع التجار الاسعار بنسب متفاوتة تصل الى ٥٠ في المئة.

وفي واشنطن حاول المسؤولون الاميركيون اعطاء انطباع بان الرفض الأوروبي للاجراءات التي اتخذتها الادارة الاميركية موقت. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية نيكولاس بيرنز: «لم نتوقع من حلفائنا رداً ايجابياً فورياً»، خصوصاً انه لم يكن هناك الوقت الكافي منذ اعلان الرئيس كلينتون الاحد الماضي فرض المقاطعة، لشرح الاسباب. ودافع بيرنز عن السياسة الجديدة تجاه ايران قائلاً «ان الولايات المتحدة خبيرة في الشرق الاوسط ولدينا علاقات وثيقة مع كل دول المنطقة تقريباً مع استثناءات قليلة وإيران واحدة منها».

وقال «سمعنا من جميع اصدقائنا في المنطقة ومن دون استثناء قلقاً شديداً في شأن مستقبل ايران ونياتها تطوير قدراتها النووية في المستقبل». واكد ان واشنطن ترغب في منع ايران من تطوير اسلحة نووية ولهذا السبب اتخذ الرئيس كلينتون تدابير اكثر قسوة في محاولة لعزل ايران.

وذكر بيرنز ان قضية فرض المقاطعة، هي مسألة تتعلق «بقيادة» الولايات المتحدة وان كلينتون وكريستوفر راغبان في ان تلعب واشنطن «دوراً قيادياً» في مواجهة ايران. ولاحظ ان القرار الاميركي «يشكل بعض الصعوبات لحلفائنا في اوروبا واليابان ونعرف انهم في حاجة الى بعض الوقت للتفكير في الموضوع...».

واعتبر ان المطلوب معالجة الموضوع على اساس السياسة «بعيدة المدى ونعرف انه قرار صائب. نعرف ان علينا مسؤولية، كوننا القوة الدولية الاولى، لمنع قيام دولة نووية اخرى في العالم (...) تكون بين ايدي الراديكاليين في طهران». واكد تصميم الادارة على العمل خلال الايام والاسابيع والشهور وحتى السنوات المقبلة لاقناع حلفائنا ان ذلك هو الطريق السليم».

وواجه مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط السفير روبرت بللترو صعوبات في اقناع عدد من اعضاء الكونغرس بصوابية خطوة الادارة. وتعرض كريستوفر لانتقادات خلال شهادة له بعد ظهر الثلثاء امام اللجنة الفرعية للتجارة والسياسة الاقتصادية الدولية التابعة لمجلس النواب لجهة عدم استشارة الادارة السلطة التشريعية قبل الاعلان عن المقاطعة. واعرب رئيس اللجنة النائب الجمهوري طوبي روث عن قلقه من «اننا باطلاقنا هذا السلاح الاقتصادي لن نصيب ايران بل قومنا. وعلينا ان نسأل انفسنا هل ستؤذي المقاطعة ايران أم ان ضحاياها سيكونون المصدرين والعمال الاميركيين».

وتساءل روث اذا كانت الادارة تعتبر القضية مهمة فلماذا لم يحضر الوزير كريستوفر للادلاء بشهادته؟ واجاب بللترو «انه يعمل من اجل اقناع حلفائنا على الانضمام الينا». ورد روث بقوله «يبدو لي انه كان عليه ان يفعل ذلك قبل فرض المقاطعة». وانتقد الادارة كونها لم تستشر الكونغرس او الحلفاء مسبقاً.

ورداً على سؤال عن الاسباب التي منعت الادارة من اللجوء الى الامم المتحدة لفرض عقوبات دولية ضد ايران قال بللترو «لم تكن لدينا اي اشارات تفيد اننا سننجح من خلال الامم المتحدة».

ورداً على سؤال عن احتمال وجود تورط إيراني في عمليات تزوير العملة الاميركية قال بللترو: «اعرف ان هناك تحقيقات مكثفة تقوم بها الشرطة السرية (التابعة لوزارة المال) لكشف كل مصادر العمليات الخارجية لتزوير الدولارات».

وأضاف انه ليس موقع يسمح له باعطاء التفاصيل الدقيقة عن التورط الايراني في عمليات التزوير في حال كان هناك من تورط وسئل هل ان كلامه يعني نفي تورط إيران؟ فأجاب «انني لا انفي ذلك»، لكنه أوضح انه يفضل ان يبعث إلى اللجنة بجواب كامل.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية تعليقاً على الموضوع ان الادارة «لا تملك أي دليل يؤكد تورط الحكومة الإيرانية» في عملية تزوير الدولارات الأميركية. وأحال السؤال على وزارة المال. واكتفى ناطق باسم الشرطة السرية التابعة لهذه الوزارة بالقول: «اننا لا نعلق على التحقيقات الجارية».

السعودية واليمن حققتا تقدماً

تتمة الصفحة الاولى

صدر عن الرياض عن اجتماعات اللجنة العسكرية ان الطرفين السعودي واليمني «اتفقا على البدء بخطوات عملية لتنفيذ مهمات اللجنة».

واشار البيان الى ان مباحثات اللجنة العسكرية السعودية - اليمنية المشتركة جرت «في جو اخوي تسوده روح المودة والمصارحة».

واوضح عليوه في تصريحات صحافية ان اللجان العسكرية الميدانية الثلاث ستتولى متابعة الأوضاع الأمنية والعسكرية على الحدود السعودية - اليمنية ووضع المقترحات اللازمة بشأن تقليص الوحدات العسكرية الموجودة على الحدود إلا ما كان منها ضرورياً للتعاون لمكافحة التهريب ومحاولات التخريب إضافة الى ضمان منع اي استحداثات عسكرية جديدة وإزالة الاستحداثات التي سببت وتسبب اي توتر على الحدود اليمنية - السعودية.

ويذكر ان اللجنة العسكرية المشتركة التي يترأسها من الجانب السعودي رئيس الأركان الفريق أول صالح الحماد ومن الجانب اليمني رئيس الأركان العميد عبدالله عليوه هي واحدة من ست لجان سياسية واقتصادية وحدودية سعودية - يمنية اتفق على تشكيلها في اطار مذكرة التفاهم التي وقعت بين البلدين في مكة المكرمة في شباط (فبراير) الماضي.

تهيئة الأوضاع

ويهدف تشكيل اللجنة العسكرية الى تهيئة الأوضاع الأمنية في مناطق الحدود المشتركة امام لجنة حدودية اخرى مهمتها رسم الحدود السعودية - اليمنية وتثبيت الحدود المتفق عليها.

وأوضح رئيس الأركان اليمني في تصريحاته عقب اختتام الاجتماعات في الرياض ان اللجنة العسكرية المشتركة تهدف الى العمل على حفظ الامن واستقرار الاوضاع على الحدود وذلك بوضع الخطط الأمنية التي تنظم استخدام القوات المسلحة على الحدود لتامين عدم الاحتكاك او إثارة التوتر والتصعيد العسكري، كذلك التعاون لمحاربة محاولات التهريب أو التخريب التي تضر بأمن اليمن والسعودية.

ومن المقرر ان تعاود اللجنة العسكرية المشتركة الاجتماع للمرة الرابعة في صنعاء في وقت يتفق عليه لاحقاً من اجل وضع اليات وصيغ اخرى تحدد النقاط والمواقع التي سينطلق منها لتطبيق ما اتفق عليه.

وعلمت «الحياة» ان اللجان العسكرية الميدانية السعودية - اليمنية المشتركة ستعقد اجتماعات وتقوم بزيارات لمناطق الحدود لتحديد مواقع العمل والمراقبة المشتركة.

وغادر رئيس الأركان اليمني والوفد المرافق له العاصمة السعودية ظهر امس.

تساؤلات في القيادة الروسية

تتمة الصفحة الاولى

وفي هذا المجال لاحظ غير مسؤول وسياسي وخبير من الروس الذين يتوافدون بكثرة على بغداد اتساع نطاق الاستياء من تدهور الوضع السياسي والاقتصادي في البلاد. واشار هؤلاء الى ان الضائقة الاقتصادية بدأت «تطاول الآن موظفين كبارا بعضهم في مستوى وكيل وزارة».

وقالت مصادر ديبلوماسية وأخرى روسية مطلعة لـ «الحياة» ان اهم مصدر للقلق لدى بعض صانعي القرار هو انه اذا حدث اي تغيير في العراق، لن تحصل موسكو على اي مكاسب اقتصادية من «البديل المحتمل» من النظام الحالي في بغداد «لأن البديل سيتخذ موقفا غير ودي من الكرملين على الارجح».

واكد فيتالي ناومكين، الخبير في شؤون الشرق الاوسط مدير معهد الاستشراق في موسكو، وجود «شكوك» في اوساط القيادة السياسية في شأن العلاقات مع بغداد. لكنه اعتبر ان «الذين يدعون الى التطبيع معها ما زالت مواقعهم اقوى من الذين يشككون في جدواه».

وحدد، في اتصال هاتفي اجرته معه «الحياة» من لندن، ثلاثة مصادر قوية للضغط الداخلي تفرض على موسكو تغليب الخط الداعي الى التطبيع مع بغداد وهي:

«١- القوى القومية، وهي تحظى بدعم شعبي عام وقد باركت انتقال موسكو من موقف التأييد الاعمى للخط الاميركي اثر انهيار الاتحاد السوفياتي الى الخط المستقل والعودة الى التعاون مع الاصدقاء القدماء.

٢- الاوساط التجارية والصناعية والنفطية الخاصة، التي يجوز وصفها في شكل عام بالبورجوازية الروسية الجديدة، التي تسعى الى مواقع في الاسواق الخارجية وتتطلع الى الحصول على عقود مربحة مع العراق.

٣- المؤسسات الاقتصادية الرسمية التي تعتقد ان رفع الحصار عن العراق سيعجل في تسديد الديون المترتبة عليه وتقدر بنحو سبعة بلايين دولار».

وفي شأن احتمالات التغيير في بغداد اوضحت المصادر الديبلوماسية ذاتها لـ «الحياة» ان صانعي القرار الروسي لا يعتقدون بقدرة المعارضة العراقية التقليدية على اطاحة النظام العراقي الحالي «لكن بعضهم يشير الى امكان حدوث تغيير عبر دعم اميركي لعناصر من داخله او بمبادرة من عناصر تتطلع الى دعم اميركي».

ومعروف ان موسكو رفضت في استمرار اقامة اي علاقات جدية مع اطراف المعارضة العراقية، بما فيها الكردية. ويبدي صانعو القرار العراقي في موسكو خصوصا حساسية شديدة تجاه هذه المسألة حرصا منهم على حصر العلاقات مع العراق بالتعامل معه على المستوى الرسمي فقط.

لكن مصادر روسية مطلعة قالت لـ «الحياة» ان بعض صانعي القرار في موسكو «يشعرون بالانزعاج لان هذا الموقف من جانبها لا يقابله موقف مماثل من جانب بغداد». واوضحوا ان بغداد تقيم علاقات قوية مع القوى الروسية المعارضة لحكومة الرئيس بوريس يلتسن «بل ان بغداد تحولت مركزا لتنظيم حملات دعائية عنيفة تشنها هذه القوى على الكرملين وسياسته الخارجية».

واشارت الى ان وفدا كبيرا ضم نحو ٧٠ شخصية معارضة رأسه زعيم الحزب الديموقرطي الليبرالي فلاديمير جيرينوفسكي زار بغداد الشهر الماضي في الوقت الذي زارها وفد رسمي رأسه وزير الطاقة والوقود يوري شافرانيك. وأضافت ان الوزير الروسي «لم يفته ملاحظة ان اجهزة الاعلام الرسمية العراقية وضعت في تصرف المعارضين الروس الذين استخدموها لشن حملات دعائية انتخابية على القيادة الروسية».

أشارت الى امكانية دفع تعويضات عن الأراضي المصادرة في القدس

أولبرايت: مبارك يتفهم أهمية عزل ايران

☐ القاهرة – من محمد علام:

■ استقبل الرئيس حسني مبارك امس السفيرة الأميركية لدى الأمم المتحدة مادلين اولبرايت التي التقت ايضاً وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى. وتناولت المحادثات القرار الأميركي بفرض حظر اقتصادي على ايران، وموضوع تمديد معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية والعراقيل التي تواجه عملية السلام على المسارين السوري والفلسطيني. واعلنت أولبرايت ان مبارك «يتفهم جيداً اهمية عزل نظام يؤيد الارهاب» في اشارة الى ايران، لكن المصادر المصرية لم تؤكد ذلك.

وصرح مسؤول مصري رفيع المستوى الى «الحياة» بان مصر ابلغت الولايات المتحدة انها ليست طرفاً في قضية ايران، واكد موسى لأولبرايت في ضوء محادثاته في دمشق اول من امس رغبة سورية في السلام العادل والمتكافئ. ونقل اليها انزعاج مصر من استمرار اسرائيل في خطوات تتناقض حتى مع المواثيق التي وقعتها، واعرب عن دهشته من تجاهل الولايات المتحدة قرار اسرائيل مصادرة اراض في القدس الشرقية. واكد المسؤول ان اولبرايت طالبت مصر بالموافقة على التمديد الابدي للمعاهدة النووية، لكن المسؤولين المصريين ابلغوها ان القاهرة لن تتراجع عن موقفها، ويمكنها التصويت مع تمديد المعاهدة ٢٥ سنة.

وبالنسبة الى ايران ذكر المسؤول المصري ان قرار فرض الحظر الاميركي «مسألة اميركية – ايرانية، ليست لنا علاقة بها». واضاف «ايران دولة مسلمة وشقيقة وجارة، ومصر تؤمن بالحوار والتفاوض كمنهج لحل الخلافات».

وصرحت اولبرايت بعد لقائها مبارك بان المحادثات تناولت المعاهدة النووية مشيرة الى ان الرئيس المصري «يدرك ان المعاهدة تمثل اولوية كبيرة في اهتمامات الرئيس الاميركي (بيل كلينتون) واعرب عن تأييده المعاهدة. نحن واثقون ان مصر تلعب دوراً بناء كما نستشف من خلال مناقشات مؤتمر نيويورك» الخاص بتمديد المعاهدة.

وزادت انها ناقشت مع مبارك قرار كلينتون فرض حظر اقتصادي على ايران «وابدى الرئيس مبارك تفهماً جيداً لاهمية عزل نظام يؤيد الارهاب ويقوض الاستقرار والامن الاقليمي وعملية السلام في الشرق الاوسط»، لكن المصادر المصرية لم تؤكد ذلك. وتابعت السفيرة الأميركية ان «الحلفاء والاصدقاء سيتفهمون مخاطر الارهاب في نهاية الامر (...) نعتقد بان ايران اكثر تشدداً الآن ولدينا اسباب قوية تدعونا للاعتقاد بانها وراء عدد من الأنشطة الارهابية، ويمكن ان تكون مرتبطة بالحادث الذي وقع في بوينس ايرس واسفر عن انفجار في مقر الرابطة اليهودية وتعرض مبنى يهودي آخر للتهديد. ونعتقد بان ايران متورطة الى درجة كبيرة في دعم عمليات ارهابية لتقويض عملية السلام في الشرق الاوسط فهي تساند الارهاب الدولي وتعمل على تقويض الامن في الشرق الاوسط خصوصاً من خلال عرقلة عملية السلام».

وسئلت عن القرار الاسرائيلي بمصادرة مزيد من الاراضي الفلسطينية فاجابت: «القرار الاسرائيلي يعد عاملاً يزيد عرقلة الموقف وعندما اعود الى نيويورك ستبذل محاولات لعرض المسألة على مجلس الامن، لكنني اعتقد ان المسألة ليست فقط من اختصاص المجلس، فهناك طرق اخرى لمحاولة التعامل معها». واشارت الى امكانية دفع تعويضات.

يذكر ان اولبرايت كانت التقت في عمان صباح امس رئيس الوزراء الشريف زيد بن شاكر.

بغداد: جولة أولبرايت [illegible] الايقاع بين العرب

■ بغداد، واشنطن، باريس – أ ف ب، رويتر – انتقدت بغداد أمس الأربعاء الجولة التي تقوم بها المندوبة الأميركية لدى الأمم المتحدة مادلين أولبرايت في المنطقة، معتبرة أنها تهدف إلى «الايقاع بين الدول العربية».

واعتبرت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم الحزب الحاكم في العراق أمس أن «جولة مادلين أولبرايت الثانية في المنطقة تؤكد ان الولايات المتحدة تمارس كل أشكال الضغط السياسي والاقتصادي على الدول العربية لاخضاعها للمخطط الأميركي الرامي إلى الحفاظ على المصالح الأميركية».

وأضافت الصحيفة ان «تكريس الجولة الحالية لزيارة بعض الدول العربية إنما يأتي للايقاع بين الأقطار العربية وعزل العراق الصامد القادر على فضح الألاعيب والمخططات الأميركية والصهيونية في المنطقة».

وكانت بغداد حذرت المسؤولين العرب الاثنين من الاجتماع مع أولبرايت ودعتهم إلى «الرد بقوة وموضوعية» على طروحاتها.

وتقوم أولبرايت حالياً بجولة على إسرائيل والأردن ومصر تناقش خلالها العقوبات المفروضة على العراق وتجديد معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية. والتقت أولبرايت في عمان الثلثاء العاهل الأردني الملك حسين ومسؤولين آخرين. وانتقلت إلى القاهرة أمس.

وبعد أن أشارت «الثورة» إلى أن من أهداف الجولة «حلب الدول العربية الغنية» قالت إن الإدارة الأميركية «راحت تبتدع الوسائل لسلب العراق ثروته القومية واستخدامها لتمويل عملائها من الانفصاليين تحت شعارات النزعة الانسانية الزائفة»، في إشارة إلى الأكراد في شمال العراق.

وقالت «ليس أمامنا كعرب سوى التصدي بقوة وموضوعية لهذه السياسة الخبيثة وعدم الخضوع لألاعيب أولبرايت وسوآها من الوجوه القبيحة التي لا تجيد سوى التعبير عن حقدها الأسود على كل ما هو انساني ونبيل في العراق».

وخلصت الصحيفة إلى القول ان «اضطرار واشنطن إلى اعتماد سياسة الجولات المحددة في بعض دول العالم ومنها الدول العربية، مؤشر إلى فشل سياسة الإدارة الأميركية في فرض نظامها الدولي الجديد على العالم».

إلى ذلك، نقلت وزارة الخارجية الأميركية عن عائلة أميركي معتقل في العراق منذ آذار (مارس) الماضي ان السجينين وليام بارلون وديفيد داليبرتي نقلا إلى مستشفى في بغداد.

وأعلنت الناطقة باسم وزارة الخارجية الأميركية جولي ريسايد لوكالة «فرانس برس» ان بارلون (٣٩ عاماً) نقل إلى المستشفى الثلثاء بسبب الام في صدره وأن داليبرتي (٤١ عاماً) نقل ايضاً إلى المستشفى لأسباب لم تعرف.

وأضاف المصدر ان زوجة بارلون هي التي أبلغت نبأ نقل الأميركيين إلى المستشفى.

يذكر ان ليندا بارلون وكاثي داليبرتي موجودتان في بغداد حيث زارتا زوجيهما يومي الأحد والثلثاء الماضيين.

في مؤتمر منع الجريمة في القاهرة

اجتماع عربي اليوم لتعريف الارهاب

القاهرة – من امينة خيري:

■ واصل مؤتمر الامم المتحدة التاسع لمنع الجريمة اجتماعاته في القاهرة امس وتناولت الجلسة الرئيسية موضوع «اجراءات مكافحة الجريمة الاقتصادية والمنظمة».

واكد وزير الداخلية المصري اللواء حسن الالفي في كلمة القاها في هذه الجلسة اهمية ان تقوم الامم المتحدة بدور فاعل ومؤثر تسانده الدول الاكثر تقدما، لضمان استمرار العمل من اجل حماية المجتمع الدولي من الآثار المدمرة للجريمة.

وقال الالفي ان جرائم الارهاب برزت كنموذج معاصر للجريمة المنظمة اذ اعتمدت المنظماتها الارهابية آليات متسقة وموحدة في حركتها واهدافها. واوضح ان مصر تقدمت بمشروع قرار الى المؤتمر في شأن الروابط القائمة بين الارهاب والجريمة المنظمة يوصي بتشكيل فريق عمل حكومي مفتوح العضوية في اطار لجنة منع الجريمة والعدالة الجنائية لوضع قواعد لمكافحة الجريمة المنظمة في ظل الروابط القائمة بينها وبين الارهاب على الصعيدين الوطني وعبر الوطني.

واكدت لوري روبنسون مساعدة المدعي العام في وزارة العدل الاميركية اهمية الاعتراف بان الارهاب ظاهرة دولية لا تقتصر على منطقة بعينها واعربت عن ارتياحها لتركيز المؤتمر على انتشار ظاهرة الارهاب باعتبارها جريمة بكل المقاييس.

وقالت روبنسون في تصريحات صحافية امس ان الادارة الاميركية تدرس حالياً عدداً من مشاريع القوانين من بينها منح مكتب التحقيقات الفيديرالي «اف بي. اي» مزيداً من السلطات والمرونة لدعم قدرته على مواجهة التزايد المستمر في جرائم الارهاب الدولي.

واشارت المسؤولة الاميركية الى حادث انفجار اوكلاهوما الذي وقع الشهر الماضي قائلة: «ينبغي ان يدرك الشعب الاميركي ان الارهاب قد يأتي من الداخل بقدر ما يأتي من الخارج».

وفي شأن المساعدات التي تعتزم واشنطن تقديمها في اطار التعاون الدولي لمنع الجريمة اشارت روبنسون الى المساهمة الاميركية في الاكاديمية الدولية للتدريب التي افتتحت في بودابست في هنغاريا الاسبوع الماضي. وقالت ان واشنطن على استعداد للمساهمة ايضا في تحمل نفقات تدريب الاشخاص من كل الدول التي ترغب في ذلك.

ورداً على سؤال بشأن الاتهامات الموجهة للولايات المتحدة ولعدد من الدول الاوروبية الغربية بايواء بعض العناصر المتورطة في عمليات ارهابية ومعاملتهم كلاجئين سياسيين قالت المسؤولة الاميركية ان واشنطن ترفض الارهاب بكل صوره وتؤكد اهمية مشاركة كل دول العالم في محاربة الجرائم الارهابية التي تهدد الجنس البشري.

الى ذلك نفى وفد جنوب افريقيا في المؤتمر ما تردد عن ان وفود الجزائر ومصر وتركيا وجنوب افريقيا تنسق لربط الجريمة بالارهاب.

وصرح مصدر مسؤول في سفارة جنوب افريقيا في القاهرة بأن الوفد يرغب في اعلان انه «في الوقت الذي تحتفظ فيه جنوب افريقيا بعلاقات ودية مع الدول الثلاث المذكورة فإنه لم تجر اي مشاورات في شأن مشاريع القرارات الخاصة بهذه المسألة سواء في بداية المؤتمر او قبل هذا الموعد، كما لم تقدم اي اقتراحات في هذا الصدد بصورة رسمية او غير رسمية».

وركز السيد صادق شعبان وزير الدولة في تونس في كلمة بلاده على مشروع القرار التونسي الذي قدم الى المؤتمر ولكنه لم يدرج في اعمال المؤتمر ويتعلق بـ «تجريم افعال التحريض على الكراهية العنصرية والدينية باعتبارها جرائم خطيرة تستدعي التعاون الدولي». وقال «على رغم تأكيد وفد مصر ان الارهاب من القضايا الاكثر الحاحاً في الوقت الراهن الا ان تونس تعتقد ان الارهاب هو الافرازات الاخيرة وجرائم مستقلة تتطلب تعاوناً دولياً وتوحيداً للمفاهيم لتتبع مرتكبيها»، واضاف ان هناك «قضية اهم من الارهاب» فالارهاب يبدأ في الفكر، ونحن في تونس لا نجرم الفكر، ولكل شخص في تونس ان يفكر كما يود ولكنا نجرم من ينشر ذلك الفكر».

واضاف ان تونس «تؤمن بوجود مناخ من الحرمان الاجتماعي والتغريب الثقافي والحضاري، وقد منع التشريع التونسي قيام أحزاب على أساس ديني او عرقي».

واكد رئيس وفد تونس اهمية احترام قواعد اللجوء وحماية هذه القضية ذات الطابع الانساني من استخدامها في اغراض سياسية معينة.

وقال السيد عبدالرحمن ابراهيم خليفة المدعي العام السوداني امام المؤتمر انه على رغم ان السودان «لا يعرف بعض انواع الجرائم التي تعاني منها دول اخرى مثل الاتجار في المخدرات، وغسل الاموال، والاتجار في الاعضاء البشرية، والعنف ضد الاطفال الا انه يشجع التعاون الدولي لدرء تلك الجرائم».

واشار في كلمته الى استغلال الاطفال على ايدي المتمردين في جنوب السودان «فهم يخطفون الاطفال ويخضعونهم لتدريبات في معسكراتهم، ويغذون بهم الحرب الدموية».

وعلمت «الحياة» ان مجموعة العمل المكلفة بمج مشاريع القرارات التي تقدمت بها مصر وتركيا وتونس لجهة اعتبار الارهاب من الجرائم المنظمة، فشلت امس لليوم الثالث على التوالي في التوصل الى صيغة محددة في هذا الشأن.

وقال عضو في الوفد الايراني لـ «الحياة» ان مصر رفضت ادخال اي تعديل على صيغة مشروع قرارها الخاص بتجريم الارهاب. وتوقع ان تصدر مجموعة دول عدم الانحياز بياناً في ختام اعمال المؤتمر يؤكد الفصل بين الارهاب والنضال من أجل استرداد الحقوق المغتصبة.

وقال العميد ضاحي خلفان رئيس وفد دولة الامارات العربية المتحدة لـ «الحياة» ان الوفود العربية ستعقد اجتماعا اليوم الخميس للتوصل الى تعريف موحد لمفهوم الارهاب لا يتعارض مع حقوق الانسان وشرعية مقاومة لاحتلال الاراضي بالقوة.

على صعيد آخر قال عضو الوفد السعودي السيد سليمان محمد الزين رئيس برنامج السلامة الكيماوية في مصلحة الارصاد وحماية البيئة السعودية لـ «الحياة» ان السعودية ستطرح اليوم الخميس ورقة المملكة في شأن التشريعات والاجراءات التي اتخذت لمنع الاتجار في النفايات الخطرة.

الملك فهد يتسلم أوراق اعتماد ١٤ سفيراً جديداً

☐ الرياض، جدة – «الحياة»:

■ تسلم العاهل السعودي الملك فهد بن عبدالعزيز في مكتبه بالديوان الملكي في قصر اليمامة اول من امس أوراق اعتماد ١٤ سفيراً جديداً لدى المملكة العربية السعودية.

والسفراء الجدد هم عمر البجاوي (تونس)، توركفول تورنتيكن (تركيا)، محمد حامد أنصاري (الهند)، الشيخ صباح الخالد الصباح (الكويت)، ايوانيف كورانيتس (اليونان)، محمد احمد الكباب (اليمن)، هاني مصطفى خليفة (الأردن)، هايوهان شين (كوريا)، سليمان حاج ابراهيم (اريتريا)، مير محمد نصير الدين (بنغلادش)، احمد جاويد يوسف (سري لانكا)، هيبتنا ولد سيدي هيبة (موريتانيا)، غريام امندسون (نيوزيلندا)، بابا ابو بكر درامي (غامبيا).

وفد برلماني أوروبي يزور سورية

☐ دمشق – «الحياة»:

■ وصل الى دمشق، مساء أول من امس، وفد من البرلمان الأوروبي لاجراء محادثات مع المسؤولين السوريين للتعاون في المجالين الاقتصادي والسياسي. ويضم الوفد يانس ساكيلاريو نائب رئيس لجنة المشرق في البرلمان وناديا فان هام نائبة رئيس لجنة العلاقات الدولية في البرلمان. وكان في استقبال الوفد السفير الأوروبي في دمشق آلان وادمس.

وقالت مصادر ديبلوماسية أوروبية لـ «الحياة» ان الوفد سيلتقي في زيارته التي تستمر الى السادس من الشهر الجاري كلاً من نائب الرئيس السيد عبدالحليم خدام ورئيس مجلس الشعب السيد عبدالقادر قدورة، ووزيري الدفاع العماد مصطفى طلاس والاقتصاد الدكتور محمد العمادي. وأوضحت ان المحادثات «ستتناول العلاقات بين سورية والاتحاد الأوروبي واتفاقات التعاون والشراكة بين الجانبين».

ولم تعلن سورية موقفاً واضحاً من مؤتمر حوض المتوسط الذي يعقد في برشلونة في تشرين الأول (اكتوبر) العام الجاري، وربطت مشاركتها في المؤتمر الذي تحضره اسرائيل والأردن بـ «التطورات» في عملية السلام.

مصر: «الاخوان» فقدوا السيطرة على نقابة

☐ القاهرة – من محمد صلاح:

■ فقدت جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة في مصر سيطرتها على واحدة من أهم النقابات المهنية، اذ نفذت السلطات في ساعة متقدمة ليل الثلثاء حكماً قضائياً بفرض الحراسة على نقابة المهندسين وتعيين حارس قضائي لادارتها الى حين انتخاب مجلس جديد للنقابة.

ومعروف ان محكمة جنوب القاهرة ستنظر في ١١ حزيران (يونيو) المقبل في دعوى قضائية اقامها ١٤ محامياً لفرض الحراسة على نقابة المحامين وتعيين حارس قضائي لادارتها اسوة بالحكم الذي صدر في شأن نقابة المهندسين. وتخشى اوساط جماعة «الاخوان» ان يكون تنفيذ الحكم بفرض الحراسة على نقابة المهندسين بداية لسلسلة اجراءات تستهدف ابعاد «الاخوان» تماماً عن النشاط النقابي. وكان الرئيس حسني مبارك حذر في خطاب القاه في مناسبة عيد العمال الأحد الماضي من سيطرة الاخوان على النقابات المهنية.

واتخذت اجهزة الامن المصرية اجراءات مشددة حول مقر نقابة المهندسين وحاصرت اعداد كبيرة من قوات الأمن المركزي أول من امس المقر تحسباً لصدامات اثناء تنفيذ الحكم الذي اصدرته محكمة الامور المستعجلة في ٢٢ شباط (فبراير) الماضي بناء على دعوى اقامها المهندس عبدالمحسن حمودة و١٤ مهندساً آخرين، واعترض اعضاء مجلس النقابة على تنفيذ الحكم ورفضوا تسليم المقر او أية اوراق تخص نقابتهم الى محضر المحكمة الذي رافقه رجال الامن لاتمام اجراءات التنفيذ.

وحدثت مفاجأة حين اعلن الدكتور حمودة تنازله عن تنفيذ الحكم اعتراضاً على تعيين حارس قضائي لادارة النقابة من غير المهندسين، وحدثت مشاجرة بين عدد من رجال الامن وحمودة الذي قال «ان نقابة المهندسين لا يديرها غير مهندس ينتمي اليها»، واعتبر ان اجهزة الامن تسرعت في تنفيذ الحكم، مشيراً الى انه اقام دعوى لتغيير الحارس القضائي الذي عينته المحكمة.

وعقد مجلس النقابة اجتماعاً طارئاً ناقش فيه التطورات فيما كانت الشرطة تحاصر مقر النقابة. واعلن المجلس عقب الاجتماع رفضه تسليم المقر خصوصاً بعد تنازل حمودة عن تنفيذ الحكم. واشار المجلس في بيان مقتضب وزعه الى ان الاجراءات الاخيرة تأتي في اطار «الهجمة التي تتعرض لها النقابات المهنية، منذ وصول الاسلاميين الى مجالسها».

مصر: اعتقال ٣٤ متطرفاً في المنيا وسوهاج وقنا

☐ القاهرة – «الحياة»:

■ شهدت قرية «تونة الجبل» التابعة لمدينة ملوي في محافظة المنيا امس اشتباكاً بين قوات الامن وخمسة متطرفين لم يسفر عن وقوع ضحايا، وشنت قوات الامن حملات مكثفة على مخابئ المتطرفين في المحافظة والقت القبض على ٢٢ من اعضاء «الجماعة الاسلامية».

وقال مصدر امني لـ «الحياة»: ان الحملات استهدفت القبض على متطرفين وضعوا عبوات ناسفة اول من امس في قطار كان في طريقه من الاقصر الى القاهرة، موضحاً ان النقيب نزار فكري من شرطة النقل والمواصلات كان عثر على ٥ عبوات ناسفة وقنبلتي دخان داخل القطار الرقم ١٥٩.

واضاف المصدر ان جهودا تبذل للقبض على متطرفين قتلوا المواطن مرزوق محمد عمر اول من امس تحت زعم تعاونه مع رجال الامن، موضحاً ان القوات استخدمت العربات المدرعة في البحث عن المتطرفين ووقع اشتباك بين القوات وخمسة متطرفين في مزارع قرية تونة الجبل لكنهم تمكنوا من الفرار في المزارع من دون وقوع اصابات بين الجانبين.

واشار المصدر الامني ان قوات الامن نجحت في القبض على ٢٢ متطرفا من اعضاء «الجماعة» معظمهم في الشقق المفروشة في مدينتي المنيا وملوي، وكشفت التحقيقات معهم انهم خططوا لاغتيال عدد من افراد قوات الامن في المنيا انتقاما لمقتل عدد من قيادات الجناح العسكري لـ «الجماعة»، في معارك مع الشرطة خلال الاسابيع الماضية.

وفي سوهاج اعتقلت قوات الامن ١١ متطرفاً ينتمون لجماعة «التبليغ والدعوة» اثناء عقدهم ندوة في احد المساجد.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان معلومات وصلت لقوات الامن تفيد بوصول مجموعة من المتطرفين من بعض المحافظات الاخرى الى احد المساجد بمدينة اخميم ويقومون بعقد ندوات لحث الناس على الانضمام للجماعات المتطرفة والاشتراك في عمليات العنف ضد قوات الامن.

واضاف المصدر انه تبين من التحقيقات مع المتهمين انهم يتنقلون بين المساجد في العاصمة ومحافظات الصعيد والوجه البحري «لدعوة المواطنين الى الانضمام للجماعات المتطرفة وحثهم على كراهية نظام الحكم فاحيلوا على النيابة».

وفي قنا القت قوات الامن القبض على «امير الجماعة الاسلامية» في السويس بعد فراره الى احدى القرى التابعة لمحافظة قنا. وقال مصدر امني لـ «الحياة»، ان القوات «القت القبض على الارهابي عبداللاه عبدالمجيد النوس في قرية الترامسة القريبة من مدينة قنا، وتبين انه امير الجماعة في السويس وفر من هناك بسبب مطاردة قوات الامن له هناك لاشتراكه في تنفيذ عدد من العمليات الارهابية في السويس.

[illegible] في الاراضي العراقية

■ القاهرة – «الحياة» – اعربت مصر عن دهشتها من تصريحات الرئيس التركي سليمان ديميرل أول من امس والتي اعلن فيها ان حدود بلاده مع العراق يجب أن تُعدل، وان مدينة الموصل العراقية تابعة لتركيا، ونفى مسؤول مصري في تصريح لـ «الحياة» ان يكون هذا الموضوع أثاره الاتراك في أية محادثات مع مصر على أي مستوى كان، برغم وجود اتفاق التنسيق السياسي الشامل، التي وقعها في أنقرة في شباط (فبراير) ١٩٩٢ وزيرا خارجية البلدين المصري السيد عمرو موسى والتركي السيد حكمت تشيتين. وحدد المسؤول موقف مصر من تصريحات ديميرل كالآتي: «الرفض الكامل لادعاءات الرئيس ديميرل (...) ومثل هذا الكلام لا يساعد على تحقيق الاستقرار والامن في منطقة الخليج، ويؤدي الى اشعال فتيل أزمة لا يعرف مداها (...) ونستغرب توقيت إعلان الموقف التركي».

وقال: «ان الحديث عن حقوق تاريخية في اراضي العرب نغمة قديمة»، مطالباً انقرة بـ «العدول عن الحديث عن حقوق تاريخية»، ومحذراً من «أي مساس بوحدة الاراضي العراقية»، ومؤكداً أهمية العمل على «الوحدة الاقليمية والوطنية للعراق». كما حذر من «التعاطي مع كلام الرئيس التركي».

الخرطوم أكدت رصدها تحركاً أوغندياً - أريترياً لاسقاط حكومة البشير

السودان: دعوة لتصعيد التوتر ضم حلايب الى دوائر الانتخابات المصرية

☐ الخرطوم – من كمال حامد:

■ اعتبرت الحكومة السودانية ان ضم منطقة مثلث حلايب الحدودي الذي تتنازع عليه مصر والسودان الى دوائر الانتخابات المصرية دعوة الى تصعيد التوتر السياسي بين الخرطوم والقاهرة بعد ان لاحت فرصة للوصول الى حل سلمي للنزاع على المثلث.

وقال وكيل وزارة الخارجية السودانية عمر يوسف بريدو رداً على سؤال لـ «الحياة» في لقاء صحافي اسبوعي اول من أمس ان قرار مجلسي الشعب والشورى المصريين تضمين منطقتي ابو رماد وحلايب في دائرة انتخابية مصرية «يصب في خانة التصعيد ويمثل امتداداً لممارسات مصرية في كل من ارقين (على النيل) وحلايب، التي توجد فيها قوات مصرية واخرى سودانية».

واضاف بريدو ان الحكومة السودانية «تعبر عن اسفها للتصعيد المصري وتتمسك بالتحكيم الدولي لحل النزاع في محكمة العدل الدولية اذا فشل الحل الثنائي».

وكشف حصول اتصالات بين الخرطوم والقاهرة في الاسبوع الماضي «ركزت على خرق القوات المصرية السيادة السودانية». ولم يشر بريدو الى اي خطوات قد تتخذها حكومته حيال التطور الجديد في القضية وشدد على القول: «اننا نرغب في تسوية سلمية مع مصر تجنب المنطقة اي توتر جديد».

وفي شأن اعلان اوغندا عزمها اغلاق الحدود مع السودان قال بريدو ان الحدود «لم تشهد حركة قبل الأزمة وإذا اغلقت اوغندا حدودها فسنكون اكثر سعادة لانها تتسبب لنا في متاعب كثيرة وتقدم اوغندا عبرها المساعدات الى المتمردين».

واعلن ان بلاده رصدت تحركاً اوغندياً – اريترياً يهدف الى اسقاط حكومة الرئيس عمر البشير، وان دولاً غربية كبرى «قدمت مساعدات عسكرية ونشرت اموالاً ضخمة بهدف دعم المعارضة السودانية في كل من اريتريا واوغندا».

وكان البلدان قطعا علاقاتهما الديبلوماسية مع السودان اخيراً واتهماه بدعم معارضين اريتريين واوغنديين.

وجدد بريدو تأكيد تمسك بلاده بمبادرة دول الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف (ايغاد) لاحلال السلام في جنوب السودان مع رفضها التام لمشاركة أوغندا وأريتريا في الوساطة باعتبار انهما تقفان الى جانب المتمردين.

الترابي

على صعيد آخر، اعتبر الدكتور حسن الترابي زعيم «الجبهة الاسلامية القومية»، الأمين العام لـ «المؤتمر الشعبي الاسلامي» أن قيام دولة اسلامية حديثة «يتطلب الجهاد» وان الدول الغربية ودول حلف شمال الاطلسي «ابدت روح العداء للحضارة الاسلامية وحاولت فرض حضارتها على الاسلام».

واضاف الترابي الذي كان يتحدث مساء اول من امس في ندوة عقدت في جامعة الخرطوم بعنوان «الدولة الاسلامية بين النظرية والتطبيق» ان من شروط قيام الدولة الاسلامية «المرور بمرحلة الزلزلة كسنة كونية واجهها الانبياء والرسل وبتبني الجهاد لا الصراع السياسي».

في واشنطن (رويتر) عين الرئيس الاميركي بيل كلينتون الديبلوماسي تيموثي مايكل كارني الثلثاء سفيراً للولايات المتحدة لدى السودان.

وكان كارني الذي بدأ العمل في وزارة الخارجية عام ١٩٦٧ يشغل اخيراً منصب نائب مساعد وزير الخارجية لشؤون جنوب آسيا. ويجب ان يوافق مجلس الشيوخ على تعيين كارني.

[illegible] للقاء قرنق [illegible] التعاون بين المتمردين

■ لندن – «الحياة» – أعلن زعيم «حركة استقلال جنوب السودان» الدكتور رياك مشار عزمه التوجه الى جنوب السودان للقاء زعيم «الحركة الشعبية لتحرير السودان» العقيد جون قرنق ومواصلة المحادثات في شأن التعاون العسكري والسياسي بين الحركتين.

وقال عضو اللجنة التنفيذية لـ «حركة استقلال الجنوب» (سم) كوستيلو قرنق لـ «الحياة» امس ان ما ردده مؤيدو جون قرنق عن تحقيق وحدة بين الحركتين ليس صحيحاً وأن حديثهم عن اتفاق مع رئيس الأركان في الحركة وليام نيون وليس رئيسها مشار «مكابرة للتغطية على اعلانات كاذبة أصدروها في شأن انضمام نيون الى حركتهم». وتساءل: «كيف يتفاوض قرنق مع نيون إذا كان الأخير انضم إلى حركته؟». واشار خصوصاً الى بيان أصدره قرنق أخيراً وأكد فيه انه تفاوض مع وفد من «حركة استقلال الجنوب» يقوده نيون باعتباره ممثلاً لمشار ويضم عدداً من ضباط «سم» على رأسهم الكوماندور غادور توماس.

وأوضح كوستيلو أن الوفد التقى مشار في نيروبي أول من أمس وأطلعه على نتائج المفاوضات مع قرنق في بلدة شقدم في جنوب السودان. وزاد أن مشار قرر التوجه الى الجنوب للقاء جنوده الذين أسروا عقيداً ونقيباً و٦٩ جندياً في الجيش السوداني أخيراً «ويعني مشار لقاء قرنق في الجنوب للاستمرار في المحادثات الخاصة بالتعاون السياسي والعسكري بين الحركتين».

وقال ان شروط حركته لاعادة توحيد حركة التمرد في جنوب السودان تتضمن «وقف عمليات قتل المعارضين في الرأي، والتزام قرنق حق تقرير المصير للجنوب». وكان مشار انشق على قرنق في عام ١٩٩١ وشهد الجنوب طوال الفترة الماضية معارك دامية بين الفصيلين قتل فيها آلاف الجنوبيين وهاجرت أعداد كبيرة من السكان من مناطق القتال.

أهم المؤشرات المالية
للمؤسسة العربية المصرفية
كما في ٣١ ديسمبر ١٩٩٤



أهم المؤشرات المالية لعام ١٩٩٤

(بملايين الدولارات الامريكية)

	ديسمبر ١٩٩٤	ديسمبر ١٩٩٣
اجمالي الموجودات	١٩,٥١٧	١٨,٣٩٥
اجمالي القروض والسلفيات	١٠,٤٢٥	٩,٧٧٩
الاوراق المالية القابلة للتسويق	٢,٦٣٠	١,٦٤٥
ودائع لدى المصارف والمؤسسات المالية الاخرى	٥,٠٠٤	٥,٦٢١
اجمالي الودائع		
• ودائع العملاء	٨,٤٨٧	٧,٢٠٥
• ودائع المصارف والمؤسسات المالية الاخرى	٧,٦١٣	٧,١٣٤
مجموع المصادر الرأسمالية	٢,٣٦٣	٢,١٦٧
حقوق المساهمين	١,٤٣٢	١,٣٩٨
الارباح الصافية قبل الضرائب	١٣٦	١٦٨



المكتب الرئيسي : برج المؤسسة العربية المصرفية ، المنطقة الديلوماسية ، ص.ب : ٥٦٩٨ ، المنامة ، البحرين
هاتف : ٥٣٢٢٣٥ (٠٩٧٣) ، فاكس : ٥٣٣٠٦٢/٥٣٣١٦٣ (٠٩٧٣) ، تلكس : ٩٤٣٢ ABC BAH BN ، س.ت ١٠٢٩٩

حضور عالمي لمجموعة المؤسسة العربية المصرفية

البحرين ، الجزائر ، الدار البيضاء ، القاهرة ، باريس ، بانكوك ، برشلونه ، تونس ، جراند كايمان ، روما ، ريو دي جانيرو ، ساوباولو ، سنغافورة ، طرابلس (ليبيا) ، طهران ، عمّان ، فرانكفورت ، لندن ، لوس أنجلوس ، مدريد ، مانيلا ، مونت كارلو ، ميلانو ، نيويورك ، هونغ كونغ ، هيوستن .

تعكس عالماً من الخبرة المميزة

متطوعون صرب الى سلافونيا وضغوط دولية لتسليم مواقع الطرفين للأمم المتحدة

الانفصاليون يوافقون على وقف النار بعدما قصفوا زغرب لليوم الثاني

□ سكوبيا – من جميل روفائيل:
□ لندن – «الحياة»:

■ اعلنت مصادر الأمم المتحدة امس الاربعاء ان الانفصاليين الصرب في شرق كرواتيا وافقوا على وقف اطلاق النار بعد هزيمتهم امام القوات الكرواتية. وجاء ذلك بعد ساعات من تهديدهم بشن هجوم مضاد لفك الطوق عن مدينة باكراس المحاصرة واستعادة بلدة اوكاتشاين التي تخلوا عنها أول من امس.

وكان الانفصاليون ارفقوا تهديدهم بقصف مدفعي عنيف استهدف العاصمة الكرواتية زغرب لليوم الثاني على التوالي. وفتحت حكومة بلغراد وقيادة الانفصاليين الصرب في البوسنة مراكز التطوع في مناطقهما وارسلتا حوالى ١٥٠٠ متطوع الى منطقة سلافونيا الغربية «لدعم الاشقاء» الصرب في معركتهم مع الكروات.

وفي موازاة هذا التطور، صعدت موسكو وعواصم اوروبية عدة لهجتها المتشددة مع الحكومة الكرواتية. وطالبت الحكومة الروسية الكروات بالانسحاب من المناطق التي حرروها في حين هدد الاتحاد الاوروبي بوقف المفاوضات بشأن انضمام كرواتيا الى اتفاق للتعاون التجاري بين دول المنطقة.

وتكثفت المشاورات والاتصالات في اروقة الامم المتحدة بغية تسويق اقتراح اميركي يقضي باقناع زغرب بوضع المناطق التي حررتها تحت اشراف الامم المتحدة في مقابل ان يسلم الانفصاليون الصرب اسلحتهم الثقيلة في مدينة باكراس التي يحاصرها الكروات الى الجنود الدوليين. ورفضت زغرب الفكرة في حين لوّح عدد من المسؤولين الدوليين «بمخاطر» استمرار النزاع ما قد يؤدي الى تدخل بلغراد عسكرياً ويؤجج نار صراع قد تمتد الى البلقان بأسره.

وأكدت المصادر الكرواتية رفضها الضغوط الدولية لدفعها الى الانسحاب من الطريق المؤدي من زغرب الى الحدود مع صربيا ويصل الى بلغراد. ورأت ان المناطق المحررة على جانبي الطريق «اراض كرواتية لا يمكن الانسحاب منها».

واعرب صرب البوسنة انهم يستعدون لعمل مشترك مع صرب كرابينا ضد الهجوم الكرواتي وانه سيجري الاستعجال باعلان وحدة جمهوريتهم المعلنة من طرف واحد في البوسنة مع كرابينا الصربية.

وفي غضون ذلك افادت مصادر الأمم المتحدة بوجود مصاعب كبيرة في اسعاف آلاف اللاجئين من صرب كرابينا الذين نزحوا الى شمال البوسنة بينما ذكرت المعلومات ان ٦٠٠ من جنود كرابينا المحاصرين في مدينة باكراس وافقوا على تسليم اسلحتهم للكروات مقابل ضمان خروجهم بأمان وان نحو ٦ آلاف مدني صربي يتهيأون لمغادرة المدينة نفسها.

على الصعيد الدولي دعت الولايات المتحدة الى وقف المعارك في كرابينا وانسحاب القوات المتحاربة ووضع المنطقة تحت الاشراف الكامل للأمم المتحدة فيما اجلت السفارة الاميركية في زغرب عدداً من العاملين فيها مع عائلاتهم وطلبت من مواطنيها تجنب السفر الى كرواتيا.

مسعفون ينقلون راقصة باليه اصيبت بالقصف الصربي الذي طاول المسرح الوطني وسط زغرب امس.(ا ف ب)

الموقف الروسي

وفي موسكو، دعا الرئيس الروسي بوريس يلتسن امس الى وقف فوري للقتال في كرواتيا. وذكر السكرتير الصحافي ليلتسن سيرغي ميدفيديف ان الرئيس حذر من ان التصعيد الحالي يهدد باندلاع حرب جديدة في اراضي يوغوسلافيا السابقة.

وكرر الناطق الرسمي باسم رئيس الدولة ما تضمنه بيان وزارة الخارجية الروسية دعوة الى عودة الاطراف المتحاربة الى المواقع التي كانت ترابط فيها عند توقيع اتفاقية وقف النار في ٢٩ آذار (مارس) عام ١٩٩٤. وعقد ايغور ايفانوف النائب الأول لوزير الخارجية الروسي امس اجتماعاً طارئاً مع السفير الاميركي توماس بيكيرينغ ذكر اثره ان للطرفين «مواقف متشابهة»، ودعا الى عودة الفرقاء في كرواتيا الى المواقع التي كانوا فيها قبل الأول من أيار (مايو) الحالي.

وأعرب ايفانوف عن اسفه لأن دعوة موسكو لم تحظ بتأييد اعضاء مجلس الأمن وقال ان «الاحداث الاساسية» سوف تجرى خلال الأيام القادمة ليس في كرواتيا بل في مجلس الأمن تحديداً.

وحذر ايفانوف من انتقال القتال الى البوسنة والهرسك واشار الى الموقف «المتوازن» الذي تتخذه بلغراد بشجبها الزحف العسكري الكرواتي من جهة وتنديدها بالغارات الصاروخية على زغرب. وذكر ان هناك اسباباً كثيرة «تضعف احتمال» تورط بلغراد في النزاع.

وذكرت مصادر الأمم المتحدة ان نحو ٦٠٠ من جنود كرابينا بدأوا امس في مدينة باكراس التي تحاصرها القوات الكرواتية (الواقعة على الطريق السريع بين بلغراد وزغرب)، تسليم اسلحتهم الى القوات الدولية اثر اتفاق مع القوات الكرواتية بضمان سلامة خروجهم من المدينة على ان ينتهي تسليم الاسلحة في غضون خمسة أيام.

سيلايجيتش متخوف من أن تدفع البوسنة ثمن الحرب الدائرة في كرواتيا

□ ساراييفو – من أسعد طه:

■ أعرب رئيس الوزراء البوسني حارث سيلايجيتش عن مخاوفه من أن تدفع البوسنة والهرسك ثمن الحرب الدائرة في كرواتيا. وقال في حديث إلى «الحياة» أمس الأربعاء ان «ما يحدث في المنطقة ينعكس سلباً على البوسنة والهرسك». وذكّر بالحرب الكرواتية – الصربية في ١٩٩٢ حين «انسحبت القوات الصربية تحت اشراف الأمم المتحدة لتتوجه إلى البوسنة وتفعل ما فعلت مما يعرفه العالم كله».

وأكد مجدداً رفض حكومته المطلق لتوقيع اتفاق هدنة جديد مع الصرب لسببين «فنحن لا نريد ان يتحول الحديث عن السلام والخطط الدولية إلى الحديث عن الهدنة وتمديدها. وثانياً، لأن العدو الصربي يريد اضفاء الطابع الرسمي على ما غنمه من أراض بالقوة ولا نريد أن نمنحه هذه الفرصة».

وجدد سيلايجيتش انتقاده الموقف الدولي «الذي يعتمد فلسفة غربية تسعى إلى انتقال الحرب إلى مناطق أخرى والاحتفاظ بها داخل حدود البوسنة مهما كانت نتائجها السلبية».

وقال ان العالم الاسلامي يبذل جهوداً ديبلوماسية مكثفة لكنني اعتقد انه ليس في وسعه تغيير هذه السياسة التي يتبعها العالم».

وعاود تأكيد مطلب بلاده في حق التسلح للدفاع عن النفس، وقال: «كلما ازدادت كميات السلاح في ايدينا، خفت الهجمات والأعمال العسكرية الصربية لأن السلام يحفظه توازن القوى وهو مبدأ تاريخي بسيط».

وأفاد ان ليس هناك أي جديد في ما يتعلق بمطار العاصمة المغلق منذ ثلاثة أسابيع على رغم تدهور الأوضاع الاغاثية في ساراييفو التي يعتبر مطارها منفذها الوحيد إلى العالم.

تركيا ترفض الانضمام الى المقاطعة الاميركية لايران

موسكو وواشنطن تتحدثان عن «حل وسط» للخلاف على بيع مفاعل نووي روسي الى طهران

■ واشنطن، موسكو، انقرة، روما، طهران – «الحياة»، أ ف ب، رويتر – لوحت الولايات المتحدة بامكان تعليق مساعداتها الى روسيا اذا لم تلغ موسكو بنوداً من اتفاقها النووي مع ايران تتعلق بمعدات لانتاج وقود يمكن استخدامه في صنع قنابل نووية. لكن بعض المسؤولين الاميركيين والروس لم يستبعدوا امكان التوصل الى «حل وسط» بين موسكو وواشنطن في هذا الشأن.

في غضون ذلك استبعدت انقرة انضمامها الى الولايات المتحدة في مقاطعة ايران تجاريا واعرب الرئيس سليمان ديميريل عن قلقه من ان يؤدي القرار الاميركي الى «نزاع» مع طهران. فيما اعتبرت ايطاليا، في بيان اذاعه الناطق باسم وزارة الخارجية الايطالية ان ليس من المجدي فرض حظر اقتصادي على ايران واقترحت بدل ذلك اجراء «حوار بناء» مع حكومتها.

واعتبر مرشد الجمهورية الاسلامية الايرانية آية الله علي خامنئي امس القرار الاميركي بفرض حظر اقتصادي شامل على ايران بمثابة «قشرة موز تحت قدمي» الرئيس بيل كلينتون.

وقال خلال احتفال في طهران ان «هذا الرجل (كلينتون) الساذج الذي يفتقر الى الخبرة خُدع ولا اعلم من رمى له قشرة موز تحت قدميه». وندد لدى استقباله عمالا ومدرسين «بالسياسة العدائية» التي تعتمدها الولايات المتحدة مع ايران. ورفض الاتهامات الاميركية الموجهة الى بلاده بالتزود بالسلاح النووي رفضاً قاطعاً واعتبرها «تشهيراً فاضحاً».

وعشية لقاء القمة المقرر عقدها الاسبوع المقبل في موسكو بين الرئيسين بيل كلينتون وبوريس يلتسن صرح في واشنطن الناطق باسم وزارة الخارجية نيكولاس بيرنز ان الخبراء الاميركيين والروس يجرون الآن مزيداً من المحادثات في شأن خطط موسكو لبيع تكنولوجيا نووية لايران.

وذكر ان الزعماء الروس وافقوا على اعادة النظر في اكثر جوانب الصفقة اثارة للجدل وهو بيع معدات لانتاج وقود يمكن استخدامه في صنع قنابل نووية. وتابع ان «درجة التعاون النووي الروسي مع ايران مستقبلا ستكون عاملاً رئيسياً في مسعى ايران لامتلاك قدرات انتاج اسلحة نووية (...) سيظل هذا موضوعا رئيسيا في علاقتنا مع روسيا».

ورداً على سؤال عن احتمال قطع المساعدات الاميركية لروسيا قال بيرنز انه «موضوع بالغ الحيوية في الحوار الاميركي – الروسي ولا اود التكهن بما تنوي الولايات المتحدة عمله اذا لم يتراجع الروس عن هذا الجانب بالتحديد من الصفقة».

في موسكو قال نائب وزير الخارجية البرت تشيرنيشوف ان روسيا ستمضي قدما في خططها لبيع تكنولوجيا نووية لايران على رغم قرار الولايات المتحدة قطع كافة روابطها التجارية مع طهران. واضاف في تصريح لوكالة «انترفاكس» الروسية للانباء ان التعاون مع طهران سيستمر كما هو مقرر. واضاف «نحن على صواب تماما في هذه القضية».

لكن سيرغي ميدفيديف الناطق باسم الرئيس الروسي اكد ان «حلاً وسطاً» في شأن الصفقة الروسية – الايرانية «سيتوصل اليه» في اثناء زيارة كلينتون لموسكو.

واضاف ان يلتسن «مطلع على مخاوف» واشنطن من بناء محطة بوشهر في ايران لكنه قال ان المشروع «يتماشى بالكامل» مع معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية والقواعد التي وضعتها الوكالة الدولية للطاقة النووية.

تركيا

في انقرة نشرت صحيفة «توركيش ديلي نيوز» التي تصدر بالانكليزية امس ان الرئيس ديميريل اعرب عن قلقه من «نزاع مع ايران» قد ينجم عن الحظر الاقتصادي الذي اعلنه الرئيس كلينتون على هذا البلد. ونقلت الصحيفة عنه ان «تركيا تأثرت كثيراً من الموقف الذي اتخذه الغرب من العراق ولا تزال، تعاني منه. واضاف: «في حال وقوع نزاع مع ايران (على غرار العراق) من شأن ذلك ان يلحق اضراراً جديدة بتركيا».

وعارض الرئيس التركي ان تلعب انقرة «الدور الذي قد تمليه عليها» الدول الحليفة في هذه الحال. وتابع ان «تركيا لا تستطيع تأدية مثل هذا الدور (...) ولا بد لها من ان تتبع سياسة خاصة بها في هذا المضمار».

وتأتي تصريحات ديميريل في وقت يقوم فيه وزير النفط الايراني غلام رضا اغازاده بزيارة الى تركيا تهدف الى تطوير التعاون في مجال الطاقة بين البلدين.

الى ذلك نقلت صحيفة «حريت» عن نائب وزير الخارجية المستشار اوزتم سانبيرك ان تركيا لا تعتقد ان واشنطن تنتظر منها ان تنضم اليها في مقاطعة ايران. واعتبر ان «فرض حظر تركي على ايران غير وارد من دون صدور قرار من مجلس الامن». واكد ان واشنطن لا تريد ان تفسد العلاقات التركية – الايرانية لأن ذلك سيخل بالتوازن الاقليمي.

ايطاليا

وجاء في بيان وزارة الخارجية الايطالية ان روما «لا تعتقد ان من المجدي عزل اي دولة، خصوصاً عندما لا يكون لذلك اي سند قانوني دولي. ان موقفنا يتمثل في انه من الافضل الإبقاء على حوار بناء مع حكومة طهران في شأن قضايا عدم الانتشار النووي والارهاب وحقوق الانسان».

وسط انتقادات رسمية وحملة اعلامية مضادة في أثينا

الناطق باسم الحكومة التركية ينهي زيارته لمناطق المسلمين في اليونان

□ اسطنبول – من محمد العباسي:

■ اختتم وزير الدولة التركي والناطق الرسمي باسم مجلس الوزراء يلديريم اقتونا زيارته الى تراقيا الغربية في اليونان التي تسكنها اقلية تركية تقدر بـ ١٦٠ الف نسمة. وهي الزيارة الأولى من نوعها يقوم بها وزير تركي للمنطقة منذ ٧٢ عاماً وسط اجراءات امنية مكثفة خشية تعرضه لاعتداءات من جانب القوميين اليونانيين.

وكان رئيس الجمهورية اليوناني كوستاس ستيفانوبولوس دعا المفتين المعينين من قبل اثينا في كل من جوملیجنه واسكتشه وديمونوكه الى اجراء محادثات في العاصمة اليونانية لدى وصول اقتونا الى تراقيا أول من امس. وابلغهم موقف الحكومة المعارض لتلك الزيارة.

يذكر ان اليونان تقوم حالياً بتعيين المسؤولين عن الافتاء ورجال الدين المسلمين في بعض المناطق، على رغم ان ذلك يتعارض مع اتفاق لوزان الذي يعطي للأقلية المسلمة في اليونان واليونانية في تركيا حق انتخاب مراجعهما الروحية.

وانتقد اقتونا في تصريحات علنية إقدام الحكومة اليونانية على سجن مفتي اسكتشه المنتخب محمد امين اغا الذي اعتبرت المحكمة اليونانية انه انتحل «صفة غير رسمية» في كانون الثاني (يناير) الماضي. وكان الناطق باسم الحكومة اليونانية وصف الحكم في حينه بانه عادل مشيراً الى ان الحكومة لا تتدخل في عمل القضاء. وعلى رغم ان اقتونا زار بعض القرى التركية مثل باكير كوي واشاغي كوي ورجان وكراجا اوغلان وتجول في بعض الشوارع، لكنه واجه مضايقات اذ اغلق المدرس اليوناني اكيروكوس باب صفه في وجهه عندما طلب زيارة مدرسة ابتدائية تركية. كما رفض حرس الحدود اعطاء تأشيرات دخول لـ ١٢ من الفنيين المرافقين له العاملين في محطة التلفزيون التركية الرسمية.

وحاول الصحافيون اليونانيون احراج اقتونا بالكثير من الأسئلة، وسأله احدهم حول العملية التركية في شمال العراق فاشار الى ان ثلث مجلس الشعب التركي من اصول كردية في وقت لا يوجد فيه نائب من تراقيا الغربية في البرلمان اليوناني. واكد ان المشكلة في تركيا ليست مع من هم من اصل كردي، كما ان النواب السابقين «المسجونين» التابعين لحزب العمل الديموقراطي، لم يتم الحكم عليهم بسبب اصولهم الكردية او افكارهم ولكن بسبب صلتهم بحزب العمال الكردستاني «الارهابي».

وعن الاقلية التركية التي وصفها احد الصحافيين بانها الاقلية المسلمة، قال اقتونا ان تركيا لا تحرص مطلقاً الاقلية التركية مشيراً الى انه في المحادثات الرسمية يتم استخدام كلمة الاقلية التركية، علاوة على ان الاقلية توصف على الأساس العرقي وليس الديني.

يذكر ان زيارة اقتونا الى تراقيا الغربية واجهت حملة اعلامية مضادة. اذ اعتبر بعض الصحف اليونانية انها تحريضية وتدخل في الشؤون اليونانية. وكان الناطق الرسمي باسم الحكومة اليونانية ايفانجيلوس فينزيلوس اعلن قبل الزيارة انها «تأتي في مناخ سلبي من شأنه ان يؤدي الى زيادة حدة التوتر» بين البلدين.

شيراك وجوسبان متفقان على التشدد مع الاصولية ومختلفان على قانون التجنس

□ باريس – من أرليت خوري:

■ نجح المرشحان للرئاسة الفرنسية: الديغولي جاك شيراك والاشتراكي ليونيل جوسبان في ارساء عرف جديد للمناظرات التلفزيونية التي تواكب تقليدياً الانتخابات الرئاسية في فرنسا منذ حوالى ٣٥ سنة. وابتعد المرشحان عن اثارة مشاعر العداء والأحقاد الشخصية عبر الهدوء الذي تعمداه في اطار تبادلهما وجهات النظر.

وعلى مدى ١٣٥ دقيقة وزعت بالتساوي بينهما وامام ١٦ مليون مشاهد، خالف المرشحان توقعات الذين ترقبوا، على غرار المناظرات السابقة، صراعاً وجدلاً كلامياً حاداً وهجمات وهجمات مضادة، بين شخصين يسعى كل منهما الى تسديد ضربة قاضية تلغي الآخر وتجعله على مسافة اقرب من الرئاسة. وجاء ذلك عشية الدورة الثانية من الانتخابات التي تجري الأحد المقبل.

وعملاً بأسلوب «القرعة» الذي اتفق عليه في تنظيم المناظرة، بادر جوسبان الى الكلام منتقداً النظام المؤسساتي القائم حالياً واصفاً اياه «بالهرم» كونه «انشئ في الخمسينات في ظروف محددة وفي عهد رئيس محدد» هو الرئيس الراحل شارل ديغول. واقترح تحديث هذا النظام بالعمل تحديداً على خفض مدة الولاية الرئاسية من سبع سنوات الى خمس سنوات، والغاء امكان تراكم المناصب حسب المعمول به حالياً.

ورد شيراك على جوسبان مؤكداً ضرورة تعزيز دور البرلمان في الحياة السياسية، ومخففاً من شأن خفض فترة الولاية الرئاسية باعتبار ان هذا الموضوع ليس من الأمور الملحة التي يترقبها المواطنون.

ووصف المرشح الديغولي المجتمع الفرنسي بانه يعاني من هوة بين فئتين احداهما ميسورة والأخرى معدمة، احداهما مثقلة بالضرائب والأخرى على الرصيف. وقيم جوسبان الوضع الاجتماعي بوصفه يعاني من تصدع وينبغي اعادة اللحمة لمكوناته.

الهجرة والتجنس

في الوقت نفسه، اتفق المرشحان على ضرورة مكافحة الهجرة غير الشرعية، لكنهما اختلفا حول شروط اكتساب الجنسية الفرنسية. وعبّر جوسبان مجدداً عن تمسكه «بحق الأرض» الذي ينص على حق المولودين في فرنسا على اكتساب جنسيتها تلقائياً في حين تمسك شيراك بالتعديل الذي ادخله وزير الداخلية شارل باسكوا ويقضي بمطالبة المولودين في الأراضي الفرنسية بالجنسية لدى بلوغهم سن الثامنة عشرة.

الجزائر

ولدى تطرقهما في اطار السياسة الخارجية، الى الأزمة الجزائرية عبر المرشحان عن حرص مماثل على ضرورة عدم التساهل مع الارهاب والاصولية، واكدا عدم تأييدهما الاسلوب الذي يعتمده الحكم الجزائري في معالجة الوضع.

باريس: اعتقال مشتبه فيهم بقتل أحد المغاربة

■ باريس – رويتر – أعلنت متحدثة باسم الشرطة الفرنسية ان رجال الشرطة اعتقلوا خلال مداهمات جرت فجر أمس الأربعاء عدداً من المشتبه بهم لاستجوابهم في التحقيق الجاري في قتل شاب مغربي خلال تجمع لليمين المتطرف عقد الأسبوع الحالي. وأثار قتل ابراهيم بو عرام (٢٩ عاماً) الاثنين الماضي موجة غضب في فرنسا قبل أيام من الجولة الثانية لانتخابات الرئاسة الفرنسية التي يخوض سباقها رئيس بلدية باريس المحافظ جاك شيراك والاشتراكي ليونيل جوسبان.

وتقول الشرطة ان المشتبه بهم ألقوا بالشاب المغربي في نهر السين بالقرب من متحف اللوفر الاثنين الماضي بعدما شاركوا في مسيرة نظمتها الجبهة الوطنية التي يتزعمها جان ماري لوبن. ولم تفصح المتحدثة عن عدد المعتقلين غير ان تقارير اذاعية اشارت الى انهم ١٥ معتقلاً اعتقلوا خلال مداهمات جرت في الفجر.

ونقلت الشرطة عن شهود قولهم ان ثلاثة اشخاص ممن شاركوا في المسيرة خرجوا عنها والقوا بضحيتهم في النهر. ونفى لوبن أي صلة لمسيرته بالحادث.

وكان لوبن حصل في نصر غير مسبوق خلال الجولة الأولى من انتخابات الرئاسة الفرنسية التي جرت في ٢٣ نيسان (ابريل) الماضي على ١٥ في المئة من الاصوات في تنام واضح للمد المعادي للمهاجرين في فرنسا.

ميتران يرأس آخر اجتماع لمجلس وزرائه

■ باريس – أ ف ب – ترأس الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران أمس الأربعاء آخر مجلس وزراء وتطرق في هذه المناسبة الى الاجتماعات الحكومية المماثلة البالغ عددها ١٣٠٠ اجتماع شارك فيها خلال ٥٠ عاماً في المعترك السياسي.

وميتران الذي أصبح وزيراً في الثلاثين بعد حرب التحرير شارك في ١١ حكومة في الجمهورية الرابعة وترأس المجالس الوزارية من العام ١٩٨١ الى العام ١٩٩٥.

وأكد وزير الداخلية الفرنسي شارل باسكوا انه بالفعل آخر مجلس وزراء يترأسه ميتران «ما لم يحصل أمر خطير». في الواقع سيبقى ميتران يشغل منصبه بعد السابع من أيار (مايو) وهو اليوم الذي ينتخب فيه خلفه وسيسلمه مهامه في منتصف الشهر الجاري.

وقال وزير البيئة ميشال بارنييه ان ميتران تطرق لحياته السياسية «بكثير من الوقار».

من جهته وجّه رئيس الوزراء ادوار بالادور تحية اكبار الى ميتران الذي «كتب صفحة من تاريخنا وتمكن من وسمها بطابعه». كما استخلص بالادور نتائج سنتين من عمر حكومته التي تشكلت بعد الانتخابات في آذار (مارس) ١٩٩٣.

الجيش الروسي يستخدم الطائرات رداً على المقاومة الشيشانية

□ موسكو – «الحياة»:

■ كثفت المقاومة الشيشانية عملياتها العسكرية ضد القوات الروسية في الايام القليلة الماضية متجاهلة قرار موسكو وقف الحرب خلال الاحتفالات بذكرى مرور ٥٠ عاماً على الانتصار على النازية التي تبدأ في الثامن من الشهر الجاري.

واستمرت امس الاربعاء الاشتباكات العنيفة بعد ستة ايام من صدور القرار الروسي.

واعترفت القيادة الروسية باستخدام الطائرات والمدفعية «لإخماد نيران المقاومة» وذكرت ان ٣٠ مسلحاً شيشانياً قتلوا.

ونقلت وكالة «انترفاكس» عن جنرال روسي لم تذكر اسمه ان خسائر القوات الروسية زاد بعد اعلان «تجميد» العمليات من جانب واحد. واضاف ان الساسة الذين اصدروا القرار في موسكو ولم يضعوا شروطاً لوقف النار «اثبتوا عقم» مبادراتهم.

وأشارت وكالة «ايتار تاس» الرسمية الى ان الشيشانيين قاموا بغارات في غروزني استخدموا خلالها الاسلحة الكاتمة للصوت لاصابة الجنود والضباط الروس. وكان قادة ميدانيون شيشانيون ذكروا انهم يحتفلون على طريقتهم بالذكرى الخمسين للانتصار على الفاشية وتصعيد عملياتهم مع وصول زعماء ٥٠ دولة الى موسكو للمشاركة في الاحتفالات.

ومن المنتظر ان تجري اليوم الخميس مباحثات بين عسكريين من الطرفين لتبادل الاسرى والجرحى ولكن المراقبين لا يتوقعون ان تعقد خلالها هدنة طويلة الأمد.

وشكا قائد الجيش الروسي غينادي تروشيف من ان معظم الثوار يعتبرون الهدنة مهزلة لكنه تمسك بالأمل في عقد اجتماع مبكر بين القادة الشيشانيين ووزير الدفاع الروسي بافل غراتشوف.

واعلن المركز الصحافي في وزارة الداخلية الروسية ان الرئيس الشيشاني جوهر دودايف اعلن «ليلة حمام الدم» في التاسع من ايار (مايو) عندما يتدفق نحو ٥٠ زعيماً عالمياً على موسكو للاحتفال بذكرى انتهاء الحرب العالمية الثانية في اوروبا.

ولم يتسن الحصول فوراً على تأكيد للتقرير ولكنه يبرز مخاوف روسيا من الاضرار التي يمكن ان يلحقها الشيشانيون بصورتها عندما تكون الاضواء مسلطة عليها اثناء الاحتفالات.

المانيا: قتيلة و١٤ جريحاً في انفجار طرد بريدي ملغوم

□ بون – من اسكندر الديك:

■ افادت حصيلة اولية وضعها رجال الاطفاء ان قتيلة و١٤ شخصاً اصيبوا بجروح، اصابة اثنين منهم خطرة في انفجار طرد ملغوم في مركز لفرز البريد في فرانكفورت.

وحدث الانفجار، حسب شهود، عندما نقلت موظفة علبة مرسلة بالبريد من سيارة النقل لتضعها على الناقل الاوتوماتيكي. وفي الوقت الذي اصيبت فيه هذه الموظفة (٣٥ سنة) بجروح طفيفة، تعرض شاب عمره ٢٤ عاماً وموظفتان كانتا بالقرب منه (٣٥ و٤٣ سنة على التوالي) لإصابات بالغة. وتوفيت المرأة الشابة بعد ساعات قليلة من نقلها إلى المستشفى متأثرة بجروحها. وفور وقوع الحادث فرضت الشرطة الألمانية طوقاً على المكان، وبدأ خبراء الادلة الجنائية أعمال البحث العسير في قاعة تمزقت فيها طرود بريدية عدة ولم يبق من العلبة المنفجرة سوى أوراق متفحمة بسبب الحريق الذي اشتعل في القاعة اثر الانفجار. وقال قائد الشرطة في ولاية هسن فولفغانغ هوفمان الذي حضر إلى المكان «لا دليل حتى الآن على وجود اعتداء، ونحن لم نحصل على تهديد بوضع قنبلة».

يذكر ان العلبة التي حصل فيها الانفجار هي علبة بريدية تابعة لمركز البريد تباع للراغبين. اما المتحدث باسم الشرطة بيتر اوم فقال: «ان كل علبة في البريد ستخضع للفحوص منذ الآن، ولا أحد يريد ان يستبعد وجود طرود أخرى ملغومة. هناك عدد من المواطنين الذين ينتظرون طروداً سيحصلون عليها اما في وقت متأخر أو لن يحصلوا عليها اطلاقاً». خصوصاً أن العمل توقف نهائياً في القاعة حتى ينتهي خبراء الادلة من مهمتهم».

ميكروفيلم لجريدة الحياة ١٩٨٨-١٩٩٤

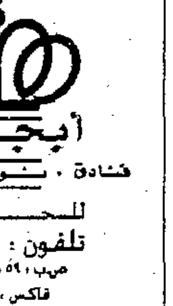
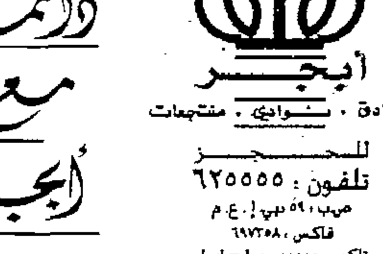
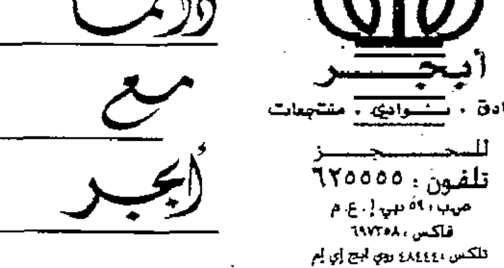
مجهز طبقاً للمواصفات الدولية
كل شهر على شريط (REEL) واحد

الأسعار: ٧٥٠ دولاراً أميركياً للعام الواحد

للمزيد من المعلومات الإتصال ب:

AL-HAYAT
KENSINGTON CENTRE
66 HAMMERSMITH RD.
LONDON W14 8YT
TEL: 071-602 99 88
EXT:2081

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن *		الذهب في سوق لندن
المارك الالماني	١,٣٧٤٤	الاقفال السابق $ ٣٨٨,٨٠
الين الياباني	٨٣,٤٠	السعر السابق ٣٨٨,٣٠
الجنيه الاسترليني	١,٦١٦٥	

(* ١٧,٠١ توقيت لندن الصيفي)

قيمتها ١,٢ بليون دولار وتجمع من المستهلك وانتاج المناجم

مصنع "ذهب المحدودة" سينتج ١٠٠ طن ذهباً نقياً في السنة

□ جدة - من عمر إدريس:

■ اعلن دينيس سيمون مدير مشروع شركة «ذهب المحدودة» ان مجلس إدارة الشركة قرر اختيار شركتي «غولدن ويست» و«ميتبروك» الاسترالية لتنفيذ عقد مصفاة الذهب في المدينة الصناعية في جدة، وتبلغ قيمة العقد ٦.٥ مليون دولار.

وقال سيمون في لقاء أجرته معه «الحياة» ان شركتي «كلال» و«شوفيه» الفرنسيتين فازتا بعقد متزامن مع العقد الأول قيمته ٧.٩ مليون دولار، يرتبط ببناء معامل لتحليل الذهب. وسينتج المصنع الجديد ١٠٠ طن سنوياً من الذهب النقي تصل قيمتها الاجمالية إلى ١.٢ بليون دولار.

ويمكن رفع طاقة المصنع إلى ١٦٠ طناً سنوياً من دون أي استثمارات اضافية. إذ سيتم تدوير استثمارات الشركة التي تبلغ ٤٩ مليون دولار عن طريق بيع وشراء ٤٠٠ كلغ من الذهب الصافي يومياً. وستحتفظ الشركة بمخزون دائم من الذهب يراوح بين طن وطنين. ويتم توفير حاجات المصنع من الذهب للمستهلك (الخردة) ومن مناجم الذهب في السعودية وافريقيا وآسيا.

وافاد سيمون أن المصنع يستطيع الوصول إلى طاقة تراوح بين نسبة ٤٠ و٦٠ في المئة من قدرته سنة ١٩٩٦ وكامل الطاقة سنة ١٩٩٧.

وذكر ان الشركات ستبدأ العمل في آب (اغسطس) المقبل، وهو الموعد المحدد لتسلم مباني المصنع الذي تبلغ مساحته ٢٢٥٠٠ متر مربع، مشيراً إلى ان شركة الهرساني تشرف على ٤ عقود انشائية ترتبط ببناء المصنع بقيمة اجمالية قدرها ٦.٩ مليون دولار. وقال ان شركة «فريسنت» ستسلم شركة «ذهب» المباني المصنوعة من الخرسانة الجاهزة بعد ١٠٦ ايام من الآن، وينتظر ترسية عقود الميكانيكا ومحطة الكهرباء والهاتف والممرات بعد الحج مباشرة. واشار إلى ان شركة «طومسون» تملك نسبة ٤٩ في المئة من راس المال وقد انبثق المشروع عن عقد الفرقاطتين الحربيتين الفرنسيين للسعودية «الصواري - ٢» نتيجة برنامج التوازن الاقتصادي «اوفست».

ويملك رئيس مجلس الإدارة ماجد بن ابراهيم آل ابراهيم نسبة ١٦ في المئة والسيد عبدالله الرديزان نسبة ١٥ في المئة والسيد محمد عمر العيسائي نسبة ٢٠ في المئة وشركة «الشاعر» نسبة ٥ في المئة والسيد عارف ابو راس نسبة ٥ في المئة.

وتكلف انشاءات المشروع نحو ٣٣ مليون دولار ويحتاج إلى خام ذهب بنحو ١٦ مليون دولار.

وافاد ان الشركة حصلت على قرض من صندوق التنمية الصناعي قيمته ١٨.٦ مليون دولار، ووفر الشركاء مبلغ ١١.٤ مليون دولار ويتم تمويل الاستثمارات المتبقية بواسطة قروض من المصارف التجارية. وتوقع ان يبدأ انتاج الشركة في شهر كانون الاول (ديسمبر) المقبل بطاقة ١٠٠ طن في السنة من منتجات الذهب الصافي عيار ٢٤. وسينتج سبائك كلغ ونصف كلغ و«الاونصات» و«سلاسل» جنيهات وميداليات وسبائك المعايير وهي خليط من الذهب والفضة والنحاس والزنك وتستخدمها مصانع المجوهرات.

وقال السيد محمد المغيرة مدير المبيعات في شركة «ذهب» ان وزارة التجارة منحت الشركة رخصة لمعايرة الذهب كجهة مستقلة عند بدء انتاجها بامكانها اصدار شهادة تحليل للذهب من خلال مختبراتها.

واستبعد دخول الشركة في صناعة مشغولات الذهب. وافاد ان الهدف من انشاء المصنع هو دعم المصانع المحلية وتوفير الذهب الصافي في أي وقت خصوصاً ان الصاغة ينتظرون نحو خمسة أيام للحصول عليه من الخارج.

واضاف ان الشركة ستحصل على ٥٠ في المئة من حاجات المصنع من انتاج المناجم السعودية (مهد الذهب - الصخيبرات). وتتفاوض الشركة الآن للحصول على الانتاج وللإبقاء على القيمة المضافة للذهب داخل السعودية عوض دفع رسوم التامين عند شحنه إلى الخارج للتصنيع.

وذكر المغيرة ان السعودية تمثل ثالث اكبر سوق في العالم، إذ وصلت طاقتها من الاستهلاك والاستيراد والاستثمار إلى ٢٣٩ طناً عام ١٩٩٤.

ويتم استيراد ١٠٨ أطنان سنوياً من الذهب الصافي لتوفير الخام لنحو ٤٣ مصنعاً. واوضح ان المصنع سيعمل فيه ٨٠ موظفاً ولدى الشركة دراسة لتوظيف عدد من السعوديين وتدريبهم وايفاد عدد منهم إلى استراليا لمتابعة دورات تخصص.

حذر من تراجع حاد في أرباحه

مجموعة "اس. جي. ووربورغ" المصرفية تدرس تفاصيل الاندماج مع "سويس بنك كوبوريشن"

□ لندن - «الحياة»

■ يقترب مصرف استثماري بريطاني عريق آخر هو مجموعة «اس. جي. ووربورغ» من احتمال التخلي قريبا جدا عن استقلاليته نتيجة الاضطراب الذي عصف بالاسواق الدولية منذ بداية العام الماضي، مما يشيع جوا من التشاؤم في اوساط حي المال اللندني الذي شهد اخيرا انهيار مصرف «بيرينغ» اثر مضاربات مكلفة في سنغافورة وتحول ملكيته الى شركة هولندية.

ويسجل سعر سهم «ووربورغ» ارتفاعا منذ اكثر من اسبوعين اوصلته الى ٨٦٠ بنسا اثر تجدد اشاعات عن عملية سيطرة جديدة تستهدف هذا المصرف، ذكرت المحللين بمحاولة مماثلة في كانون الاول (ديسمبر) الماضي عندما كشف المصرف وجود محادثات للانضمام الى مجموعة «مورغان ستانلي» الاميركية بعد شهرين تقريبا من الاعلان عن تراجع ارباحه نصف السنوية الى ٦٥,٢ مليون جنيه.

الا ان تلك المحادثات انهارت بعدما وصلت الى طريق مسدود. وكان من ضحايا فشلها كيرنز رئيس المصرف الذي استقال تاركاً منصبه في كانون الثاني (يناير) الماضي للسير ديفيد شولي الذي اعلن ان مصرف «ووربورغ» الذي يملك ٧٥ في المئة من الشركة الاستثمارية البريطانية «ميركوري اسيت مانجمنت» قرر المحافظة على استقلاليته.

واعطت تصريحات مسؤولين كبار في المصرف انطباعا عاما في الفترة الاخيرة بان المصرف يسير في طريق الانتعاش، الى ان كشف المصرف اول من امس الثلثاء وجود مفاوضات بينه وبين «سويس بنك كوربوريشن» بهدف الاندماج معه. واثار الاعلان دهشة محللين كانوا توقعوا ان يستمر «ووربورغ» في طريقه المستقل، الا ان السبب الاساسي وراء خطوة الاندماج تجلّت امس عندما حذر «ووربورغ» من ان ارباحه خلال السنة المالية التي انتهت في ٣١ آذار (مارس) الماضي «ستكون اقل بكثير من توقعات السوق».

وكان المصرف حقق في السنة المالية الماضية ارباحا صافية بلغت ٧٠,١ مليون جنيه (٢٩٧ مليوناً قبل احتساب الضريبة) وذلك من عائدات وصلت الى ١,٠٤٤ بليون جنيه، فيما قدّر محللون ارباحه خلال السنة المالية كلها بين ٩٠ مليوناً و١٧٥ مليون جنيه.

وقال المصرف امس ان اداء ذراعه الاستثمارية «ميركوري أسيت مانجمنت» كان وفق المتوقع له، الا ان اداء المجموعة تأثر بالنشاط الاستثماري للمصرف. ولم يقدّم المصرف تقديرات لمستوى الاداء المتوقع، الا ان المحللين يقولون الآن ان المجموعة يمكن ان تنهي السنة المالية من دون تحقيق اي ارباح.

ولم يتضح بعد المبلغ الذي سيدفعه المصرف السويسري ثمنا لـ «ووربورغ». الا ان النتائج المالية للمجموعة في نهاية آذار (مارس) ١٩٩٤ حددت اموال المساهمين بقيمة ٩٩٦ مليون جنيه. واذا اتفق الطرفان على الاندماج بسعر ٨١٣ بنسا للسهم الواحد فستكون قيمة المجموعة ٨٥٠ مليون جنيه، علماً بان السعر في البورصة امس كان في مستوى ٨١٠ بنسات. يشار الى ان مصرف «ووربورغ» أسس عام ١٩٣٣ على يد المتمول اليهودي الالماني اللاجئ الى بريطانيا زيغموند ووربورغ. ونمت عملياته في صورة ملحوظة منتصف الثمانينات عقب تحرير السوق الاستثمارية البريطانية. واخذت المجموعة شكلها الراهن عندما دمج شولي نشاط عدد من الشركات المالية والاستثمارية والمضاربات.

ومن صفقات «ووربورغ» المشهورة اقتناص شركة «بريتيش الومنيوم» نهاية الخمسينات. وهو نشاط اشتهر به، اذ نال خلال العقد الماضي حصة الاسد من عمليات التملك بعدد وصل الى ٢٠٠ صفقة زادت قيمتها على ٦٠ بليون جنيه.

ومن المفارقات ان «ووربورغ» الذي قدم المشورة الى شركة «انتربرايز اويل» خلال محاولة اقتناصها شركة «لازمو» النفطية العام الماضي اصطدم بشدة مع «سويس بنك كوربوريشن» الذي مثّل الشركة الاخيرة. وانتقده كثيرون على طريقة تنظيم عملية الاقتناص التي انتهت الى الفشل.

يشار الى ان «ووربورغ» يساهم مع عدد من المصارف الموجودة في الشرق الاوسط في عمليات استثمارية مختلفة. كما ان الصناديق الاستثمارية التي تديرها «ميركوري أست مانجمنت» موضع اهتمام عدد من المستثمرين العرب.

سورية: وزارة التموين تشن حملة واسعة لضبط نوعية المنتجات

□ دمشق -
من ابراهيم حميدي:

■ تشن وزارة التموين في سورية حملة واسعة في الاسواق المحلية للتاكد من تطابق المنتجات المحلية والاجنبية مع المواصفات من حيث النوعية والاسعار، بعد اكتشاف نحو مئة مادة مصنعة محلياً تخالف المواصفات القياسية لـ «الهيئة العامة للمواصفات والمقاييس» ونحو ١١ الف منشاة مخالفة في ريف دمشق.

وادت الحملة الى وضع عدد كبير من التجار في السجون واحالتهم الى القضاء والى تردد اصحاب المحال التجارية في فتح محلاتهم على رغم طلب الوزارة عدم اغلاقها.

وقال وزير التموين نديم عكاش ان الاجراءات المتخذة اخيراً «نتيجة محتمة لقصور بعض الجهات في اتخاذ دورها بالرقابة المسبقة على الانتاج واستيراد السلع».

واوضحت مصادر رسمية ان الجهات هي «هيئة المواصفات التي تعود اليها مسؤولية عدم وجود مواصفات قياسية لكل السلع المطروحة في الاسواق، كما ان تاخر الهيئة في اصدار وتطبيق علامة مطابقة الجودة على المنتجات يؤدي الى ارباك عمل الرقابة التموينية».

وحملت المصادر ايضاً مديرية الجمارك دوراً في الرقابة على السلع المستوردة ومطابقتها المواصفات اضافة الى وزارة الصحة التي تراقب الادوية ومديريات الصناعة.

وكانت الحكومة اليابانية قدمت اخيراً منحة الى سورية بقيمة ٦,٣ مليون دولار اميركي لتطوير مختبرات مراقبة الجودة للمواد الغذائية في البلاد. ويتبع المشروع لوزارة التموين. ويوفر الاجهزة اللازمة لاربعة مختبرات لتحسين قدرتها على اجراء عمليات التحليل للرقابة على جودة للمواد الغذائية لحماية المستهلك وزيادة التصدير.

وقدرت المصادر السورية عدد المنشات الصناعية المخالفة بـ ١١ الف منشاة من اصل ٢٥ الف موجودة في ريف دمشق. ويبلغ عدد اجمالي المنشات في سورية ٨٠ الفاً. ويعيق عدم مطابقة بعض المواد المنتجة للمواصفات العالمية من ناحيتي التغليف وشروط التصنيع تطوير الصادرات السورية من هذه المواد الى الاسواق الخارجية.

لكن وزير التموين اشار الى وجود ظروف واقعية تؤدي الى ذلك، بينها «الاسعار المعتمدة من الجمارك لتحصيل الرسوم الجمركية قد تكون اكثر من السعر الفعلي المدفوع للسلعة او اقل وتهرب التجار من الضرائب المفروضة على المواد المستوردة واضطرار المستوردين في ضوء حصر المستوردات بقطع التصدير الى خفض قيمة مستورداتهم الحقيقية لاستيراد اكبر كمية مقابل قطع التصدير».

واوضح ان ذلك يؤدي الى «مفعول عكسي في الاسواق من حيث الاسعار وعدم تمكنهم (المستوردون) من اعطاء فواتير بالكلفة الفعلية للسلعة والاعلان عن سعرها من دون فواتيرها النظامية».

واشار عكاش الى ان «عدم فاعلية ضبوط التموين (...) والتوجيه بيت القضاء بالقضايا في شكل سريع» ادى الى «الحملة التموينية الاخيرة لتحاول فرض توازن سعري في الاسواق، بعد الانفتاح الذي شهدته في الاعوام الاخيرة في مجال الاستيراد وتشجيع القطاع الخاص».

وقالت المصادر الرسمية ان وزير التموين شدد على ضرورة تركيز التجار على ثلاثة امور هي «اعلان سعر المنتج وبيان المواصفة وإبراز الفاتورة النظامية». ودعا الى التنسيق بين الوزارة واتحاد غرف التجارة والصناعة والحرفيين.

واعلنت المصادر ان مجلس الوزراء عقد اجتماعاً اول من امس للبحث في الاجراءات التموينية الاخيرة في حضور رئيس المجلس السيد محمود الزعبي. واوضحت ان المجلس اكد ان «جميع الجهات تنسق لوصول المنتجات الى المستهلك بالسعر والنوعية المناسبين».

قطر توقع مذكرة تفاهم لتزويد تايلاند الغاز المسيّل

■ الدوحة - رويتر - قال مسؤولون ان قطر وتايلاند وقعتا مذكرة تفاهم لبيع مليوني طن من الغاز الطبيعي القطري المسيّل سنوياً لمدة ٢٥ سنة بدءاً من السنة ٢٠٠١.

وقال وزير الطاقة والصناعة القطري السيد عبدالله بن حمد العطية انه يامل أن ينجز اتفاقاً لامداد تايلاند وأربع دول اخرى بالغاز الطبيعي المسيّل قبل نهاية السنة. وأضاف العطية بعد مراسم التوقيع يوم الأول من امس انه يامل ان تتحول مذكرة التفاهم الى اتفاق ثابت للبيع بحلول شهر كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

ويعتبر ابرام تعاقدات طويلة الاجل مع زبائن امراً حيوياً لقطر للمضي قدماً في مشاريع الغاز المكلفة.

ووقع بارتين باثانابورن نائب مدير هيئة النفط التايلاندية مذكرة التفاهم عن جانب بلاده، فيما وقعها السيد جابر المري نائب رئيس «المؤسسة القطرية العامة للبترول» عن الحكومة القطرية.

وقال وزير الصناعة التايلاندي تريرونغ سواناكيري الذي قدم الى الدوحة لحضور مراسم التوقيع ان مسؤولين من الجانبين سيجتمعون لمناقشة السعر. وأضاف انها الخطوة الأولى نحو تعاون أوسع بين تايلاند وقطر، مشيراً الى ان بلاده تريد كميات تزيد على مليوني طن من الغاز الطبيعي المسيّل.

وقال باثانابورن ان تايلاند تحتاج الى نحو ٨٠٠ مليون قدم مكعبة من الغاز يومياً على الأقل او اربعة ملايين طن سنوياً لتلبية الطلب المحلي في الوقت الراهن.

وقال العطية ان قطر ستزود تايلاند بالغاز من مشروع شركة راس لفان للغاز الطبيعي المسيّل (راس غاز) وهو احد ثلاثة مشاريع رئيسية للغاز تسعى قطر من خلالها الى تعزيز ايراداتها النفطية.

وتتوزع ملكية «راس غاز» بين «المؤسسة القطرية العامة للبترول» بنسبة ٧٠ في المئة وشركة «موبيل» الاميركية بنسبة ٣٠ في المئة.

ووقعت «راس غاز» مذكرات تفاهم لتزويد الصين وتايوان والهند وتايلاند وتركيا بالغاز الطبيعي المسيّل. ووقعت قطر اتفاق بيع لتزويد مؤسسة الغاز الكورية الجنوبية المملوكة للحكومة بكمية ٢,٥ مليون طن سنوياً من الغاز الطبيعي المسيّل لمدة ٢٥ سنة اعتباراً من بداية السنة ١٩٩٩.

وقال العطية ان قطر تامل التوصل الى توقيع اتفاقات بيع مع مؤسسة النفط الصينية بحلول تشرين الأول (اكتوبر) ومع مؤسسة الغاز الصينية ومجموعة «اسار» الهندية و«بوتاس» التركية قبل كانون الأول المقبل.

وتبلغ كمية الغاز التي تضمنتها مذكرة تفاهم تم تمديدها مرتين مع مؤسسة النفط الصينية مليوني طن من الغاز الطبيعي المسيّل لمدة ٢٥ سنة بدءاً من السنة ١٩٩٩. وتبلغ كمية مذكرة التفاهم مع مؤسسة الغاز الكورية ٢,٥ مليون طن مع خيار لكمية مماثلة اعتباراً من السنة ٢٠٠٠.

وتنص مذكرة التفاهم مع تركيا على مليوني طن سنوياً ومع مجموعة «اسار» الهندية على ٢,٥ مليون طن سنوياً اعتباراً من السنة ١٩٩٩.

موجودات مصرف لبنان من العملات تبلغ ٣,٥ بليون دولار

□ بيروت - «الحياة»

■ سجلت ارقام بند موجودات مصرف لبنان من ذهب وعملات اجنبية في نهاية نيسان (ابريل) الماضي تراجعاً قيمته ٦١.٨٠ بليون ليرة نتيجة تراجع سعر صرف الدولار الاميركي من ١٦٣٢.٥٠ الى ١٦٣١.٥٠ ليرة وسعر اونصة الذهب من ٣٩١.٥٠ الى ٣٨٦.٨٠ دولار في النصف الثاني من نيسان. غير ان الموجودات من العملات الاجنبية ارتفعت بنحو ١٠.٠٤ مليون دولار. وبلغت في نهاية نيسان ٣,٥٥٣ بليون دولار مقابل ٣.٥٤٣ بليون دولار في منتصف الشهر نفسه. وافادت نشرة مصرف لبنان الاسبوعية عن تطور الكتلة النقدية:

- سجلت السيولة الجاهزة بالليرة (M1) خلال الاسبوع، تراجعاً بلغ ٣٦ بليون ليرة، ويعزى هذا التراجع الى تقلص حجم الاوراق النقدية المتداولة بلغ ٤٢ بليون ليرة وازدادت الودائع تحت الطلب بالليرة بنحو ٦ بلايين.

- سجلت الودائع بالليرة (M1-M2) ازدياداً طفيفاً خلال الاسبوع بلغ ٦ بلايين ليرة. وتبقى السيولة بالليرة (M2) تحقق اعلى نسبة نمو سنوي مقارنة مع سائر المجمعات النقدية. وبلغت نسبتها ٢٨.٩٦ في المئة مقابل ٢٩.٣٨ في المئة في الاسبوع الماضي.

- عرفت الودائع بالعملات الاجنبية (M2-M3) ازدياداً بلغ ٥٥ مليون دولار.

على صعيد آخر، تراجعت محفظة سندات الخزينة المكتتبة من قبل القطاع غير المصرفي بنحو ٧ بلايين ليرة. واظهر البيان الاسبوعي الصادر عن رئاسة مصلحة الخزينة وجهاز الدين العام في وزارة المال استمرار الفائض في الاكتتابات في سندات الخزينة الاسبوع الماضي. وبلغت قيمته الشرائية نحو ٧٧.٧٤٢ بليون ليرة لبنانية وقيمته الاسمية مئة بليون ليرة لبنانية.

اتفاق لبناني - سوري على استيراد الكهرباء للشمال

■ بيروت - «الحياة» - اكدت مصادر وزارة الموارد المائية والكهربائية لـ «الوكالة الوطنية للاعلام» الرسمية ان لبنان يوشك على التوصل الى اتفاق مع سورية لاستيراد الطاقة الكهربائية منها لتأمين نحو عشرة في المئة من حاجة لبنان الحالية من الطاقة.

وقالت المصادر ان مفاوضات تجري مع سورية لتأمين توصيل ١٠٠ ميغاواط من الطاقة الكهربائية الى منطقة شمال لبنان ابتداء من تموز (يوليو) المقبل وحتى نهاية السنة الجارية، وذلك الى حين الانتهاء من تطوير وتأهيل الشبكة الكهربائية التي اتت الحرب على الكثير منها.

واضافت ان من شأن استيراد الطاقة من سورية تخفيف الكلفة المفترضة لاستئجار او شراء الطاقة لتأمين الكهرباء في لبنان على مدار الساعة بحلول نهاية السنة الجارية.

وكان لبنان وقّع في كانون الثاني (يناير) الماضي عقداً مع كونسورتيوم «انسالدو سيمنز» الايطالي - الالماني لانشاء محطتين لتوليد الكهرباء في شمال لبنان وجنوبه بقيمة ٥٣٦ مليون دولار على ان ينتهي انشاؤهما بعد ٢٤ شهراً لانتاج ١٨٠٠ ميغاواط.


RAC • A.R.Publication

حينما يكون الأمر هو زيادة فاعلية آداء مؤسستك من خلال أحدث الحلول المتكاملة
فى نظم المعلومات ..
فإن الأمر يعنى



حقيقة أدركتها أكبر البنوك والمؤسسات المالية وشركات البترول وشركات
ومؤسسات الإتصالات ومؤسسات وأجهزة الخدمة العامة وشركات الطيران
فى الشرق الأوسط.

INTERNATIONAL TURNKEY SYSTEMS
"Integrating Information with Success"

أنظمة الكمبيوتر المتكاملة العالمية
"تكامل المعلومات مع النجاح"

الكويت: تليفون ٢٤٠٩١٠٠ (٩٦٥) فاكس ٢٤٣٣٣٢٦/٢٤٠٨٦٦٤ (٩٦٥)
الرياض: ت ٤٧٨٤٥٠٨/٤٧٦٦٤٤٤ (١-٩٦٦) فاكس ٤٧٩٠٤٨٢ (١-٩٦٦)
جده: تليفون ٦٤٤٤٩٦٦ (٢-٩٦٦) فاكس ٦٤٣٦٦٢٨ (٢-٩٦٦)
الدمام: تليفون ٨٢٧٦١٤٧ (٣-٩٦٦) فاكس ٨٢٧٤٤٦٥ (٣-٩٦٦)
البحرين: تليفون ٢٧٢٢٨٠ (٩٧٣) فاكس ٢٧٢٢٨١ (٩٧٣)
مسقط: ت ٥٦٤٤١٦/٥٦٤٠٦٠ (٩٦٨) فاكس ٥٦٤٠٥٤ (٩٦٨)
ابوظبي: تليفون ٧٢٦١١١ (٢-٩٧١) فاكس ٧٧٢٦٦٠ (٢-٩٧١)
دبي: ت ٥١١٠٢٢/٥١١٠٦٣ (٤-٩٧١) فاكس ٥٢٠٤١٩ (٤-٩٧١)

عددها يزيد على ١٠٠ ألف

بطاقات الائتمان تنتشر بسرعة في الامارات واستخداماتها تشمل محطات تعبئة الوقود

□ دبي - «الحياة»:

■ أعلن في دبي عن طرح خدمات تسويقية جديدة، قال مصدروها انها الاول من نوعها في منطقة الشرق الأوسط، تتيح لمستخدمي السيارات الاستعانة ببطاقات الائتمان عوض النقد عند استخدام محطات تعبئة الوقود في دبي والامارات الشمالية، في مؤشر يعكس تنامي استخدام البطاقات البلاستيكية.

وقالت شركتا الامارات للمنتجات النفطية «ايبكو» و«نتورك انترناشونال» التابعة لمجموعة «بنك الامارات الدولي» انهما توصلتا الى اتفاق يتيح الدفع بواسطة بطاقات الائتمان وبطاقات الصرف الآلي في محطات تعبئة الوقود في مسعى لتقديم خدمات ملائمة الى عملائهما.

وجاء الاعلان عن طرح الخدمة الجديدة في الامارات عقب الانتشار الواسع الذي باتت البطاقات البلاستيكية تشهده بعدما تبارت المصارف في البلاد على تسويقها في العامين الماضيين في شكل مصادر وضمن تسهيلات واسعة ابرزها عدم وجود الحاجة الى امتلاك حساب مصرفي للحصول عليها مما ادى الى تجاوز عدد بطاقات الائتمان المصدرة من الامارات اكثر من ١٠٠ الف بطاقة قال احد المصارف الوطنية انه اصدر اكثر من نصفها لوحده.

واعلنت شركتا النفط في مؤتمر صحافي مشترك انه بامكان العملاء اعتباراً من اليوم تسديد قيمة المنتجات والخدمات الكثيرة التي تقدمها محطات «ايبكو» باستعمال بطاقات الائتمان «اميركان اكسبرس» و«ماستر كارد» و«فيزا» و«داينرز كلوب» او اي بطاقة للصرف الآلي تحمل شعار «ان سويتش» او «الكترون». وقالتا ان الخدمة الجديدة سيتم توفيرها مجاناً لحاملي البطاقات المذكورة سواء كانت بطاقاتهم صادرة من الامارات أو من الخارج.

وقال السيد انيس الجلاف رئيس مجلس ادارة «نتورك انترناشونال» خلال المؤتمر الصحافي ان الشركتين تخطوان خطوة كبيرة نحو توحيد استخدام بطاقات الائتمان بين منطقة الخليجي ومختلف دول العالم مشيراً الى أن السياح الذين يزورون الامارات باعداد متزايدة ويستخدمون السيارات المستاجرة بات بامكانهم الحصول الآن على خدمات ذات مستوى عالمي من خلال قبول كل بطاقات الائتمان الرئيسية في البرنامج الالكتروني لنقاط البيع الذي تملكه شركة «نتورك».

واضاف ان جميع الزبائن الذين يستخدمون بطاقات «سيلكت» التابعة لشركة «ايبكو» و«نتورك» التابعة لـ «بنك الامارات الدولي» يستطيعون مواصلة استخدامها في كل محطات التعبئة التابعة للشركة، مؤكداً ان الخدمة الجديدة ستزيد حجم الطلب على بطاقات الائتمان في دولة الامارات وتعزز مجالات استخدامها في منطقة الخليج.

وقال السيد حسين سلطان عضو مجلس ادارة شركة «ايبكو» ان استخدام بطاقات الائتمان يزداد وبشكل واسع في منطقة الشرق الأوسط مما يعكس الاتجاه العالمي نحو استبدال الأوراق النقدية بالبطاقات البلاستيكية كاكثر وسائل الدفع استعمالاً، مشيراً الى ان «ايبكو» و«بنك الامارات الدولي» قاما في العام الماضي بتوفير وسيلة للدفع تعتبر الأولى والوحيدة في الشرق الأوسط التي يتعاون فيها مصرف مع شركة نفط في تقديرها، وهي ما زالت تلقى نجاحاً كبيراً في جميع محطات «ايبكو» المئة المتصلة بشكل مباشر مع البرنامج الالكتروني لشركة «نتورك» عبر أجهزة البيع الموزعة على هذه المحطات.

اضاف من خلال المؤتمر الصحافي نفسه ان علاقة الشركة الناجحة مع «بنك الامارات الدولي» تعطي ثقة كبيرة بقدرة الخدمة الجديدة على توفير الطائرة الملاعمة للزبائن الذين يستخدمون محطات «ايبكو» لتعبئة الوقود، مؤكداً ان شركته ستواصل تقديم خدمات اضافية في المرحلة المقبلة بما يعزز سوق الخدمات في الامارات التي يعمل فيها الى جانب «ايبكو» المؤسسة العامة للبترول وشركة «ننوك للتوزيع».

وقال مصرفيون لـ «الحياة» ان الانتشار الواسع لبطاقات الائتمان في الامارات يظهر سرعة اتجاه مجتمع الامارات الى التحول من ثقافة النقد الى ثقافة البلاستيك كما حدث في الأسواق الأوروبية والعالمية خلال الثمانينات، إذ بدت الامارات الأكثر استجابة لهذا التحول في منطقة الشرق الأوسط وذلك بالنظر الى المنافسة الحادة بين المصارف الـ ٤٦ العاملة فيها سواء الأجنبية منها او الوطنية.

إلا ان المصرفيين اشاروا الى ان التحول نحو ثقافة «البلاستيك» في منطقة الشرق الأوسط قد يستغرق وقتاً طويلاً، بالنظر الى ان جزءاً كبيراً من توجهات المجتمعات الغربية نحو الاسراع في استخدام البطاقات البلاستيكية كان اساسه عدم وجود الأمان الكافي لحمل النقد واستخدامه في عمليات التسوق ومراحلها المختلفة.

MARKETING MANAGER

A high profile candidate is required for a well established company in Dubai, dealing in prestigious brands of haircare, beauty and OTC products. Candidate must be young and dynamic with a successful track record in managing the sales/marketing of such products in the Middle East.

Excellent organisational and communication skills are a requisite. Candidate should be mature enough to recruit, train and manage a field force of approximately ten people. Must have a sound understanding of administration and finance to take responsibility for profits.

Excellent career growth opportunities and a remuneration package commensurate with experience. This includes a basic salary, a fully maintained company car, a housing allowance, annual leave with air fare for self and family and an attractive incentive based on sales and profit achievement.

Please send detailed C.V. with a recent photograph, within 10 days to:

Ref: MT, P.O. Box 13872, Dubai, U.A.E.

في الربع الاول من السنة الجارية

ايطاليا أكبر مورّد الى أبو ظبي والسعودية في المرتبة الاولى لجهة الصادرات

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ بلغت قيمة التجارة الخارجية غير النفطية لإمارة ابو ظبي خلال الربع الاول من السنة الجارية نحو ٧,٧٩٢ بليون درهم (١,٣ بليون دولار) تركز معظمها في الواردات التي بلغت قيمتها ٤,٥٨٩ بليون درهم.

وجاءت ايطاليا في المرتبة الاولى لجهة الواردات لأبو ظبي فيما احتلت السعودية المرتبة الاولى في الصادرات واعادة التصدير.

وكشفت دائرة جمارك ابو ظبي في تقرير اصدرته امس عن تجارة الامارة ان صادراتها للعالم الخارجي بلغت ٥٢,٤ مليون درهم.

وقالت الدائرة ان نحو ٥٠ في المئة من واردات ابو ظبي انحصرت في الآلات واجهزة التسجيل التي بلغت قيمتها ٢,٢٥٠ بليون درهم، فيما بلغت قيمة اعادة التصدير من هذه السلع ٢٤,٦ مليون درهم والصادرات ٩٣١ الف درهم.

كما استوردت ابو ظبي خلال الربع الاول من ١٩٩٥ ما قيمته ٣٤٥,٦ مليون درهم من معدات النقل واعادت تصدير ما قيمته ٥٠ مليون درهم، فيما بلغت الصادرات من المعدات الخاصة بالنقل ٧٦ الف درهم فقط.

واستوردت ابو ظبي خلال الفترة المذكورة حيوانات حية ومنتجات حيوانية بقيمة ٧٧,٥ مليون درهم، واعادت تصدير ما قيمته ستة ملايين درهم وصدرت ما قيمته ٢٢٩ الف درهم.

كما استوردت منتجات نباتية بمبلغ ٢٤٧,٥ مليون درهم واعادت تصدير ما قيمته ٤٠٠ الف درهم، فيما بلغت قيمة الصادرات ٢,٥ مليون درهم.

واستوردت ابو ظبي خلال الفترة قيد البحث شحوماً ودهوناً وزيوتاً نباتية وحيوانية بقيمة ٩,٨ مليون درهم ومنتجات الاغذية والمشروبات والسوائل والتبغ بقيمة ٧٢,٢ مليون درهم واعادت تصدير جزء من هذه المواد بقيمة ٩٨٠ الف درهم فيما بلغت قيمة الصادرات ٢٣ مليون درهم.

كما استوردت ابو ظبي منتجات معدنية بقيمة ٤٣ مليون درهم وصدرت ما قيمته ٦,٢ مليون درهم واعادت تصدير منتجات من هذا النوع بقيمة ١,٢ مليون درهم.

وبالنسبة لمنتجات الصناعات الكيماوية والصناعات المرتبطة بها بلغت قيمة الواردات منها ١٧٩,٦ مليون درهم واعادة التصدير ١,٢ مليون درهم والصادرات ٣,٦ مليون درهم.

اما اللدائن ومصنوعاتها والمطاط فبلغت قيمة الواردات منها ٨,٥ مليون درهم واعادة التصدير ٤,٥ مليون درهم واستوردت ابو ظبي ما قيمته ٢,٥ مليون درهم من الجلود والمصنوعات الجلدية واعادت تصدير ما قيمته ١٦٧ الف درهم منها، فيما استوردت خشباً ومصنوعات خشبية بقيمة ٤١,٧ مليون درهم وصدرت ما قيمته ٢,٤ مليون درهم.

وبالنسبة للمواد النسيجية ومصنوعاتها بلغت قيمة الواردات منها ٧٩,٩ مليون درهم واعادة التصدير ٢,٧ مليون درهم والصادرات ٧٠٠ الف درهم وبلغت قيمة الواردات من الاحذية والمظلات والازهار الاصطناعية ١٤,٦ مليون درهم واعادة التصدير ٢٠١ الف درهم.

وبلغت قيمة الواردات من حجر ميكا ومنتجات الخزف ومصنوعاته ١٠٨,١ مليون درهم واعادة التصدير ٥٠١ الف درهم والصادرات ٨١٥ الف درهم، فيما بلغت قيمة الواردات من اللؤلؤ والاحجار الكريمة الثمينة ٦,٢ مليون درهم، ومن المعادن العادية ومصنوعاتها ٧٢٥ مليون درهم أعيد تصدير ما قيمته ٩,٨ مليون درهم وبلغت الصادرات ٧,٤ مليون درهم.

واستوردت ابو ظبي اجهزة بصرية فوتوغرافية طبية وادوات موسيقية ولوازمها بقيمة ٥٤,٦ مليون درهم، اضافة الى تحف فنية وقطع اثرية بقيمة ١٨,٩ مليون درهم. فيما بلغت قيمة الواردات من المنتجات والسلع المختلفة الاخرى ٧٠,٥ مليون درهم والصادرات ٢٣ الف درهم واعادة الصادرات ٣٦١ الف درهم.

واكدت دائرة جمارك ابو ظبي في تقريرها ان ايطاليا احتلت المرتبة الاولى بين الدول التي استوردت منها ابو ظبي خلال الربع الاول من هذا العام بواقع ٨٣٦ مليون درهم وتلتها المانيا بمبلغ ٦٨٣,٨ مليون درهم فبريطانيا والولايات المتحدة الاميركية ٣٨٠,٥ مليون درهم واليابان ٢٣٥,٥ مليون درهم، اضافة الى دول اخرى.

واحتلت السعودية المرتبة الاولى في اعادة الصادرات بواقع ٣٢,٨ في المئة وتلتها قطر بنحو ١٥,٨ مليون درهم والهند ١٢ مليون درهم والكويت ١١,٥ مليون درهم وتركمنستان ١٠,٩ مليون درهم.

كما احتلت السعودية المرتبة الاولى بالنسبة للصادرات غير النفطية بقيمة ١٨,٤ مليون درهم وتلتها سلطنة عمان بنحو ١١,٣ مليون درهم وقطر ٩,٨ مليون درهم.

المنهل
هوليدي إن
الرياض
عيد مبارك
اجازة العيد
وكل عطلة
نهاية الأسبوع
تخفيضات هائلة
عند حجزك الآن
لصالة الأفراح
١٠٠ شخص
ابتداء من ٦٥٠٠ ريال
٥٠٪
لغير منسوبي الشركات
تخفيض على أسعار الغرف والأجنحة
★ غرفة عائلية ٤ أفراد ★ سلة فواكه ★ المغادرة الساعة ٦ مساء ★ ٢٠٪ خصم على المأكولات والمشروبات ★ حمام سباحة والنادي الرياضي مجاناً ★ ٥٠٪ خصم على المأكولات للأطفال دون ١٢ سنة، ★ مسابقات ترفيهية وجوائز للأطفال.
للحجز والاتصال ت ٤٧٨٢٥٠٠ فاكس: ٤٧٧٢٨١٩

السعودية: استكمال المشاريع قيد التنفيذ يرفع انتاج الماء المحلى الى ٨٠٠ مليون غالون يومياً

□ جدة - «الحياة»:

■ ركزت المملكة العربية السعودية جهودها للتغلب على مشكلة ندرة الماء بتحلية مياه البحر، حتى أصبحت السعودية رائدة في هذا المجال على مستوى العالم اذ تنتج مشاريع التحلية ٧٠ في المئة من حاجات مياه الشرب و٣٠ في المئة من الطاقة الكهربائية.

وبعدما كان انتاج المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة عام ١٩٧٠ في حدود خمسة ملايين غالون ماء يومياً أصبح الآن اكثر من ٥٠٠ مليون غالون علاوة على اكثر من ٣٦٠٠ ميغاوات كهرباء مستمدة من ٢١ محطة تحلية.

وتصل هذه المياه المحلاة الى ٤٠ مدينة وقرية بواسطة انابيب تتجاوز اطوالها ٣٠٠٠ كم.

واضافة الى المشاريع القائمة او تلك التي في طريقها للتنفيذ تتم دراسة مشاريع عدة في الوقت الحاضر تمهيداً لتنفيذها لسد الحاجة المتزايدة الى الماء.

وينتظر ان يبلغ انتاج المؤسسة العامة لتحلية المياه بعد اكتمال المشاريع التي يجري تنفيذها حالياً ٨٠٠ مليون غالون ماء يومياً وأكثر من ٤٥٠٠ ميغاوات كهرباء.

واهتمت المؤسسة العامة بالتدريب فانشأت لهذا الغرض مركزاً في محطة التحلية في الجبيل بهدف تأهيل كوادر وطنية علمياً وفنياً لتتولى تشغيل وصيانة محطات التحلية وخطوط الانابيب والمرافق التابعة لها علماً ان كل الوظائف الاشرافية والادارية مشغولة بسعوديين اضافة الى ان معظم العاملين بتشغيل وصيانة محطات التحلية وخطوط الانابيب والمرافق التابعة لها هم من الكوادر السعودية المؤهلة علمياً والمدربة عملياً وتقنياً.

مصر: الهيئة العامة للاستثمار توافق على اقامة ٨ مناطق حرة جديدة

□ القاهرة - من حسين عبدالهادي:

■ قال الدكتور محيي الدين الغريب رئيس «الهيئة العامة للاستثمار في مصر» لـ «الحياة» ان معدل النمو السنوي للمشاريع الاستثمارية بلغ ٢١ في المئة مقابل ١٤ في المئة العام الاسبق. كما بلغ معدل نمو الأموال للمشاريع ٢٢ في المئة مقابل ١٦ في المئة، إذ ارتفعت قيمتها من ١٥,٨٨٩ بليون جنيه مصري الى ٢٥,١٤٥ بليون جنيه. واضاف ان الهيئة وافقت على اقامة ٨ مناطق حرة جديدة.

واشار الى ان نسبة المساهمات العربية في مشاريع الاستثمار في مصر بلغت ٢٠ في المئة من اجمالي رؤوس اموال هذه المشاريع، فيما تقدر نسبة المساهمة المصرية بـ ٥٩ في المئة والاجنبية قدرها ٢١ في المئة.

واضاف ان غالبية المساهمات في مشاريع الاستثمار الداخلي من نصيب المصريين (٦١ في المئة) في الوقت الذي تبلغ مساهمات الأجانب في مشاريع المناطق الحرة ٣٧ في المئة مقابل ٣٦ في المئة للمصريين.

واشار رئيس هيئة الاستثمار الى ان المشاريع الصناعية في مصر العام الماضي شكلت غالبية المشاريع التي تمت الموافقة عليها. وبلغت نسبتها ٤٦ في المئة من مشاريع الاستثمار الداخلي بينها ٥٠ في المئة في مشاريع المناطق الحرة. وأشار الى ان عدد المشاريع بلغ ٢٤١٨ بينها ١٩٧٤ بنظام الاستثمار الداخلي تبلغ تكاليفها الاستثمارية ٣٩,٣٨٣ بليون جنيه، في مقابل ٤٤٤ مشروعاً بنظام المناطق الحرة تكاليفها ٤٥٥١ بليون جنيه. وعن دعوة الرئيس المصري حسني مبارك اصحاب رؤوس الأموال للاستثمار في اي مكان في مصر، قال غريب ان عدد المشاريع التي تمت الموافقة عليها منذ دعوة الرئيس في شباط (فبراير) الماضي يبلغ ٦٢٩ مشروعاً في انحاء المحافظات برؤوس أموال قدرها ١,٠٩٢ بليون جنيه وتكاليف استثمارية ٢,٢ بليون جنيه توفر نحو ٤٤ الف فرصة عمل.

ديوان الخدمة المدنية
بدولة قطر
يعلن عن حاجته لشغل عدد (٢) وظيفة بمسمى اخصائي موازنة وظائف
ويشترط في المتقدم لشغل تلك الوظائف توافر ما يلي:
* مؤهل جامعي مناسب يتفق مع طبيعة العمل. (محاسبة تخطيطية أو إدارية).
* خبرة عملية في مجال العمل.
* حصوله على دورات تدريبية في مجال الموازنات التخطيطية
كما يشترط في المتقدم أن يتمتع بالصفات الشخصية التالية:
* المقدرة على تحليل وتشخيص المشكلات المتعلقة بموازنة الوظائف واقتراح الحلول المناسبة لها.
* المبادرة والابتكار وتحمل المسئولية.
* ألا يزيد عمر المتقدم عن ٤٥ سنة ميلادية.
وفي جميع الحالات يفضل من سبق له العمل بإحدى دول مجلس التعاون الخليجي، وأن يكون مجال خبرته في الموازنات التخطيطية بشئون الخدمة المدنية لدى جهاز حكومي أو قطاع خاص.
سيتم تحديد الراتب والمزايا الوظيفية الأخرى طبقاً للمؤهلات العلمية والخبرات العملية.
فعلى من تتوافر لديه تلك الشروط أن يرسل السيرة الذاتية وصورة من أهم مؤهلاته على العنوان التالي:
ديوان الخدمة المدنية - دولة قطر
الدوحة - ص.ب ٣٦
تقدم الطلبات خلال شهر من تاريخه

تشيخيا تسعى الى اقامة تعاون مع البلدان المغاربية

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ قال مدير عام التجارة الخارجية في تشيخيا بيتر بوستولكا لـ «الحياة» ان بلده يسعى لاقامة علاقات تعاون متطورة مع بلدان اتحاد المغرب العربي (الجزائر والمغرب وتونس وليبيا وموريتانيا) في اطار الانفتاح على القارة الافريقية.

واوضح بوستولكا الذي قاد وفداً اقتصادياً كبيراً الى فعاليات «ملتقى الأعمال والتكنولوجيا» الذي عقد اخيراً في العاصمة تونس ان تسع مؤسسات صناعية كبيرة شاركت في أعمال الملتقى بالاضافة الى ممثلين عن «اتحاد الصناعات والنقل» التشيخي والذي يضم ١٢٠٠ شركة ومؤسسة.

واضاف ان الملتقى شكل مناسبة للتعريف بامكانات الصناعة التشيكية وبافاق التصدير واقامة مشاريع شراكة مع البلدان المغاربية والافريقية، خصوصاً في قطاع التعدين وتصنيع الالات والتجهيزات الالكترونية التي تستخدمها المؤسسات النفطية وتصنيع الادوية والانشاءات المعدنية.

وقال ان تونس تأتي في المرتبة الثانية بعد الشركاء التجاريين لتشيخيا في القارة الافريقية بعد مصر، وقدر حجم العجز التجاري التونسي بـ ٩ مليون دولار في العام ١٩٩٣ و١٧ مليون دولار في العام الماضي. وأوضح ان الصادرات التشيخية الى تونس ارتفعت من ١٠ مليون دولار في العام ١٩٩٣ الى اكثر من ١٨ مليون دولار في العام الماضي.

واكد ان براغ تسعى لتطوير المبادلات التجارية مع كل من تونس والجزائر والمغرب واقامة مشاريع شراكة صناعية، وهي تدرس حالياً مبادرات في هذا الاتجاه.

«البنك السعودي الفرنسي» يقدم تأميناً مجانياً ضد حوادث السفر

■ جدة - «الحياة» - أعلن «البنك السعودي الفرنسي» امس عن تقديم خدمة جديدة الى عملائه من حملة بطاقة «فيزا» الذهبية وبطاقة «ماستر كارد» الذهبية يتم بموجبها التامين عليهم ضد حوادث السفر بمبلغ يصل الى نصف مليون ريال سعودي بالاضافة الى العضوية المجانية في برنامج المساعدة الدولي «اس. او. اس».

وقال فكتور اندرسون، مدير دائرة خدمات البطاقات الالكترونية المصرفية، ان المصرف يقدم برنامجاً تامينياً شاملاً للحماية ضد مخاطر السفر لحملة بطاقة «فيزا» الذهبية وبطاقة «ماستر كارد» الذهبية شريطة شراء تذاكر السفر بواسطة احدى البطاقتين. واضاف اندرسون ان قيم التامين على الحوادث الشخصية يمكن ان تصل الى مبلغ ٥٧ الف ريال سعودي والمسؤولية الشخصية ضد الغير بمبلغ يساوي هذا المبلغ ايضاً بموجب البرنامج الجديد. واشار الى ان البرنامج يقدم تاميناً على الأمتعة في حالة فقدها تصل لمبلغ ٢٠ الف ريال سعودي والتامين الطبي بمبلغ ٥٠ الف ريال سعودي للشخص الواحد للحالة الواحدة. ويعتبر برنامج المساعدة الدولي «اس. او. اس» شركة طبية وقانونية عالمية تقدم لحملة بطاقة «فيزا» الذهبية وبطاقة «ماستر كارد» الذهبية الصادرة من «البنك السعودي الفرنسي» اشتراكاً مجانياً.

وقال اندرسون ان هذا يعني ان المسافر الذي يحمل احدى البطاقتين المذكورتين سيحصل على المساعدة القانونية والطبية اللازمة خلال السفر في حال حدوث أمر طارئ وفي أنحاء العالم. واضاف ان التسهيلات التي يقدمها البرنامج تشمل الخدمات الطبية وامكان الحصول على مترجم شفوي وضمان الودائع لدى المستشفيات للحصول على المساعدة القانونية والاخلاء عند الطوارئ.

اتجاهات

«الخليجية المتحدة للتصنيع» تتكبد خسائر عام ١٩٩٤

● المنامة - رويتر - قالت «الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع» امس انها منيت بخسائر صافية بلغت ١,١ مليون دينار (٢,٩ مليون دولار) عام ١٩٩٤.

ويرجع السبب الرئيسي لخسائر العام الماضي الى الخسائر التي تكبدتها الشركة من استثماراتها التجارية البالغة ٧٩٨٥٧٦ ديناراً (٢,١ مليون دولار).

واظهرت أرقام صدرت عن الشركة ومقرها البحرين ان أرباحها عام ١٩٩٣ كانت نحو ٣٤٤,٧ الف دينار (٩١٤,٣ الف دولار) وأرباحها من الاستثمارات ٥٩٦,٧ الف دينار (١,٦ مليون دولار).

وأسس الشركة التي يجري تداول اسهمها في سوق البحرين للأوراق المالية مستثمرون وشركات استثمارية في دول الخليج عام ١٩٩١ لتأسيس مشاريع صناعية في المنطقة.

وهبطت حقوق المساهمين في نهاية عام ١٩٩٤ الى ٢٣,١ مليون دينار (٦١,٢ مليون دولار) من ٢٤,٢ مليون دينار (٦٤ مليون دولار) عام ١٩٩٣.

كما هبطت الموجودات الى ٢٤,٦ مليون دينار (٦٥,٣ مليون دولار) من ٢٥,٧ مليون دينار (٦٨,٢ مليون دولار).

أرباح «اتحاد الخليج للتأمين» تتراجع عام ١٩٩٤

● المنامة - رويتر - أعلنت «شركة اتحاد الخليج للتأمين» أمس أن أرباحها الصافية عام ١٩٩٤ هبطت الى نحو ٨١٠ الاف دولار مقابل ١,١٤ مليون دولار عام ١٩٩٣.

وقالت الشركة ومقرها البحرين انها اقترحت توزيع أرباح نقدية على المساهمين عن عام ١٩٩٤ تبلغ خمسة في المئة من راس المال المدفوع أي نحو ٧١٥,٢ ألف دولار مقابل سبعة في المئة عن عام ١٩٩٣ أي ما يعادل مليون دولار.

وأضافت الشركة التي يجري تداول اسهمها في سوق البحرين أن حقوق المساهمين في نهاية عام ١٩٩٤ لم تتغير تقريباً وبلغت ١٧,١ مليون دولار.

مصرف تركي ينوي تأسيس وحدة للأوراق المالية في الكويت

● انقرة - رويتر - قال مصرف الأوقاف التركي المملوك للدولة أمس انه ينوي اقامة وحدة للأوراق المالية تابعة له في الكويت لتوجيه الأموال الكويتية الى سوقي السندات والأسهم التركيين.

وقال المصرف في بيان انه بدأ اجراءات تهدف الى اقامة مركز للأوراق المالية في الكويت لتمكين المستثمرين الكويتيين من التعامل في بورصة اسطنبول والمشاركة في مزادات سندات الخزانة.

وأوضح مسؤولو المصرف ان هذه الوحدة ستبدأ العمل الشهر المقبل.

وقال مسؤول انه يوجد قدر كبير من الاهتمام في الكويت بالأوراق المالية التركية.

وتعرض الخزانة التركية، التي تعقد باستمرار مزادات لاصدارات اذون وسندات للوفاء بحاجاتها المالية الكبيرة، منذ أيار (مايو) ١٩٩٤ على المستثمرين عائدات جذابة تفوق معدل التضخم ومعدل الانخفاض في سعر الليرة التركية.

«انترناشونال بتروليوم» تبيع جزءاً من امتياز نفطي في عمان

● دبي - رويتر - قالت شركة «انترناشونال بتروليوم بوخا ليمتد» في بيان صدر أمس انها وافقت على بيع عشرة في المئة من منطقة امتياز بحرية في بوخا في سلطنة عمان الى شركة «نوفوس بتروليوم».

وأضافت الشركة انها ستحتفظ بنسبة ٣٠ في المئة من منطقة بوخا فضلاً عن حق الادارة.

و«نوفوس بتروليوم» شركة استرالية جديدة للنفط والغاز بصدد تجميع أموال لتمويل الصفقة التي تقدر قيمتها بنحو عشرة ملايين دولار.

وقالت الشركة ان حقل بوخا الذي بدأ الانتاج في نيسان (ابريل) ١٩٩٤ انتج في الربع الأول من السنة الجارية ما معدله ٥١٩٧ برميلاً يومياً من المكثفات و١١٤٢ برميلاً يومياً من الغاز الطبيعي المسيّل.

وللمساهمون الآخرون في حقل بوخا شركة «ترانسوورلد» ولها ٥٠ في المئة وشركة «انجين» من جنوب أفريقيا.

ايران ترفع سعر الخبز بنسبة ٢٥ إلى ٥٠ في المئة

● طهران - أ ف ب - قالت أنباء صحافية ايرانية ان الحكومة الايرانية رفعت أمس سعر الخبز، الذي يعتبر المادة الغذائية الاساسية لملايين الايرانيين من الطبقات الفقيرة، بنسبة ٢٥ إلى ٥٠ في المئة.

وأصبح سعر كيلوغرام الخبز يساوي بين ٢٥٠ و٦٠٠ ريال (بين ستة و١٥ سنتاً اميركياً) وفقاً للانواع المختلفة في الوقت الذي لا يتجاوز فيه الراتب الشهري للعامل غير المؤهل أو الموظف الصغير ١٥٠ ألف ريال (٤٠ دولاراً تقريباً).

وأضافت الأنباء ان ارتفاع سعر الخبز سيسمح للافران بالتعويض عن ارتفاع اسعار الغاز التي تضاعفت في آذار (مارس) الماضي.

وأفادت مصادر رسمية ان الحكومة تتكفل بالنفقات لتأمين الخبز والطحين و١٠ مواد غذائية أخرى رئيسية بمستوى بليون دولار سنوياً تقريباً.

وأعلن الرئيس الايراني علي أكبر هاشمي رفسنجاني أخيراً ان سعر الخبز المنخفض هو وراء التبذير الذي سعت السلطات الايرانية الى وضع حد له خلال الأشهر الأخيرة. فالايرانيون يرمون ربع كميات الخبز مما يكبد البلاد خسائر تقدر بمليوني طن من القمح سنوياً.

وعاد الخبز خلال الأشهر الأخيرة ليصبح مادة غذائية أساسية لعدد متزايد من الايرانيين ضحايا الأزمة الاقتصادية والتضخم المتزايد، اذ يستعيضون به أكثر فأكثر عن الارز أو النشويات التي أصبح سعرها مرتفعاً على أصحاب الدخل المنخفض. فقد زاد سعر الأرز الذي يستهلكه الايرانيون بشكل كبير بضعفين أو ثلاثة اضعاف منذ مطلع السنة الجارية، إذ بلغ سعره اليوم بين أربعة وخمسة آلاف ريال للكيلوغرام الواحد أي ما يعادل نصف الراتب اليومي للعامل.

لبنان يدعو اليوم لتقديم عروض لشراء ١٠٠ ألف طن من القمح

● بيروت - رويتر - قال مسؤول في مكتب الحبوب والشمندر السكري أمس ان وزارة الاقتصاد اللبنانية ستدعو الوكلاء المحليين اليوم الى التقدم بعروضهم لتوريد ١٠٠ الف طن من القمح الشتوي الأحمر الصلب المستورد.

وقال المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه ان المكتب لا يعرف الأسعار ومن أين سيشتري القمح. وكانت وزارة الاقتصاد دعت الوكلاء في أواخر الشهر الماضي للتقدم بعروض لشراء ١٠٠ الف طن من القمح من الخارج لتسليم في أيلول (سبتمبر) لكنها رفضت عروضهم.

وقال مسؤول في المكتب التابع للوزارة ان الوكلاء عرضوا شراء القمح بأسعار تراوحت بين ١٤٧ و١٥٩ دولاراً للطن لكن الوزارة قررت أن العطاءات غير مطابقة للشروط.

مصر تبدأ الاجراءات التنفيذية لمشروع «التأجير التمويلي» للمصانع

● القاهرة - ق ن أ - بدأت الحكومة المصرية الاجراءات التنفيذية لمشروع «التأجير التمويلي» الذي يسمح بتأجير خطوط الانتاج الصناعية التابعة لقطاع الأعمال العام الى للمستثمرين المصريين والأجانب.

وأوضح الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الأعمال المصري في تصريحات امس ان المشروع الذي كان مجلس الوزراء قد وافق عليه أخيراً يساعد على تشغيل خطوط الانتاج المؤجرة بكامل طاقتها لزيادة عائدها الاقتصادي.

وذكر ان هذه الخطوط تبلغ ١٥٠ مصنعاً لانتاج المواد الغذائية والاستهلاكية والكيماوية والمعدنية والمنسوجات وسيتم عرضها للتأجير بغرض تطويرها وتحديثها وزيادة معدلات النمو في مجال الصناعة لتصل الى تسعة في المئة خلال السنة المقبلة.

وقال ان المشروع يعطي الحق لكل شخص طبيعي أو اعتباري في مباشرة عمليات التأجير التمويلي، مشيراً الى أن جميع الدول الصناعية المتقدمة تطبق هذا النظام. وأضاف ان المشروع يهدف الى تخفيف اعباء الاستثمارات المطلوبة لبدء مشاريع صناعية أو زراعية جديدة سواء لقطاع الأعمال أو القطاع الخاص مما يشجع الاستثمار في مصر.

تأسيس مركز دائم للمنتجات المصرية في دبي

● أبو ظبي - ق ن أ - قررت مصر اقامة مركز دائم لعرض منتجاتها في منطقة جبل علي في دبي وفي مقدمها منتجات الصناعات التعاونية الحرفية.

وقال السيد محمد حسن السباعي رئيس الاتحاد التعاوني الانتاجي المصري في تصريحات للصحافيين في ختام زيارة لدولة الامارات العربية المتحدة ان المشاورات تجري حالياً بين البلدين في شأن انشاء المركز الذي ينتظر افتتاحه في شهر أيلول (سبتمبر) المقبل.

وأضاف ان المركز سوف يضم المنتجات المصرية في قطاعات المواد الغذائية والمصنوعات الجلدية والأحذية والصناعات المعدنية والهندسية ومنتجات الالومنيوم والأدوات المنزلية والمفروشات والأثاث.

الدواء قد ينقلب الى سم قاتل!

اليابان تستعيد ذكرى ركود الثلاثينات

□ لندن – من باري رايلي:

■ راجع الاقتصاد الياباني حالياً بعد العافية العابرة جداً التي بدا انه اتسم بها العام الماضي، اذ من المحتمل ان يكون النمو الاسمي في الناتج المحلي الاجمالي سلبياً الربع الجاري.

وسيبذل الاميركيون قصارى جهودهم لكي يخفوا ابتسامة الرضا فيما يتضح ان ضعف الدولار سبب في الحقيقة مشاكل للآخرين.

لكن أسواق الاوراق المالية لم تعاقب بقساوة المستثمرين الاجانب غير المتحوطين لا سيما الذين يتخذون من الدولار قاعدة ومنطلقاً لهم. وتراجعت بورصة طوكيو حتى الآن نحو ١٦ في المئة منذ مطلع السنة، لكن هذا التراجع يعوض التحسن الذي طرأ على الين الياباني الذي بلغت نسبته ١٨ في المئة، وتبدو أرقام الأشهر الـ ١٢ الماضية متشابهة جداً.

لكن بالنسبة الى السندات كانت الصورة العامة ايجابية جداً وزاهية. اذ تراجع عائد سندات الحكومة اليابانية من فئة العشر سنوات من ٤,٦ الى ٣,٤ في المئة في غضون اربعة اشهر. وهذا السيناريو، الذي هو من نوع ما يسجل في حالات الركود الاقتصادي العميق، احدث انفصاماً بين السندات والاسهم التي تذهب كل منها في سبيل يختلف عن الآخر.

ويتمحور السؤال الاساسي حول ما إذا كان مصرف اليابان المركزي يعتقد انه سبب ما يكفي من الضرر.

ويرصد ريتشارد فيرنر، الخبير الاقتصادي لدى مؤسسة «روبرت فليمينغ» في طوكيو، بعين ساهرة متنبهة مدققة اتجاهات السيولة اليابانية. ويعتقد ان الدلائل تشير الى وجود تبدل في السياسة.

لكن اي مرونة في السياسة لن تحدث إلا بعد التشدد الذي تجدد في الربع الاول، وهو التشدد الذي قضى على مظاهر الحياة في الاقتصاد الياباني، فضلاً عن انه دفع بالين الياباني صعوداً على نحو شبه متفلت، فيما سعت الأسواق الى التكيف مع عدم التوازن. وفيما مارس مجلس الاحتياط الفيديرالي تراخياً غير خجول او مرتبك في الولايات المتحدة.

لكن يوجد ما يدعو الى الاستغراب في هذا كله. فقد اتسمت الاسهم بالقوة في بورصة نيويورك لكن بالضعف في بورصة طوكيو وهو امر معقول بالنظر الى الخلفية المالية لكل من السوقين، لكن السندات كانت قوية في البلدين معاً. ويسعى فيرنر لتفسير هذا عن طريق تقسيم مقاييسه الخاصة بالسيولة الى مرتبتين، مرتبة تؤثر على الاقتصاد الحقيقي ومرتبة تبقى ضمن التدوير المالي. وقد تضاءل حجم المال الاقتصادي، لكن كان يوجد من الاموال ما يكفي لابقاء السندات في حال التحسن الكبير.

ولا تشعر السلطات اليابانية باي ارتياح ازاء نمو القتصادي تكون الاموال سببه وحافزه بعدما حصلت تلك الفقاعات التي سببت عدم استقرار في الاسهم والعقارات (ناهيك عن صور الفنانين العظام) في الثمانينات.

لكن الفقاعة عادت لتمتلئ بالهواء مرة اخرى في سوق صرف العملات الاجنبية، ما يدل على وجود عدم مرونة، يقاوم اي حل، في النظام الاقتصادي الياباني.

وعلى هذا يمكن القول ان بنك اليابان المركزي كان يلعب ولا يزال لعبة خطأ. فالكل خارج اليابان لم يفتأ منذ فترة طويلة يطالب هذا البنك بطبع العملة عن طريق التدخل غير المطهر في أسواق صرف العملات. لكن بنك اليابان عمد الى التشدد مرة اخرى الصيف الماضي عندما بدأ الاقتصاد الياباني ينتعش، وتشهد الشوارع حالياً تظاهرات يقوم بها من يشنون حملة ضد قوة الين الياباني. وتبدو أسواق صرف العملات الاجنبية وكأنها توقفت على الأقل لكي تلتقط انفاسها فيما تحسن الدولار بمقدار بضعة ينات يابانية بعدما هبط الى اقل من ٨٠ يناً. وعمدت السلطات اليابانية المختصة الى خفض اسعار الفائدة القصيرة الأجل فجعلتها واحداً في المئة لكن التبدل الحقيقي المرجو الذي يمكن ان يتم هو ان يحصل تحرك نحو تعزيز السيولة بحيث يسجل الين الياباني تراجعاً ملحوظاً جداً ازاء الدولار الاميركي.

ويقول فيرنر ان هذا ما سيحدث، ويضيف ان الركود الاقتصادي ذي المرحلتين المتتاليتين كان متعمداً بغية فرض التبدلات البنوية على الاقتصاد الياباني. لكن بنك اليابان المركزي كان حتى الآن يلعب لعبة خطرة. فاليابان ليست بعيدة جداً عن ازمة مالية في نظامها الاقتصادي كله وستعيد الى الذاكرة ما حدث من ركود عميق في الثلاثينات. فالخسائر المخفية التي تكبدها النظام المصرفي الياباني ضخمة جداً. فالنجاح بعيداً في ما نصب اليه بنك اليابان المركزي قد يحفز انهياراً في الكتلة النقدية وركوداً اقتصادياً عاماً شاملاً، واذا حصل هذا يكون الدواء انقلب الى سم قاتل.

والأمر محاط بالمخاطر والشكوك. فاي ارتخاء مالي قد يلحق ضرراً بالسنداته التي يمكن ان يقال انها تنعم بفقاعة خاصة بها. وحالما تطمئن المؤسسات اليابانية الى ان الين حول مساره، قد تتحول الى سندات الدولار والمارك الالماني التي ترد ضعفي ما ترده السندات اليابانية بالاضافة الى ما تكتسبه هذه المؤسسات بالقوة الكامنة من صرف العملات. وربما كان من المستحسن ان يشجع بنك اليابان المركزي المصارف اليابانية على شراء السندات والتنعم بالمال الذي تدفع عليه واحداً في المئة من الفوائد، كما نعمت المصارف الاميركية بالمال الذي دفعته عليه ثلاثة في المئة من الفوائد عام ١٩٩٣. وسيكون هذا مدعاة للمسرة، لكن ربما حصل بعد هذا انهيار في سوق السندات، كما حصل انهيار في سندات الخزانة الاميركية.

وخلاصة القول ان بنك اليابان المركزي يجد صعوبة في اعتبار الين القوي مشكلة بالنسبة الى العالم غير الياباني فقط.

الحكومة اليابانية ترفض اقتراحاً اميركياً يلزم شركات السيارات شراء اجزاء تصنعها الولايات المتحدة

■ فانكوفر – رويتر – بدت الهوة واسعة بين المفاوضين اليابانيين والاميركيين في محادثاتهم التجارية في شأن السيارات. وأعلن مسؤول ياباني رفيع انه لا يمكن التوصل الى اتفاق يشمل تجديد اتفاقات مشتريات طوعية تلزم شركات صناعة السيارات اليابانية شراء مزيد من اجزاء السيارات المصنوعة في الولايات المتحدة.

وقال ريوتارو هاشيموتو وزير التجارة الياباني مساء الثلثاء قبل ان يلقي خطاباً امام مجموعة كندية يابانية لرجال الأعمال «ما دامت الولايات المتحدة تتمسك بخطة المشتريات الطوعية سيكون من المستحيل التوصل الى اتفاق». ووصف هاشيموتو النزاع بأنه صعب للغاية».

ووقعت شركات صناعة السيارات اليابانية الاتفاق عام ١٩٩٢ لزيادة مشترياتها من اجزاء السيارات الاميركية الصنع. ويقول مسؤولون اميركيون ان هذه الخطط التي انتهى اجلها في آذار (مارس) الماضي حققت نجاحاً ويطالبون بتجديدها.

وتحول المطلب الى نقطة جدال رئيسية في المفاوضات التي تستهدف فتح اسواق اليابان للسيارات وأجزاء السيارات امام المنافسة الاجنبية.

وتطالب واشنطن بزيادة منافذ الشركات الاميركية لدى تجار السيارات اليابانيين واتخاذ خطوات لفتح سوق قطع غيار السيارات.

وأعلن مسؤولون اميركيون انهم يريدون اتفاقاً يتناول القضايا الثلاث. والتقى كبار المفاوضين في اجتماع استغرق ثلاث ساعات امس فيما وصف بأنه جلسة غير رسمية للمفاوضين التجاريين. وقال مسؤول ان المفاوضين اليابانيين رفضوا مناقشة قضية الخطط الطوعية لكن الجانب الاميركي أثارها لأن الجلسة كانت غير رسمية.

وغادر المفاوضون الاميركيون الجلسة ورفضوا التحدث الى الصحافيين. كما امتنع المفاوضون اليابانيون عن التعليق.

واستؤنفت المحادثات بعد الظهر وركزت الجلسة على تحرير سوق قطع الغيار اليابانية.

ومن المقرر ان يعقد الممثل التجاري الاميركي ميكي كانتور وهاشيموتو جولة من المحادثات الرفيعة المستوى ينضمان بعدها الى وزراء التجارة من الاتحاد الأوروبي وكندا في محادثات تجارية اشمل تعقد في منتجع ويسلر الجبلي.

وبدأت محادثات السيارات قبل نحو عامين من دون تحقيق تقدم يذكر. وهو ما دفع مسؤولين اميركيين الى التهديد بفرض عقوبات تجارية على الواردات اليابانية اذا لم تتم تسوية القضية.

وقالت اليابان انها سترفع الامر الى منظمة التجارة العالمية اذا مضت واشنطن فعلاً في فرض عقوبات.

وتتابع سوق العملات المحادثات عن كثب. وقال متعاملون ان الفشل في تحقيق تقدم الاسبوع الجاري قد يدفع بالدولار الى دوامة هبوط جديدة.

وتتسبب تجارة السيارات في نحو ثلثي العجز التجاري الاميركي مع اليابان الذي بلغ ٦٦ بليون دولار العام الماضي.

شركات النفط العالمية تغير سلسلة خطوط الامدادات

□ الكويت – من روبرت كورزين:

■ بدأت شركات النفط العالمية تغيير سلسلة خطوط الامدادات في العالم الخاصة ببعض انواع النفط الخام استجابة لما اقدمت عليه الولايات المتحدة من تشديد للعقوبات الاقتصادية التي تفرضها وحدها على ايران.

ولم يحصل رد فعل كبير أول من امس من شركات النفط الاميركية الكبيرة التي تتأثر بقرار الرئيس بيل كلينتون الخاص بمنع الشركات الموجودة خارج الولايات المتحدة التابعة لها من شراء النفط الايراني. واكتفت شركة «اكسون»، اكبر مشتر اميركي للنفط الايراني، بالقول انها «ستذعن لقوانين البلاد».

واصدرت الشركات الاخرى بيانات مماثلة، وقال المحللون ان من غير المحتمل ان تشعر معظم الشركات، التي تتأثر بالقرار التنفيذي الاميركي، بغير انزعاج بسيط فيما تسعى الى تأمين مصادر بديلة للنفط الايراني الذي لا يزيد ما تشتري هذه الشركات منه على نحو ٦٠٠ الف برميل في اليوم. وقال جو ستانيسلو، الناشط في مكتب باريس التابع لمؤسسة «كمبريدج انرجي ريسيرش أسوشيتس» ان من المحتمل «ان يستغرق انجاز التبدل في سلسلة الامدادات من اسبوعين الى ثلاثة أسابيع».

وكانت وجهة النظر السائدة في عالم النفط ان الشركات التابعة للشركات الاميركية ستحصل على انواع مماثلة للنفط الايراني الخام من مصادر مقبولة من الحكومة الاميركية فيما تحول ايران مبيعاتها من النفط الى دول اخرى.

ويقول المسؤولون في الشركات المعنية ان حجم الكميات التي يتناولها القرار الاميركي يبدو معقولاً وقابلاً للتعايش معه. فكمية الـ ٢٠٠ الى ٣٠٠ الف برميل في اليوم التي تشتريها «اكسون» من ايران، على سبيل المثال، تشكل خمسة في المئة فقط مما تبيعه هذه الشركات من النفط ومنتجاته وسبعة في المئة فقط مما يمر عبر مصافيها في العالم كله.

يذكر ان أسعار النفط في العالم، التي شهدت تحسناً كبيراً الاثنين الماضي رداً على التحركات الاميركية الاخيرة عادت وتراجعت الثلثاء الماضي. ووصل سعر البرميل الواحد من خليط برنته في تعامل متأخر في لندن، تسليم حزيران (يونيو) المقبل، الى نحو ١٩ دولاراً فقط بعدما وصل السعر لدى الاغلاق مساء الاثنين الى ١٩,٢٨ دولار.

لندن تستضيف نهاية الشهر الجاري مؤتمرا عن مواجهة الجريمة الاقتصادية المنظمة

□ لندن – من سوزانا طربوش:

■ ستستضيف بريطانيا مؤتمراً يعقد بين ٢٢ ايار (مايو) الجاري و٢٤ منه عن الطرق الآيلة الى مواجهة المشكلة الدولية التي تتضخم وتتنامى وتتمثل في الجريمة الاقتصادية المنظمة اي التي تتخذ شكل عمليات متطورة الهدف منها «غسل الأموال»، كما تتخذ شكل عمليات مالية اخرى غير مشروعة.

وسيكون موضوع المؤتمر «غزاة الشركات الجدد»، ويذكر ان «غزاة الشركات القدامى» مثل ايفان بوسكي لفتوا انتباه اوساط عدة وواسعة في العالم في الثمانينات، كما تلقوا «وابلاً» من الانتقادات العنيفة. فقد غزا هؤلاء المضاربون الشركات عن طريق استخدام أدوات مالية قانونية كسندات الخردة.

وقال غراهام سولت مارش، الذي يرأس وحدة مكافحة الجريمة الاقتصادية في «المصلحة الوطنية لتجميع المعلومات عن الجريمة»، في بريطانيا امام مؤتمر صحافي عقد أول من أمس، ان غزاة الشركات الجدد مجرمون. فعلى مدى عدد كبير من الأعوام، تطورت عمليات هؤلاء التي تستهدف جبي الأموال وأصبحت عمليات احتيال كبيرة موجهة ضد بعض المصارف الرئيسية والشركات الضخمة في العالم.

وأضاف انه بالنظر الى ان عدداً متزايداً من الدول يصدر قوانين تسمح بمصادرة أموال المجرمين، ازدادت حاجة المجرمين الى التفنن والى تبني عمليات متطورة وذكية لغسل الأموال.

وسينظم المؤتمر كل من «المصلحة الوطنية لتجميع المعلومات عن الجريمة»، التي انشأتها وزارة الداخلية البريطانية عام ١٩٩٢ و«المكتب الدولي لمكافحة الجريمة»، الذي انشأته «جامعة ايلينوي» الاميركية في مدينة شيكاغو عام ١٩٨٤.

يذكر ان المؤتمر الأول الذي عقدته «المصلحة الوطنية لتجميع المعلومات عن الجريمة»، كان قبل عامين. ونظراً الى النجاح الذي حققه ذلك المؤتمر تقرر عقده مرة كل سنتين.

وسيُعقد المؤتمر في «كلية تدريب أركان الشرطة» البريطانية القائمة في بلدة برامز هيل في مقاطعة هامشير جنوب غرب لندن. ويتوقع ان يحضر هذا المؤتمر نحو ١٣٠ وفداً من أنحاء العالم.

وقالت دونيز رينجر، مساعدة مدير «المكتب الدولي لمكافحة الجريمة»، امام المؤتمر الصحافي انه على رغم ان دولاً من الشرق الأوسط استفسرت عن المؤتمر، لم تحجز حتى الآن مكاناً فيه.

وعقد مؤتمر واحد من المؤتمرات الـ ١٥ التي تنظمها المكتب «المكتب الدولي لمكافحة الجريمة»، منذ انشائه في مصر.

وسيرأس المؤتمر وليم تيلور، رئيس شرطة مدينة لندن. أما الخطاب الرئيسي في المؤتمر فسيلقيه البرت بيسي، المدير العام لـ «المصلحة الوطنية لتجميع المعلومات عن الجريمة». وسيلقي دومينيك لابورت، الناشط في هيئة الشرطة الأوروبية (يوروبول) كلمة يشرح فيها المساعدات التي تقدمها الشرطة الأوروبية للشرطة في دول الاتحاد الأوروبي. كما سيلقي ريتشارد كيلاوي، كبير المحققين في مصلحة الجمارك والمكوس البريطانية، كلمة عن تجارة المخدرات في العالم كله حالياً وعن غسل الأموال، بما في ذلك التبادلات التي طرأت على طرق نقل المخدرات الى أوروبا الغربية والالتواء أو التعقد الذي طرأ على هذه الطرق. وسيتطرق في كلمته أيضاً الى استخدام دول أوروبا الشرقية كطرق ترانزيت للمخدرات القوية كالكوكايين والهيرويين وكمراكز لانتاج المخدرات المركبة. أما ديفيد فينيس، مساعد رئيس شرطة مدينة لندن (نيوسكوتلانديارد) فسيتحدث عن نشاط الشرطة في بريطانيا.

وسيركّز بعض المتحدثين على مناطق معينة من العالم. وستغطي ورقة يقدمها تيري بيرك، المفتش في مصلحة التعقب، دور الملاذات الآمنة التي يحتمي بها الراغبون في التهرب من دفع الضرائب في بلادهم والموجودة في منطقة البحر الكاريبي. ويذكر ان بيرك عضو في الفريق المشترك للتحقيق في الجرائم التي يرتكبها كبار المسؤولين. وهو الفريق الذي يتخذ من ميامي (الولايات المتحدة) مقراً له والذي أسس العام الماضي فريقاً بريطانياً – اميركياً لكي يحقق في عمليات غسل الأموال والاحتيال التي تجري في كل من الولايات المتحدة وبريطانيا ومنطقة البحر الكاريبي البريطانية (الناطقة باللغة الانكليزية).

وسيتحدث في المؤتمر ايضاً عن الجريمة المنظمة موفدون مما كان الاتحاد السوفياتي السابق ومن جنوب افريقيا وموفدون متخصصون في مكافحة المافيا الايطالية و«المافيا» الصينية الناشطة في هونغ كونغ.

وقال سولت مارش، مفسراً انضمام جنوب افريقيا الى المؤتمر، ان الجريمة المنظمة تحل في الجمهورية الجديدة، كما تحل في أماكن أخرى من العالم، محل الارهاب السياسي، وأضاف انه يتوقع ان يحصل الأمر عينه في شمال ايرلندا.

وسيتحدث روان بوزوورث – ديفيس، الذي كان في مصلحة تعقب الاحتيال في بريطانيا والذي يعمل حالياً في شركة محاماة هي «تيتموس شاينر ديكرت» عن التهديد الذي توجهه الجريمة المنظمة الى الأسواق العالمية. وسيتطرق الى شرح كيف ان ديون الولايات المتحدة المالية والعجز في موازنتها العامة كانا حافزاً لغسل الأموال. كما سيتطرق في كلمته الى موضوع «التعامل من الداخل» في الأسواق، اي التعامل بالاستناد الى معلومات لا يعرفها الا العاملون في الأسواق الذين لا يجوز لهم ان يستخدموا هذه المعلومات لنفعهم الخاص أول لمنفعة اقربائهم، وموضوع «عقد الجشع» والفرص التي تتيحها ادوات الاستثمار المشتقة للمجرمين.

وسيتحدث جون كونينغهام، الناشط في «مجموعة السيطرة على المخاطر والحد منها» عن التجسس الصناعي. أما مفتش التعقب تشارلز هيل، الناشط في هيئة شرطة مدينة لندن، فسيتحدث عن مشاركة المجرمين في سوق الفن والانتيكا الدولية، بما في ذلك سوق التعامل غير القانوني بالآثار المنهوبة.

مسافات تحت الشمس المحرقة،

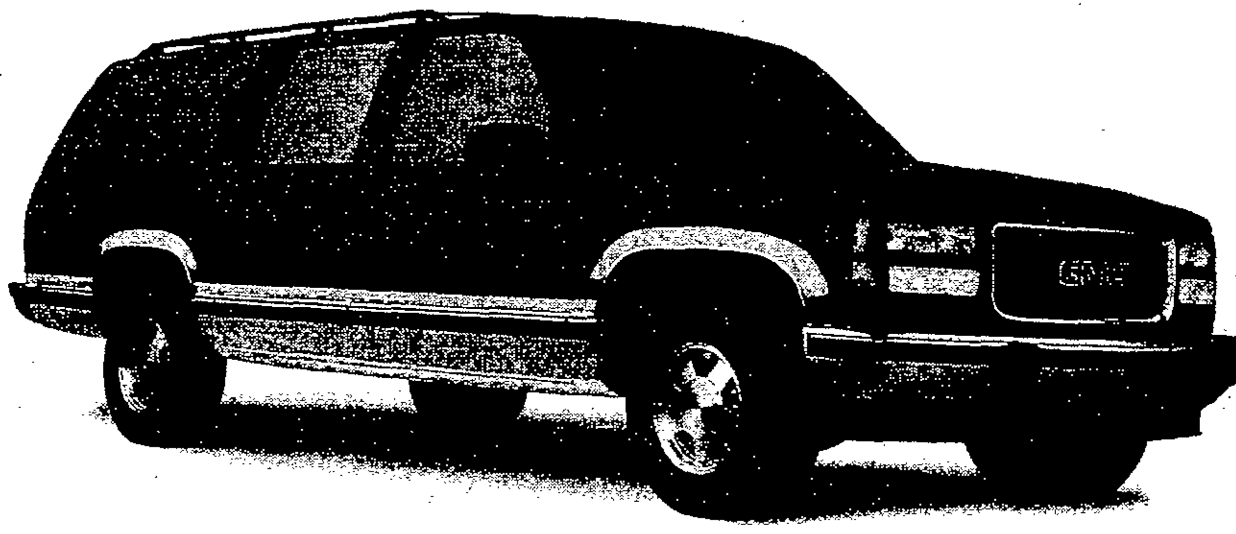


في العواصف الرملية،



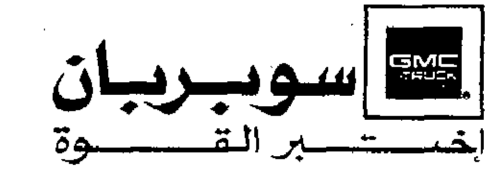
على الطرقات الوعرة،

وفي الشوارع المزدحمة.



سوبربان تقهر كل هذه الصعاب وتمنح عائلة من تسعة أشخاص عطلة نهاية أسبوع مريحة.

ما الذي يجعل سوبربان أفضل السيارات الأمريكية مبيعًا في الشرق الأوسط؟
ربما يكون بسبب محركها سعة ٧,٤ ليترا أو بسبب تصميمها الداخلي الفاخر.
الأرجح أن سوبربان ١٩٩٥ تقهر كل الصعاب التي تتميز فيها أجواء منطقة الشرق الأوسط. على الأقل بالنسبة للركاب الذين بداخلها.



النساء يتزين بحلي تقبع في متحف المدينة ويعشن وسط الآثار

الواحات ثروة مصر المنسية تحتل مكانتها على الخريطة السياحية

□ القاهرة – من امينة خيري:

■ الواحات المصرية من الأماكن السياحية التي ظلت غائبة عن خريطة مصر السياحية لسنوات طويلة، سيطرت خلالها سياحة الآثار ثم الشواطئ ورياضات الماء على أكبر كمية من الاهتمام الاعلامي والترويجي لها، وبالتالي جذبت إليها اكبر عدد من السياح.

وفي إطار الاهتمام المصري بتنشيط انواع جديدة من السياحة مثل سياحة المؤتمرات والسياحة العلاجية، ازداد الاهتمام بالواحات أملاً في اجتذاب السائح الذي يسعى إلى الهروب من المدينة الحديثة بكل ايجابياتها وسلبياتها، والعيش في احضان مزيج فريد من الصحراء والخضرة وشلالات المياه، ولا مانع من بعض الآثار المصرية والرومانية والتعرف على حياة بدو الصحراء الغربية عن قرب.

وكلمة «واحة» في الاصل كلمة مصرية قبطية قديمة. وتبدأ جولة الواحات بمدينة الفيوم التي لا تعتبر واحة بالمعنى الحقيقي للكلمة لاعتمادها على مياه النيل وليس على الآبار او نبوع المياه. وتؤكد القصص القبطية والإسلامية ان النبي يوسف عليه السلام، الذي عين مهندساً في بلاط فرعون هو مؤسس مدينة «الف يوم» او «الفيوم» كما هي معروفة اليوم.

تبعد الفيوم عن القاهرة نحو ساعتين بالسيارة، وتنتشر فيها السواقي التي ادخلها البطالمة في القرن الثالث الميلادي. ويشتهر سوق الفيوم الشعبي ببيع الأدوات النحاسية والتوابل والمشغولات الذهبية والفخار.

وتنتشر الآثار الفرعونية في الفيوم التي كانت يوماً الأرض التقليدية للصيد ولهواة رياضات الماء، يمكنهم السباحة والتنزه في القوارب وغيرها، وعلى مقربة من الفيوم يمكن القيام برحلات اليوم الواحد في عين السلين حيث عيون المياه الدافئة للاستحمام وشلالات المياه في وادي الريان للسباحة.

وتبدأ رحلة الواحات الحقيقية بواحات الوادي الجديد الاربع القابعة على مجرى قديم جاف لنهر النيل يعود إلى ما قبل التاريخ. وتعتمد تلك الواحات التي ظلت منعزلة عن بعضها البعض وعن العالم الخارجي حتى الثمانينات، على عيون الماء والآبار الجوفية.

تقع واحة البحرية في منخفض على مساحة الفي كيلومتر مربع، وتحيطها جبال سوداء وكثبان رملية ضخمة تمثل تهديداً للبيوت القديمة، وتغطي أشجار ونخيل التمر والزيتون والمشمش والارز والذرة نسبة صغيرة من المساحة الكلية للواحة وتشتهر «البحرية» بالأمسيات البدوية التي يلقى فيها الشعر وتعزف فيها الموسيقى لأهل الواحة والسياح على حد سواء.

ويمكن للسائح ان يتجه إلى واحة سيوة عبر الطريق الممهد الجديد، او إلى واحة الفرافرة مع قضاء ليلة في الصحراء البيضاء.

وتتكون واحة الفرافرة من قرية واحدة فقط، وتتميز على بقية الواحات بانها أكثرها انعزالاً، ولذلك تعد الأكثر حفاظاً على عاداتها وتقاليدها من دون تدخل خارجي، وللدلالة على عزلة تلك الواحة، تفيد إحدى القصص الشعبية ان اهل الفرافرة فقدوا الاحساس بالزمن ومرور الوقت مرة، فاضطروا إلى ارسال شخص إلى واحة الداخلة ليستدل من أهلها على الوقت لإقامة شعائر صلاة الجمعة في اليوم الصحيح.

وتوجد في الفرافرة بحيرات وعيون عدة للسباحة والاستشفاء بسبب ارتفاع النسب الكبريتية في مياهها.

اما واحة الداخلة، فتتكون من ١٤ تجمعاً سكنياً وتنتشر الأماكن المزروعة بالرز والفول السوداني وأنواع من الفاكهة بين كثبان رملية في الطرق المؤدية من واحة الفرافرة إلى الداخلة.

ويمكن للسائح زيارة المتحف، وهو منزل تقليدي حجراته مزودة بنماذج من الفخار تبين اسلوب الحياة التقليدي في الواحة وتقاليد الاسر وعاداتها.

وتشتهر الداخلة بمسجدها الايوبي وبحيرة «بئر الجبل» المالحة المحاطة بالنخيل والتي تصلح للمعسكرات.

ومن الداخلة إلى الخارجة التي كانت المحطة قبل الأخيرة في طريق الاربعين ايام تجارة العبيد بين شمال وجنوب افريقيا، اما اليوم فهي اكبر واحات الوادي الجديد، ويسكن في المساكن الحديثة في مدينتها الرئيسية نحو ٦٠ الف شخص، منهم نحو الف نوبي نزحوا هناك بعدما تكونت بحيرة ناصر.

وتحتوي الخارجة على أحد الآثار الفارسية القليلة الموجودة في مصر، وهو معبد يعود إلى القرن السادس قبل الميلاد ولا يزال في حالة جيدة. كما تضم آثاراً بطلمية وقبطية وفرعونية عدة، بالاضافة إلى عيون مياه ساخنة في قريتي بولاق وناصر تصل درجة حرارة الماء فيها إلى ٤٣ درجة مئوية، ويمكن الاستحمام فيها بغرض المساعدة في الشفاء من امراض الروماتيزم والحساسية.

وتعد واحة باريس ثاني أكبر تجمع سكاني في الخارجة وقد صمم منازلها على الطراز النوبي المعماري الراحل حسن فتحي، إلا ان السكان رفضوا الانتقال إليها لانها تشبه المدافن فتوقف البناء في الستينات ولا تزال خالية حتى اليوم.

ولعل أشهر وأجمل واحات مصر هي واحة سيوة التي كانت حتى عهد قريب من الاماكن التي يصعب الوصول إليها. وسيوة غنية بالتراث والتاريخ، وزارها الاسكندر الاكبر في عام ٣٣١ قبل الميلاد.

وقد احتفظ أهل سيوة بلغتهم الخاصة، وهي اقرب إلى اللغة البربرية وتدعى «سيوي» ولا تزال النساء ترتدي الأزياء التقليدية وتتزين بمشغولات الفضة الموجودة مثيلاتها في متحف في وسط المدينة، وهي تعد من افضل الأماكن لشراء الفضة والكليم والسجاد والفساتين التقليدية واغطية الراس.

وتنتشر المزارات الاثرية في سيوة، وتتضمن مقابر تعود إلى الأسرة السادسة والعشرين في عصر الفراعنة والنقوش المنحوتة في جبل الموتى، ومعبداً متهالكاً لآمون وحمام كليوباترا حيث المياه الدافئة المحاطة باشجار النخيل.

ويمكن الوصول إلى سيوة براً فقط عن طريق الاسكندرية أو مرسى مطروح، وهي تبعد عن القاهرة مسافة ٧٥٢ كيلومتراً.

وأغلب الواحات فيها فنادق واماكن للمبيت من فئة نجمة واحدة او نجمتين على الاكثر، باستثناء الفيوم التي فيها فنادق أربع وثلاث نجوم.

وفصل الشتاء هو الأنسب لزيارة الواحات، إذ تصل درجة الحرارة في واحتي الخارجة والداخلة مثلاً في شهر كانون الثاني (يناير) إلى اكثر من ٢٣ درجة مئوية، إلا انها تنخفض كثيراً في الليل لتصل إلى أربع او خمس درجات في الشهر نفسه.

ويمكن تنظيم رحلات من خلال شركات السياحة في المدن المصرية الرئيسية بسيارات الجيب لزيارة الواحات التي نجحت في الاحتفاظ بنكهة العصر الحجري ونحن على مشارف القرن الحادي والعشرين.


من آثار واحة الداخلة.

رئيس مجلس إدارة الخطوط التونسية لـ الحياة:

نقلنا أكثر من ٧ ملايين مسافر وجددنا ٥٠ في المئة من اسطولنا

□ تونس – من سميرة الصدفي:

■ تضاعف عدد المسافرين جواً ثلاث مرات في تونس خلال العقدين الأخيرين، ويتوقع أن يرتفع العدد بنسبة ٦٠ في المئة في غضون خمس سنوات. وارتفعت طاقة الاستيعاب في المطارات التونسية من ٢٫٥ مليون مسافر عام ١٩٧٢ إلى ٧٫٢٥ مليون مسافر عام ١٩٩٤، ويتوقع ان يرتفع إلى ١١٫٧٥ مليون مسافر بعد استكمال توسيع مطار تونس ومطار المنستير ومطار جربة.

وقدر رئيس مجلس إدارة «الخطوط التونسية» المهندس طاهر الحاج علي زيادة عدد الرحلات التي قامت بها طائرات الشركة العام الماضي بستة في المئة، فيما قدر ارتفاع حجم المعاملات بنسبة ٥٫٥ في المئة.

وقال حاج علي، الذي كان يشغل منصب وزير النقل، ان «الخطوط التونسية» تدرس افتتاح خطوط طيران جديدة نحو بلدان الخليج وكييف وموسكو. وأعلن في حديث إلى «الحياة» ان اسطول الشركة سيرتفع إلى ٢٤ طائرة بعد تجديد نصفه وأن النصف الثاني سيتجدد في إطار خطة التنمية المقبلة.

وفي ما يأتي نص الحديث:

● ما هي حصيلة عام ١٩٩٤ على صعيد المسافرين الذين نقلتهم طائرات الشركة، وعدد الرحلات التي سيّرتها؟

– بلغ عدد المسافرين على الخطوط التونسية عام ١٩٩٤ نحو ٢٫٧ مليون مسافر في مقابل ٢٫٥ مليون عام ١٩٩٣ اي بزيادة تقدر بنحو ثمانية في المئة مما ساهم في ارتفاع حجم المعاملات بنسبة ٥٫٥ في المئة.

اما عدد الرحلات فبلغ في الاحد عشر شهراً الأولى من العام الماضي ٢٥ الف رحلة مقابل ٢٤ الفاً في الفترة نفسها عام ١٩٩٣، اي بزيادة تقدر بنحو ستة في المئة.

● كيف انعكس توسيع المطارات على حركة النقل الجوي؟

– عملية توسيع المطارات هي من صلاحيات «ديوان الموانئ الجوية»، لكن «الخطوط التونسية» قامت ببناء وانشاء المركز التقني في المطار وكذلك مبنى إدارة التموين. إذ تتبع هاتان المؤسستان إلى «الخطوط التونسية»، فقط كذلك ستتيح عملية توسيع المطارات تحسين خدمات الشركة أكثر فأكثر خصوصاً على صعيد التسجيل.

أما على صعيد نقل السلع والشحن فقد وضعت «الخطوط التونسية» برنامجاً شاملاً يرمي إلى بناء وتجهيز مستودعات للتكييف والتبريد مساهمة منها في تدعيم سياسة التصدير التونسية.

وفي هذا الإطار قامت «التونسية» أيضاً بإعادة بناء مطار للشحن في مدينة صفاقس لكي تسهل على المصدّرين ترويج سلعهم في أحسن الظروف.

● ما هي الخطوط الجديدة التي افتتحتها الشركة العام الماضي؟

– افتتحنا خطين: الاول هو تونس – وارسو وبذلك تكون «الخطوط التونسية» وصلت إلى معظم بلدان أوروبا الشرقية بعد خطي تونس – براغ وتونس – بودابست. والخط الثاني يربط بين توزر (عاصمة الواحات) وزوريخ وذلك انسجاماً مع الخطة الوطنية لدعم السياحة الصحراوية.

اما عن الرؤية المستقبلية واحتمال افتتاح خطوط اخرى فإن «التونسية» تتوخى سياسة جريئة وحذرة في الوقت نفسه حتى تتمكن من دراسة مشاريعها في صورة معمقة وعلى أسس متينة، وفي هذا السياق ستبدأ الشركة درس مشروع تسيير رحلات منتظمة إلى دول الخليج وكييف وموسكو.

● اتخذت تونس اخيراً خطوات لتحرير النقل الجوي، ما هي انعكاساتها المتوقعة على «الخطوط التونسية» التي تعتبر اهم مؤسسة في القطاع العام؟

– بالفعل انشئت ثلاث شركات في إطار تحرير قطاع النقل الجوي هي الآتية:

– شركة الخطوط الداخلية، وهي فرع من «الخطوط التونسية» مع مساهمة من القطاع الخاص.

– شركة «توبلار» مختصة في الشحن.

– مشروع جديد لانشاء شركة للشحن بمساهمة من «الخطوط التونسية».

إذن، علاقة هذه الشركات الحرة بالخطوط التونسية هي علاقة تكامل لا تنافس، فبالاضافة إلى مساهمة «التونسية» في رأس مال هذه الشركات، فهي التي تعنى بكل ما هو معدات وتجهيزات وفحوصات تقنية.

اما على صعيد الشركات الأجنبية، فلا شك في ان المنافسة العالمية في مجال الطيران اشتدت، لكن سياسة «الخطوط التونسية» تعتمد اساساً على أسعار مدروسة حسب الأسواق ومعطياتها. ولولا اعتبار هذه الشركات ان تونس تتميز بمناخ طيب على مختلف المستويات، لما دخلت في منافسة مع «الخطوط التونسية». وهذا لا ينفي طبعاً الجدوى التي تحققها هذه الشركات من توجيه خطوطها نحو تونس.

● تنوي «الخطوط التونسية» شراء طائرات جديدة لتحديث اسطولها، ما هي الأنواع التي اخترتموها؟

– الطائرات الجديدة التي تعتزم الخطوط الجوية اقتناءها هي من طراز «ارباص ٣٢٠» و«بوينغ ٧٣٧»، وسيتم ذلك بين آذار (مارس) ونيسان (ابريل) المقبلين، وبذلك يصبح اسطول الخطوط التونسية مؤلفاً على النحو الآتي:

طائرة واحدة من طراز «ارباص ٣٠٠»، وثماني طائرات من طراز «ارباص ٣٢٠» وسبع من طراز «بوينغ ٧٢٧»، وثماني من طراز «بوينغ ٧٣٧»، أي أن الاسطول سيضم ٢٤ طائرة.

ويعتبر اسطول «الخطوط التونسية» جديداً بنسبة ٥٠ في المئة وسندرس تجديد الـ ٥٠ في المئة المتبقية في اطار خطة التنمية التاسعة.

● بعد إلغاء الحواجز في اطار اتفاقات «جولة اوروغواي» هل تتوقع أن ينعكس ذلك سلباً على أداء الشركة؟

– لا شك في أن تحرير النقل الجوي في أوروبا فتح الأجواء لشركات أوروبية عدة تعمل داخل البلد الواحد، خصوصاً ان السلطات امنت لها مسالك جوية سينجم عنها حتماً اكتظاظ الفضاء الجوي وصعوبة الحصول على تراخيص الهبوط.

هذا إلى جانب السياسة التنافسية التي يتوخاها بعض الشركات على صعيد الأسعار. وفي هذا المجال لا بد من التذكير بأن «الخطوط التونسية» تحاول دائماً تخفيض الأسعار لكن من دون ان تدخل في «حرب أسعار» غير مبنية على دراسة علمية ولا تخضع إلا للولبة الأسعار نحو الأسفل.

فشركتنا تحرص دائماً على استثمار طائراتها بحسب نسبة الامتلاء وليس بحسب السياسة التجارية التي يتوخاها البعض على صعيد الأسعار. ونحن نرفض المساومة ونعمل دائماً على ايجاد اضافات لزبائننا. وقد قمنا أخيراً، أي بدءاً من مطلع السنة الجارية، بانشاء درجة جديدة بدلاً من «الدرجة الأولى» سابقاً ودرجة «مرحباً» وهي «فضاء الامتياز» وذلك لتحسين الخدمات على خطوطنا. كذلك ارسينا برنامجاً كاملاً لمنح امتيازات وجوائز عدة تتمثل خاصة في تذاكر سفر مجانية لزبائننا الأوفياء حتى نتمكن من مواجهة المنافسة لكن بالطرق الشرعية والموضوعية.

● ما هي صيغ التنسيق الممكنة مع الشركات المغاربية الأخرى؟

– لا بد ان يكون لـ «الخطوط التونسية» تعاملات تجارية مع الشركات المغاربية، فعلاوة على الرحلات التي تربطنا ذهاباً واياباً لمختلف عواصم المغرب العربي: اربع رحلات اسبوعية مع الجزائر وثلاث رحلات اسبوعية مع الدار البيضاء ورحلة اسبوعية مع نواكشوط هناك اتفاق للتنسيق مع رحلات «الخطوط الملكية المغربية» المتجهة إلى الولايات المتحدة.

● طرحت فكرة انشاء ورشات لصيانة الطائرات في تونس، إلى أين وصل المشروع؟

– فكرة انشاء ورش لصيانة الطائرات في تونس بالتعاون مع مؤسسة «ايروسباسيال» ما زالت في طور الدرس. ولا بد من التذكير هنا بان صيانة الطائرات تتم في تونس باكملها عدا صيانة المحركات، فهي تتم في الخارج، ونحن في صدد البحث عن شركاء في هذا المجال خصوصاً ان عدد المحركات في تونس لا يستوجب كل الاستثمارات المرصودة لهذا الهدف. إذ تفوق الاعتمادات التي تخصص لصيانة المحركات ٨٠ مليون دينار (نحو ٨٠ مليون دولار).

الحملة الترويجية بدأت قبل عيد الأضحى وفصل الصيف

مالطا تعرض عطلات تشجيعية في الخليج وتتوقع ثمانية آلاف سائح خلال ١٩٩٥

□ دبي – «الحياة»:

■ توقع مسؤولون بشركة «طيران مالطا» ان يتجاوز عدد السياح القادمين من دول مجلس التعاون الخليجي بحلول نهاية السنة الجارية ثمانية آلاف سائح، وذلك بمعدل زيادة يصل الى ١٠٠ في المئة بالمقارنة بعدد السياح القادمين من دول المنطقة العام الماضي.

وقال مارتن روسيغنود رئيس قسم مبيعات الشرق الأوسط في «طيران مالطا» خلال مؤتمر صحافي عقده في دبي، ان الشركة عازمة على تكثيف حملاتها التسويقية في مجموعة دول مجلس التعاون لجذب السياح الى الجزيرة وأنها اعدت بالفعل برامج عطلات باسعار تشجيعية باللغة العربية تقل قيمتها عن اسعار تذاكر الطائرات في الأيام العادية.

واضاف ان البرامج الجديدة لا تقتصر على السوق المالطية وحدها وانما تشمل بعض المدن الايطالية الى جانب تونس، كما تتيح السفر الى معظم المدن والعواصم الأوروبية التي تسيير الشركة رحلاتها المباشرة اليها، مشيراً الى ان الطيران المالطي يعتزم زيادة عدد رحلاته المباشرة الى دبي والبحرين الى ثلاث رحلات اسبوعياً خلال موسم الصيف المقبل مقابل رحلتين حالياً.

وقال ان الشركة تتجه الى توسيع قاعدة تواجدها في منطقة الخليج في المرحلة المقبلة عبر تسيير رحلات الى جدة في المملكة العربية السعودية لتغطية الأسواق هناك، الى جانب تسيير رحلات مماثلة الى الكويت، معتبراً ان الأسواق الخليجية تمتلك امكانات كبيرة يجب النظر اليها بعناية واهتمام كبيرين.

لكن روسيغنود أشار الى ان الخطوط المالطية لن تقتصر في المستقبل على محاولة جذب السياح من المنطقة فقط بل ستعمل ايضاً على تسويق دبي وبعض مدن المنطقة سياحياً في الخارج عبر وضعها في قائمة برامجها العامة، مؤكداً ان منطقة الخليج باتت منطقة جذب سياحي خلال أشهر الشتاء خصوصاً في اوروبا الغربية والدول الاسكندنافية.

وعرض الطيران المالطي على المقيمين في منطقة الخليج امكان قضاء أربعة ليال في مالطا بسعر يبدأ من ١٦٠٠ درهم للشخص الواحد أي ما يعادل ٤٣٦ دولاراً فقط ويشمل ذلك تذكرة السفر في الاتجاهين والاقامة في فندق أربع نجوم والانتقال من والى المطار مع امكان الاستفادة من دليل الشركة السياحي بينما عرضت الشركة السفر من دبي الى مالطا وتونس لمدة اسبوعين مع الاقامة والمواصلات بسعر يبدأ من ٣٩٢٤ درهماً (١٠٧٠ دولاراً) للشخص الواحد.

وقال مسؤولون في الشركة ان العروض الجديدة التي تطرح للمرة الأولى في منطقة الخليج ستعزز توافد شرائح السياح الذين يزورون مالطا سنوياً بالنظر الى حجم انفاق السائح الخليجي او المقيم بدول مجلس التعاون الخليجي والذي يزيد في متوسطه عن حجم انفاق السائح العالمي.

وذكروا خلال المؤتمر الصحافي ان عدد السياح العرب الذين زاروا مالطا في العام الماضي كان ضئيلاً ولا يتجاوز عشرة آلاف زائر بالمقارنة بنحو ١٫٢ مليون سائح زاروا الجزيرة، وسط توقعات بارتفاع عددهم العام ١٩٩٥.

واضاف هؤلاء ان طرح الشركة لبرامج عطلاتها مبكراً في أسواق الخليج هدفه الاستفادة من حركة السفر القوية التي تشهدها أسواق المنطقة عادة خلال عطلة عيد الاضحى المبارك حيث يزداد اقبال الخليجيين والمقيمين في المنطقة على السفر الى الخارج لفترة تتراوح في المتوسط بين أربعة ايام واسبوع.

وتقدر مصادر شركات السفر والسياحة في دبي حجم سوق السفر في الامارة بنحو ٥٥٠ مليون دولار سنوياً حيث يتجاوز عدد المسافرين عبر مطار دبي الدولي ٢٫٢ مليون مغادر، بما فيهم المقيمون في الامارة المتجهين الى بلادهم لقضاء الاجازات السنوية خلال اشهر الصيف.

وتزامن عرض «الطيران المالطي» مع مزايا سفر تشجيعية للخطوط القبرصية التي عرضت في أسواق الامارات والبحرين تذكرة سفر مجانية الى قبرص عند شراء تذكرة، او امكان الاقامة في لارنكا لمدة ثلاث ليالي مجاناً. وقالت انها ستنظم خلال الصيف المقبل رحلات تشجيعية متنوعة في منطقة الخليج لزيارة المدن القبرصية بهدف جذب اعداد جديدة من السياح العرب لزيارة الجزيرة التي تربطها علاقات مميزة مع دول المنطقة.

كما كثفت هيئة السياحة الهندية حملاتها الترويجية في المنطقة قبيل عطلة العيد الشهر المقبل واعلنت عطلات الامارات عن برامج سياحية عدة الى دول جنب شرق آسيا وكذلك الى بعض العواصم العربية مثل دمشق والقاهرة وعمان وبيروت باسعار مخفضة تتراوح بين ٢٠٠٠ و٣٠٠٠ درهم أي ما يعادل ٧٠٠ دولار للشخص ويشمل ذلك تذكرة السفر والاقامة لمدة أربع ليال والافطار والمواصلات.




منظر عام لمدينة فاليتا.. وطائرة تابعة للطيران المالطي.

مدينة سياحية جديدة في السويس والاسماعيلية تطور مرافقها الرياضية

□ القاهرة – «الحياة»:

■ قررت محافظة السويس المصرية اقامة مدينة سياحية جديدة شرق كورنيش السويس في منطقة الخور على مساحة مليون متر مربع.

وصرح اللواء مصطفى صادق محافظ السويس لـ «الحياة» بأنه يجري حالياً بالتنسيق مع المجلس المحلي للمحافظة تخطيط المدينة الجديدة حيث سيتم تقسيمها الى احياء سكنية ومرافق خدمية بالاضافة الى شاليهات وفيلات سياحية.

واضاف ان منطقة كورنيش الخور التي ينتظر اقامة المشروع بها تطل على «بحيرة ام الفيلان» التي تستمد مياهها من بحري قناة السويس وكانت تعتبر منطقة ميناء السويس قبل حفر قناة السويس وتعرضت للتدمير خلال حرب ١٩٦٧.

يذكر ان محافظة السويس تقع على ساحل البحر الاحمر على راس الطرف الشمالي لخليج السويس وهي تعتبر من اقدم موانئ مصر البحرية على ساحل البحر الاحمر، كما تعتبر المعبر الرئيسي لحجاج بيت الله الحرام، وتتميز بوجود الشعب المرجانية والاسماك الملونة في اعماق مياه خليج السويس على امتداد شواطئ العين السخنة على الساحل الغربي ولمسافة ٦٠ كيلومترا.

ومن ناحية اخرى تقرر اجراء تطوير شامل لكل انديه وشواطئ مدينتي الاسماعيلية وفايد والتنسيق مع الشركات السياحية التي تقوم بوضع برامجها للسائحين القادمين من رفح وغزة لاقامة محطة «ترانزيت» في الاسماعيلية.

وقال السيد حسن عرفات مدير ادارة التنشيط السياحي في الاسماعيلية، ان المرحلة المقبلة ستشهد انطلاقة كبيرة للحركة السياحية في المحافظة خصوصا بعد افتتاح القرية الاولمبية في منطقة جبل مريم والتي تضم ٣٤٠ سريرا وقاعة للمؤتمرات وملاعب رياضية مختلفة.

واشار الى انه سيتم ايضاً اقامة حديقة دولية وحديقة مفتوحة للحيوانات على مساحة ١٠٠ فدان في منطقة النخيل مما يساعد على تنشيط حركة السياحة في المحافظة.

يذكر ان عدد السائحين القادمين الى مصر عبر منفذ رفح يصل الى ١٠٨ الاف سائح سنويا من العرب والاجانب.

"الامارات" تفوز بجائزة "ايرباص" لخدمات المسافرين

□ دبي – «الحياة»:

■ تسلمت «طيران الامارات» في حفل اقيم في دبي الثلثاء الماضي جائزة خاصة من الاتحاد الأوروبي لصناعات «ايرباص» تقديراً لاهتمامها بخدمات المسافرين عبر تامين لاخر الابتكارات الهندسية لهم.

وقال روجيه لوكونت، نائب رئيس قسم الهندسة والدعم الفني في «ايرباص» لمسؤولي «طيران الامارات» انه: «رغم العمل في ظروف بيئية صعبة من حيث الحرارة المرتفعة والرطوبة والغبار والرمال، حققت طيران الامارات نتائج فائقة لطائراتها الـ ١٥ من طراز ايرباص، حيث بلغت نسبتها ٩٩ في المئة. وهذا انجاز ملفت، خصوصاً وان كل طائرة للشركة يتم تشغيلها بمعدل ١٢ ساعة في اليوم».

واضاف انه: «في عالم النقل الجوي الذي يتميز اليوم بمتطلباته الصعبة، استطاع قسم الهندسة في «طيران الامارات» تجاوز توقعات المسافرين، فكانت طيران الامارات أول مستخدم لطائرات ايرباص في العالم يقدّم نظام الفيديو الشخصي في الدرجات الثلاث، واول ناقلة تزود طائراتها باجهزة الهاتف والفاكس الجوية».

وتسلم محمد الخاجة، المدير التنفيذي لدائرة العمليات في «طيران الامارات» الجائزة نيابة عن الناقلة الجوية العربية، واثنى على الدعم الذي نالته «طيران الامارات» من ايرباص.

وقال الخاجة: «نتطلع الى تعزيز هذه الشراكة من خلال المزيد من الابتكارات الهندسية والتركيز على خدمات الزبائن».

يذكر ان «طيران الامارات» تتسلم طائرتها السادسة عشرة من «ايرباص» وهي من طراز «اي ٣٠٠ – ٦٠٠ آر» في الشهر الجاري، لتنضم بذلك الى اسطولها من طائرات «ايرباص» المؤلف من ١٠ طائرات «اي – ٣١٠» وخمس طائرات «اي ٣٠٠ – ٦٠٠ آر».

وتشكل هذه الجائزة الثانية التي فاز بها قسم الهندسة في «طيران الامارات» في شهر واحد حيث تسلم اخيراً جائزة من «جنرال الكتريك» تقديراً للاداء العالي الذي حققه في تشغيل محركات الشركة على اسطول «ايرباص».

مقاييسها العملاقة وألوانها الوردية أثارت رماد الأساطير واستقطبت الزوار من شتى بقاع العالم

البتراء توازن بين أرباح الازدهار السياحي وخسائر الاعتداءات على البيئة

□ عمان – من صلاح حزين:

■ صخر وفن وجنون، تلك هي مدينة البتراء التي يحتضنها واد غير ذي زرع هو وادي موسى وتحيط بها سلاسل لامتناهية من التلال الصغيرة التي يكبر بعضها ليصبح في حجم جبل هارون، أو يصغر ليصبح تلاً مغفلاً من دون اسم مثله مثل مئات التلال الصغيرة المتناثرة في غير اتساق حول الوادي الصخري وخلفه.

الصخر، هو مادة الفن الطبيعي المتمثل في السيق، وهو مادة الفن الآدمي الذي يصل ذروته في «الخزنة» الوردية اللون ويستمر في المواقع الأخرى كافة، التي نحتت في الصخر، مثلها في ذلك مثل الخزنة لكنها اتخذت اشكالاً مختلفة: مدرجاً يتسع لسبعة الآف متفرج، او مذبحاً نحر جوف الصخر واتخذ له مستقراً هناك او معبداً شاهقاً: سما على الصخر كله واستقر في مكانه صخراً فوق صخر.

والجنون، هو جنون الفن الذي يابى على الصخر ان يبقى أصم فيحاول ان ينطقه. ومنذ بدأ ذلك الفنان المجهول محاولته المجنونة لإنطاق الصخر، والصخر يروي حكايته التي لا تنتهي، حكاية البتراء.

منذ اكثر من ألفي عام جاء الأنباط القادمون ضمن موجات الهجرات من الجزيرة العربية وحطوا رحالهم في تلك المدينة الصخرية التي تبدأ مع انتهاء السيق. والسيق هو شق صخري هائل يبلغ ارتفاعه ٣٠٠ متر ولا يزيد عرضه عن بضعة امتار تضيق حيناً وتتسع حيناً لكنها لا تخفي مشاعر الرهبة التي تتملك العابر في الطريق المتعرج لمسافة تزيد على الألف متر، وهي رهبة تتحول الى دهشة خالصة حين تنفرج الصخور الشاهقة عن «الخزنة».

و«الخزنة»، مدفن ملكي نحت في الواجهة الصخرية الشاهقة التي استحالت احشاؤها الوردية اعمدة تحمل واجهة مزخرفة تحمل بدورها تكوينات قامت على أعمدة صغيرة واتخذت أشكالاً اضفت على التكوين النهائي للخزنة سحراً لا ينسى.

تلك اللوحة الصخرية الهائلة ترتفع بشموخ ١٤٠ متراً وتمتد بعرض مقداره ٩٠ متراً.

ومن الخزنة تمضي نزولاً نحو اخر الوادي الذي قامت على جانبيه المنازل والمعابد والكهوف والمدرجات المنحوتة في الصخر.

الى هذه المدينة الفاتنة ياتي السياح من بقاع العالم المختلفة ليقضوا بضع ليال على الأكثر بين الصخور الوردية الجميلة ثم يواصلون رحلتهم: اما جنوباً نحو العقبة، أو شمالاً نحو مراكز الجذب السياحي الأخرى في الأردن. الى عمان حيث المدرج الروماني وجبل القلعة، او الى جرش حيث الآثار الرومانية المتعددة الأشكال والأنواع، او الى مدينة ام قيس الأثرية القريبة من اربد، أو الى قصور الصحراء التي اقام بعض اجملها الخلفاء الأمويون، لكن الذاهب الى اي من هذه المواقع لا بد ان يزور البتراء، فالبتراء هي نقطة الجذب السياحي الرئيسة في الأردن.

وفي احصاء لوزارة السياحة والآثار الأردنية ذكر ان نحو ١٩٤ الف سائح زاروا البتراء في العام الماضي، ومن بين هؤلاء لم تزد نسبة الزوار الأردنيين على ١٠ في المئة. ولو فرضنا ان عدد الزوار الأجانب كان ١٥٠ الف زائر فان هذا يعني ان مركز زوار البتراء الذي يتقاضى موظفوه ما قيمته ٢٠ ديناراً عن كل زائر يزيد عمره على ست سنوات، قد حصل على ثلاثة ملايين دينار هي حصيلة رسوم الدخول الى البتراء فقط، وذلك عدا عن اجرة النقل واجور الفنادق واجور العربات التي قد توصل من لا يستطيع السير من السياح الى آخر نقطة في الوادي والعودة به في ساعة محددة مقابل نحو ١٤ ديناراً للعربة الواحدة.

والعربات التي تجرها الخيول هي واسطة النقل الوحيدة التي يمكن من خلالها لكبار السن او النساء او الأطفال من السياح قطع المسافة من مركز زوار البتراء الى آخر نقطة في المدينة الوردية والتي قد تزيد على سبعة كيلومترات، عدا المشاهد التي تحتاج الى صعود وتسلق لا يقدر عليه غير الشبان.

قبل الأول من اذار (مارس) الماضي كانت الخيول هي واسطة النقل التي تاخذ السياح في تلك الرحلة عبر الوادي الصخري مقابل سبعة دنانير، اي ما يعادل عشرة دولارات، غير ان الحكومة منعت الخيول من تجاوز منطقة باب السيق، وهي منطقة لا تبعد سوى ٥٠٠ متر عن المركز، مما يجعل استئجار حصان لنقلك الى هناك غير ذات جدوى.

وقد اثر قرار الحكومة المذكور على نحو ٣٥٠ عائلة من عائلات أصحاب الخيول ممن كانوا يعيشون على ما ياتيهم من السياح مقابل استئجار خيولهم. وكانت وجهة نظر الحكومة ان الخيول تثير ذعر السياح الذين يفضلون السير عبر السيق نحو البتراء، كما ان روث الخيول، بعد ساعات النهار الأولى يحول المكان الضيق أصلاً الى مكان لا يطاق من الروائح المنبعثة منه. اما أصحاب الخيول فقد واصلوا احتجاجهم حتى ايقنوا ان هذه الاحتجاجات لا طائل من ورائها لأن الحكومة مصممة على تنفيذ قرارها اولاً، ولأنها وعدتهم بأن تقتطع ما قيمته ٧ دنانير من كل سائح ياتي في حافلة سياحية الى البتراء وتوزيع المبلغ المتجمع في النهاية على اصحاب الخيول المتضررين، والذين لم يغادروا المكان بل بقوا هناك ينقلون السياح كبار السن، أو المنهكين ممن عادوا من رحلاتهم عبر المدينة سيراً على الاقدام، ولكن مقابل مبلغ قد لا يزيد على دينارين.

«هذا كثير» قال السائح البريطاني وهو يدفع ٢٠ ديناراً في مركز زوار البتراء وليتمكن من الدخول الى المدينة الوردية عبر السيق. لكن زائرة اسرائيلية كانت ضمن مجموعة من السائحات قالت انها لا تعرف كم يدفع الزائر لدخول المدينة، فهي تدفع التكاليف كاملة لشركة السياحة في اسرائيل، ومن ضمنها الدخول الى البتراء، من دون ان تسال عن كلفة الدخول الى اي من هذه الأماكن.

السياح الاسرائيليون

وقبل ان أزور البتراء في أوائل شهر نيسان (ابريل) الماضي كنت اعتقد ان الغالبية العظمى من السياح الذين يزورون البتراء هم من الاسرائيليين، غير انني لم اشاهد منهم سوى قليل. اما الغالبية العظمى حقاً من السياح فقد كانوا من الاسبان والايطاليين.

غير ان ظني حول كون السياح الاسرائيليين في البتراء هم الأكثر عدداً لم يكن من دون اساس، فهؤلاء السياح يأتون أساساً لزيارة البتراء، وذلك لأسباب عدة من بينها الطابع الفريد للمدينة الصخرية، وقربها من ايلات والعقبة، حيث لا يحتاج الزائر الى أكثر من ساعتين لعبور المركز الحدودي في العربة والمضي عبر الوادي المتعرج الى البتراء.

اما السبب الآخر فهو تلك العلاقة التاريخية الملتبسة بين الأنباط والعبرانيين، حيث كانت لهؤلاء علاقات مع بعضهم تراوح بين التجارة والحروب، غير ان المتطرفين الاسرائيليين كثيراً ما يخرجون بمزاعم تفيد ان وادي موسى الذي يحتضن المدينة الصخرية هو «الوادي المقدس» الذي ورد ذكره في القرآن الكريم، وان «عين موسى»، وهي موقع اثري في المنطقة هي احدى عيون موسى الكثيرة التي كان يجلب منها الماء، وان أرض البتراء أرض توراتية بدليل وجود قبر اخيه هارون الواقع فوق قمة الجبل الذي حمل اسمه: جبل هارون. وهو الموقع الذي أثار بعض المتطرفين الاسرائيليين أزمة حوله حين كتبوا عليه عبارات تدعي ملكيته فضلاً عن عبارات استفزازية اخرى.

وحتى في المرحلة التي سبقت توقيع معاهدة السلام كانت البتراء تمثل للاسرائيليين مكاناً مدهشاً تجتمع فيه عناصر الدين والتاريخ والمغامرة، وكانت قصص تشبه الأساطير تروى حول زيارات سرية كان يقوم بها مغامرون وضباط في الجيش وفي أجهزة المخابرات الاسرائيلية للمدينة الوردية في السر، حيث يأخذون منها ما يؤكد وصولهم اليها. وقد تحولت احدى هذه الأساطير الى اغنيات تغنيها المطربات حول تلك الزيارات السرية المشحونة بالإثارة.

ومع ذلك فقد كان عدد السياح الاسرائيليين في فندق «بترا فوروم» أفخم فنادق المدينة الأثرية لا يكاد يذكر مقارنة بالاسبان والألمان والايطاليين ومواطنين من بلدان أوروبية اخرى ملأوا غرف الفندق وردهاته، وحجزوا طاولات قاعة الاستقبال ليتناولوا عليها طعام العشاء بعد ان ضاقت بهم طاولات المطعم الوحيد في الفندق.

وأراني المهندس وائل طه، مسؤول الصيانة في الفندق كشفاً أظهر ان نسبة اشغال الغرف في الفندق في شهر آذار (مارس) الماضي قاربت الثمانين في المئة، بعد ان كانت تراوح حول الستين في المئة في شهر كانون الثاني (يناير) وشباط (فبراير) الماضيين حيث تشهد المدينة كل عام في هذا الوقت ادنى معدل للزوار.

وحين أبديت ملاحظتي حول عدم وجود ما يسمى بحياة الليل التي يحتاجها السياح الأوروبيون في موقع صخري مثل هذا اجاب مسؤول في الفندق ان ادارة الفندق، وهي جزء من ادارة سلسلة «فوروم» العالمية تقوم الآن ببناء توسعة للفندق تتضمن مزيداً من الغرف الفندقية والمرافق الأخرى بما في ذلك نادٍ ليلي يمكن ان يغطي جزءاً من حياة الليل المفتقدة فعلاً في الفندق الأكبر في البتراء.

وقال ان هذه التوسعة تمثل جزءاً من استعدادات المدينة لمواجهة الزحف السياحي المقبل مع استقرار السلام في المنطقة ورسوخه. كما انه جزء من التجهيزات الفندقية التي بدأت في المدينة للاستفادة من فرص الاستثمار السياحي الذي يؤمنه السلام.

ويبدو ان السلام لم يعد مفردة تتداولها ألسن المسؤولين في الأردن فقط بل تحول الى عناوين وأسماء المقاه ومحلات تصوير واستراحات، ومحلات بيع الهدايا التذكارية وغيرها من المحلات التي امتدت على جانبي الوادي وحملت الى جانب اسماء هذه المحلات صفة السلام مثل «استراحة السلام» و«هدايا السلام» و«مقهى السلام» وغيرها الكثير، وهي محلات لم تنتشر على جانبي الطريق داخل مدينة البتراء فقط بل امتدت ايضاً على جانبي الشارع الذي يخترق بلدة وادي موسى المأهولة بالسكان والتي تمثل الجزء الحي من هذه الدراما التاريخية العظيمة المسماة البتراء.

البتراء وحرب الخليج

حتى العام ١٩٩١ ظلت الحركة السياحية نحو البتراء غائبة تماماً، حتى مع تميز البتراء كموقع اثري ذي خصوصية يتفرد بها بين المواقع الاثرية في الأردن. ووصل عدد زوار المدينة الصخرية الى ادنى مستوى له في الموسم السياحي ١٩٩٠/٩١، وهو الموسم الذي تزامن مع نشوب أزمة الخليج في أعقاب غزو العراق للكويت، والتي انتهت بحرب مدمرة. وفي العام ١٩٩١ انتهت الحرب والأزمة ولم ينته الحظر الدولي على العراق، والذي كان يتضمن مراقبة خليج العقبة وما يصل اليه من سفن وبواخر قد يكون فيها ما يصل العراق من مواد تخضع للحظر الدولي.

ونتيجة التطبيق المتشدد لهذه الرقابة من جانب قوات التفتيش الدولية تضررت الحركة السياحية أيضاً اذ شملت الرقابة السفن السياحية التي كانت تحمل السياح الى مدينة العقبة حيث يقضي السياح ليلة هناك يغادرون بعدها الى البتراء ووادي رم القريب، ومن هناك يعودون الى السفينة الراسية في الميناء الأردني، لينطلقوا بعد ذلك في رحلتهم البحرية الى مناطق اخرى في العالم.

وهكذا لم يعد يزور البتراء سوى أعداد قليلة، لكن جماعات السياح بدأت في الزيادة التدريجية حتى تحولت مجدداً الى نقطة الجذب السياحي الرئيسية في الأردن، وخصوصاً بعد الخطوات المتسارعة التي اتخذت لتوقيع معاهدة السلام الأردنية – الاسرائيلية، والتي بدأت مع توقيع اتفاق اعلان المبادئ بين الأردن واسرائيل في شهر تموز (يوليو) من العام الماضي.

وفي الثامن من آب (اغسطس) ١٩٩٤، وهو اليوم الذي وقع فيه اتفاق وادي عربة افتتح معبر العربة شمال العقبة، وأصبح في امكان السياح الأوروبيين المقيمين في اسرائيل، او الاسرائيليين الذين يحملون جنسية مزدوجة العبور الى الأردن. وكما هو متوقع كانت البتراء هي هدف السياح الرئيسي.

وتسارعت خطوات السلام، وكانت السياحة أول ثماره كما هو معروف، والسياحة في الأردن تعني البتراء التي زادت اهمية على أهميتها، فاتجهت اليها الأنظار جميعاً لا سيما انظار المسؤولين عن قطاع السياحة والذين بدأوا خطة طموحة لمواجهة التدفق المتسارع للسياح القادمين الى البتراء، وتتضمن هذه الخطة بناء تسعة فنادق في المنطقة نفسها للمساعدة على استيعاب السياح الذين يرغبون في المبيت في المدينة ليشهدوا منظر شروق الشمس وغروبها الأخاذ من خلف الصخور الوردية التي تتالق تحت أشعة الشمس الغاربة. كما تضمنت الخطة ادخال خدمات جديدة على فنادق المنطقة ومرافقها السياحية تجعل ساعات الليل «أكثر حيوية» بالنسبة الى السياح.

كما لفتت انظار سكان المنطقة الذين شعروا باهمية مدينتهم فبدأوا يولون اهتماماً أكبر بالسياحة وكل ما يتعلق بها، ففتحوا مزيداً من محلات الهدايا التذكارية، وبنوا فنادق او حولوا بعض بناياتهم الى فنادق غير مصنفة، وفتحوا المطاعم وزادوا من حجم السلع والبضائع والمواد التي يعرضونها للسياح للبيع.

ولفتت ايضاً انظار بعض الأثرياء من الأردنيين من سكان المنطقة أو خارجها، فأقبلوا على شراء الأراضي المطلة على المدينة الصخرية لبناء منازل لهم تشرف عليها من جهات متعددة وامتدت يد البناء العشوائي الى مسافات تبعد عن بلدة وادي موسى المأهولة وتقترب الى حدود منذرة من مدينة البتراء الأثرية.

وقد كان لهذا كله ثمن بيئي بدأت السلطات المعنية بالسياحة تتنبه اليه وتحاول تطويقه والتقليل من الخسائر الناجمة عنه، وباشرت لذلك السبب سلسلة خطوات لمنع امتداد البناء العشوائي الى مناطق قريبة من المدينة الوردية لئلا تشوه منظر هذا الأثر الفريد.

اعتداءات على البيئة

وتنبهت الى الأثر السلبي الذي يمكن ان تتركه هذه «الاعتداءات» على البيئة، المنظمات والجمعيات التي تهتم بالبيئة والآثار ومنها على سبيل المثال «جمعية أصدقاء البتراء» التي طالبت بوقف «الاعتداءات» على صديقتهم الصخرية.

وقال احد أعضاء الجمعية لـ «الحياة» ان هذه الأبنية، ومن ضمنها أبنية الفنادق الجديدة تشكل تهديداً يحيق بهذا الأثر التاريخي الفريد. وان هذا الخطر تراه أيضاً منظمة اليونيسكو التي ثار بينها وبين الحكومة الأردنية خلاف حول بعض الاجراءات التي اتخذتها الحكومة لتسهيل حركة السياح، والتي رأت المنظمة الدولية انها لا تتفق مع مقاييسها ولا أسلوبها في حماية المواقع الأثرية.

وكان آخر من تنبهوا الى هذه الاعتداءات على الآثار التاريخية الأحزاب السياسية التي أصدر بعضها بيانات تطالب باحترام الموقع التاريخي والعمل على حمايته من عمليات التشويه.

ويرد المسؤولون في وزارة السياحة والآثار ان الحكومة الأردنية تحرص على البيئة في المنطقة وانها من منطلق حرصها هذا تدخلت في تحديد أماكن اقامة الفنادق التسعة الجديدة. وقال ناطق باسم وزارة السياحة والآثار ان الخلاف مع اليونيسكو نابع من اختلاف المقاييس التي يعتمدها كلاً من الطرفين في تحديد ما هو اعتداء على البيئة وما هو غير ذلك، وتحديد المدى الذي يمكن ان تصل اليه يد الانسان اقتراباً من الأثر التاريخي.

ويشتد الجدل، وتختلف الآراء في اشياء كثيرة لكنها تتفق على الطابع الفريد لأهم أثر سياحي في الأردن.

سياح في الطريق الى البتراء. (الحياة)

جانب من «الخزنة» التي تتكشف فجأة على زائر البتراء. (الحياة)

أصابع تسبك التاريخ في تحف ساحرة تضيء بلون الأندلس وتنضح بالموهبة

أسواق الصناعات التقليدية في تونس متاحف مشرّعة للسياح

□ تونس –
من سميرة الصدفي:

■ يتدفق الآف السياح على أسواق مدينة تونس القديمة كل صباح قاصدين الشوارع المتخصصة ببيع المصنوعات التقليدية المختلفة.

وتتميز اسواق المدينة العربية، التي يطوقها السور القديم من الخاصرة الى الخاصرة، بأنها مسقوفة ومحافظة على طابعها التاريخي، الا انها شهدت تحولاً جوهرياً انتقلت فيه من التركيز على الصناعات الحرفية، التي كانت تؤمن حاجات البلد من المصنوعات الحديدية والجلدية والخشبية والمنسوجات الصوفية والحريرية، الى التكيف مع تطور القطاع السياحي لتستجيب بذلك لرغبات السياح الباحثين عن مصنوعات محلية مميزة.

ومع الاندماج التدريجي للحرفيين في «الدورة السياحية» تطور قطاع الصناعات التقليدية وانتشر في جميع المدن السياحية واضحى اليوم يشغل نحو ٥٠ الف عامل وعاملة في قطاع تصنيع السجاد المحلي وحده.

ويعتبر قطاع الصناعات التقليدية اليوم قسماً أساسياً من صناعة السياحة، فهو يؤمن ايرادات مهمة من العملة الصعبة ويكاد لا يخلو أي معلم تاريخي أو مجمع سياحي من محلات لبيع المصنوعات التقليدية ان كانت لحنية او عباءات أو أواني نحاسية أو سجاداً صوفياً او سروجاً او مصنوعات فضية وصولاً الى... اقفاص العصافير المصنوعة من خشب الزيتون.

ويشكل «الديوان الوطني للصناعات التقليدية» الذي توجد ورشاته الرئيسية في ضاحية «الدندان» شمال العاصمة تونس المركز الأساسي للمصنوعات المحلية، فهو يعتمد على فنيين وعمال ماهرين يحذقون أنواع الصناعات التقليدية. ويتوزع المركز على ورشات تختص كل ورشة منها بفرع خاص من فروع الصناعة المحلية.

الا أن عدد الباعة يفوق بكثير عدد الصانعين، ففي العاصمة تونس وحدها يعمل اكثر من بائع واحد في محلات الصناعات التقليدية.

ولم يعد التصنيع يقتصر على «الديوان الوطني للصناعات التقليدية» (قطاع عام) وإنما انتشر الحرفيون في كثير من اسواق المدينة العربية في العاصمة تونس وفي المدن السياحية الاخرى مثل سوسة والحمامات والقيروان ونابل وجربة وتوزر وقابس.

وساهمت السياحة في احياء صناعات قديمة بدأت تندثر وفي تطوير صناعات اخرى وإدخال تحسينات جمالية عليها بعدما ظلت جامدة طيلة قرون. وفي مقدم الصناعات العريقة التي ما زالت منتشرة صناعة الأواني الفخارية من الطين الذي يعجنه الحرفيون ويشكلونه في صحون وكؤوس وأوان وقدور فوق لولب يدار بعجلة يحركها الصانع بساقه ثم يدفع بها الى الفرن. وهناك مركزان رئيسيان لصناعة الفخار، الذي يزينه الحرفيون بعد اخراجه من الفرن بالوان زاهية مستمدة من الطبيعة، هما مدينة نابل القريبة من العاصمة والتي تتحدر اكثرية سكانها من المهاجرين الأندلسيين الذين استوطنوا تونس في القرنين السادس عشر والسابع عشر وجزيرة جربة في الجنوب وتحديداً بلدة قلالة التي يؤلف البربر العمود الفقري لسكانها.

ومن أشهر الصناعات التقليدية في تونس صناعة الحصير الذي يستخدم للجلوس في المساجد والبيوت العربية وتقتصر مادته الأولية على الصيار وخيوط الحلفاء (نبات بري محلي) وينتشر صناع الحصير في مناطق عدة الا ان اهمها في الجنوب مدينة توزر عاصمة الواحات الصحراوية ومدينة قابس الساحلية، بالإضافة لنابل في الشمال.

وتعتبر صناعة السجاد المتطور لاحدى اقدم الصناعات التي زاولتها المرأة في تونس منذ فترات بعيدة، وساهمت موجات الفاتحين الذين تعاقبوا على البلد في تحسينها وإدخال اشكال فنية عليها. ويوجد صنف قديم من السجاد يسمى «قطيفة»، وهو إرث بربري ويتسم بسمكه الذي يراوح بين ثلاث وخمس سنتيمترات وبالوانه المستمدة من صوف الخرفان المحلية، اما الصنف الاكثر تصنيعاً فهو السجاد القيرواني الذي تنسجه السيدات في البيوت اعتماداً على ضفائر من الخيوط الكثيفة والمتوازية والتي تترابط بواسطة عُقد متلاصقة من الصوف المغزول طبقاً لرسوم تكون جاهزة سلفاً وتقتبس منها الحرفيات الاشكال الهندسية والدائرية فتُخرجنها كما اللوحة التشكيلية.

وهناك أصناف بربرية من السجاد منتشرة في الجنوب وتسمى «المرقوم» ويُعتمد في تصنيعها كذلك على صوف الخرفان، وهي تؤمن العمل لأعداد كبيرة من السيدات في مدن مثل دوز وقفصة وقبلي ودنرف ومطماطة وجربة وسبيطلة اللائي يساعدن ربّ الأسرة بصناعة تنجز في جميع المراحل بين جدران البيت وبعمالة نسائية بالكامل.

وتأتي محافظات الساحل الثلاث في مقدم المناطق المنتجة للسجاد اذ تستأثر بـ ٢٦ في المئة من الانتاج التونسي فيما تؤمن مناطق الوسط ٢٢ في المئة من الانتاج الاجمالي.

وأوضح مصدر في الديوان الوطني للصناعات التقليدية لـ «الحياة» ان القطاع الخاص يؤمن ٨٠ في المئة من انتاج تونس من المصنوعات التقليدية، ما يعكس الدور الكبير الذي ما زالت تلعبه الحرفيات اللائي يشتغلن في بيوتهن في تطور القطاع. وقال أحد أصحاب محلات بيع السجاد في السوق العربية القريبة من جامع الزيتونة في العاصمة تونس ان ٢٠ في المئة من الانتاج المحلي يصدر الى الخارج، فيما يباع القسم الآخر لزبائن محليين. وقدر «الديوان الوطني» الكميات المصدرة في عام ١٩٩٣ بنحو ٦٣ الف متر مربع من السجاد.

محاسبة قاسية

ولا يضطر السياح الى اثقال كاهلهم بحمل مشترياتهم من السجاد او اقفاص العصافير أو السروج أو المرايا والقباقيب الفضية، فاصحاب المحلات يتكفلون بإرسالها اليهم الى عناوينهم، وأحياناً تصل البضاعة الى البيت في فرنسا أو المانيا أو إيطاليا قبل عودة السائح من الاجازة. الا ان مسؤولين في نقابة الحرفيين اشاروا الى حالات نادرة تسلم فيها تجار ثمن سلع ولم يرسلوها الى اصحابها، واكدوا ان مجرد وصول اشعار من السائح الى وزارة السياحة كان كافياً لفتح تحقيق ومحاسبة من ثبت انهم مارسوا «النصب» محاسبة قاسية.

وشكا تاجر سجاد في سوق جامع الزيتونة من أن ارتفاع اسعار السجاد المحلي يجعله غير قادر على منافسة الاصناف المماثلة المستوردة من الشرق، وعزا ذلك الى ارتفاع الرسوم على الحرير المستورد والذي يشكل مادة اساسية في تصنيع السجاد، وكذلك ارتفاع الكلفة الاجمالية بسبب الاجور العالية للعاملات قياساً لنظيراتهن في إيران وافغانستان وتركيا والصين.

ولعل صعوبات التسويق هذه هي التي جعلت ٨٠ في المئة من السجاد التونسي يباع في المحلات المخصصة للسياح أو في الاسواق التي اعتاد التونسيون على شراء السجاد لبيوتهم منها، خصوصاً في الفترة التي تسبق الزواج، اذ تجهز العروس بيت المستقبل بأنواع من السجاد تتفاوت اسعارها واحجامها بحسب الأوضاع الاجتماعية للاسرة أو للعريس.

ومن العادات الشائعة في الاسواق التونسية التي يرتادها السياح ان السائح لا يشتري اي سلعة إلا بعد مساومة قد تطور أحياناً وتنتهي باخذ السلعة التي يرغب بها بنصف السعر الذي يعرضه البائع في بدء «المناقصة». وبعد جولة في الاسواق التي تبيع المنتوجات التقليدية كثيراً ما يخرج السائح وهو يحذق خبرة لم يكن يتقنها هي التجارة. وقال سائح غربي كان يغادر محلاً لبيع الفضيات «تعلمت أن عليّ ان أقترح نصف السعر المعروف أولاً ثم أبدأ المساومة لاضافة شيء قليل عليه».

لكن نقيب التجار في السوق أوضح ان السياح العرب لا يعاملون في الاسواق مثلما يعامل الأوروبيون. وأشار الى ان السياح الذين كانوا يرتادون الاسواق باعداد كبيرة أيام وجود الفلسطينيين في تونس كانوا يشترون كميات كبيرة من المصنوعات التقليدية والتراثية المحلية لانهم وجدوا تسهيلات كبيرة واستطاعوا ان ينسجموا مع اصحاب المحلات.

وتبقى الجولة في الاسواق العربية المنتشرة في جميع المدن السياحية التونسية حلقة لذيذة وضرورية لزائر البلد كونها تنقله الى اجواء تعبق بروائح التاريخ وتتيح له حمل هدايا للاقرباء والاصدقاء باسعار معقولة والاحتفاظ لنفسه بذكرى جميلة من الزيارة قد تكون سرجاً عربياً مطرزاً أو قطعة من الفضة المنقوشة أو سجاداً منسوجاً بإتقان أو تحفة صاغها حرفي ماهر.

متجر سجاد في تونس.





صانع يعمل في متجره.

الباجي حمدة حاكم المصرف المركزي التونسي في حديث شامل الى "الحياة":

سيطرنا على انعكاسات تراجع ايرادات النفط والزراعة بتنويع الانتاج المحلي

☐ تونس – من سميرة الصدفي:

■ قدر حاكم المصرف المركزي التونسي السيد محمد الباجي حمدة نمو اجمالي الناتج المحلي العام الماضي بـ ٤,٤ في المئة. واشار في حديث شامل الى "الحياة" الى ان ايرادات تونس من الصادرات النفطية تراجعت من ٤٥ في المئة مطلع الثمانينات الى ٨ في المئة العام الماضي. الا انه اكد ان تونس استطاعت السيطرة على الانعكاسات السلبية لهذين العنصرين بتنويع الانتاج الداخلي. وقال ان تونس انشأت سوقاً للصرف بين المصارف لتشكل مرجعاً لتحديد سعر الدينار مقابل اسعار العملات الاجنبية.

وفي ما يأتي نص الحديث:

● ما هي نسبة النمو التي تحققت عام ١٩٩٤ وما هي العوامل التي ساعدت على بلوغها؟

– تشرف بلادنا على استكمال برنامج الاصلاح الهيكلي الذي شرعت فيه منذ عام ١٩٨٦ والذي تمثل في جملة من الاصلاحات الجوهرية المتعددة التي شملت كل المجالات الاقتصادية والمالية والاجتماعية.

وقد مكنت الاجراءات التي تم اتخاذها في اطار هذه السياسة التنموية التي ادخلت في ظرف تميز فيه المحيط العالمي بعدم الاستقرار وبتدهور نسب اسعار التبادل وبمنافسة متزايدة الحدة، من ارساء قواعد صحيحة لاقتصاد حر يمكن في اطاره تحقيق نسب نمو مرتفعة ومتواصلة عن طريق استغلال الطاقات الموجودة استغلالاً مجدياً وتوزيع افضل للثروات المتاحة.

ويشكل عام ١٩٩٤ محطة متميزة في تنفيذ برنامج الاصلاح الهيكلي يمكن من خلالها تقويم مدى نجاح الخطة التنموية التي تم اعتمادها في بلادنا منذ التحول. اذ ان الاقتصاد التونسي سجل عام ١٩٩٤ نمواً في اجمالي الناتج المحلي بنسبة ٤,٤ في المئة بالاسعار الثابتة مقابل ٢,١ في المئة العام السابق. ولولا ظهور بعض العوامل غير الملائمة لكان هذا التقدم اعلى. وهو تطور يفوق النمو الديموغرافي الذي يبلغ نحو ١,٩ في المئة سنوياً. والى جانب اتمام الاصلاحات الهيكلية وتعميقها، كان على الاقتصاد البلاد ان يواجه انخفاض الانتاج الزراعي الذي اضر به الجفاف وعجزاً في مجال الطاقة يسجل للمرة الاولى عام ١٩٩٣.

وشهد قطاع الزراعة والصيد البحري فتوراً في قيمته المضافة للعام الثاني على التوالي، اذ انخفضت بنسبة ٦,٩ في المئة بالاسعار الثابتة مقابل ٥,٩ في المئة العام السابق. ويعزى الوضع الى هبوط انتاج الحبوب الذي تراجع بين عام وآخر من ١٩,١ مليون قنطار الى ٦,٥ مليون فقط والى صعوبات في قطاع تربية الماشية تتطلب لجوءاً مطرداً الى الاستيراد.

كما واصل قطاع المحروقات السائلة تراجعه وسجل انخفاضاً في قيمته المضافة بنسبة ٢,٣ في المئة بالقيمة الحقيقية مقابل ١٠,٣ في المئة عام ١٩٩٣. ويعود هذا التراجع الى تدني انتاج النفط الخام في أهم الحقول والى انخفاض أسعار التصدير.

وقد تمت السيطرة على هذه العوامل السلبية بفضل تنويع الانتاج الداخلي لمصلحة قطاعي الصناعات المعملية والخدمات التجارية التي ساهمت في النمو الاجمالي بنسبتي ٣٠ و٦٢ في المئة على التوالي، اذ ارتفعت القيمة المضافة للقطاعين بنسبة ٧,٧ في المئة و٨ في المئة بالقيمة الحقيقية مقابل ٢,٧ و٦,٢ في المئة عام ١٩٩٣.

ويتضح بروز الصناعات المعملية غير الغذائية، على غرار النسيج وصناعة الجلد والاحذية والصناعات الميكانيكية والكهربائية، من خلال ارتفاع هذا القطاع في الصادرات. وقد تجاوزت هذه الحصة ٧٥ في المئة من مجموع صادرات السلع مقابل ٦٣ في المئة عام ١٩٨٧.

وفي المقابل، لم يعد النفط الذي كان يشكل نحو ٤٥ في المئة من ايرادات التصدير مطلع الثمانينات، يساهم الا بنسبة ٨,٢ في المئة نهاية عام ١٩٩٤ أما الزراعة والصيد البحري والصناعات الفلاحية الغذائية فقد سجلت حصتها في الصادرات ركوداً في مستوى ١٣ في المئة تقريباً.

اما السياحة فعززت مركزها في الاقتصاد الوطني باعتبارها اول قطاع يوفر العملات الاجنبية للبلاد باعتبار آثارها الدافعة للنشاطات الاقتصادية الاخرى، وارتفعت حصتها في اجمالي الناتج المحلي باسعار السوق الى حدود ٦ في المئة عام ١٩٩٤، اي ضعف ما تم تسجيله عام ١٩٨٦. واضافة الى ذلك، يقدر نمو القيمة المضافة للقطاع بنسبة ١٤ في المئة بالقيمة الحقيقية مقابل ٩,١ في المئة عام ١٩٩٣. وعلى هذا الاساس، تقدمت المداخيل السياحية حوالي ١٦ في المئة عام ١٩٩٤ لتبلغ ١٣٠٠ مليون دينار تقريباً.

وقد مكّن إرساء آليات السوق وتحرير التجارة الخارجية وقابلية التحويل الجاري للدينار واستقرار سعر الصرف الفعلي للدينار المؤسسة من تحسين قدرتها التنافسية وبالتالي دعم صادرات السلع. وشهدت هذه الاخيرة زيادة معتبرة تساوي نحو ٢٥ في المئة مقابل ٥,٢ في المئة عام ١٩٩٣. اما الواردات فانها سجلت تباطؤاً طفيفاً في تطورها الذي تراجع بين عام وآخر من ٨,٥ في المئة الى ٧,٧ في المئة وذلك على رغم انخفاض الانتاج الفلاحي. ولا شك في ان التحكم في الطلب الداخلي وترشيد تزويد المتعاملين الاقتصاديين كانا وراء هذا التباطؤ.

وتشكل السياسات المطردة لتطوير الصادرات وتعبئة الاستثمارات المباشرة الاجنبية عوامل تساعد على اندماج الاقتصاد التونسي في محيطه الدولي. ومن شأن هذا التوجه ان يضمن نمواً اقتصادياً مطرداً وسليماً ومستديماً وان يسمح باحداث اقصى ما يمكن من مواطن الشغل المنتجة.

وفي هذا الاطار، مكّن انخفاض عجز الميزان التجاري بمبلغ ٤٦٠ مليون دينار، اضافة الى ارتفاع المداخيل السياحية، من تقليص العجز الجاري المقدر بحوالي ٣ في المئة من اجمالي الناتج المحلي مقابل ٧ في المئة عام ١٩٩٣. وقد دعم هذا السير الملائم للتوازن الخارجي صافي الموجودات من العملات الاجنبية التي ارتفعت الى ما يعادل ٨٠ يوماً من التوريد نهاية عام ١٩٩٤ مقابل ٥٤ يوماً عام ١٩٩٣.

كما شهد القطاع النقدي والمالي عام ١٩٩٤ تطورات مهمة ساعدت على تحقيق الانجازات العديدة التي واكبت الاصلاحات الجوهرية المعتمدة منذ التحول. ومكّنت هذه الاصلاحات القطاع المصرفي من الاضطلاع بدوره في تمويل الاقتصاد الوطني على احسن وجه ومن المحافظة على الاستقرار النقدي.

● أدخلت اصلاحات كبيرة على النظام المصرفي في الاعوام الاخيرة، هل يمكن ان تذكرنا بهذه الاصلاحات، وما هي نتائجها؟

– في نطاق تحرير الاقتصاد التونسي ككل والنشاطات المصرفية خصوصاً، عمد البنك المركزي منذ عام ١٩٨٧ الى اعطاء المصارف مزيداً من الحرية في تقويم حاجات حرفائها ومزيداً من المسؤولية لضمان سرعة اكبر في اتخاذ القرارات.

ومن اهم هذه الاجراءات، قرار تحرير اسعار الفائدة منذ عام ١٩٨٧ حيث اصبحت للمصارف الحرية التامة في تحديد اسعار الفائدة بالنسبة لكل القروض باستثناء القروض المتعلقة بالنشاطات ذات الاولوية. لقد وقع هذا التحرير تدريجاً حيث عمد المصرف المركزي في فترة اولى، الى وضع نسبة قصوى تساوي نسبة فائدة السوق النقدية مع اضافة ٣ نقاط بالنسبة المئوية، وفي فترة ثانية نسبة فائدة السوق النقدية مع اضافة ٣ نقاط في المتوسط وبعد التأكد من قدرة المصارف على التحكم في نسب الفائدة والتصرف فيها ولتشجيع مناخ تنافسي سليم تم عام ١٩٩٤ التحرير الكلي لنسب الفائدة على القروض.

اما في ما يتعلق بنسب الفائدة الموظفة على الايداعات والتي تفوق مدتها ٣ اشهر، اعطينا المصارف الحرية التامة لتحديدها باستثناء النسب الموظفة على الحسابات الخاصة بالادخار والتي تساوي نسبة فائدة السوق النقدية مع طرح نقطتين في المئة.

وفي اطار هذه الاصلاحات، قرر المصرف المركزي حذف الترخيص المسبق المتعلق بالقروض مهما كانت مبالغها وآجالها وحذف الموافقة على اعادة الاسقاط وذلك لاعطاء مسؤولية اكبر للمصارف في ادارة شؤونها.

من جهة اخرى، في اطار تنشيط السوق النقدية، تم فتح هذه السوق للمصارف والشركات لاستعمال ادوات مالية جديدة مثل شهادات الايداع واوراق الخزينة للتصرف في الاموال الجاهزة في صورة فاعلة. وقد نجم عن تداول هذه الاموال في السوق النقدية سعر فائدة يعتبر بمثابة السعر المرجعي للاموال القصيرة المدى. كما حرصت السلطة النقدية على ان يكون تمويل الدولة حسب شروط السوق وذلك باصدار سندات خزينة في السوق النقدية عوض سندات التجهيز. كما شهدت السوق المالية إصدار سندات خزينة قابلة للتداول وذلك للاقتراب من المكتتبين وخصوصاً المستثمرين الخواص.

اما في ما يتعلق بالحد من المخاطرة، فقد تزامن تحرير النشاط المصرفي مع تركيز نظام لتغطية المخاطر وتقسيمها بشكل مستوحى في جزئه الاكبر من المقاييس الدولية.

وفي هذا الصدد، وضع المصرف المركزي التونسي معايير محاذرة جديدة في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩١ ودعم المعايير المحدثة في كانون الأول ١٩٨٧ بهدف تعزيز الأسس المالية للمصارف وصون صدقيتها لتمكينها من الدخول مباشرة إلى السوق المالية الخارجية وطمأنة المودعين. وتمكن هذه المعايير التي تعتمد على مقاييس موضوعية، المصارف من التقويم الآلي للمخاطر والاحتياط.

من جهة أخرى، تم اتخاذ تدابير صارمة في شأن المكشوف والعمليات المتعلقة بالترتيبات وإعادة جدولة الديون والتمديد في الآجال.

وجاء القانون المنقح للقانون المصرفي ليدعم صلاحيات المصرف المركزي ودوره في مراقبة المصارف ومتابعة نشاطاتها لتجنب أي تدهور في الوضعية المالية للمصارف التونسية، إذ منح هذا القانون للمصرف المركزي صلاحيات لضبط قواعد التصرف المحاسبي ومقاييس للتصرف الحذر اكثر دقة من القواعد والمقاييس السارية وأكثر ملاءمة للمقاييس الدولية.

وفرض هذا القانون على مراقبي حسابات المصارف مسؤولية اعلام المصرف المركزي بنتائج المراقبة التي يقومون بها وابلاغه بكل ما من شأنه أن يهدد مصالح المصرف او المودعين.

كما فرض على مراقبي الحسابات ان يقدموا إلى المصرف المركزي لدى ختم كل سنة مالية تقريراً عن نشاط المصرف وأن يوجهوا له نسخة من تقاريرهم المرسلة للهياكل المسيرة للمصرف.

ونشير أيضاً انه لضمان احترام التراتيب المصرفية احتراماً كلياً، يمنح القانون المصرف المركزي سلطة دعوة المصارف إلى تعديل وضعها المالي كلما استدعت الحاجة ذلك.

ويمكن لمحافظ المصرف المركزي تنظيم مساعدة كل المصارف قصد اتخاذ التدابير اللازمة لحماية مصالح المودعين وضمان حسن سير الجهاز المصرفي وصون سمعة القطاع المالي في تونس.

ويشار إلى انه في إطار تنويع النشاط المالي وتدعيم الجهاز المالي التونسي ستشهد السنة الجارية دخول نشاط مصارف ومؤسسات مالية جديدة متخصصة في مجالات الاعمال.

كما شهد عام ١٩٩٤ إلى جانب التحرير الجاري للدينار، انشاء سوق صرف بين المصارف لتكون المركز الأساسي لتحديد سعر الدينار بالنسبة إلى العملات الأجنبية. ووضع المصرف المركزي معايير دقيقة لتحديد المقاييس التي يجب على المصارف اتخاذها للتدخل في هذه السوق وذلك لتجنب مخاطر الصرف.

ويتبين من خلال التحليل المعمق لهذه النتائج الايجابية التي تحققت في الأعوام الأخيرة والتي تعتبر امتداداً لنجاح تجربة الاصلاح في بلادنا ان تونس استطاعت بفضل هذه السياسة أن تتهيأ كأفضل ما يكون لمواجهة التحولات والتحديات الحالية والمستقبلية على الساحة العالمية.

● يتردد الحديث عن الانتقال من التحرير الجزئي إلى التحرير الكامل للدينار. ما هي النتائج التي حققها التحرير الجاري للدينار وما هي المراحل المقبلة وصولاً إلى التحرير الكامل؟

– لقد مثل قرار رئيس الدولة الصادر منذ عامين والقاضي بإقرار التحرير الجاري للدينار، اضافة إلى زيادة الحوافز على عمليات التجارة الخارجية، مرحلة مهمة في مسار التحرير المالي والاقتصادي لبلادنا.

وتم تبعاً لهذا القرار الجريء اصدار كل النصوص التطبيقية اللازمة. وفي ما يتعلق بنتائج هذا التحرير، فإنه لم تسجل إلى الآن اي آثار سلبية على ميزان المدفوعات. إذ أن تتطور التحويلات التي تخص السلع والخدمات كان دون توقعاتنا بفضل روح المسؤولية لدى المتعاملين. ويشار في هذا الاطار إلى أن عجز الميزان التجاري عام ١٩٩٤ تقلص بنسبة ١٩ في المئة بالمقارنة مع عام ١٩٩٣ حيث انخفض من ٢.٤١٠ إلى ١.٩٥٠ مليون دينار.

ولإضفاء مزيد من النجاعة على التحرير الجاري للدينار وتوفير الشروط المناسبة لتحقيق الأهداف المرجوة منه، تم منذ عام إحداث سوق داخلية للصرف يتولى الجهاز المصرفي في إطارها إصدار تسعيرة حرة للدينار والقيام بعمليات الصرف. ويمكننا القول إن هذه التجربة حققت نتائج مشجعة جداً للمؤسسات المصرفية وللمتعاملين الاقتصاديين، ذلك ان هذه السوق اتسمت بروح المسؤولية والمنافسة النزيهة لفائدة الاقتصاد الوطني من دون أي آثار سلبية على قيمة الدينار.

إن النتائج المرضية التي حققها الاقتصاد الوطني من خلال التحرير الجاري للدينار تجعلنا، في إطار تنمية آليات السوق والنجاعة الاقتصادية، نعتبر التحرير الكامل للدينار هدفاً أسمى لسياستنا الاقتصادية.

ويتطلب التحرير الكامل الذي يعني حرية المتعاملين سواء كانوا مقيمين او غير مقيمين للقيام بالتحويلات سواء في ما يتعلق بالمبادلات للسلع والخدمات أو رؤوس الاموال، تحرير المبادلات وإلغاء الممارسات التفضيلية والاتفاقيات الثنائية للمدفوعات. ولعله من المفيد التذكير بحداثة تحرير تحويل رؤوس الأموال بالنسبة لبعض الدول المتقدمة مثل فرنسا وايطاليا واسبانيا وبعض دول اميركا اللاتينية، حيث يعود هذا التحرير إلى أواخر الثمانينات. وبالنسبة إلى الاقتصاد التونسي الذي قطع خطوات مهمة على درب التحرير الجاري للدينار والتحرير شبه الكامل لغير المقيمين هناك شروط لا بد من توافرها للانتقال إلى التحرير الكامل.

وحسب اعتقادنا، يتعلق الشرط الأول بالمعطيات الاساسية للاقتصاد، إذ يتحتم على اي بلد يستهدف عملة قابلة للتحويل التمتع بقدرات انتاجية صلبة ومتنوعة، وفي هذا المجال اصبحت بلادنا تتمتع بطاقة انتاج متنوعة وذات مردودية حسنة تسمح لها بمواجهة الصعوبات الخارجية والمنافسة الاجنبية. ويجدر التذكير في هذا المجال بأن بلادنا وقعت اتفاقيات الغات، وانضمت إلى منظمة التجارة الدولية وهي بصدد التفاوض على منطقة للتبادل الحر مع الاتحاد الأوروبي.

اما الشرط الثاني فإنه يهم المحافظة على التوازنات الداخلية والخارجية التي تتطلب قدراً كافياً من الحزم في سياسة المداخيل وموازنة الدولة والمالية لتجنب الانعكاسات السلبية على ميزان المدفوعات.

وفي هذا الاطار، ستتواصل الجهود الهادفة إلى تطهير المالية العمومية على رغم اهمية النتائج المسجلة، ذلك ان العجز في الموازنة يتقلص باطراد ليصل، حسب التوقعات، خلال السنة الجارية إلى حوالى ١.٥ في المئة من اجمالي الناتج الداخلي مقابل ١.٩ في المئة لعام ١٩٩٤. وهذه الأرقام تشكل نسبة افضل من الحد الاقصى البالغ ٣ في المئة في إطار الاتحاد الأوروبي. لكن المطلوب بالدرجة الأولى تطهير الوضع المالي للمؤسسات العمومية ومواصلة برنامج التخصيص.

إن تدعيم مداخيل الدولة يتم من خلال توسيع قاعدة الجباية وتحسين استخلاصها، لتفادي الآثار الناجمة عن نقص مداخيل المحروقات والرسوم الجمركية في إطار الخفض التدريجي لهذه الرسوم، وبذلك تتم المحافظة على توازن موازنة الدولة من دون ضغط ضريبي شديد ومن دون اللجوء المفرط إلى الاقتراض الداخلي أو الخارجي. كما يبقى الاستقرار المالي الداخلي ضرورياً للتحكم في نسبة التضخم المالي بدرجة متقاربة مع الدول التي نتعامل معها.

ويتعلق الشرط الثالث باستقرار ميزان المدفوعات الذي يجب ان يحافظ على توازن معقول من دون اللجوء الى تضييقات تتناقض مع مبادئ حرية التحويل او الى تعديلات مهمة ومتكررة لأسعار الصرف. وفي هذا المجال، حققت بلادنا نتائج جيدة بفضل سياسة التحكم في الطلب الداخلي ودفع صادرات السلع والخدمات. وقد تم اصلاح هيكلة الاقتصاد بفضل التمويلات الخارجية المهمة التي يجب ان تتواصل من خلال الاستثمار الخارجي المباشر.

ويتعلق الشرط الرابع بسعر الصرف الذي يتعين ان يتسم بالواقعية اي ان ينتج عن توازن المدفوعات الخارجية في اطار مبادلات ومدفوعات خارجية حرة. وهذا يعني ان مستوى الكلفة والأسعار الداخلية يجب ان يكون قابلاً للمقارنة مع البلدان الأطراف التي نتعامل معها والبلدان المنافسة لنا.

وعلى هذا الأساس، فإن الهدف من سياسة سعر الصرف في بلادنا المحافظة على القدرة التنافسية للانتاج التونسي مع التحكم في مستوى الطلب الداخلي. وقد مكنت هذه السياسة المرنة من اعادة التوازن لقيمة الدينار باعتبار هيكلة ميزان المدفوعات وتطور الأسعار النسبية. وقد لعب انشاء سوق الصرف دوره في ابراز سعر واقعي للدينار، الذي يكتسب من خلال استقراره أهمية بالغة لجلب الاستثمار الخارجي.

ويتمثل الشرط الخامس في مستوى الاحتياط من العملات الأجنبية. ويتعين ان يكون هذا المستوى قادراً على مواجهة الصعوبات الظرفية التي قد تطرأ لأسباب داخلية او خارجية.

وليس من اليسير تحديد مستوى الاحتياط، ولكنه يرتبط بمدى استقرار ميزان المدفوعات وقدرة البلاد على تعبئة الموارد الخارجية في آجال تمكن من تجاوز الصعوبات الظرفية والثقة التي تتمتع بها لدى المؤسسات العالمية والأطراف الاقتصادية والمالية الأجنبية التي نتعامل معها.

أخيراً، يتطلب التحرير الكامل قبول مختلف الدول المتعامل معها هذا التحرير الكامل وشروطه الأساسية قدراً مهماً من التعامل الدولي من اجل ارساء استقرار اسعار الصرف والتعديلات المنظمة لهذه الأسعار. ولذلك فإن اقرار التحرير الكامل للعملة يجب ان تؤهله صلابة الاقتصاد وان يتم بصفة مرحلية ومنظمة من دون ارتجال او تسرع.

● ماذا تحقق على صعيد التحكم في المديونية الخارجية وما هي الخطوات المتوقعة سنة ١٩٩٥؟

– يبقى الادخار الوطني غير كاف لتمويل جملة العمليات الضرورية للاستثمار على رغم التماسك المطرد لمستوى الانتاج. ولا يزال تمويل العجز يتم اساساً عن طريق اللجوء الى الاقتراض الخارجي متعدد الأصناف، وهو اقتراض يتم استخدامه جزئياً لتغطية نفقات الاستيراد.

ونتيجة لذلك وتزايد حاجات تمويل البرامج التنموية يسجل قائم الدين الخارجي للبلاد ارتفاعاً متواصلاً مع بقائه في مستويات تتلاءم مع قدرتها على الخلاص. وقد مثل هذا الدين نهاية ١٩٩٤، ٥٣,٩ في المئة من اجمالي الناتج الوطني المتاح، إلا انه يتوقع ان تتراجع هذه النسبة سنة ١٩٩٥ الى ٥٢,٥ في المئة.

كما ان نسبة مخصصات الدين الخارجي من صادرات السلع والخدمات تقلصت من ٣٢,١ في المئة سنة ١٩٨١ الى حدود ١٨.٧ في المئة عام ١٩٩٤.

وقد تحقق التحكم في مؤشرات المديونية على رغم الحرية الممنوحة للمتعاملين الاقتصاديين في الحصول على قروض خارجية وعلى رغم ان تونس لم يعد بامكانها الحصول على الموارد ذات الشروط الميسرة بعدما بلغت مستوى عالياً من النمو.

ومن هذا المنطلق فإن بلادنا لا تزال تعتمد على ضرورة الملاءمة بين تخصيصهما من جهة وتلك التي تتعلق بتخصيصهما من جهة اخرى. ومهما يكن من امر، فإن تونس حرصت دوماً على اتباع استراتيجية تداين متكاملة من شانها ان تساعد على التحكم في التزاماتها وجعلها تتماشى مع مواردها الحقيقية.

وتمثل تونس التي تحظى بسمعة جيدة والتي ما فتئت تحقق نتائج ممتازة على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي، مخاطرة معتدلة بالنسبة للمقرضين. وعلى هذا الاساس، فهي تتمتع بقدر كبير من الحظوة لدى المقرضين الاجانب الذين يمنحونها غالباً شروط تسديد متميزة.

ان بلادنا جهزت نفسها منذ اعوام عدة بالوسائل الضرورية للتصرف في دينها الخارجي بكامل الحذر وبصفة مبسطة. ففي محيط يتميز بتغير أسعار الصرف ونسب الفائدة وباعتبار تزايد الاقتراضات المتعاقد في شأنها بنسب فائدة متغيرة، يتعين القيام بمتابعة منتظمة لجدول الدين للحد من تكاليفه.

وتونس التي لم تسع قط الى اعادة جدولة ديونها جزئياً او كلياً، تمتعت باعادة جدولة بعض التزاماتها المالية المبرمة مع بلدان قبلت تخصيص مقابل هذه الالتزامات لانجاز مشاريع بيئية.

وقد حاولنا على الدوام حفز تطوير الاستثمارات المباشرة الأجنبية وتشجيع تحقيق الشراكة بين المقيمين وغير المقيمين وذلك للتحكم بصفة افضل في الدين الخارجي. وينتظر ان يتخذ هذا التوجه بعداً جديداً مع احداث منطقتين حرتين في بنزرت وجرجيس ومع تركيز منطقة التبادل الحر بين تونس والاتحاد الأوروبي.

ومع انطلاق القاعدة الوطنية للدين الخارجي سيكون بمستطاع بلادنا التصرف في الموارد المتأتية من الخارج التي ينبغي ضمان تسديدها في احسن الظروف والتخفيف من تكاليفها. وسيمكن بعث هذه القاعدة التي سيتم تزويدها بالمعلومات من قبل مختلف المتدخلين من استعمال التقنيات الحديثة للتخفيف من تكاليف الدين وخصوصاً الحد من انعكاسات تقلبات سوق الصرف ولحكام توظيف القروض الخارجية وتحسين ظروف استعمالها.

● تونس تقتحم للمرة الثانية السوق المالية اليابانية وهي أول بلد عربي غير نفطي يفعل ذلك، ما هي دلالات هذه الخطوة وكيف تم ذلك؟

– صحيح ان تونس هي اول بلد عربي وافريقي اقترض من السوق المالية اليابانية عام ١٩٩٤. وهذا ان دل على شيء فهو يدل خصوصاً على ان تونس تخطو خطوات ثابتة نحو مزيد من التقدم والرقي في جميع المجالات خصوصاً في الميدان الاقتصادي حيث بلغ معدل النمو في الاعوام السبعة الأخيرة ٥ في المئة بالاسعار الثابتة.

كما ان الاصلاحات التي ادخلت في جميع الميادين والتي تم تنفيذها بكل دقة ومتابعة مستمرة افرزت نتائج مرموقة في الأعوام الأخيرة مكنت من تدعيم ثقة الأوساط المالية العالمية في اقتصاد بلادنا. فاصبحت تونس مثلاً يحتذى به إذ ان جميع المؤشرات الاقتصادية المسجلة مكنت من ترتيبها في مجموعة البلدان الصاعدة. وتبعاً لذلك، اصبحت لا تتمتع بالمساعدات والقروض المدعومة من قبل الحكومات في نطاق العلاقات الدولية، مما يحتم عليها ان تعول على نفسها في تمويل مشاريعها التنموية وذلك باللجوء من حين الى آخر الى الأسواق المالية العالمية والمحلية طبقاً لاستراتيجية مبرمجة.

والى جانب النتائج الاقتصادية، فإن الاستقرار السياسي والاجتماعي دعم ثقة المستثمر الاجنبي ولا سيما ثقة المستثمر الخاص في قدرات الاقتصاد التونسي، وهذا ما لمسناه خلال أول عملية اقتراض من السوق اليابانية حيث كانت الشروط جيدة لا سيما من حيث المدة (عشر سنوات) وهو ما يعكس حقيقة امكانات الاقتصاد التونسي.

كما تكررت عملية الاقتراض من السوق اليابانية مرة ثانية في شباط ١٩٩٥ وذلك من خلال حصولنا على قرض ثان بقيمة ٢٥ بليون ين اي ما يعادل ٢٥٠ مليون دينار تونسي، وهو قرض تبلغ نسبة فائدته ٥,٦ في المئة ويقع تسديده على خمس سنوات. ويؤكد هذا القرض الثاني على ان تونس أصبحت لها مكانة متميزة في السوق اليابانية وتتمتع بسمعة جيدة لدى المستثمرين الخواص.

● الى اي مدى يمكن ان يساهم تخفيف العجز في الميزان التجاري والتحكم في نسبة التضخم سنة ١٩٩٥ في تعزيز قوة الدينار؟

– تتمثل احدى اهم مشمولات البنك المركزي في الدفاع عن العملة الوطنية وصيانة قيمتها داخلياً وخارجياً. فمع مواصلة التحرير التدريجي لنشاط الوساطة المالية والتخلي عن مراقبة الصرف والتجارة الخارجية وبعد بعث سوق حقيقية للصرف في ما بين البنوك في آذار (مارس) ١٩٩٤، لم يعد بوسع معهد الاصدار الاشراف على تسعير الدينار وتحديد سعر صرف العملات المستعملة كوحدات حساب وتسوية من جانب واحد في مجال المدفوعات الخارجية. وقد اصبحت آليات السوق، سواء في تونس او في الخارج، هي التي تحدد مستويات اسعار الصرف، ولا يكتسب تدخل البنك المركزي في هذا المجال الا طابعاً غير مباشر يتمثل خصوصاً في ادخال التعديلات اللازمة على وسائل السياسة النقدية.

وقد راهنت السلطة التونسية على التخلي التدريجي لتدخلها المباشر في تحديد تسعيرة الدينار لصالح ربط تطور قيمته بالنتائج الاقتصادية والمالية التي اصبحت مرضية بعدما مكنت الهيكلة الاقتصادية من تحسين التوازنات العامة للبلاد.

كما تعتبر نتائج الميزان التجاري ونسبة التضخم في الميزان من بين المؤشرات الاساسية التي تمثل السند العضوي لقيمة الدينار. ويمثل تقليص العجز التجاري احد اهم اهداف السلطات التونسية وذلك لتحسين التوازن في مجال المدفوعات الخارجية وتدعيم الوضع المالي للبلاد. ويبقى تحقيق هذا الهدف بصفة مستديمة رهاناً يتعين كسبه خلال السنوات المقبلة.

وفي هذا الاطار، يندرج سير ميزاننا التجاري سنة ١٩٩٥ مع الأخذ في الاعتبار القيود التي يمثلها انخفاض الانتاج الفلاحي بسبب الجفاف وضرورة تأمين تزويد السوق الداخلية بالمواد الغذائية الاساسية وتحرير المبادلات الخارجية وتوريد مواد التجهيز المخصصة لتشغيل الجهاز المنتج ومواصلة برامج الاستثمار وكذلك المنافسة الدولية المتزايدة الحدة والتي يتعين على المؤسسات مواجهتها في مجال التصدير، بإتمام هيكلتها ودعم الانتاجية والجودة.

ولدعم مناعة قيمة الدينار، سعينا الى تنويع النشاط الاقتصادي ليشمل قطاع الخدمات والابواب الاخرى من الميزان التجاري التي تساهم في امتصاص عجز الميزان التجاري، كالتطور الملائم للمداخيل السياحية والتحويلات بعنوان المدخرات من مداخيل التونسيين المقيمين في الخارج. وقد مكننا هذا التمشي من تحسين الوضع الخارجي لتونس على غرار ما تم انجازه عام ١٩٩٤. وقد عززت هذه النتائج مصداقية البلاد لدى المتعاملين الاقتصاديين والماليين على الساحة الدولية.

من جهة اخرى، وبفضل سياسة نقدية ومالية رصينة قوامها التصرف المحكم في الموارد المالية، شهدت نسبة التضخم التي تمثل المقياس الاساسي للقدرة التنافسية للاقتصاديات ولتسعير العملات، اعتدالاً ملحوظاً منذ عام ١٩٩٢، حيث كانت اقل من ٥ في المئة للعام الثاني على التوالي. وعلى هذا الاساس، انخفض فارق التضخم بالمقارنة مع البلدان الشريكة والمنافسة، وهو ما مكّن من تثبيت سعر الصرف الفعلي الاسمي للدينار الذي اصبح مساره ينحصر في مجالات ضيقة ازاء اهم العملات. وينتظر سنة ١٩٩٥ مواصلة التحكم في ارتفاع الاسعار لدى الاستهلاك حيث سيكون في حدود ٤,٥ في المئة. ويتمثل الهدف الأجل في الهبوط بهذه النسبة الى المستوى العالمي الذي يبلغ حالياً حوالي ٢ في المئة الا ان مثل هذا العمل يمثل تحدياً يتعين رفعه، نظراً للتضخم المستورد الذي سيبقى الاقتصاد الوطني يعاني منه باعتبار درجة اندماجه.

ويشار الى ان قيمة الدينار قد تدعمت بالاستقرار السياسي والاجتماعي المسجل منذ ١٩٨٧ وهو امر مكّن غير المقيمين من منح الثقة المطردة للاقتصاد التونسي من خلال الاستمرار في عملية الاستثمار الخارجي في البلاد والمساهمة في تنشيط السوق المالية.

● شهدت البورصة تحولات كبيرة في الاعوام الاخيرة، ما هي الوظائف والادوار الجديدة التي أسندت لها؟

– سعت الدولة التونسية منذ بضع اعوام الى ارساء القواعد الاساسية لتركيز سوق مالية متطورة تستجيب لمتطلبات التنمية الاقتصادية وحاجات البلاد من ادخار مالي يمكن من تحقيق الاهداف المرسومة في مجال الاستثمار والحد من اللجوء الى الدين الخارجي، وبالتالي في كلفته المتزايدة.

وفي هذا الاطار، تم ادخال تحويرات عدة على هيكلة وتنظيم السوق المالية التي وقع انشاؤها منذ عام ١٩٦٩. ففي عام ١٩٨٩، تقرر احداث المجلس الاعلى للسوق المالية ومراجعة مهام بورصة الاوراق المالية وتحديد شروط ممارسة المتدخلين فيها، وكذلك تنظيم اصدار الاقتراضات المستندية. وتستهدف هذه الاجراءات تعصير نظام السوق المالية وتوطيد مكانتها ضمن عناصر الجهاز المالي وتحريك نشاطها حتى يتسنى للاطراف الاقتصادية الرجوع اليها اليا وبكامل الثقة والاطمئنان لتوظيف فوائضهم من الاموال او لتغطية عجزهم من هذا العنصر الهام وغير المتوفر بما يكفي للانتاج.

لقد حرصت الدولة على اخذ كل هذه القرارات لمواكبة تطور المنتجات المالية ومراعاة تعامل العناصر الاقتصادية معها وفتح مجالات جديدة تساعد على توطيد مساهمة السوق المالية في تنمية الدورة المالية للبلاد.

واستجابة للتوجه المالي الجديد للبلاد الذي يقضي بحض الدولة على تمويل عجز موازنتها بالرجوع مباشرة الى الادخار المتاح وحسب شروط السوق، تم عام ١٩٨٩ احداث اسهم عمومية جديدة وهي: سندات الخزينة، وذلك بالاضافة الى سندات التجهيز المتداولة في ذلك الوقت، ويقع اصدارها في اطار السوق النقدية لدى البنوك التي تتكفل بعد ذلك بتوزيعها على حرفائها. ومنذ نهاية عام ١٩٩١ توقف اصدار رقاع التجهيز بينما صدر في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٣ صنف جديد من سندات الخزينة يتميز بقابليته للتداول في البورصة وبطول مدته. كما ظهرت الى الوجود منتجات مالية عدة اخرى على صعيد قطاع الانتاج من شانها ان تزيد في قدرة السوق المالية على جلب اكثر ما يمكن من الادخار، ومن ضمن هذه المنتجات، نذكر خصوصاً حساب الادخار للاقتراض المستندي وسندات المساهمة القابلة للتداول والصناديق المشتركة للتوظيف في الاوراق المالية، لا سيما منها شركات الاستثمار ذات راس المال المتغير، والاسهم ذات الربحية التي تحظى بالاولوية من دون حق التصويت وسندات المساهمات. وعلى صعيد التركيبة الجديدة للسوق المالية، فان قيام المجلس الاعلى لهذه السوق تتمثل اساساً في دراسة واقتراح كل الاجراءات التي من شانها ان تساعد على تطوير وسائل هذا الهيكل وطرق تدخلاته بقصد استيعاب اكثر ما يمكن من الادخار.



Employment Apportunity In Training In Saudi Arabia

A leading Training Organization in the Middle East - The Institute of Public Administration (IPA) - announces the avaibility to work in training, consultation, and research in the following fields:

(Training will be conducted in Arabic)

Computer Training:

- Database Administration	Ph.D., Master of Bachelor in Computer Science with 5-years experience in Database administration and some DB2/SQL Experience.
- Data Comm. & Network	Ph.D., Master or Bachelor in Computer Science or Electrical Engineering with 5-years experience in Data Comm. & WANs/LANs.
- Software Engineer	Ph.D., Master or Bachelor in Computer Science with 5-years experience in software engineering & ADW CASE Tools.
- Programmer Analyst	Master or Bachelor in Computer Science with 5-years experience in programming IBM mainframes using DB2, COBOL II, SQL, CICS, VSAM, JCL.
- MVS Console Operator	Bachelor degree with 5-years experience as Console Operator in MVS (XA/ESA).

Computer Data Processing:

- DB2 Administrator	Master or Bachelor in Computer Science with 5-years experience in DB2 Administration in MVS Environment.
- Data Comm. System Programmer	Master or Bachelor in Computer Science with 3-years experience in VTAM & NCP in MVS Environment & LANs.
- MVS System Programmer	Master or Bachelor in Computer Science with 5-years experience in MVS/ESA.
- CICS System Programmer	Master or Bachelor in Computer Science with 4-years experience in CICS/ESA in MVS Environment.
- Macintosh Technician	Bachelor in Computer Science with 3-years experience.

IPA Environment MVS (XA/ESA).

Beneifts:
- Competative Salary.
- Free Housing.
- Annual 45 days vacation.
- Tax Free income in Saudi Arabia
- Free Medical traitment in public Hospitals.
- Opportunity to work in Riyadh, Jeddah & Damma.
- Airline tickets for individulas & Family (4 tickets maximum).

Send Resumes and Credentials to :
Director General , Admin . & Financial Affairs
IPA , Box 205 , Riyadh 11141 , SAUDI ARABIA
Tel : (00966) - 1 - 4768888 , Ext . 1162
FAX : (00966) - 1 - 4792136

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	عدد الصفقات	عدد الاسهم المتداولة	أعلى سعر يومي	أدنى سعر يومي	متوسط السعر ٥/٢	متوسط السعر ٥/٣	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع/السعر (٪)	الربح الموزع للسهم
البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	٨٠	١٦.١٠٩	١٨٢	١٨١	١٨١	١٨١	١٧٥	١٢,٤	٦,٦	١٢
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	٦	٢١٨	١٦٦	١٦٥	١٦٥	-	٨٤	٣٤,٤	-	-
	بنك الاستثمار	١٠٠	١٠٠	٢	١٠٠	٢٩٣	٢٩٣	٢٩٣	-	٣٣٨	٧,٩	-	-
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٣٠٧	-	-	-
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	١٦	١.٦٥٦	٣١٠	٣٠٥	٣٠٨	٣٠٥	٢٨٢	٨,١	٨,١	٢٥
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	١١	٥٣٧	٣٥	٣٣١	٣٣٤	٣٣١	٢٥٩	٩,٥	٧,٥	٢٥
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	٥	٥١٦	٢٣٥	٢٢٨	٢٣١	٢٢٩	١٣٨	١٤	٤,٣	١٠
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	٤	١.١٢٤	٢٨٦	٢٨٥	٢٨٥	٢٧٩	٢٠٩	٨,٥	٨,٤	٢٤
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	١٠	١.٨٠٦	٣٩٣	٣٨٨	٣٩١	٣٨٨	١٥١	٩,٣	٦,٤	٢٥
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢٧٨	-	-	-
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	٣٦	١١.٨٣٨	٥٥٣	٥٤٩	٥٥٠	٥٥٠	٣٧٢	٩,٤	٧,٣	٤٠
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	٧٢	١٥.٦١٨	٢٨٢	٢٧٩	٢٨٠	٢٨٠	٢٠٠	٦,٩	٧,١	٢٠
	سافكو	١٠٠	١٠٠	٢	٦٨٣	٥٠٠	٤٩٨	٤٩٨	٤٩٨	٥٥٨	٨	٥	٢٥
	المصافي	١٠٠	٦٠	-	-	-	-	-	-	١٢١	-	-	-
	الخزف	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٩٣	-	-	-
	صافولا	١٠٠	١٠٠	٢٣	٢٠٢	٥٣٥	٥٣٦	٥٣٣	٥٣٩	٢٩٤	١٠,٢	٤,٧	٢٥
	التصنيع	٥٠	٥٠	٤٩	٤٢.٣٥٧	١٠٣	١٠١	١٠٢	١٠١	٥٢	١٢٩,١	-	-
	الدوائية	١٠٠	١٠٠	١٠٧	٣٣.٥٣٠	٢٢٠	٢١٢	٢١٧	٢١١	٢١٠	٢٢,١	٤,٦	١٠
	الغاز	١٠٠	١٠٠	٤	٢٨٠	١٣٥	١٣٠	١٣٣	-	١٣٦	١٩	٥,٣	٧
	الجبس	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٦٢	-	-	-
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	٣٠	٩.٨٨٢	١٢٣	١٢٠	١٢١	١٢٠	١١٩	-	-	-
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	١١	٣.٣٤٧	١٢٢	١١٨	١٢١	-	١٥٩	١٨,١	-	-
	المتطورة	١٠٠	٥٠	٢	٩.٢٩٠	٨٠	٧٠	٧١	-	٩٨	-	-	-
	صدق	١٠٠	١٠٠	٣٧	٨.٦١٢	٩٥	٩٤	٩٥	٩٤	١٠٦	٣٠,٢	-	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٦٤	-	-	-
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	٢	٤٧٥	٢٢٩	٢٢٨	٢٢٨	٢٢٦	١٣٤	٥,٤	١٥,٤	٣٥
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	١٣	٣.٠٢٨	١٢١	١١٥	١١٨	١١٧	١٠٠	٦,٣	١٠,٦	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	٢	١٦٧	٢٠٠	١٩٧	٢٠٠	١٩٦	١٧٠	٦	١٥	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٨٠	-	-	-
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	٤	٢.٠٥٠	١٣٥	١٣٤	١٣٥	١٢٧	١٢٧	٨,٣	٨,٩	١٢
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	٨	٩٤٣	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	١٤٩	٥,٣	١٤	٣٥
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	٣١	٦.٢٥١	٢٣٠	٢٢٥	٢٢٧	٢٢٤	١٠١	٤٠,٤	٢,٢	٥
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	٤٠	١٥.٥٩٥	٦٩	٦٦	٦٨	٦٧	٤٩	١٥,٥	-	-
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٤٨	-	-	-
	العقارية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٧٥	-	-	-
	البحري	١٠٠	١٠٠	٢٥	١١.٠٧٤	٦٩	٦٨	٦٩	٦٩	١١١	-	-	-
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	١٨	٨.٨٩١	١١٢	١١٢	١١٢	١١٢	١١٢	١٣,٣	٦,٣	٧
	السيارات	١٠٠	٧٠	٣٣	٢٦.٥٠١	٦٣	٦١	٦٢	٦١	٦٣	٩٨,٤	-	-
	المواشي	١٠٠	٥٠	٢٠	٩.٣٦٦	٩٥	٩٢	٩٤	٩٣	١٩	-	-	-
	تهامة	٥٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٥٧	-	-	-
	عسير	٩٠	٩٠	٤	٨٢٩	٩٦	٩٥	٩٦	٩٦	٩٥	٣٣,٤	٤,٧	٤,٥
	مبرد	١٠٠	١٠٠	٢٣	٣.٢٦٠	١٢٣	١٢٠	١٢٣	١٢٢	١٠٣	١٤٨,٢	-	-
	العزيزية - بندة المتحدة	١٠٠	١٠٠	٣	٢٠٠	١٨٠	١٧٦	١٧٨	-	١١٠	٢٦,٦	-	-
	الباحة	١٠٠	٢٥	٣٣	١٠.٧٥١	٥٠	٥٠	٥٠	٤٩	٢٨	٧٣,٥	-	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	٦	٧.٥٢٤	٩٠	٩٠	٩٠	٨٩	٩١	-	٧,٨	٧
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٨٨	-	-	-
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٠٢	-	-	-
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	٩	٥٧٧	١٠٤	١٠١	١٠٣	١٠٢	٢٣٤	١٢,٢	-	-
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	٢	١.٢٠٠	٣٤	٣٤	٣٤	٣٤	٦١	٥٦	-	-
	حائل الزراعية	١٠٠	١٠٠	٥	٨٣٠	٨١	٨٠	٨٠	٨٠	١٦٠	١٥,٥	-	٥
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٩٠	٢٠٥	-	-	-
	الاسماك	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢٥٢	-	-	-
	الشرقية الزراعية	٥٠	٥٠	٥	١٦٢٠	٣٢	٣١	٣١	٣٢	٤٥	٦٨,٩	-	-
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	٢	٨٧٥	٦٣	٦٣	٦٣	٦٢	١١٤	٣٢,٨	-	-
	بيشة الزراعية	١٠٠	٥٠	٧	٨.٨١٨	٦٦	٦٠	٦٦	٦٣	٦١	٩٨,٨	-	-

البحرين

القطاع	الشركة	كمية الاسهم المتداولة	عدد صفقات	اقفال	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق	الفرق +/-	أعلى سعر ١٩٩٣	أدنى سعر ١٩٩٣
البنوك	بنك البحرين الوطني	-	-	-	٠,٣٩٤	٩٥/٤/٤	-	٩١٠	٤٩٤
	بنك البحرين والكويت	٩٧٠٠	١	٠,١٥٦	٠,١٥٦	٩٥/٤/٥	-	٣٤٤	١٧١
	البنك الاهلي التجاري	٤٨٣٠٠	٢	٠,٢٤	٠,٢٣٨	٩٥/٤/٥	٠,٠٠٢	٣٤٦	٢٢٤
	بنك البحرين الاسلامي	-	-	-	٠,١٧٧	٩٥/٣/٢١	-	٢٤٢	١٤٠
	البنك البحريني السعودي	-	-	-	٠,١٢١	٩٥/٤/٢	-	٢٠٠,٠٠	١٤٣
أستثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	-	-	-	-	-	-	-	-
	المؤسسة العربية المصرفية ($)	-	-	-	١٢,٦٥	٩٥/٣/٦	-	١٤,١٠	١٢,٠٥
	بنك الخليج المتحد	-	-	-	٠,٠٨٧	٩٥/٣/٢٦	-	٨٨	٥٥
	بنك البحرين الدولي	-	-	-	٠,١٠١	٩٥/٤/٤	-	١٠٤	٨٧
	بنك انفستكورب ($)	٤١٤٣٥	١	٠,٩٢	٠,٨٦	٩٥/٤/٣	٠,٠٦	٤١٨	٣١٨
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٤٥١٦٩٨	٣	٠,٠٣٣	٠,٣٢	٩٥/٤/٥	٠,٠٠١	٥٤	٣٣
	بنك طيب ($)	-	-	-	١,١٥	٩٤/٢١/٢٦	-	-	-
	البحرين للتسهيلات التجارية	-	-	-	٠,٢	٩٥/٤/٥	-	٣٦٢	٣٠٤
التامين	شركة البحرين	-	-	-	٠,٢٧	٩٥/٣/٢٩	-	٤٥٠	٣٩٦
	الشركة البحرينية الكويتية	-	-	-	٠,٢١	٩٥/١/٢٣	-	٤١٦	٣٧٠
	شركة التامين الاهلية	-	-	-	٠,٣٦	٩٥/٤/٤	-	٣٠٠	١٥١
	الشركة العربية الدولية	-	-	-	٠,٠٦	٩٣/١١/١١	-	٦٧	٦٠
	شركة اتحاد الخليج	-	-	-	٠,٠٩	٩٤/١٢/١	-	٦٦	٥٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	-	-	-	٠,٩٥	٩٤/٤/١٠	-	١.٠٦٠	١.٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	-	-	-	٠,٤٨	٩٥/٣/٢٠	-	٧٤٠	٤٤٦
	الوطنية للاستيراد والتصدير	-	-	-	٠,٦٥٥	٩٥/٣/١٦	-	٩٢٠	٧٨٠
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	-	-	-	٠,٣٩٨	٩٥/٣/٢٢	-	٧٣٠	٥٠٥
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	-	-	-	٠,٧٦	٩٥/٣/٣٠	-	١.١٨٠	٨٩٠
	شركة البحرين للاتصالات(بتلكو)	-	-	-	٠,٤٠٢	٩٥/٤/٥	-	٥٩٥	٥١٥
	شركة البحرين لمواقف السيارات	-	-	-	٠,١٣٤	٩٥/٤/٤	-	١٥٦	١٣٦
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	-	-	-	٠,٢	٩٥/٢/١٥	-	٢٦٢	٢٠٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	-	-	-	٠,١٤	٩٤/١٠/٣	-	٢٠٦	٨٨
	شركة دلمون للدواجن	-	-	-	٠,٢١٤	٩٥/٣/٢٠	-	٢٧٠٠	٢٠٢
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	-	-	-	٠,٧٣٥	٩٥/٣/١٢	-	١.٠٠٠	٩٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	-	-	-	٠,٢٨٦	٩٥/٣/٣٠	-	٤٤٤	٣٤٤
	شركة الفنادق الوطنية	-	-	-	٠,١٥	٩٤/١٠/٥	-	١٦٧	١٣٠
	شركة البحرين للسياحة	١٠٠٠٠٠	١	٠,١٨٤	٠,١٩٢	٩٥/٣/٢١	-٠,٠٠٨	٢٤٤	١٩٢

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	أعلى سعر	متوسط سعر ٥/٢	متوسط سعر ٥/٣	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع (٪)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٠٥,٠٠	٣٠٥,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١١٧,٠٠	١١٧,٠٠	١٣٤	١١	-
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٥٠٥,٠٠	٥٠٥,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٣٣,٠٠	٣٣,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	١٥٠,٠٠	١٥٠,٠٠	-	-	-
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	-	-	-	-	-
	بنك راس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٣٦,٠٠	٣٦,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٣٢,٠٠	١٣٢,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٨٠,٠٠	١٨٠,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	-	-	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٧٠,٠٠	١٧٠,٠٠	١٥١	٣,٣٣	-
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١١٥,٠٠	١١٥,٠٠	١١٩	-	-
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٣,٠٠	١٦٣,٠٠	-	-	-
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٤,٠٠	١٤,٠٠	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	-	-	-	-	-	-	-	-
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	-	١٢٧,٠٠	١٢٧,٠٠	-	-	-
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٨٠٠,٠٠	٨٠٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٣
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٨٧٥,٠٠	٨٧٥,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٥٣٥,٠٠	٥٣٥,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٣٩٠,٠٠	٣٩٠,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٨١٠,٠٠	٨١٠,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٣٣	٧٥٨,٠٠	٧٥٨,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٣٢٥,٠٠	٣٢٥,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧٢٠,٠٠	٧٢٠,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

فاينتشال تايمز ١٠٠
اقفال امس ٣٣٦٢,٦٠ (+ ١٤,٤٠)
الاقفال السابق ٣٣٤٨,٢٠

كاك - فرنسا
اقفال امس ١٩٧١,٠٧ (+ ٣٤,٢٢)
الاقفال السابق ١٩٣٦,٨٥

نيكاي داو - اليابان
اقفال الثلثاء ١٧٠٨٨,٦٦ (+ ٢٧٧,٢٠)
الاقفال السابق ١٦٧١١,٤٦

داكس - المانيا
اقفال امس ٢٠٢٨,٦٨ (- ٧,٢٤)
الاقفال السابق ٢٠٣٥,٩٢

الكويت

القطاع	الشركة	اقفال ٥/٣	القيمة المتداولة	عدد الصفقات	الكمية المتداولة	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٤٨٠	٤٠٣٢٠٠٠	١٢	٨٤٠٠٠٠٠	٤٨٥	٥-٢
	بنك الخليج	٢٩٠	٦٠٤٠٠٠	٤	٢١٠٠٠٠٠	٢٩٠	٥-٢
	البنك التجاري	١٣٦	١٠٨٦٠٠٠	١٧	٨٦٠٠٠٠٠	١٢٨	٥-٢
	البنك الاهلي	٣٣٠	٣٦٧٢٠٠٠	٢٨	١١٢٠٠٠٠٠	٣٣٠	٥-٢
	البنك العقاري	١٣٨	٢٨٦٤٠٠	٥	٢٨٠٠٠٠٠	١٣٨	٥-٢
	الكويت والشرق الاوسط	١٣٨	٣٥٨٨٠٠	٤	٢٦٠٠٠٠٠	١٣٨	٥-١
	بتكيرقان	-	-	-	-	١٨٨	٥-٢
	بيت التمويل الكويتي	٣١٥	٧٥٦٠٠٠	٨	٢٤٠٠٠٠٠	٣٢٠	٥-٢
استثمار	التسهيلات التجارية	٧٧٠	١٤٥٢٣٠٠٠	٤٠	١٩٣٥٠٠٠٠	٧٤٠	٥-٢
	الساحل للتنمية	١٠٢	٥٧٣٢٤٠٠	٤٤	٥٦٢٠٠٠٠٠	١٠٢	٥-٢
التامين	الكويت للتامين	٤٠٠	٢٤٠٠٠٠	٣	٦٠٠٠٠٠	٤٠٥	٤-٢٩
	الخليج للتامين	-	-	-	-	-	-
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	-	-
	وربة للتامين	-	-	-	-	٢٥٠	٤-١٥
العقار	عقارات الكويت	١١٨	١٤١٦٠٠	٣	١٢٠٠٠٠٠	١٢٠	٥-٢
	العقارات المتحدة	١٣٦	١٦٣٩٢٠٠	١٨	١٣٠٠٠٠٠٠	١٢٨	٥-٢
	الوطنية العقارية	١٣٤	١٠٩٧١٠٠٠	٨٩	٨١٤٠٠٠٠٠	١٣٣	٥-٢
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٢٠٠	٤-٩
	لؤلؤة الكويت العقارية	٤٢	١٠٠٨٠	١	٢٤٠٠٠٠	٤٣	٥-٢
الصناعة	الصناعة الوطنية	٤٦٠	١٦١٠٠٠	١	٣٥٠٠٠٠	٤٧٥	٤-٢٢
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	١٨٠	٤-١٢
	اسمنت الكويت	-	-	-	-	٤١٥	٤-٣٠
	صناعة التبريد	-	-	-	-	٢١٤	٥-١
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	-	-
خدمات	الخدمات البحرية	-	-	-	-	١٠٠	٤-٢
	للفنادق الكويتية	-	-	-	-	-	-
	المخازن العمومية	١٤٤	٣١٦٤٠٠	٣	٢٢٠٠٠٠٠	١٤٢	٥-٢
	مجمعات الاسواق	١٣٣	٣١١٥٣٠٠	٢٤	١٩٨٠٠٠٠٠	١٣٣	٥-٢
	الهواتف المتنقلة	٧٧٠	٦٨٤٠٠٠٠	٢٢	٩٠٠٠٠٠٠	٧٧٠	٥-٢
	الحاسبات الالكترونية	١٢٠	٤٨٠٠٠	١	٤٠٠٠٠٠	١١٦	٣-١٩
	الخدمات التطبيقية	٣٢٥	٨١٢٥٠٠	٢	٢٥٠٠٠٠٠	٣٣٠	٤-٣٠
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٣٣٨	٢٨٣٦٠٠	٥	١٢٠٠٠٠٠	٣٣٦	٤-٢٩
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	-	-
	الكويتية للاغذية	-	-	-	-	٦١٠	٥-١
شركات	بنك البحرين الدولي	٧٧	٧٧٠٠٠	١	١٠٠٠٠٠٠	٧٧	٥-٢
غير	البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٣	٤-٣٠
كويتية	العربية للاستثمار	١٤	١١٢٠٠	١	٨٠٠٠٠٠	١٥	٤-١٩
	اسمنت الشارقة	-	-	-	-	٩٠	٤-٣٠
	اسمنت الخليج	-	-	-	-	-	-
	اسمنت ام القيوين	-	-	-	-	٤٧	٤-٣٠

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٢٨	,٤٧٣٠	٤,٦٩٥	٢٨٤,٢	١٦,٧٤	٣,٨٧٠
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,٠٥٦	,٣٦٦٦	٢٢,٢٠	١,٣٠٧	,٣٠٢٢
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٩٣١	,٣٧٤٤	٢٢,٦٦	١,٣٣٥	,٣٠٨٦
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٦٠٨٥	٣,٦٤٩	٢٢٠,٩	١٣,٠١	٣,٠٠٨
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٢١٧	٣,٥٧٢	٢١٦,٢	١٢,٧٣	٢,٩٤٤
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٨٧٧	,٣٧٧٨	٢٢,٨٧	١,٣٤٧	,٣١١٤
الليرة اللبنانية	١٦٢٩,٥	٢٦٣١,٦	١١٨٤,٨	١٩,٥٧	٣٣٢,٣	١٤٣٧,٥
الجنيه المصري	٣,٤١	٥,٥٠٧	,٤٠٣٢	٢٤,٤١	١,٤٣٧	,٣٣٢٤
الدينار الاردني	,٦٨٩	١,١١٢٧	١,٩٩٦	١٢٠,٨	٧,١١٦	١,٦٤٥
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٥٠٣٠	٤,٤١٤	٢٦٧,٢	١٥,٧٤	٣,٦٣٨

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	.٦٢	-	,٤٥٠٢	,٠٠٧٤	,١٢٦٢	,٥٤٦٢
الدولار الاميركي	-	١,٦١٥	,٧٢٧١	,٠١٢٠	,٢٠٣٩	,٨٨٢٢
الين الياباني	٨٣,٣٦	١٣٤,٤	٦٠,٥٤	-	١٦,٩٧	٧٣,٤٥
المارك الالماني	١,٣٧٥	٢,٢٢١	-	,٠١٦٥	,٢٨٠٤	١,٢١٣
الفرنك الفرنسي	٤,٩٠٣	٧,٩١٩	٣,٥٦٥	,٠٥٨٨	-	٤,٣٢٥
الفرنك السويسري	١,١٣٣	١,٨٣٠	,٨٢٤٢	,٠١٣٦	,٢٣١١	-
الليرة الايطالية	١٦٦٣,٥	٢٦٨٦,٥	١٢٠٩,٥	١٩,٩٧	٣٣٩,٢	١٤٦٧,٥

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٧,١٢	٧,٦٢	٦,١٢	٦,٢٥	٥,٦٨	٦,١٨	-	-	٥,٩٣	٦,٣١
لـ ٣ اشهر	٧,٢٥	٧,٧٥	٦,٢٥	٦,٣٧	٥,٧٥	٦,٢٥	-	-	٦,٠٦	٦,٤٣
لـ ٦ اشهر	٧,٣٧	٧,٨٧	٦,٥٠	٦,٦٢	٥,٨١	٦,٣١	-	-	٦,٢٥	٦,٦٢
لـ ١٢ شهرا	٧,٥٠	٨	٦,٧٥	٦,٨٧	٥,٩٣	٦,٤٣	-	-	٦,٥٠	٦,٨٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٩٣	٦,٠٦	٦,٠٦	٦,١٨	٦,١٨	٦,٣١	٦,٤٣	٦,٥٦
الجنيه الاسترليني	٥,٥٠	٥,٦٢	٦,٦٢	٦,٧٥	٦,٩٣	٧,٠٦	٧,١٢	٧,٢٥	٧,٦٢	٧,٧٥
الين الياباني	١,٢٥	١,٣٧	١,٢٥	١,٣٧	١,٢٥	١,٣٧	١,٣١	١,٤٣	١,٣٧	١,٥٠
المارك الالماني	٤,٤٣	٤,٥٦	٤,٤٣	٤,٥٦	٤,٤٣	٤,٥٦	٤,٥٠	٤,٦٢	٤,٧٥	٤,٨٧
الفرنك الفرنسي	٧,٧٥	٨	٧,٨١	٨,٠٦	٧,٧٥	٨	٧,٢٥	٧,٥٠	٦,٨٧	٧,١٢
الفرنك السويسري	٣,١٨	٣,٤٣	٣,١٨	٣,٤٣	٣,٢٥	٣,٥٠	٣,٣١	٣,٥٦	٣,٣٧	٣,٦٢
الليرة الايطالية	١٠,١٢	١٠,٣٧	١٠,١٨	١٠,٤٣	١٠,٤٣	١٠,٦٨	١٠,٦٨	١٠,٩٣	١١,٠٦	١١,٣١

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	١٩٩٥ ٥/٣	٥/٢	٥/١	٤/٢٨	٤/٢٧	اعلى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)
ذهب	٣٨٨,٧٠	٣٨٨,٥٥	٣٨٧,٢٠	٣٨٩,٧٥	٣٨٦,٣٥	٤٠٨,٧٥	٣٢٦,١٠
فضة	٥,٨٦	٥,٨١	٥,٧٠	٥,٨٢	٥,٦١	٥,٩٠	٣,٥٦
بلاتين	٤٥٣	٤٤٥,٥٠	٤٤٢	٤٤٩	٤٤٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٥ (تسليم فوري) ٥/٣	٥/٢	٥/١	٤/٢٨	٤/٢٧	تسليم ٣ اشهر ٥/٣	٥/٢	٥/١	٤/٢٨	٤/٢٧
نحاس (دولار)	٢٧٤٧	٢٧٥٢	٢٨٠١	٢٨٣٢	٢٧٩٦	٢٧٣٥,٥	٢٧٢١,٥	٢٧٦٢,٥	٢٧٩٢,٥	٢٧٥٦,٥
الومنيوم (دولار)	١٧٨٠	١٧٥٧	١٧٨٠	١٨٥٨	١٨٠٩	١٧٧٧	١٧٣٢,٥	١٧٤٢	١٨٢٧,٥	١٧٩٣
زنك (دولار)	١٠٦٧,٥	١٠٥٩	١٠٧٩	١١٠٤	١٠٨٠	١٠٩٤,٥	١٠٨٠,٥	١٠٩٨,٥	١١٢٣,٥	١٠٩٩,٥
نيكل (دولار)	٦٩٩٥	٦٧١٥	٧١٦٥	٧٣٥٠	٧٢٥٥	٧١٥٥	٦٨٤٧,٥	٧٣٠٥	٧٥٢٥	٧٣٨٢,٥

النفط (دولار - برميل)*

الخام	١٩٩٥ ٥/٣	٥/٢	٥/١	٤/٢٨	٤/٢٧	اعلى مستوى ٩٥/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٥/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٧,٥٥	١٧,٨٠	١٨,١٥	١٧,٨٥	١٧,٩٠	١٨,١٥	٩٥/٥/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,٧٠	١٩	١٩,٣٥	١٨,٩٥	١٨,٩٠	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٠,٠٥	٢٠,٣٥	٢٠,٧٠	٢٠,٣٠	٢٠,٣٠	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم حزيران (يونيو) ١٩٩٥

القائدة بين المصارف البريطانية*

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٦,١٨	٦,٣١

(*) ليبور لندن

فائدة سندات الخزينة الاميركية*

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠١,٦٨	٩٩,٩٠	١٠٣,٥٦	١٠٣,٨١
العائد	٦,٥٧	٦,٧٧	٦,٩٩	٧,٣١

* نيويورك ظهرا

السلع (بالطن)

السلعة / السعر	١٩٩٥ ٥/٣	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٣٧	٣٣٤	آب
بن (دولار)	٣١٣٥	٣٠٧٩	تموز
كاكاو (جنيه)	٩٧٦	٩٧٥	تموز
قمح (جنيه)	١١٩,٤	١١٩,٦	تموز
شعير (جنيه)	١٠٥	١٠٤,٧٥	تشرين-٢
صويا (دولار)	١٦٨,٣	١٦٩,٣	تموز
بطاطا (جنيه)	-	-	-

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٥/٣	٥/٢
سورية	ليرة	٤٢	٤٢
اليمن	ريال	٥٠,٢٥	٥٠
ليبيا	دينار	,٣٥٠٠	,٣٥٠٠
تونس	دينار	,٩٢١٣	,٩٢
الجزائر	دينار	٤٣,٣٩	٤٤,٤٩
المغرب	درهم	٨,٣٧١	٨,٢٥٦
موريتانيا	اوقية	١٢٦,٠٦	١٣٦,٠٦
السودان	دينار	٤١,٦٦	٤١,٦٦
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٤	٧,٧٣٣
باكستان	روبية	٣٠,٨٠	٣٠,٨٠
الفيلبين	بيسو	٢٥,٧٧	٢٥,٧٣
سنغافورة	دولار	١,٣٨٩٢	١,٣٨٩٥
تايوان	دولار	٢٦	٢٦
تايلاند	بات	٢٤,٥٥	٢٤,٥٦
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٥٢٠	,٧٥٣٦
اليونان	دراخما	٢٢٤,٥٠	٢٢٤,٩٥
اسبانيا	بيزيتا	١٢٣,١٩	١٢٣,١٩
الفرنك الافريقي	-	٤٨٧,٦٩	٤٨٩,٠٥
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٦١٠	٦٢٠
غابون	فرنك	٤٨٧,٦٩	٤٨٩,٠٥
استراليا	دولار	١,٣٦٤٢	١,٣٧٤٠
كندا	دولار	١,٣٥٤٢	١,٣٥٦٥
حقوق السحب	وحدة	,٦٣٤٢	,٦٣٦٧
قبرص	جنيه	,٤٣٦٥	,٤٣٨٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

شركة لبنان المالية - سوق بيروت الثانوية

حركة اسهم سوليدير — تقرير عن حركة السوق ليوم الاربعاء ١٩٩٥/٥/٣

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت
أ: التداول العادي	١١٨١٨	٧٨٦٣	٣٤١٣	١١٨,٥٠
أ: الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة الف	١١٨١٨	٧٨٦٣	٣٤١٣	١١٨,٥٠
ب: التداول العادي	١١٣٦٥	٤٧٤٦	٢٥٠٧	١٢٢,٨٧
ب: الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة باء	١١٣٦٥	٤٧٤٦	٢٥٠٧	١٢٢,٨٧
المجموع العام	٢٣١٨٣	١٢٦٠٩	٥٩٢٠	-

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٥/٣	٥/٢	٥/١	٤/٢٨	١٩٩٥/١٩٩٣ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٣ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	عطلة	١٧٠٨٨,٦٦	١٦٨١١,٤٦	١٦٨٠٦,٧٥	٢١٥٥٢,٨١	١٥٣٨١,٢٩
نيويورك	داو جونز*	٤٣٤٤,٧٩	٤٣٢٨,٨٨	٤٣١٦,٠٨	٤٣٢١,٢٧	٤٣٢٨,٨٨	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣٣٦٢,٦٠	٣٣٤٨,٢٠	٣٣٢٠,٤٠	٣٣١٦,٧٠	٣٥٢٠,٣٠	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٠٢٨,٦٨	٢٠٣٥,٩٢	عطلة	٢٠١٥,٩٤	٢٢٧٤,٤٤	١٩١٠,٩٦
فرنسا	كاك (٤٠)	١٩٧١,٠٧	١٩٣٦,٨٥	عطلة	١٩١٨,٤٦	٢٣٥٥,٩٣	١٧٢١,٨٠
سويسرا	س بي اي	١٧١٦,٨٥	١٧١٣,٦٨	عطلة	١٦٩٧,٣٦	٢٠٠٧,٦٦	١٦١٤,٣٤
هونغ كونغ	هانغ سينغ	٨٢٩٩,٦٧	٨٢١٢,١١	٨٢٢٦,٠٤	٨٣٦١,٠٣	١٢٥٩٩,٢٣	٦٩٦٧,٩٣
سنغافورة	س تي اي	٢٠٦٦,٣٥	٢٠٧٠,٥١	عطلة	٢٠٧١,٢٧	٢٤٨٢,٩١	١٩١٦,٩٤
استراليا	المؤشر العام	٢٠٣٧,٦٠	٢٠٢٦,٣٠	٢٠٣٩,٦٠	٢٠٥٠,٠٢	٢٣٤٠,٦٠	١٤٩٥

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	474	3	489	381
ALLIED COLLOIDS	128	-1	155	111
ALLIED DOMECQ	558	7	632	493
ANGLIAN WATER	501	2	602	446
ARGOS	421	0.5	421	307
ARGYLL GROUP	293	3	315	230
ARJO WIGGINS APL.	268.5	4.5	309.5	221
ASDA GROUP	81	0.5	82.5	50.5
ASSD.BRIT.FOODS INTL	640	0	654	500
ASSD.BRIT.PORTS	285	0	292	229
BAA	474	-3	522	419
BANK OF SCOTLAND	222	-2	226.5	174.5
BARCLAYS	654	2	661	499
BASS	568	11	593	488
BAT INDS.	474	-3	477	372
BBA GROUP	210	3	224	174
BET	118	-1	133.5	99
BICC	331	4	460	303
BLUE CIRCLE IND.	288	1	322	256
BOC GROUP	755	-1	765	670
BOOKER	414	-4	460	374
BOOTS	526	1	582	458.5
BOWATER	459	-1	500	388
BPB INDUSTRIES	272	3	348	268
BRIT.AEROSPACE	549	3	549	420
BRIT.PETROLEUM	457	1	457	377
BRIT.SKY BCAST.	263	4	275.5	243
BRITANNIC ASR.	526	14	526	372
BRITISH AIRWAYS	408	5	437	344
BRITISH GAS	309.5	-0.5	316.5	253
BRITISH LAND	370	1	432	345
BRITISH STEEL	170.25	0.75	172.75	131
BRITISH TELECOM.	399	0.5	408	353.5
BTR	332	4	399	275.5
BUNZL	186	0	188	141
BURMAH CASTROL	885	15	916	784
BURTON GROUP	76	0.25	79.25	54
CABLE & WIRELESS	410	-2	478	354
CADBURY SCHWEPPS	449	2	494.88	385.78
CAP.SHOP.CENTS.	206	3	227	188
CARADON	244	-4	339	226
CARLTON COMMS.	962	8	962	797
CHARTER	836	11	836	638.27
CHUBB SECURITY	309	2	387	278
COATS VIYELLA	208	1	240.5	167
COMMERCIAL UNION	577	9	577	473.5
COMPASS GROUP	333	0	350.5	297.45
COOKSON GROUP	235	-2	274.79	188
COURTAULDS	455	0	572	403
DAILY MAIL'A'	1138	18	1255	870
DALGETY	430	0	468.3	377.32
DANKA BUS.SYS.	356	-17	434	269
DE LA RUE	899	2	1052	827
DELTA	488	4	579	421
DIXONS GP.	236	-4	247	170
EAST MIDL.ELTY.	643	-11	890.91	561
EASTERN GROUP	622	-15	863	560
ELECTROCOMPONENTS	538	2	540	443
EMAP	435	0	439	356
ENG.CHINA CLAYS	369	-2	425.69	321
ENTERPRISE OIL	417	-2	447	372
EUROTUNNEL UNITS	187	3	417.19	184
FARNELL ELTN.	577	0	594	492
FISONS	188	2	188	105.5
FKI	164	2	204	135.5
FORTE	229	2	249	209.5
GENERAL ACCIDENT	576	14	613	491
GENERAL ELEC.	308	5.5	320	259.5
GKN	647	-2	657	544
GLAXO WELLCOME	741	8	741	532
GLYNWED	336	1	390	293
GRANADA GROUP	577	-4	581	476
GRAND MET.	400	0	491	355
GREENALLS GP.	462	6	475	400
GT.UNVL.STORES	599	-1	614	496
GUARDIAN RYL.EX.	194	3	201	161
GUINNESS	475	5.5	503	405
HAMMERSON	325	0	405	304
HANSON	236	-2	268.5	220.25
HARRISONS &CROS.	153	-2	193	136
HAYS	309	1	311.5	261
HEPWORTH	307	1	372	265
HILLSDOWN HDG.	187	0	189	152
HSBC HOLDINGS	743	9.5	794.5	589
HSBC HOLDINGS (L)	726	9	808	578
IMI	312	2	364	286
IMP.CHM.INDS.	745	-4	868	670
INCHCAPE	318.5	-3.5	548	278
JOHNSON, MATTHEY	542	3	609	491
KINGFISHER	460	1	592	389
KLEINWORT BENSON	655	-3	661	427
KWIK SAVE GP.	561	-2	649	520
LADBROKE GROUP	183	1	199	147
LAND SECURITIES	574	5	678.5	545
LAPORTE	717	6	817	626
LASMO	177	1	177	134
LEGAL & GENERAL	474	3	485	408
LLOYDS ABBEY LF.	374	3	382	313
LLOYDS BANK	658	4	658	522
LONDON ELTY.	637	-5	774	535
LONRHO	165.5	0.5	165.5	124.5
LUCAS INDUSTRIES	197	4	211	158
M&G.GROUP(HDG.)	1137	4	1139	794
MAI	270	1	289.5	218
MANWEB	675	-6	879	634
MARKS & SPENCER	428	0.5	438	369
MEDEVA	250	-1	257.5	121.5
MEPC	379	2	482	354
MERCURY ASSET	844	-17	861	538
MFI FURNITURE	129	-1	167.5	110
MIDLANDS ELTY.	636	-10	840	547
MORGAN CRUCIBLE	332	8	374	300
MORRISON(WM)SPMK	144	-1	149	118
NAT.WSTM.BANK	548	-1	553.5	424
NATIONAL POWER	454	0	518	406.5
NEWS INTL. RV.	301	12	305	201
NEXT	318	-4	322	229
NFC	180	-5	225	146
NORTH WEST WATER	563	-1	602	457
NORTHERN ELEC.	810	-10	1128	601
NORTHERN FOODS	195	1	234	182
NORWEB	657	-2	863	587
PEARSON	595	14	678	543
PEN.&ORNTL.DFD.	580	-1	708	551
PILKINGTON	181	1.5	199	143
POWERGEN	486	1	600	450
PROVIDENT FINL.	564	0	565	417
PRUDENTIAL CORP.	320	0	337	275
RACAL ELECTRONIC	246	4	261	203
RANK ORG.	424	1	427	356
RECKITT & COLMAN	659	14	677.07	529
REDLAND	419	-2	562	410
REED INTL.	836	12	879	714
RENTOKIL GROUP	257.5	-3.5	261	199.5
REUTERS HOLDINGS	491	19.5	523	408
RJB MINING	395.5	-20.5	431	318
RMC GROUP	1016	2	1049	807
ROLLS-ROYCE	184	7	202.5	148
ROTHMANS UNITS	610	0	611	337
ROYAL IN.HDG.	317	5	317	234
RTZ CORP.	800	0	904	721
RUGBY GROUP	118	0	152	102.5
RYL.BK.OF SCTL.	422	-1	459	378
SAINSBURY (J)	436	1	457	364.5
SALVESEN(CHRIS.)	264	-2	296	229
SCHRODERS	1603	-25	1653	1138
SCOT.& NEWCASTLE	547	8	554	477
SCOT.HYDRO-ELEC.	320	-2	427	304
SCOTTISH POWER	338	1	438	312
SEARS	109	1.5	128	96.5
SECURICOR GP.'A'	912	0	1059	785
SECURITY SER.	795	1	829	607
SEDGWICK GROUP	162	3	206	141
SEEBOARD	374	-4	485	305
SEVERN TRENT	531	0	606	462
SHELL TRANSPORT	753	2	758	677
SIEBE	570	5	630	499
SLOUGH ESTATES	213	-1	265	208
SMITH & NEPHEW	172.5	3.25	173	138.5
SMITH (DAVID S)	563	1	570	473
SMITH(WH)GROUP	410.5	0.5	520.5	403
SMITHKLINE BHM.A	497	2	527	375
SMITHS INDS.	488	7	504	411
SOUTH WLS.ELTY.	684	-6	907	591
SOUTH WSTN.ELTY.	664	-8	885	556
SOUTHERN ELEC.	650	-14	835	542
SOUTHERN WATER	598	0	632	468
STD.CHARTERED	312	8	312	229
STOREHOUSE	245	-2	248	189
SUN ALL.GP.	342	2	352	284
T & N	164	10	260	144
TARMAC	121	3	167	100
TATE & LYLE	445	3	453	393
TELEWEST COMMS.	150	-1	188.5	150
TESCO	273	-2	279.5	209
THAMES WATER	484	4	555	434.5
THORN EMI	1164	-24	1188	963
TI GROUP	381	7	412	332
TOMKINS	243	4.5	249	203
TRANSATLANTIC HD	334	0	390	303
TSB GROUP	255	1	255	198
UNIGATE	381	1	409	319
UNILEVER	1235	6	1253	959
UNITED BISCUITS	351	2.5	365	294
UNITED NWSP.	500	0	653	471
VENDOME LUXURY U	486	-2	539	426
VODAFONE GP.	196.5	-1	221	157.67
WARBURG (SG) GP.	814	-7	821	569
WASTE MAN.INTL.	268	8	633	245
WELLCOME	1069	3	1070	543
WELSH WATER	610	-3	716	552
WESSEX WATER	278	1	336	260
WHITBREAD	573	10	582.5	496
WILLIAMS HDG.	337	6	373	310
WILLIS CORROON	159	2	239	133
WOLSELEY	349	-1	436.5	329
WPP GROUP	113	-1	126	99
YORKSHIRE ELTY.	653	-16	901.98	604
YORKSHIRE WATER	547	0	609	460.5
ZENECA	911	2	919	675

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	583	13	762	507
AGF-ASR.GL.DE FRN.	163.9	1	270.5	151.5
AIR LIQUIDE	800	5	810	669.09
ALCATEL ALSTHOM	475	6	689	387.5
ALCATEL CABLE	383	4	665	346.4
AXA	268.3	6.8	278	206.4
BANCAIRE	569	29	600	453.3
BIC	804	-15	831	570
BNP	248.8	5.8	272.5	215.5
BON MARCHE	874	9	944	726
BOUYGUES	633	23	677.35	505
CANAL +	682	2	1006	575
CAP GEMINI SOGETI	181	-1.4	198.8	142.3
CARNAUDMETALBOX	181.1	3.1	195.9	160.1
CARREFOUR	2524	33	2524	1760
CASINO GUIPCHN.	147	2.3	173.4	129
CASTORAMA DUBOIS	820	0	820	638
CCF	223.4	2.9	246.7	195.3
CETELEM	1080	30	1260	860
CGIP	1170	7	1320	960
CHRISTIAN DIOR	446.9	5.9	466.4	377
COMPT. MODERNES	1510	1	1530	1224
CR.FONC.FRANCE B	685	26	1174	488
CR.LOCAL DE FRANCE	440	15.6	440	353
DANONE (EX-BSN)	813	8	895	692
DOCKS DE FRANCE	740	3	797	617
EAUX (GEN.DES)	523	5	687.5	425
ELF AQUITAINE	408.3	8.3	429.7	357.3
ERIDANIA BEGHIN	761	-9	949	676
EURO-DISNEY SCA	15.45	0.5	17.5	6.5
EUROTUNNEL UNT.FF	15.2	0.55	40.45	14.65
FINAXA	1139	40	1193	907
GAN	176	4	452	143
HAVAS	434.7	9.8	472.7	348.9
HERMES INTL.	631	-6	641	488
IMETAL	535	2	650	451
LAFARGE COPPEE B	387.7	3.3	469	329.4
LAGARDERE GROUPE R	113	2.8	149	105.9
LEGRAND	7490	100	7690	5540
LVMH	953	11	953	746.36
LYONNAISE DES EAUX	506	18	617	411.1
MATRA-HACHETTE	109.5	-1	139.9	100
MICHELIN B R	223.8	1.8	260	188.5
MOULINEX	116.9	1.4	132	98.1
NAVIGATION MIXTE	934	4	1148	877
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	1016	703
OREAL(L')	1322	4	1332	1031
PARIBAS A	306.6	8.6	424	268
PECHINEY INTL.	127.5	3.3	175.4	112.3
PERNOD-RICARD	345.7	3.6	354.2	287.5
PEUGEOT S.A.	739	22	910	629
PINAULT PRINTEMPS	1135	25	1155	800
POLIET	447	7.6	456	350
PROMODES	1174	40	1188	824
RENAULT	176.2	3.6	184.9	157.3
RHONE POULENC A	124	2.1	155	108.9
ROUSSEL-UCLAF	720	19	730	545
SAGEM	2710	-45	2970	2400
SAINT GOBAIN	660	14	719	568
SAINT-LOUIS	1589	26	1733	1291
SANOFI	280	9.6	284.5	200.5
SCHNEIDER	381.9	0.9	456	328
SEB	528	-1	590	448
SEGA ENTREPRISES (FF	226	0	432.5	221.2
SIDEL	1504	9	1504	791
SOCIETE GENERALE	546	8	647	469
SUEZ(CIE.)	257.1	1.3	332.3	225.3
SYNTHELABO	244.5	-2	256.8	185
THOMSON-CSF	134.8	2.1	182.2	123.5
TOTAL 'B'	322	7	359	257
TV.FSE.1 (TF1)	473	17.5	546	423.5
UAP (CIE.)	138.1	3	160	110.3
UGINE SA	354	-3	415.5	292
VALEO	288.5	3.5	301	235
WORMS ET CIE R	258	7.5	294	230

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AACH&MUNCH.BET.REGD	910	-30	1360	880
AEG AG	126.2	-1.8	195.7	126
ALCATEL SEL	277	6	411	260
ALLIANZ LEBENS.	1390	0	1853.31	1350
ALLIANZ REGD.	2543	-19	2645.97	2124
ALTANA	739.7	-5.3	749	586
ASEA BROWN BOVERI	675	10	780	620
ASKO	661	-9	1058	535
BADEN-WUERTT.BANK	664	0	710	649
BADENWERK	499	0	508	488
BANKGESELLSCHAFT BER	318	-0.2	408	314
BASF	309.7	-0.8	334	277
BAYER	341.8	-3.2	389.5	330.2
BAYER.HYPBK.	368	-3.9	472.12	359.5
BAYERISCHE VBK.	393	-0.5	510.58	383.43
BEIERSDORF AG	1045	-25	1105	915
BERLINER KRAFT&LICHT	287	0	308	253.5
BHF BANK	375	-1	440	356
BILFINGER & BERGER	655	6.5	894.5	590
BMW	722.5	0.4	924.2	675
BUDERUS	750	0	764.5	590
COLONIA KONZERN REGD	1005	-15	1393.9	970
COMMERZBANK	335	-0.8	365.5	302.5
CONTIGAS	508	3	544	472
DAIMLER-BENZ	640.7	0.2	887.41	607
DEGUSSA	427.5	1.5	540.5	389
DEUTSCHE BANK	684	1.3	793.5	646.8
DRESDNER BANK	386	-0.5	417.5	347.5
DT.LLOYD VERS.	3250	0	3300	2300
DT.PFANDBR.&HYPBK.	708	0	806	648
DT.SB-KAUF	2130	0	2420	1925
FORD-WERKE	750	0	880	730
FPB HOLDING	310	-5	360	291
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	201.9	0.3	238	190.5
GEHE	600.4	-9.1	610	506
HAPAG LLOYD	985	0	1060	665
HEIDELB.ZEMENT	1130	1	1320	1000
HENKEL PREF.	546.5	6	657.5	510
HEW	294	0	295	190
HOCHTIEF	788	8	1033	708
HOECHST	296.8	-2.7	367.5	279.2
HOLZMANN PH.	689	8	865	638
IKB DT.INDUSTRIEBANK	256	-5	298.55	253
ISAR AMPERWERKE	525	0	675	510
KARSTADT	600	-1	646.5	525
KAUFHOF	495	-0.8	550	432
LEIFHEIT	705	-7	825	600
LINDE	793	-19.5	913.15	725
LUFTHANSA	183	-1	215.77	157.15
MAN	350.7	-2.1	467	326
MANNESMANN AG	389	4.5	477.3	354.5
METALLGESELLSCHAFT	28.4	-0.1	57	21.6
MUNCH.RUCK.REGD. 50%	2725	-75	3300	2450
NESTLE DEUTSCHLAND	400	0	421	380
PREUSSAG	396	-3	498.5	387.5
RHEINELEKTRA	1127.5	-7.5	1498	1000
RWE	464	-4.5	480	402.5
RWE PREF.	371.5	-2.7	383.5	330.1
RWE-DEA	385	-5	420	375
SAP	1491	31	1491	614
SAP PREF.	1460	52	1460	559
SCHERING	999	-53	1138	876
SIEMENS	677	-2.2	743	598.5
SPRINGER,AXEL R	663	18	685	610
SUEDZUCKER	754	-5.5	800	650
THUEGA	508	0	561.56	477
THYSSEN	262.8	0.3	326	245
VEBA	522.5	2.7	557.6	469.1
VEW (B)	472	2	472	324
VIAG	515.8	1.8	535.5	438
VICTORIA HDG. R	1095	-25	1440	1005
VICTORIA VERS.	1150	0	1330	1100
VOLKSWAGEN	394	1.5	529	336.5
VOLKSWAGEN PREF.	304	1.5	419.8	264
WUERTT.VERS.BET.	886	9	1253.88	850

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN B	3500	100	3500	2800
ADIA B	220	8	272	198
ALUSUISSE B	632	0	710	605
ALUSUISSE R	633	-1	707	602
ARES-SERONO B	620	-10	792	584
BAER HOLDING B	1280	60	1510	1100
BALOISE R	2500	40	2695	2170.24
BANQUE PARIBAS SA P	313	0	325	313
BK VISION B	1210	0	1591.56	1140
BROWN BOVERI B	1142	6	1334	1023
BROWN BOVERI R	223	1	250	199
BUEHRLE R	99.5	-1.5	155	89
CIBA-GEIGY B	779	-3	915	705
CIBA-GEIGY R	780	0	872	703
CS HOLDING B	493	6	614.37	454
CS HOLDING R	98.5	1.5	121.35	90.75
ELEKTROWATT B	298	5	379	280
ELVIA INS B	3895	0	3895	1560
EMS-CHEMIE B	4060	-10	5181.88	3485
HELVETIA INS R	570	-10	630	550
HOLDERBANK B	925	1	1068	782
HOLDERBANK R	187	0	213	154
LANDIS&GYR R	700	15	930	625
LLB B	302	0	355	295
MERKUR R	310	-1	379	305
MOTOR-COLUMBUS B	2000	25	2000	1580
NESTLE R	1135	0	1268	1070
PARGESA B	1350	-10	1720	1230
PHARMA VISION B	4230	-15	5140	3640
PIRELLI INTL. B	138	-1	225	120
RICHEMONT B	1300	10	1370	1020
ROCHE B	12000	-125	12900	10800
ROCHE GSH.	6920	-10	6930	5260
SANDOZ B	765	-10	775	639
SANDOZ R	753	-1	755	612
SMH B	599	5	845	550
SMH R	135.5	1.5	182	124.5
SULZER R	715	15	1000	649
SURVEILLANCE B	1925	0	2180	1620
SURVEILLANCE R	354	-3	410	319
SWISS BANK CO B	372	-10	426	338
SWISS BANK CO R	186.5	-6	212	166.5
SWISS RE. R	804	3	811	515
SWISSAIR R	710	10	888	605
UNION BANK B	1069	-5	1290	1001
UNION BANK R	245	-5	335	228
WINTERTHUR IN. B	684	7	750	609
WINTERTHUR IN. R	669	13	710	566
ZURICH IN. B	1229	4	1408	1129
ZURICH IN. R	1239	1	1415	1128

JAPAN *

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	2500	-	5800	2220
AISIN SEIKI	1050	-	1510	1020
AJINOMOTO	1030	-	1370	963
ALL NIPPON AIRWAYS	1010	-	1200	902
AMWAY JAPAN	3200	-	4700	2550
ASAHI BANK	1090	-	1250	920
ASAHI BREWERIES	1050	-	1180	942
ASAHI CHEMICAL	652	-	807	555
ASAHI GLASS	1110	-	1290	1010
ASHIKAGA BANK	650	-	820	618
AUTOBACS SEVEN (OK)	8930	-	14400	8500
BANK OF TOKYO	1570	-	1690	1210
BRIDGESTONE	1330	-	1690	1260
CANON	1380	-	1800	1330
CHIBA BANK	870	-	997	717
CHICHIBU ONODA CEMEN	470	-	682	447
CHUBU ELEC.POWER	2420	-	2780	2200
CHUGOKU BANK	1630	-	1850	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2320	-	2640	2060
COSMO OIL	615	-	881	572
DAI NIPPON PRINTING	1420	-	2020	1330
DAI-ICHI KANGYO BK.	1820	-	2030	1550
DAIEI	1070	-	1820	1000
DAIICHI PHARM.	1380	-	1600	1330
DAINIPPON INK	445	-	560	385
DAIWA BANK	850	-	1110	762
DAIWA HOUSE	1420	-	1580	1310
DAIWA SECURITIES	1070	-	1860	878
DDI	744000	-	1040000	680000
EAST JAPAN RAILWAYS	438000	-	529000	412000
EBARA	1350	-	1800	1210
EISAI	1520	-	1840	1400
FAMILY MART	4100	-	5641.66	3710
FANUC	3810	-	4890	3420
FUJI BANK	2090	-	2440	1690
FUJI ELECTRIC	440	-	598	409
FUJI PHOTO FILM	2050	-	2360	1900
FUJISAWA PHARM.	1100	-	1170	968
FUJITSU	865	-	1170	785
FUKUOKA,BANK OF	762	-	980	698
FURUKAWA ELECTRIC	517	-	775	470
GENERAL SEKIYU	984	-	1050	860
GUNMA BANK	1030	-	1200	953
HACHIJUNI BANK	1110	-	1230	1000
HANKYU	511	-	624	498
HEIWA CORPORATION	2290	-	2860	2050
HINO MOTORS	762	-	1030	670
HIROSHIMA BANK	595	-	675	491
HITACHI	858	-	1110	814
HITACHI METALS	1010	-	1330	940
HITACHI ZOSEN	407	-	585	393
HOKKAIDO ELEC.POWER	2330	-	2730	2050
HOKKAIDO TAK.BK.	311	-	520	284
HOKKOKU BANK	800	-	940	700
HOKURIKU BANK	632	-	776	585
HOKURIKU ELEC.POWER	2270	-	2650	2080
HONDA MOTOR	1400	-	1950	1300
HOYA	2380	-	2660	1810
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2720	-	3300	1940
ISETAN	1330	-	2200	1250
ISHIKAWAJIMA	394	-	516	365
ISUZU MOTOR	402	-	559	370
ITO YOKADO	4550	-	5640	4140
ITOCHU CORPORATION	567	-	763	501
JAPAN AIRLINES	600	-	773	565
JAPAN ASSD.FINANCE	11000	-	17900	9420
JAPAN ENERGY	356	-	492	309
JAPAN TELECOM	1960000	-	3874999	1649999
JAPAN TOBACCO INC	800000	-	1110000	775000
JOYO BANK	750	-	915	681
JUSCO	1820	-	2450	1560
KAJIMA	858	-	1030	790
KANSAI ELECTRIC PWR.	2330	-	2720	2070
KAO	1040	-	1240	983
KAWASAKI HEAVY IND.	356	-	488	330
KAWASAKI STEEL	350	-	457	306
KEIHIN ELEC. EXPRESS	600	-	685	550
KEIO TEITO ELEC.	542	-	600	507
KEYENCE	8900	-	11900	8550
KINDEN (OK)	1670	-	1863.62	1390.9
KINKI NIPPON RAILWAY	785	-	855	740
KIRIN BREWERY	1020	-	1260	911
KOBE STEEL	253	-	335	226
KOKUSAI DENSHIN	7550	-	12400	6950
KOKUSAI SECURITIES	1190	-	2120	935
KOKUYO	2300	-	2780	2010
KOMATSU	672	-	993	574
KUBOTA	615	-	759	582
KUMAGAI GUMI	463	-	595	410
KURARAY	1000	-	1240	963
KYOCERA	6520	-	7510	6000
KYOWA HAKKO	938	-	1010	814
KYUSHU ELEC. POWER	2400	-	2680	2060
KYUSHU MATSUSHITA	1760	-	3210	1720
LONG-TERM CREDIT	900	-	1220	724
MARUBENI	475	-	578	418
MARUI	1290	-	1990	1210
MATSUSHITA COMMS.	1890	-	2900	1790
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1020	-	1180	953
MATSUSHITA ELECTRIC	1380	-	1920	1250
MATSUSHITA KOTOBUKI	1850	-	3640	1800
MAZDA MOTOR	385	-	641	371
MITSUBISHI BANK	2170	-	2810	1850
MITSUBISHI CHEMICAL	496	-	583	438
MITSUBISHI CORP.	1070	-	1320	950
MITSUBISHI ELECTRIC	590	-	734	590
MITSUBISHI ESTATE	1020	-	1290	902
MITSUBISHI HEAVY	608	-	828	555
MITSUBISHI MATERIAL	432	-	575	384
MITSUBISHI MOTORS	779	-	995	761
MITSUBISHI OIL	931	-	1200	772
MITSUBISHI TST.& BKG	1440	-	1820	1140
MITSUI & COMPANY	720	-	883	618
MITSUI FUDOSAN	996	-	1300	910
MITSUI MARINE	653	-	883	560
MITSUI O S K LINE	304	-	450	286
MITSUI TOATSU	366	-	449	315
MITSUI TST.BANKING	955	-	1380	751
MITSUKOSHI	778	-	1100	700
MURATA MANUFACTURING	3370	-	4372.68	2890
NAGOYA RAILROAD	475	-	580	451
NANKAI ELEC.RY. (OK)	649	-	910	635
NATIONAL HOUSE	1730	-	1920	1400
NEC	929	-	1300	867
NEW OJI PAPER	920	-	1090	869
NGK INSULATORS	845	-	1120	751
NICHIDO FIRE&MARINE	680	-	907	644
NICHIEI (OK)	5460	-	8354.54	4180
NIKKO SECURITIES	849	-	1440	701
NINTENDO	5600	-	7290	4700
NIPPON CREDIT BANK	490	-	709	432
NIPPON EXPRESS	820	-	1090	794
NIPPON FIRE	565	-	802	525
NIPPON MEAT PACKERS	1210	-	1550	1130
NIPPON OIL	592	-	780	530
NIPPON PAPER INDS.	660	-	783	558
NIPPON STEEL	339	-	403	306
NIPPON YUSEN	540	-	666	500
NIPPONDENSO	1700	-	2120	1650
NISHI NIPPON BANK	750	-	839	669
NISHIMATSU	1010	-	1240	930
NISSAN MOTOR	614	-	900	607
NISSHIN STEEL	430	-	516	350
NISSHO IWAI	424	-	554	403
NKK CORPORATION	235	-	301	217
NOMURA SECURITIES	1680	-	2550	1460
NSK CORPORATION	615	-	793	558
NTT	751000	-	930000	690000
OBAYASHI CORPORATION	702	-	842	623
ODAKYU ELECTRIC RY.	717	-	772	657
OKI ELECTRIC	605	-	817	527
OMRON (OK)	1650	-	1900	1450
ONO PHARM. (OK)	4120	-	5240	4110
OSAKA GAS	352	-	508	332
PIONEER ELECTRONICS	1770	-	3040	1700
PROMISE	3860	-	7060	3570
RICOH	787	-	1010	735
ROHM (OK)	3860	-	4640	3060
SAKURA BANK	1140	-	1490	1000
SANKYO (1ST)	2020	-	2309.15	1872.77
SANWA BANK	1910	-	2340	1570
SANYO ELECTRIC	484	-	603	437
SAPPORO BREWERY	844	-	995	781
SECOM	5440	-	6900	5010
SEGA ENTERPRISES	3930	-	7920	3850
SEIBU RAILWAY	3580	-	4530	2750
SEKISUI CHEMICAL	1060	-	1150	935
SEKISUI HOUSE	1100	-	1330	1060
SEVEN ELEVEN JAPAN	6000	-	7509.1	5800
SEVENTY SEVEN BANK	976	-	1100	925
SHARP CORPORATION	1360	-	1890	1310
SHIKOKU ELECTRICAL	2320	-	2620	2110
SHIMIZU	923	-	1100	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	1650	-	2300	1460
SHIONOGI	839	-	994	720
SHISEIDO	1040	-	1270	981
SHIZUOKA BANK	1230	-	1490	942
SHOWA DENKO	314	-	383	274
SHOWA SHELL	1090	-	1530	956
SONY	4300	-	6390	4030
SONY MUSIC ENTMT.	4300	-	6600	3980
SUMITOMO BANK	1840	-	2270	1610
SUMITOMO CHEMICAL	478	-	580	423
SUMITOMO CORPORATION	855	-	1100	742
SUMITOMO ELECTRIC	1130	-	1600	1000
SUMITOMO MARINE	724	-	1020	683
SUMITOMO METAL	283	-	367	245
SUMITOMO METAL MINES	777	-	998	665
SUMITOMO TRUST & BAN	1280	-	1790	1040
SUZUKI MOTOR	920	-	1510	867
TAISEI	591	-	724	534
TAISHO PHARM.	1590	-	2080	1510
TAKEDA CHEMICAL	1120	-	1280	1020
TDK	3920	-	5030	3820
TEIJIN	470	-	604	417
TOBU RAILWAY	561	-	695	520
TODA CORP	880	-	985	730
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2390	-	2830	2190
TOKAI BANK	1100	-	1410	928
TOKIO MARINE & FIRE	1000	-	1370	945
TOKYO ELECTRIC POWER	2720	-	3330	2510
TOKYO ELECTRON	2600	-	3360	2400
TOKYO GAS	383	-	555	357
TOKYO STEEL	1810	-	2740	1680
TOKYU	601	-	809	538
TONEN CORPORATION	1620	-	1620	1270
TOPPAN PRINTING	1250	-	1550	1050
TORAY	600	-	783	545
TOSHIBA	565	-	870	545
TOSTEM CORPORATION	3110	-	3500	2660
TOTO	1410	-	1870	1240
TOYO SEIKAN	3020	-	3440	2630
TOYO TRUST&BANKING	889	-	1330	700
TOYODA AUTO LOOM	1570	-	2060	1420
TOYOTA MOTOR	1730	-	2230	1630
UBE INDUSTRIES	352	-	432	315
UNY	1460	-	1820	1400
YAMAGUCHI BANK	1660	-	1900	1500
YAMAICHI SECURITIES	590	-	1000	530
YAMANOUCHI PHARMS.	1920	-	2080	1840
YAMATO TRANSPORT	960	-	1218.17	899.99
YAMAZAKI BAKING	1590	-	2170	1510
YASUDA FIRE	604	-	868	556
YASUDA TRUST	704	-	1030	563
YOKOHAMA,BANK OF	785	-	958	670

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
1ST.PAC.CO. (HK$)	6.2	0.05	6.5	3.27
AMOY PROPERTIES	6.4	0.05	11.3	6.35
BANK OF EAST ASIA	20.65	0.2	31.87	19.37
CATHAY PACIFIC	10.6	0.1	13.25	10.3
CHEUNG KONG HDG.	32.2	0	40.7	24.85
CHINA LT.& POWER	35.7	0.5	43	30.4
CHINESE ESTATES (HK$	5.25	0.05	8.7	4.47
CITIC PACIFIC	18.95	0.3	24.95	14.8
DAIRY FARM INTL. (HK	9.9	0	12.95	7.95
DAO HENG BANK GP.	19.7	0.2	27.4	16.9
GUOCO GROUP	29.4	0.15	39.9	24
HANG LUNG DEV.	11.3	0	15	9.5
HANG SENG BANK	50.75	0.25	60	42.6
HEND.INV.	5.4	0.1	7.55	3.97
HENDERSON LD.DEV.	39.3	0.9	51.5	31.6
HK.& CHINA GAS	11.1	0	13.92	9.17
HK.& SHAI. HOTEL	9.25	0.2	12.7	7
HK.LAND HDG. DELIST	16.9	0	23.8	13.6
HK.TELECOM	15	0.15	17	13.25
HONG KONG ELECTRIC	23.05	0.1	27.35	18.95
HOPEWELL HDG.	5.6	0.05	8.15	5.05
HSBC HDG. (HK$)	90.5	1.75	95.75	71.25
HSBC HOLDINGS (S$)	89.35	0	91.4	71.2
HUTCHISON WHAMP.	33.2	-0.1	39.2	25.05
HYSAN DEV.	16.1	-0.1	25	13.55
NEW WORLD DEV.	19.35	-0.05	28.25	15.25
SINO LAND CO.	5.25	0	8.27	4.57
SUN HUNG KAI PROPS.	49.8	1	60.5	38.1
SWIRE PAC.CL.B.	8.25	0.15	10.65	6.35
SWIRE PACIFIC A	51	0.25	65.75	38.3
TV.BROADCASTS	28.5	0.9	37.7	25.6
WHARF HDG.	23.1	0.4	34.8	21.25
WHEELOCK	12	0.2	19.3	10.4

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ASIA PACIFIC BREWS.	7.85	0	9.2	7.7
CEREBOS PACIFIC	8.6	0	8.75	7.2
CITY DEVELOPMENT	8.15	0.05	8.9	5.75
CYCLE & CARRIAGE	11.7	-0.2	14.2	9.55
DBS LAND	3.86	-0.02	5.2	3.28
DEV.BANK OF SING.	10.1	0.1	11.6	9.55
FRASER & NEAVE	15.1	0	19.1	12.9
GOODWOOD PARK HOTEL	37.1	0	38	29
GT.EASTERN LIFE	24.9	0	29.1	24
KEPPEL BANK OF SING.	3.9	0.02	4.52	3.88
KEPPEL CORPORATION	11.2	0.1	13.5	10.3
OVERSEAS CHINESE BKG	10.6	0.2	11.9	9.85
OVERSEAS UNION BANK	6.15	0	7.35	5.75
SEMBAWANG CORP. LTD.	9.8	0.1	13.7	9.05
SINGAPORE AIRLINE 20	7.95	-0.1	8.9	7.3
SINGAPORE AIRLINES	7.8	-0.2	9	7.3
SINGAPORE LAND	8.8	-0.15	9.6	6.8
SINGAPORE PRESS HDG.	15.5	0.1	17.1	14
SINGAPORE TELECOM	2.76	-0.02	3.58	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	2.75	-0.01	3.58	2.63
STRAITS SSHIP.LAND	4.5	-0.1	5.35	3.48
TAT LEE BANK	4.22	-0.02	4.84	3.92
UNITED INDL. CORP.	1.33	0.01	1.52	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	11.2	0	11.5	9.5
UNITED OVERSEAS LAND	2.67	-0.01	3.1	1.99

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMMB HOLDINGS	25.5	0.7	31	20.3
DCB HOLDINGS	5.85	-0.1	7.55	4.72
EDARAN OTOMOBIL NASI	18.2	0.6	20	15.8
GENTING	22.3	0.1	24.8	18.67
GOLDEN HOPE PLTN.	4.22	0.04	5.25	3.68
HICOM HOLDINGS	4.8	-0.02	7.65	4.74
KUMPULAN GUTHRIE	3.7	0.04	5	3.06
LAND & GENERAL	7.1	0.05	8.8	5.57
LEADER UNIVERSAL HDG	8.1	0.05	10.2	7.68
MAGNUM CORPORATION	4.38	-0.02	6.85	3.8
MALAYAN BANKING	17.2	0	18.8	14.1
MALAYSIAN AIRLINE SY	7.65	0.05	8.35	5
MALAYSIAN INTL.SHIPP	6.35	0.15	8.2	5.8
NESTLE (MALAYSIA)	16.8	0	17.2	15.3
PROTON	8.35	0	10.3	7.65
PUBLIC BANK	3.26	0	4.76	3.18
RENONG	3.78	0.02	4.24	2.38
RESORT WORLD	13.2	0.2	17.9	12
ROTHMANS OF PALLMALL	17.1	-0.2	18.9	15
SIME DARBY	6.3	0	6.79	5
TECHNOLOGY RES.INDS.	6.8	0.6	11.8	6.2
TELEKOM MALAYSIA	17.6	0.3	22.4	15.7
TENAGA NASIONAL	10.9	0.1	14.8	9
UNITED ENGINEERS MAL	14.7	0.3	15.1	10
YTL CORP.	11	0	12.6	7.53

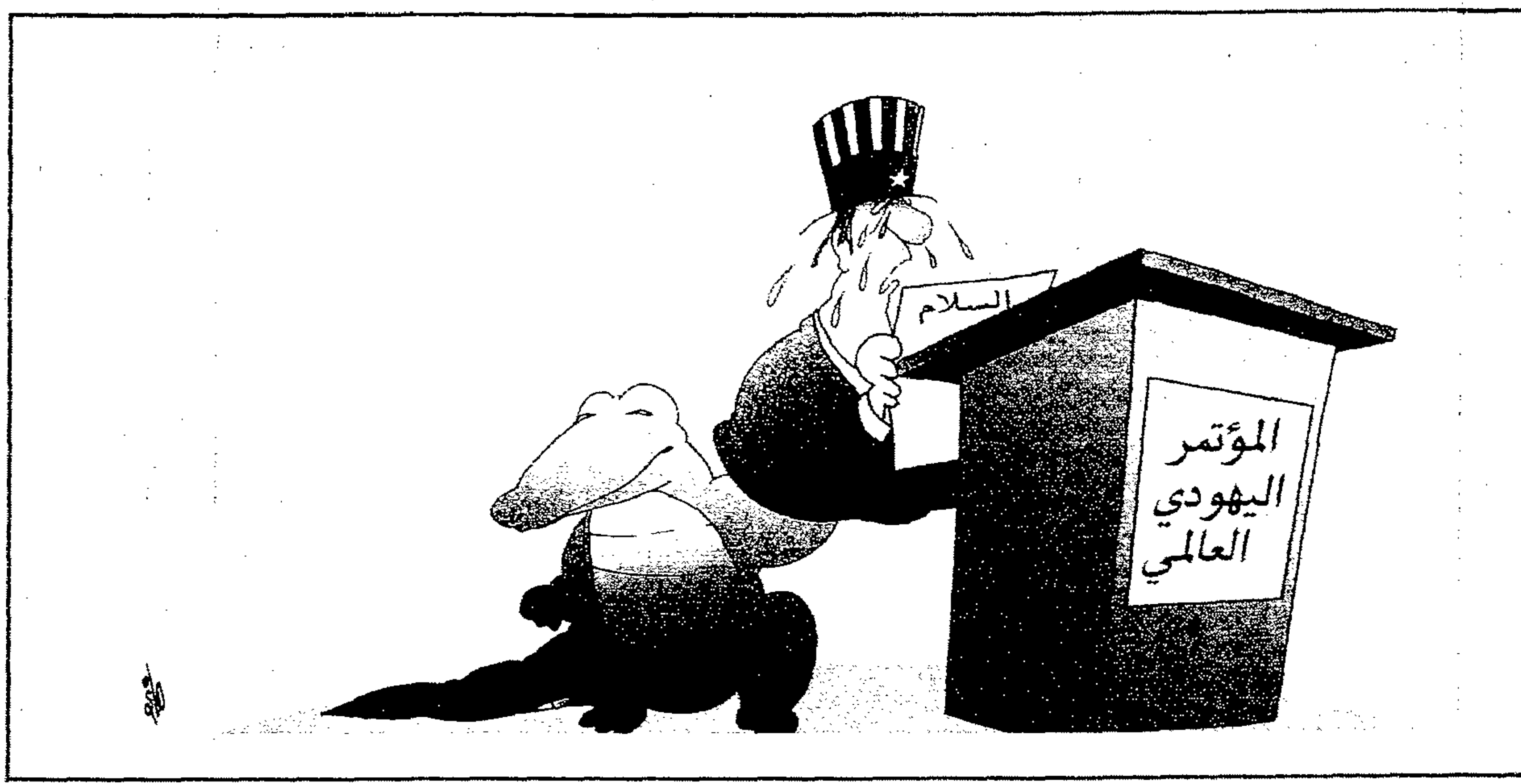
AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACACIA RES.	2.65	0	2.71	2.06
AMCOR LTD.	10.06	0.02	10.2	8.48
ANZ BANK	5.2	0.08	5.2	3.65
BORAL	3.37	0.02	3.71	3.16
BRAMBLES INDS.	13.56	0.12	14.98	11.4
BROKEN HILL PTY.	19.96	0.08	20.64	16.18
BTR NYLEX	2.7	0.03	3.23	2.22
CMWL.BK.AUST.	9.38	0.03	9.41	7.18
COCA-COLA AMATIL	8.45	-0.05	9.68	7.92
COLES MYER	4.57	0.02	4.64	3.93
COMALCO	5	0	5.75	4.3
CRA	19.52	0.22	20.44	15.92
CSR	4.43	0	5.14	4.12
FOSTERS BREWING GP.	1.29	0.02	1.33	1
LEND LEASE	17.5	0.1	17.68	15.48
MIM HOLDINGS	1.85	0.01	3.33	1.74
NAT.AUST.BANK	11.96	0.12	12.22	10.02
NEWS CORP.	6.83	0.2	6.83	4.7
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.22	0.17	6.22	4.04
PACIFIC DUNLOP	3.18	-0.05	4.77	2.7
PIONEER INTL.	3.27	-0.01	3.45	2.67
TABCORP HDG.	3.06	-0.03	3.2	2.09
WESTPAC BANKING	5.19	0.09	5.19	4.05
WOODSIDE PTL.	5.74	0.06	5.75	4.21
WOOLWORTHS	2.92	-0.02	3.23	2.7

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
1ST.INTERSTATE BANCO	79.5	0.5	83.88	67
ABBOTT LABS.	40	0.5	40	26.88
AETNA LF.CLTY.	56.5	-0.38	58.88	43.25
AIRTOUCH COMMUNICATI	26.13	-0.5	30.13	23.25
ALBERTSONS	31.88	0.25	32.38	26.13
ALLIED SIGNAL	39.63	0.25	40.5	30.88
ALLSTATE CORP.	29.88	-0.25	30.38	22.88
ALUMINUM CO.AM.	44.75	0.5	45.63	33.69
AMER.BRANDS	39.75	-0.63	40.5	30.38
AMER.ELEC.PWR.	32.25	-0.13	35.75	27.5
AMER.EXPRESS	34.5	0	35.38	25.5
AMER.GENERAL	32.75	-0.13	33.25	23.63
AMER.HOME PRDS.	76.63	-0.25	78.25	56
AMER.INTL.GP.	106.5	-0.38	107.88	85.75
AMERITECH	45.5	-0.25	45.75	37.25
AMGEN	71.88	1.13	73.25	41.63
AMOCO	67	-0.75	67.75	55.25
AMP	42	-0.63	43.13	31.56
ANHEUSER-BUSCH	58.88	0.25	59.63	48.88
ARCHER-DAN-MIDL.	18.25	-0.13	20.88	14.37
AT&T CORP.	50.75	0.38	56.75	47.25
ATLANTIC RICH.	116.38	-1.13	117.5	97.25
AUTOMATIC DATA PROC.	63.75	0	65.38	49.63
BANC ONE	29.63	0	37.75	24.63
BANK OF NEW YORK	32.75	0	33.5	26.75
BANKAMERICA	49.38	0	50.75	38.63
BAXTER INTL.	34.38	0.13	34.75	24.25
BELL ATLANTIC	54.5	-0.13	58.13	48.88
BELLSOUTH	62.25	0.63	63	50.75
BERKSHIRE HATHAWAY	22400	750	24850	16100
BOEING	55.63	0.75	56.88	42.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	65	0	65.38	51.5
BROWNING-FERRIS	33.38	0	34.63	25.75
CAMPBELL SOUP	50.13	0.13	51.25	34.38
CAPITAL CITIES ABC	83	-0.5	90	68
CATERPILLAR	57.25	-0.25	59.75	48.38
CHASE MANHATTAN	43	-0.25	44.75	32.88
CHEMICAL BANKING	41.63	0.13	42	34.13
CHEVRON	48.75	-0.13	48.88	40.5
CHRYSLER	42	-0.5	52.88	38.63
CHUBB	79.88	-0.25	82.63	68.88
CISCO SYSTEMS	41	1.63	41	19.63
CITICORP	46.63	-0.25	48.5	36.75
COCA COLA	58	0.38	59	39.38
COLGATE-PALM.	69	-0.25	70.5	50.5
COLUMBIA/HCA HEALTHC	41.75	-0.25	44.25	34.25
COMPAQ COMPUTERS	37.88	0.63	43.88	30.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	68.63	5.25	68.63	29.5
CONAGRA	33.25	0.38	34.5	27.63
CONS.EDISON NY.	27.75	-0.13	30.88	23.13
CORNING	34	-0.13	37.25	28.88
CPC INTL.	58.63	0.25	59.88	44.25
CSX	79.13	-0.13	81.5	64.75
DEAN WITTER DISCOVER	43.38	0.25	45	31.25
DEERE	82.63	0.13	85.13	61.63
DIGITAL EQU.	44	-0.75	46.13	18.15
DISNEY (WALT)	53.88	-0.13	56.63	37.88
DOMINION RES.	36.38	-0.13	42	34.88
DOW CHEMICALS	68.88	-0.75	78.5	61.63
DU PONT E I DE NEMOU	67	0.88	67	52.13
DUKE POWER	39.63	0.13	41.75	33.63
DUN & BRADSTREET	52.25	0.25	59.88	49
EASTMAN KODAK	57.5	0.63	58.25	44.5
EMERSON ELECTRIC	67.38	-0.5	67.88	56.88
ENRON CORP	34.75	0.5	34.75	27
EXXON	70.88	0	70.88	56.5
FED.HM.LN.MGE.	64.75	0.13	65.5	47.75
FEDERAL NAT.MGE.	87	-0.38	89.38	68.13
FIRST DATA	56.13	-0.38	56.5	41.13
FIRST UNION	45.25	0	47.63	39.38
FORD MOTOR	26.63	-0.38	32.25	24.75
FPL GROUP	37	0.13	37.63	27.5
GANNETT	53	0.13	55	46.75
GEN.ELEC.	56.25	-0.13	56.38	45.63
GEN.MILLS	61.13	-0.13	63.75	49.38
GEN.MOTORS	44.63	-0.63	56.75	36.63
GEN.MOTORS'E'	42.63	0	43.13	32.88
GEN.RE	127.13	1.63	134.13	104.88
GEORGIA PACIFIC	80.13	0.63	81.75	57.88
GILLETTE	81.25	0	84.13	63.13
GTE	34	0	34.63	29.88
HEINZ,H.J.	41.5	0	42.88	31.88
HEWLETT-PACKARD	64.38	0.13	66.13	36
HOME DEPOT	41.38	-0.13	49.75	40
INTEL	104	-0.13	104.13	56.5
INTL.BUS.MACH.	92.88	0.75	96.88	55.63
INTL.PAPER	78.63	1	79.88	62.88
ITT	105.13	0.63	106.25	77
JOHNSON&JOHNSON	65	0.13	65	40.75
K MART	13.75	0.13	18.63	12
KELLOGG	63.5	1.13	64.38	49.38
KEYCORP	27.13	0.25	33.38	24
KIMBERLY-CLARK	56.75	0.25	60	47.25
LILLY ELI	74.88	0.25	77.75	47.75
LIMITED	20.88	-0.25	23	16.75
LIN BROADCASTING	123.63	0.13	146.25	110.25
LOCKHEED MARTIN CORP	57.38	-0.5	59	51
MARION MERRELL DOW	24.38	0	26.88	16.88
MAY DEPT.STORES	35.5	-0.13	41.63	33
MCDONALDS	35.13	-0.13	35.75	26
MCDONN.DOUGLAS	63.13	0.5	63.13	36.95
MCI COMM.	21.38	0.5	25.63	17.5
MEDTRONIC	73.13	-0.25	75.75	36.12
MERCK	43	-0.13	44.63	29.13
MERRILL LYNCH	44	-0.75	46	33.25
MICRON TECH.	80.88	-0.63	84.75	30.38
MICROSOFT	79.56	-2.56	82.13	46.13
MINNESOTA MNG.& MNFG	59	0	60.5	49.13
MOBIL	98.13	-0.63	98.75	76.88
MONSANTO	82.5	-0.63	86.5	68.75
MORGAN (JP)	65.75	0	66.75	55.38
MOTOROLA	56.75	0.38	64.25	43.63
NATIONSBANK	50	0.25	57	43.75
NORFOLK SOUTHERN	65.75	-0.25	67.75	59.25
NORWEST	26	0.25	28	21.13
NOVELL	22.13	0.25	22.13	14
NYNEX	40.88	-0.13	41.38	35.75
OCCIDENTAL PTL.	23.63	0	24	17.38
ORACLE SYSTEMS	29.81	-0.25	34.25	19.46
PACIFIC GAS &ELEC.	26.5	0	27	21.63
PACIFIC TELESIS	29.88	-0.63	33.38	28.38
PENNEY (J.C.)	43.75	0.88	54.25	40.63
PEPSICO	43	1	43	29.75
PFIZER	85.63	1.13	89.88	59.5
PHILIP MORRIS	69.88	0.75	69.88	47.5
PHILLIPS PTL.	35.13	-0.25	36.88	30.13
PPG INDUSTRIES	39.75	0.25	41.88	33.88
PROCTER & GAMBLE	69.88	0.5	70	53.25
PUB.SER.ENTER.GP.	27.13	-0.25	29.63	24.38
RAYTHEON	72.25	-0.63	73.88	61.25
RJR NABISCO HDG.CORP	27.63	0.5	35	26.25
ROCKWELL INTL.	44.5	0.13	44.5	33.88
SARA LEE CORP.	27	0.38	28.5	19.5
SBC COMMUNICATIONS	44.88	0	44.88	38.63
SCECORP	16.63	0	16.75	12.5
SCHERING PLOUGH	75.63	1.38	79.63	60.88
SCHLUMBERGER	64	-0.63	64.63	50.13
SCOTT PAPER	89.5	-0.38	90.75	42
SEARS,ROEBUCK	53.13	-0.5	54.38	43.88
SOUTHERN	20.38	0.13	21.25	17.5
SPRINT CORP.	32.88	0.38	40	26.5
SUNTRUST BANKS	54.63	0.38	54.88	46
TELE COMMUNICATIONS	18	-0.25	24.13	17.63
TENNECO	46.5	0.63	49.88	37.38
TEXACO	68.38	-0.75	69.13	59
TEXAS INSTS.	105	0.25	106	64
TEXAS UTILITIES	32	-0.38	35.13	29.75
TIME WARNER	36.63	0.25	40.13	32.13
TOYS R US	25	0.38	38.75	23.75
TRAVELERS	41	-0.25	41.5	31
UNION PACIFIC	56.13	0.75	59.5	44.63
UNITED HEALTHCARE	38.38	1.63	54.63	36.25
UNITED TECHNOLOGY	74.5	0.5	74.5	55.38
UNOCAL	29.5	0	30.63	25.63
UPJOHN	36	-0.25	38.13	28.25
US.WEST	40.88	-0.13	43.38	34.75
VIACOM B	47.63	1.13	47.63	25.88
WAL-MART STORES	23.13	0.13	26	20.88
WARNER LAMBERT	80	-0.75	86.75	64.13
WELLS FARGO	167.88	1.75	167.88	141
WEYERHAEUSER	41.75	-0.38	46	35.88
WMX TECHNOLOGIES	26.88	-0.25	30	24.88
XEROX	121.13	-1.5	125.75	91

* عطلة رسمية



تقويم إسرائيلي متشدد لمساندة سورية المنظمات المعارضة ولمعارضتها السلام مع الأردن

رابين ينشئ وقائع فلسطينية... تحول دون عودة ليكود عنها

رندة حيدر *

■ يرى عدد من المراقبين الاسرائيليين ان التعثر والجمود اللذين تعانيهما المفاوضات السورية – الاسرائيلية، لا يعكسان الخلافات في وجهات نظر البلدين من موضوع السلام، ولا في الانسحاب من الجولان فقط وانما هما وجه من وجوه المواجهة الحامية التي تخوضها سورية ضد اسرائيل منذ توقيع اتفاق اوسلو، واتفاق السلام مع الاردن. وبحسب احد المعلقين السياسيين في اسرائيل فإن سورية «تستخدم السلام لمواصلة الحرب على اسرائيل بوسائل مختلفة».

وعلى رغم كل التصريحات التي تصدر عن المسؤولين الاسرائيليين، الرامية الى حمل سورية على التوقيع على اتفاق سلام في وقت قريب، فثمة اقتناع لدى هؤلاء المسؤولين انفسهم بأن عام ١٩٩٥ قد لا يكون عام السلام بين البلدين والدولتين. ودليلهم على ذلك ليس عدم احراز اي تقدم في المسائل المطروحة على بساط النقاش والمفاوضات وانما مواقف الحكم السوري من مسائل اساسية ومهمة مثل الارهاب ومنظماته، والموقف من السلطة الفلسطينية في القطاع واريحا ومن الاردن بعد توقيعه على اتفاق السلام.

وتعتبر اسرائيل نشاط المنظمات الاصولية خطراً استراتيجياً يتهددها. وتلتقي في هذا الشأن هي والولايات المتحدة الاميركية على محاربة الارهاب الاصولي وعلى انزاله في رأس اولوياتها. فيرى الامين العام لحلف شمال الاطلسي ان «الارهاب الاصولي اليوم هو اشد من الخطر الذي كانت تشكله كتلة الدول الشرقية ابان الحرب الباردة» وتنظر اسرائيل الى سورية بوصفها دولة ترعى الارهاب، وتستخدمه اداة لحماية مصالحها. فهي تحمي نشاط «حزب الله» في جنوب لبنان، وتقدم له التغطية ليشن هجماته على الجيش الاسرائيلي وجيش لبنان الجنوبي. وهي تاوي زعماء المنظمات الاصولية المتطرفة، مثل «حماس» و«الجهاد الاسلامي» وسائر منظمات الرفض الفلسطينية. وقد اتخذت هذه من دمشق مركزاً لقياداتها. والمفارقة الاساسية التي لا ينفك الاسرائيليون ينبهون اليها هي ان مشاركة سورية في العملية السلمية لم تمنعها من الاستمرار في دورها حامية لهذه المنظمات، ولا من استعمالها في احيان كثيرة للضغط من اجل تلبية مطالبها على طاولة المفاوضات الدائرة بينها وبين اسرائيل.

وما يشغل الاسرائيليين ليس الرعاية السورية للمنظمات المتطرفة وحدها، بل كذلك وربما في المرتبة الاولى معارضة سورية الشديدة لقيام السلطة الفلسطينية، وعداؤها الحاد والعنيف للسيد ياسر عرفات، ومحاولاتها اضعافه وضرب زعامته بكل الوسائل. ويشير الاسرائيليون في هذا المجال الى ان العداء السوري لعرفات لا يقتصر عليه، وعلى انصاره، بل بات يشمل ايضاً مجمل الشعب الفلسطيني في أريحا وغزة. فسورية هي الدولة العربية الوحيدة التي لم تعترف بالهوية التي اصدرتها السلطة الفلسطينية لسكان القطاع واريحا. وهي تمنع حاملي هذه الهوية من دخول اراضيها. ومن المنتظر ان يشمل هذا الحظر سكان الضفة الغربية، والمناطق الاخرى التي ستخضع للحكم الذاتي الفلسطيني.

فقد بدأ الاردن منذ الآن استبدال جوازات السفر الاردنية التي يحملها سكان الضفة بهويات موقتة صالحة لمدة سنتين، وذلك كمرحلة انتقالية قبل حصول هؤلاء على الهويات الفلسطينية الجديدة. اما السلطات السورية فبدأت في وضع العراقيل على حاملي الهويات الموقتة. ومؤدى هذا، حال دخول السلطة الذاتية الى الضفة الغربية، ان تمنع السلطات السورية اهلها من دخول الاراضي السورية.

ويستخلص الاسرائيليون من مراقبة السياسة السورية ان هذه السياسة لا ترعى المنظمات الاصولية ضد اسرائيل والسلطة الفلسطينية فحسب، بل تستعملها كذلك لمحاربة الاردن ومصر، وهما بلدان يخوضان مواجهة داخلية واسعة مع المنظمات الاصولية. وحين استضافت سورية زعماء المعارضة الاردنية، الرافضين لاتفاق السلام مع اسرائيل، ارادت، على زعم المعلقين الاسرائيليين، ان توجه رسالة تهديد واضحة للحكم الهاشمي، على رغم ان الاردن غير راغب في الوقت الحالي في استعداء سورية. وهو عندما رفض تسمية احد موظفي جهاز الموساد السابقين سفيراً لإسرائيل في عمان اراد ان يبعد عنه تهمة تحوله الى مركز لنشاط الاستخبارات الاسرائيلية في المنطقة. وعقب القمة الرباعية في القاهرة صرح وزير الخارجية الاردني ان سياسة بلاده الثابتة والدائمة مع الوحدة العربية، وضد قيام محاور شرق اوسطية جديدة، قد تراها سورية معادية لها.

ويشير الاسرائيليون بقلق الى نجاح سورية، في اثناء انعقاد القمة الاسلامية في الدار البيضاء، في اقناع مصر بالتخلي عن اقتراح توصية بإدانة الارهاب الاصولي، واستبدالها بأخرى تندد بإرهاب الاسلاميين الموجه ضد الانظمة العربية، وتاييد ذلك الموجه ضد اسرائيل.

كذلك يلمّح اكثر من مصدر اسرائيلي الى قيام تعاون سوري ومصري هدفه كبح تقدم العملية السلمية بغية حمل الولايات المتحدة على اقناع اسرائيل بالتوقيع على معاهدة وقف انتشار الاسلحة النووية، موضوع الخلاف الاساسي الراهن بين مصر واسرائيل. فاستطاعت سورية، بحسب رأي اسرائيلي، الالتفاف على القمة الرباعية التي انعقدت في القاهرة وعملت على تعطيل اهم انجازاتها، اي تعاون الدول الاربع المشاركة فيها على محاربة الارهاب. ويتساءل الاسرائيليون عما جرى وحمل الرئيس المصري على تغيير اولوياته. فالخطر الفعلي الذي يهدد استقرار الحكم المصري هو نشاط المنظمات الاسلامية المتطرفة والدول الراعية لها، وعلى راسها ايران، وليس اسرائيل وسلاحها الذري، على ما يكرر مسؤولون اسرائيليون.

وعلى رغم الحرب الحثيثة والصامتة التي تشنها سورية على اتفاق اوسلو، ومعاهدة السلام مع الاردن، يدرك زعماء حزب العمل ان ما حققته العملية السلمية الى اليوم اصبح حقائق لا يمكن العودة عنها. وهم، في ما تبقى لهم من وقت يسبق موعد انتخابات الكنيست الاسرائيلي، راغبون في اتمام التسوية مع الفلسطينيين قبل سورية، ويأملون في انجاز الحكم الذاتي ليستحيل التراجع عنه اذا ما رجع تكتل ليكود الى الحكم.

لذا فالشاغل الاول الذي يشغل حكومة رابين هو تطبيق المرحلة الثانية من اتفاق اوسلو، وتهيئة الشروط الملائمة لاستكمال انسحاب الجيش الاسرائيلي من الضفة الغربية. فكما سعى ليكود، طوال سنوات حكمه، الى تثبيت وقائع ميدانية – بإقامة مستوطنات في قلب التجمعات السكانية الفلسطينية في الضفة الغربية، وتقطيع اوصال النسيج السكاني العربي، رجاء ضم الضفة الغربية الى اسرائيل والغاء الخط الاخضر وتحقيق حلم ليكود بأرض – اسرائيل الكاملة – يسابق حزب العمل اليوم الوقت سعياً في وأد هذا المشروع الى الابد.

وهو يسعى، بكل ما يمتلك من وسائل، لجعل الحكم الذاتي الفلسطيني حقيقة ثابتة على الارض، فلا تقدر اي سلطة اسرائيلية في المستقبل العودة عنه. لذلك لا يريد حزب العمل ترك المسائل عالقة مع الفلسطينيين من دون حسم. وثمة اصوات كثيرة تطالب الحكومة الاسرائيلية بطرح مشروع التسوية الدائمة مع الفلسطينيين منذ اليوم، واستعجال اجراء انتخابات في الضفة والقطاع، ومساعدة السلطة الفلسطينية على التغلب على عقباتها واول هذه العقبات التنظيمات الاصولية.

فالسباق مع الزمن محموم. فإذا استطاعت سلطة عرفات تثبيت سيطرتها على مناطق الحكم الذاتي وكبح نشاط حركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي»، استطاعت حكومة رابين تقريب موعد انسحاب الجيش من الضفة الغربية، وتطبيق الاتفاقات التي سبق ووقعت عليها مع الفلسطينيين. وادى ذلك الى جعل الحكم الذاتي الفلسطيني حقيقة ثابتة ودائمة لا يمكن الرجوع عنها.

اما على الصعيد التفاوضي مع سورية فلا تخشى الحكومة العمالية كثيراً على ما انجز. فهي بعد حوالي الثلاث سنوات من المحادثات لم تنجز شيئاً ملموساً يمكن الدفاع عنه. علاوة على ذلك فالتنازل عن هضبة الجولان قد يكون امراً صعباً على حزب العمل، وهو كان من رواد استيطان الهضبة ومن اشد المدافعين عن التمسك بها. ولا يزال التيار المعارض للإنسحاب منها، داخل حزب العمل، نشطاً وفعالاً، يمثله عضو الكنيست النائب كهلاني. ويطالب هو وانصاره بإقرار قانون تحصين الجولان، ويطالب مشروع القانون رئيس الحكومة بأغلبية سبعين صوتاً من اصوات الكنيست شرطاً للموافقة على اي قرار للحكومة بالانسحاب من الهضبة.

ولكن هل يعني هذا ان لا فرق بين حكم حزب العمل وليكود في موضوع الانسحاب من الهضبة؟

ربما يجب التذكير بأن حزب العمل مع الانسحاب من اجزاء من الهضبة، وهو لا يرى مانعاً من الاقرار بدور مميز لسورية في لبنان، ولا يعارض قيام علاقات جيدة بين سورية والولايات المتحدة الاميركية. بينما لم يوضح ليكود موقفه من النفوذ السوري في لبنان. وعلى الرغم من ان الجولان ليس جزءاً من «ارض – اسرائيل» التي يطالب بها ليكود كاملة الا انه يرى ان الاحتفاظ بوجود عسكري اسرائيلي فيه ضرورة امنية لا يمكن التنازل عنها. وقد اعلن ذلك بوضوح زعيم ليكود، بنيامين نتنياهو، في كتاب جديد له بعنوان «مكان تحت الشمس»، ونشرت مقاطع منه صحيفة «يديعوت احرونوت» جاء فيها: «السلام الرسمي بين اسرائيل وسورية، الذي يشمل اتفاقات سلام وسفارات، لا يضمن شيئاً في حد ذاته. فسلام من هذا النوع يمكن خرقه بعد وقت قصير من توقيعه اذا لم يحصّن بالشرط الاساسي، اي ردع سورية عن شن حرب جديدة بواسطة الجيش الاسرائيلي المتحصن في الجولان».

فمن الوهم الاعتقاد انه ليس هناك فرق بين حزب العمل وليكود في الموقف من الجولان، ومن الخطأ الظن ان بنيامين نتنياهو قادر على لعب الدور الذي لعبه مناحيم بيغن مع مصر، حين اعاد اليها صحراء سيناء كاملة. يومها كان بيغن يعتمد على تأييد شعبي عارم حمله الى السلطة، وايده حتى عندما قام باقتلاع المستوطنات من يميت. اما الزعيم اليميني الشاب فلا يحظى حتى بتأييد اعضاء غالبية اللجنة المركزية لحزبه. وبغض النظر عما تشير اليه نتائج الاستفتاءات الشعبية، وهي تشير الى هبوط التأييد او ارتفاعه بحسب اعتبارات ظرفية، لا يزال اسحق رابين، في رأي كثرة المعلقين والمراقبين الاسرائيليين، الرجل القادر على تحقيق السلام مع سورية، من دون تقديم تنازلات مضرة بالامن.

اي ان اي تقدم حقيقي في اتجاه تسوية فعلية في الجولان يفترض، من وجهة نظر الاسرائيليين، تخلي سورية عن التمسك بصيغ غامضة مثل «عمق السلام هو عمق الانسحاب»، واقلاعها عن استخدام المفاوضات السلمية جزءاً من سياسة مواجهة مع اسرائيل. ولعل الاسرائيليين يعتبرون انه قبل تحقيق هذه الشروط يبدو من الصعب الكلام على سلام فعلي وانسحاب حقيقي.

* باحثة لبنانية في الشؤون الاسرائيلية.

الحركة الاسلامية وأحادية الاتجاه

شفيق ناظم الغبرا *

■ مثل سابقتها الحركة القومية لم تحقق الحركة الاسلامية السياسية الحديثة معظم الأهداف التي قامت من أجلها. اذ طغى عليها حتى الآن الشكل على حساب المضمون. فنمو الحركة الاسلامية مع شعارها «الاسلام هو الحل» اعطى لملايين الناس الشعور بأن انقاذ الاقتصاد من التدهور، وتحرير فلسطين من الصهيونية، وتوحيد العالم الاسلامي دولاً وشعوباً، واصلاح الانظمة، وتطبيق الحدود التي نعرفها بدءاً من قطع يد السارق وانتهاء بتحريم الفائدة. هي الحل الصائب لمشكلات الأمة المتردية. «الاسلام هو الحل» شعار اختزل كل مشكلات الامة بحركة واحدة وشعار كبير ورايات مرفوعة رفعت الآمال بين الملايين. ورغم دور الحركة الاسلامية في مواجهة اسرائيل في جنوب لبنان وفي فلسطين في زمن الانتفاضة، ورغم دورها في مساعدة الكثير من المحتاجين من ابناء الاحياء الفقيرة في المدن العربية والاسلامية، ورغم قدرتها على قيادة الشارع والتجييش، ورغم حالة الاعتزاز بالنفس، والذاكرة التاريخية الجماعية التي تقدمها الحركة الاسلامية للشعوب المسلمة، الا انها لم تنجح بانهاض العرب او تحقيق اماني التنمية ودفع عملية بناء الدولة وحل الأزمة الاقتصادية.

ولم يأت شعار «الاسلام هو الحل» بالجديد بعد سقوط شعار «القومية هي الحل» ففي ظل «الاسلام هو الحل» ارتفعت المشاعر الطائفية في مصر، وتعمقت الحرب الاهلية في السودان، وارتفعت حدة الخلافات الطائفية بين السنة والشيعة في بقاع مختلفة من العالم العربي والاسلامي، ووقعت أسوأ حرب بين ايران والعراق، واكلت الثورة الايرانية ابناءها، وتفاقمت الحرب الافغانية حيث قتل الافغان من بني جلدتهم باكثر مما قتل الاحتلال الأحمر.

وعبر شعار «الاسلام هو الحل» ايد الكثير من الاسلاميين العرب صدام ابان غزوه الكويت، ودخلت مصر في دائرة العنف الملعون ودخلت الجزائر في حرب أهلية قاتلة قضت على مستقبل الجزائر. وفي ظل «الاسلام هو الحل» استسلم العرب لواقع القطرية، وفي ظله وخوفاً من غلوائه وقع القادة العرب مع الاسرائيليين على انهاء الصراع والحرب مع اسرائيل. في ظل «الاسلام هو الحل» تحول سلمان رشدي الكاتب المغمور الذي لم يسمع به احد الى احد كبار كتّاب العصر. في عصر «الاسلام هو الحل» شهدت مكانة الأسرة العربية كما ومكانة المرأة العربية تراجعاً ثقافياً ونفسياً.

ونتساءل عن موقعنا من عصر التكنولوجيا وثورة المعلومات؟ ونتساءل عن معنى صراع أو وفاق أو تنافس الحضارات في ظل غياب العلم والعقل والمهنية والتكنولوجيا اللازمة لتحقيق القفزة المطلوبة؟ ونتساءل عن مصلحة المسلمين بمزيد من التثقيف الديني ذي الابعاد المتعصبة؟ كما نتساءل عن مصلحة المسلمين بمزيد من المواجهة بين كل ما هو جديد وحديث وبين كل ما هو مرتبط بالماضي وتفسيراتنا الجامدة له؟ ونتساءل عن مصلحة الأوطان التي تسعى للنهضة من كابوس التخلف والتقوقع بتبني موضوعات تساهم في ترسيخ التقوقع والانعزال؟ ونتساءل هل المغالاة في الدين ترتبط بخوف وشك بدرجة ايمان النفس المسلمة؟ وهل المغالاة ناتجة عن هزيمة ١٩٦٧ او عن غياب الديموقراطية، ام انه تيار ناتج عن اختلاط الأمور علينا بين قديمها وجديدها بين هذا العصر وبين العصور الغابرة؟ وحقيقة الأمر انه لا يوجد مجتمع مؤمن يكثر من التسبيح كمجتمع المسلمين اليوم، ومع ذلك فهناك افتعال لمعركة، وافتعال لمشركين، وافتعال لفتوحات في زمن انتشر عبره الاسلام في اقاصي البلاد وامم المعمورة.

ونتساءل، هل الخلاف القائم مرتبط بالدنيا ام بالآخرة؟ وهل نستخدم الآخرة من اجل معركة في الدنيا، ام ان الخلاف هو مثل كل الخلافات السياسية يدور حول القوة والسلطان والمال والنفوذ والزعامة؟ نتساءل فقط، هل المعركة في جوهرها بين قوى وأحزاب وتيارات احدها يستخدم الأخلاق الدينية «الاسلام هو الحل» والأخر الأخلاق الأرضية «القومية أو الراسمالية أو الاشتراكية هي الحل»، وكلاهما يبحث عن النفوذ واثبات الوجود. وعزل اتجاهاته وتكثيف نشاط وكسب أنصار؟ تبقى التساؤلات، وتنهب مع هبوب كل رياح، ولكن الخوف يكبر مع الوقت من عدم التقاط المسلمين والعرب لسمات الزمن او المرحلة او الحاضر.

ان الذي يسعى باسم الحق المطلق والاخلاق المطلقة والقيم المطلقة للسيطرة لا يترك لخصومه مجالاً للتنفس أو للجدال او للتساؤل او للمعارضة او حتى للاصلاح والاقتراح والتوحد أي الاختلاف. ان الذي يستنجد باسم كاتب أو فيلسوف أو احصاء لصالح تقدم او تأخر لا يتساوى بطبيعة الحال مع من يستخدم الدين بتزمت وبلا أي اقلمة مع العصر والواقع. فبينما يسهل جدال الأول والتشكيك فيما يقول، يصعب التشكيك في اقوال الثاني لأنه يتقوى بالدين وبالنص، فيفسر وفق تصوراته ويجمد النصوص التي يجب ان يجمدها، وينتقل من واقع الى آخر باحثاً عن ابادة اعدائه الأرضيين الذين ينهارون امام استخدامه للنبوة والدين والفتاوى ومنطق الألوهية والتكفير.

ولتثبت الاتجاهات الأخرى منطقها امام منطق صاحب النص، تراها تجادل بنصوص اخرى ومن نفس التراث الذي نؤمن به جميعاً، فأصحاب السلم يجدون فيه ما يؤكد الصلح والسلام وأصحاب القتال يجدون كذلك. كما وان اصحاب تطبيق الحد والعقوبات في الشرع يجدون في النصوص ما يؤكد ما يريدون اما اصحاب رفع الحد وعدم تطبيق العقوبات بالشكل المتعارف عليه فيجدون أيضاً ما يؤكد كلامهم. ومناصري حرية المرأة ومساواتها يجدون ما يؤكد سعيهم اما أعداء مساواة المرأة فيجدون من جهة اخرى في الدين ما يؤكد توجههم. هكذا نتحول بفضل امعان النص في كل شيء الى متبارزين في الدين والنصوص وبالتالي الى ممزقين للدين الحنيف، الى معتدين على نصوصه الكريمة، واحاديثه، الى فرق وشيع واتجاهات في فهم الدين الواحد. ان امعان كل هذه النصوص، خارج سياقها التاريخي وفي ظل نصية متزمتة في معركة كلام بين المسلمين على شؤون يومية هو تمزيق للصف وادخال لما لا يجب ادخاله في معركة مساواة، او حقوق، او انتخابات او اختلاط او فتح مدرسة، ناد، مصنع، جمعية، سفارة، جامعة، بلدية، برلمان، او في تامين نفوذ او قوة لتيار او جماعة أو سلطة. ان افضل اكتشاف امام التيارات السياسية هي الباس الدين ثوب السياسة والباس السياسة ثوب الدين. ولكن هذا الاكتشاف يحوي في طياته بذور تفكك المسلمين والاساءة للدين وللعقيدة، وذلك لانه في الجوهر يحول الدين الى سياسة يومية، وبما ان السياسة فانية وبما ان الدين باق وابدي، فتسييس الدين يساهم في ضرب موقعه وادخاله في معركة هي ليست معركته اليومية.

وهذا يقودنا لأهمية ان نتساءل هل الشريعة الاسلامية ثابتة فوق التاريخ وبلا مضمون اجتماعي تاريخي متحرك متأقلم مع ظروف العصر وخصوصياته؟ أوليست الشريعة مرنة بمرونة التاريخ الاسلامي، ومتعددة الأبعاد بتعدد ظروف وتغير احوال المسلمين عبر التاريخ؟ أولم ينزل القرآن على مراحل ودرجات؟ فإن كان هذا هو امر الدعوة الأولى فلماذا ينزل علينا الاسلام السياسي والمتزمت دفعة واحدة وبلا مقدمات؟ وبينما نجد ان القرآن خاطب من خلال آياته وسوره مجتمعاً محدداً في عصر محدد وفي ظروف محددة، فهو لكي يقنع ذلك المجتمع الجاهلي كان لا بد من ان يحمل في طياته خصوصية زمانية ومكانية واجتماعية بل ولغوية، نجد ان الاسلام السياسي يخاطب امم العالم دفعة واحدة وبلغة تكاد لا تتعايش في معظم خطابها مع شعوب ووقائع وطرق تفكير لنسان العصر والقرن الحالي. بينما كان الاسلام في بدرته الأولى عالمياً، نجد ان الاسلام السياسي في شكله الراهن كثير الانغلاق على نفسه ووسط مجتمعه، لهذا نجد ان جانباً كبيراً منه قد تحول اليوم الى دعوة للتقسيم والتفكيك والانكسار.

ان الدعوة اليوم الى نصية متزمتة تبدو لنا خارجة عن السياق الموضوعي والتاريخي للمسلمين، وهي بنفس الوقت بعيدة عن التعامل مع شروط هذا الزمن وآفاقه. ان خطاب «الوحدة في المكان» كان خطاب القوميين العرب السابق وتبين خطاه، وخطاب جزء كبير من الاسلاميين اليوم الى حد كبير هو خطاب «الوحدة في الزمان» وهذا غير صحيح كما انه غير ممكن.

وقد تكون الحقيقة القاسية: انه لا الاسلام ولا القومية ولا اي شعار احادي هو الحل لمشكلات المسلمين وشؤونهم والقضية ليست في جوهرها هل «الاسلام صالح لكل زمان ومكان» فإن قلنا نعم انه صالح لكل زمان ومكان لن يتغير شيء على أرض الواقع، بل من الأجدر وضع المشكلة في سياقها التاريخي والعلمي أي ان نتساءل هل المسلمون صالحون لكل زمان ومكان؟ فإن صلح المسلمون لكل زمان ومكان (او لهذا الزمان) صلح معهم فهمهم لدينهم ولتراثهم ولإسلامهم. حينها سوف يفهمون الاسلام والدين بعصرية وبحضارية. وحينها سوف يبدعون الحلول المستمدة من واقعهم الثقافي كما والسياسي كما والديني كما واللغوي. وقد لا يكون هناك حل مبسط لمشكلات امة تخلفت وشعوب استكانت، وقد لا يكون هناك اجوبة نهائية لتساؤلاتنا، فهذا عصر ما بعد النسبية، وما بعد الحلول الاحادية والاتجاهات ذات اللون الواحد. ان الحديث عن حل احادي «الاسلام» «القومية» «القطرية» «الثورة» «الديموقراطية»، بمعزل عن عوامل لا حد لها ولا حصر هو تبسيط والغاء لنواميس الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية. وقد يكون تحكيم العقل، واعادة دراسة التاريخ بروح عصرية، والانفتاح على الدين بلا تعصب وفي اطار اعادة التفسير وفق شروط عصرية، والابتعاد عن التطرف والمغالاة لصالح العقلانية السياسية والدينية والاخلاقية واحدة من مداخل عديدة قد تعين العرب والمسلمين في شتى اقطارهم على تجاوز ازمتهم الراهنة. ان هذا على كل الأحوال لن يأتي الا عبر البناء الصعب والشائك والطويل.

* استاذ مشارك في قسم العلوم السياسية في جامعة الكويت.

شبح لوبن

■ لم يكن الهدوء الميزة الوحيدة للمناظرة التلفزيونية بين جاك شيراك وليونيل جوسبان، فما كان يفترض أن يكون مواجهة حاسمة بين الرجلين يتقرر في ضوئها من سيكون الرئيس المقبل لفرنسا تحول إلى تبادل لوجهات النظر وكأن الرجلين اللذين يتحدثان عن «التغيير الكبير» يعرفان حدود ما يمكن تغييره.

من تطوير مؤسسات الجمهورية الخامسة إلى ايجاد فرص العمل، إلى تحريك الاقتصاد، كان كل شيء في المناظرة يوحي بأن الرجلين على علم تام بأن فرنسا التي تحدثا عن «عظمتها» وعن كونها «رابع» قوة اقتصادية في العالم باتت محكومة من احزاب في الوسط أكان الحزب الديغولي أو الحزب الاشتراكي في السلطة، وأن الفوارق بين الديغوليين والنسخة الجديدة المتطورة للحزب الاشتراكي لا تتعلق بالمضمون بقدر ما تتعلق بالاسلوب، وانه لن تتغير الاشياء في فرنسا في حال جاء شيراك أو في حال فاز جوسبان. كل ما هناك انه ستكون فوارق بين الاسلوب الذي أدار به فرنسوا ميتران شؤون الدولة طوال ١٤ عاماً واسلوب كل من شيراك وجوسبان الذي حاول أن ينأى بنفسه عن تركة الحزب الاشتراكي فيما حاول عمدة باريس ألا يربط نفسه بأي شكل بما قامت به حكومة بالادور.

في النهاية كان شبح اليمين المتطرف مخيماً على المناظرة وهو شبح جعل الرجلين يبدوان وكأنهما في حلف ضد جان – ماري لوبن. أو بالاحرى كان كل منهما يحاول أن يظهر في مظهر الرجل الجدي الذي يدرك أن فرنسا مريضة رغم كل عظمتها وان مرضها اسمه صعود اليمين مع ما يعنيه من جرائم على نسق تلك التي ارتكبت في أول ايار (مايو) عندما رمى مشاركون في تظاهرة مؤيدة للوبن شاباً مغربياً في نهر السين فمات غرقاً...

لم يكن كافياً أن يدين شيراك وجوسبان الجريمة ليزول شبح لوبن عن المناظرة، ذلك ان شبح رجل اليمين الذي حصل على نسبة ١٥ في المئة من أصوات الناخبين لاحقهما إلى النهاية. وكان أكبر دليل على أن فرنسا منشغلة بمرضها الداخلي أنه من أصل ساعتين و١٧ دقيقة لم يتحدث المرشحان إلى الرئاسة عن السياسة الخارجية لأكثر من عشر دقائق. وحصر الحديث بثلاثة مواضيع هي الشيشان والبوسنة... والجزائر. وكان ملفتاً أن شيراك وجوسبان لم يجدا ما يختلفان عليه في شأن المواضيع الثلاثة وكأن هناك اجماعاً وطنياً على أن الوقت ليس وقت الانصراف إلى السياسة الخارجية. حتى موضوع الجزائر، الذي له انعكاسات على الداخل، فضل المرشحان ابقاءه في إطار سياسة الاجماع الوطني. انه نضج فرنسي أدى إلى اعتراف بأن لا مفر من وجود اجماع وطني في شأن كل ما له علاقة بالخطوط العريضة للسياسة الخارجية. لكنه في الوقت نفسه اعتراف بحدود ما تستطيع فرنسا عمله وبأن مشاكلها الداخلية تأتي أولاً.

كانت مناظرة أكاديمية بين ممثلي مدرستين أكثر مما هي مواجهة بين مرشحين للرئاسة الفرنسية. وقد يكون الرجلان خرجا متعادلين خصوصاً ان أياً منهما لم يطلق عبارة خارجة عن المألوف تعلق في أذهان المشاهدين – الناخبين. وإذا كان من تقويم عام لما جرى فهو ان الرجلين اظهرا تواضعاً كبيراً كونهما يدركان عمق المشاكل التي تعيشها فرنسا، مشاكل تشكل ظاهرة جان ماري لوبن أفضل تعبير عنها.

خيرالله خيرالله

البشر وقضاياهم والقضايا وبشرها

■ يُفترض بالقضايا ان تكون لمصلحة الناس. لكنها كثيراً ما تستقل بنفسها عن الناس ومصالحهم، وتصير «أكبر» منهم، تعبث بهم وتستعملهم. هذا ما يحصل لأن الطاقة الرمزية السحرية للقضايا تصبح، احياناً، هي القضية. والنقاش الذي نشهده منذ اكثر من عام حول اسم «مقدونيا» نموذج على هذه التفاهة. ومرة اخرى تستقل القضايا بنفسها لأن القضية تنتج بيروقراطييها وحزبييها وكتبتها ممن يسعون الى تبرير بقائهم على قيد الحياة بصفتهم هذه: مدافعين عن... القضايا. والنزعات الايديولوجية المتطرفة، كالفاشية والستالينية، عينات صريحة تجسد فيها البعدان الرمزي والتسحيري من جهة، والحزبي والاداتي والمؤسساتي من جهة اخرى. لهذا كانت قضايا هذه النزعات اكثر القضايا كلفة وأشدها تعارضاً، بالتالي، مع مصالح الناس المزعوم تمثيلهم بـ... القضايا!

سيقت هذه الأسطر بمناسبة السجال الذي اندلع الاسبوع الماضي في اسرائيل بمناسبة زيارة الكاردينال جان – ماري لوستيجيه اليها بدعوة من جامعة تل أبيب ليحاضر عن المحرقة، فواجهته عاصفة من الانتقادات الحادة لأنه تحول عن اليهودية الى الكاثوليكية وهو في... الرابعة عشرة من عمره!

النقاد، وهم رجال الدين الأكثر تزمتاً، قالوا انه نبذ يهوديته في لحظة المحرقة التي هي «القضية»، وهي، بالتأكيد، قضية كبرى، غير ان حرق أهارون لوستيجيه (اسمه يومذاك) ما كان ليضيف شيئاً الى مآسي الملايين. اما المبدأ نفسه فلو طبق على آلاف اليهود الذين تحولوا عن دينهم اتقاء للموت، في هذا البلد او ذاك، وفي هذه المرحلة او تلك، لكان أنجب المزيد من الكوارث الانسانية، والمزيد من التعظيم لـ «القضية».

من دون شك تزدهر القضايا وتتحجر في ظل تمادي التفاهات وتحجرها. والمجتمع الاسرائيلي في لحظة مرضه الحالي يسجل ارتفاعاً متعاظماً في تأثير عتاة رجال الدين، أي حملة القضايا بامتياز. ويكفي، بمراجعة سريعة لبعض الاحداث الاسرائيلية، ان نقع على أدلة كافية على تعاظم نفوذ هؤلاء في الفترة الاخيرة. فقد طالبوا، مثلاً، بنزع الصور العارية وإزالتها من متحف ياد فاشيم لضحايا المحرقة، فحين عجزوا عن ذلك رشوا عليها دهاناً اسود. وأبشع من ذلك بكثير ما حصل في اوائل نيسان (ابريل) الماضي حين حالوا دون دفن مراهق في الرابعة عشرة من عمره (ايضاً)، وهو مواطن اسرائيلي لكن المواصفات الدقيقة لـ «من هو اليهودي؟» لا تنطبق عليه. هكذا استحقت فعلة الحاخامين البشعة والمقرفة بجثة جيورجي ياقريلسكي استياء واسعاً عبّر عن بعضه مقال قاس للمعلق زئيف شيف في زاويته في «ذي جيروزاليم ريبورت»، حيث اتهمهم بالعنصرية، وحذّر من تنامي تأثيرهم.

واضح ان المعارك ضد ابناء الرابعة عشرة، وضد «اللاأخلاقية» في صور عراة المحرقة قبل لأكثر من نصف قرن، فيها من الوحشية ما فيها في البله.

فصورة الجماعة وتماسكها، ومن ثم صيتها، حيال خارج ما، او ربما عدو ما، تبقى اهم من مصالح الجماعة وناسها، وطبعاً أهم من التنكّر الانساني لمعاناتها. فالمطلوب في ذاكرة المحرقة، عند هؤلاء، نزع الفردي والشخص والجسماني، والتسمّر عند قضية عامة لا تتفرع وجوهاً وأسماء وأجساماً وصوراً.

والبائس ان هذا النحو هو السائد عند مهندسي «الذاكرة» العرب، ممن ذاكرتهم لا «تتذكر» الا جماهير وحشوداً وقضايا. وهذا انما هو وثيق الصلة بنظرتين الى الامور، حتى ليكاد يصح القول ان العرب حزبان: حزب العابئين بالقضية الفلسطينية، وحزب العابئين بالشعب الفلسطيني وأفراده.

فالاولون مهجوسون بخوض المعركة، ولا يهمهم على الاطلاق ايجاد مسكن او جواز سفر او فرصة عمل لأي فرد فلسطيني، بل انهم غالباً ضد التوطينات لأنها «تصرف الفلسطينيين عن المعركة». والآخرون مستعدون لطيّ القضية غير مأسوف على شبابها، مقابل حل مشكلة الفلسطينيين بتوطينهم حيث هم وتحويلهم مواطنين.

حازم صاغيّة

AL HAYAT
الحياة

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١ الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ – ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٣٥ – ٠١٧١ التلكس: ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١ التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ٠١٧١
– التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٢ – ٠١٧١ الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) – ٨٦٥٨٩٠ (٠١) – ٨٦٩١-١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا – شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقاً).
ص.ب. ٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٩، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
– الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
– التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
– الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيرلتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ – ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ – ٩٧٣
– التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء شارع الاندلس مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

تقريرها العسكري يرصد وقائع ما قبل ٢ آب ١٩٩١ وما بعده ويحدد المآخذ على القيادتين السياسية والعسكرية

اللجنة البرلمانية لتقصي حقائق الغزو العراقي تطلب اقصاء المقصّرين

الكويت ٢ آب / اغسطس ١٩٩٠: دبابة عراقية في السالمية. (رويتر)

□ الكويت – من حمد الجاسر:

■ قدّم التقرير العسكري لـ «لجنة تقصي الحقائق عن احداث الغزو العراقي» اول شرح مفصل لأحداث الغزو العراقي للكويت في ١٢ آب (اغسطس) ١٩٩٠.

واوضح التقرير الذي اطّلعت «الحياة» على جانب منه تفاصيل عدة للكيفية التي تعاملت بها الحكومة الكويتية، ووزارة الدفاع على الأخص، مع الاجتياح العسكري العراقي والحشود التي سبقته، وبعض الجوانب السياسية والديبلوماسية لهذا الحدث.

وانتقد التقرير اداء الحكومة والقوات المسلحة كما أعطى صورة مهزوزة للاوضاع التي كان يعيشها الجيش الكويتي عشية الغزو، وقدّم توصيات منها مطالبة اللجنة البرلمانية باقصاء المسؤولين العسكريين والسياسيين المقصرين عن مناصبهم.

ويقع التقرير في ٣٥٠ صفحة متضمناً ملاحق تغطي وثائق عسكرية كويتية واخرى عراقية، كذلك مسودات للاتفاقات الدفاعية التي ابرمتها الكويت مع ٤ دول كبرى بعد التحرير.

وكان مجلس الامة (البرلمان) شكّل في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٢ لجنة للبحث في اداء الحكومة والاجهزة الامنية والعسكرية خلال الغزو والاحتلال العراقي، واجتمعت اللجنة مع اكثر من ٤٠ مسؤولاً وضابطاً في الجيش الكويتي خلال سنتين وانتهت قبل ايام الى اعداد التقرير العسكري فيما لا تزال تقوم باعداد تقريرين، سياسي وامني، عن احداث الغزو.

عمليات عسكرية

ويقدم التقرير البرلماني الكويتي اول شرح مفصل ورسمي لاحداث الغزو العراقي، ويستقي من اقوال ضباط كويتيين ووثائق عراقية شرحاً متسلسلاً للاحداث التي بدات في منتصف تموز (يوليو) ١٩٩٠ وحتى الرابع من اب (اغسطس) حين استكملت القوات العراقية هيمنتها على الكويت.

ويمكن تلخيص الاحداث كما وردت في التقرير بما ياتي:

● في حزيران (يونيو) ١٩٩٠ ابلغت مصادر عسكرية كويتية قياداتها بوجود حشود عراقية متزايدة على الحدود الشمالية للكويت. وعُلم من مصدر كويتي داخل العراق ان الجيش العراقي مقدم على اعمال عسكرية غير محددة.

● بدأت الكويت ترصد عبر رادار محمول على بالون تابع للقوة الجوية بدء انتشار متزايد للقوات العراقية اعتباراً من ١٢ تموز (يوليو) وحتى ٢١ منه، وبدات هذه القوات التي قدمت من البصرة والناصرية مناورات تجهيزية لعمل قتالي.

● أبلغت القيادة العسكرية الكويتية معلومات جمعتها طائرات استكشافية كويتية في ١٧ تموز (يوليو) بانفتاح الحشود العراقية على نسق هجومي لكن القيادة اعتبرت ان العراق يقوم بمناورات.

● في اجتماع عُقد في وزارة الدفاع الكويتية في ٢١ تموز وحضره ولي العهد الشيخ سعد العبدالله قدم الجيش طلباً برفع حالة الاستعداد في القوات الكويتية لكن الطلب رُفض. وكانت القناعة السائدة في الاجتماع ان الرئيس صدام حسين يستعرض عضلاته من اجل الضغط سياسياً على الكويت.

● في اجتماع آخر للقيادة العسكرية في ٢٨ تموز (يوليو) قال وزير الدفاع الشيخ نواف الصباح ان ما يحدث على الحدود امور سياسية، وان لدى الشيخ سعد العبدالله «تعهدات من قادة عرب بان العراق لن يعتدي على الكويت».

● كان العراق بعث في ١٥ تموز بمذكرته الى الجامعة العربية زاعماً اعتداء الكويت على حدوده، وفي ١٧ تموز اصدر نائب رئيس الاركان اللواء خالد الجابر امراً بحجز القوات وقطع الاجازات واعلان الطوارئ لكن الحكومة امرته بالغاء هذه الحالة في مساء اليوم نفسه.

● ومنذ ١٧ تموز وحتى عشية الغزو رفضت القيادة السياسية الكويتية طلبات متكررة للجيش لرفع حال الطوارئ وحددت حجز القوات في المعسكرات بـ ٣٠ في المئة فقط، ومنعت توزيع الذخيرة او حشد القوات في مواقع قريبة من الحدود. كذلك منعت الطيران الكويتي من الاقتراب من الحدود الشمالية والغربية بل منعت زيادة طائرات الحراسة الجوية في المطارات عن ١٢ طائرة.

وكانت هذه الاجراءات تُفسّر بعدم رغبة الكويت في استفزاز الرئيس صدام حسين، وبان الأزمة سياسية.

● في ٣١ تموز (يوليو) استكمل العراق حشوده التي بلغت ٥٣ الف جندي من الحرس الجمهوري، وتالفت من خمس فرق هي: «فرقة حمورابي» و«فرقة المدينة المنورة» و«فرقة نبوخذ نصر» و«فرقة توكلنا على الله» ويقدر حجم كل فرقة بـ ١٣,٥٠٠ جندي وحوالي ٢٠٠ دبابة.

وكان قائد هذه القوات الفريق الركن اياد فتيح خليفة الراوي، الذي يشغل حالياً منصب رئيس الاركان في العراق.

● في الاول من اب (اغسطس) اخترقت طائرة «ميغ» عراقية الاجواء الكويتية على ارتفاع شاهق وحلّقت فوق مياه الخليج الى قرب الظهران في المملكة العربية السعودية، وكان غرض التحليق تصوير السواحل للتأكد من عدم وجود قوة بحرية اميركية قرب الكويت.

● في عصر هذا اليوم شوهد نشاط جوي عراقي مكثف فوق جبل سنام الواقع على خط الحدود الشمالية للكويت، وتحركت عشرات الطائرات العمودية الى مواقع محاذية للحدود.

● في الرابعة عصر اليوم نفسه اجتازت القوات العراقية الحدود في نقطة على الحدود الشمالية واطلقت النار على حرس الحدود الكويتي، وحين طلب الحرس من قيادته الأوامر كانت الأوامر بعدم استفزاز العراقيين.

● في الساعة السابعة مساء أبلغ عن اختراقات جوية ومزيد من الهجمات على المخافر الحدودية، وكانت الأوامر بعدم القيام باي شيء.

● في مساء اليوم نفسه عاد ولي العهد الشيخ سعد العبدالله من الاجتماع مع الجانب العراقي في جدة واجتمع مع العسكريين الذين طالبوه برفع حالة الاستعداد. ولكن القيادة السياسية كانت متفائلة بنتائج محادثات جدة، كما صرّح قائد عسكري كويتي للجنة البرلمانية.

● في التاسعة مساء أبلغ عن اقتراب قوة من ٥٠٠ الية عراقية على امتداد الحدود الشمالية، وبدات المخافر الحدودية تعلن عن اندفاع قوات عراقية اليها، وكانت اوامر رئاسة الاركان الكويتية هي عدم الرد على النار، وتم تطويق هذه المخافر سريعاً وأسر عدد من افرادها.

● في العاشرة والنصف بدأ الاندفاع العراقي المدرع على ٣ محاور رئيسية، وابلغت القيادات الميدانية بان الحدود في حالة حرب، وطلبت من القيادة العسكرية رفع حالة الطوارئ وبدأ الاستنفار ولكن لم تتوفر الاوامر.

● في الثانية فجر يوم ٢ اب (اغسطس) ابلغ قائد اللواء السادس الكويتي انه يرى «سيلاً غير منقطع من الآليات والدبابات العراقية من الحدود وحتى مدينة الجهراء على بعد ٩٠ كيلومتراً داخل الكويت». وقال ان طليعة القوات الغازية تجاوزته وان قواته غير جاهزة للقيام باي جهد دفاعي.

● في الثانية والنصف فجراً وقّع رئيس الاركان اللواء مزيد الصانع على امر الاستنفار لكن اول وحدة مدرعة كويتية لم تصبح جاهزة للقتال قبل الساعة الخامسة صباحاً.

● اجتمع اركان الحكومة الكويتية في مبنى رئاسة الاركان الساعة الثانية والربع، وبدأت المواقع العسكرية المختلفة تعلن اجتياح القوات العراقية لها عبر اللاسلكي، وفي الثانية والنصف انصرف الشيخ سعد العبدالله الى قصر دسمان حيث رافق امير الكويت الشيخ جابر الصباح الى المملكة العربية السعودية. وفي الساعة الثالثة و٤٠ دقيقة غادر وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد مع باقي الوزراء وبعد ذلك بساعة بدات رئاسة الاركان تتعرض للهجوم.

● في الثالثة والنصف دخلت الأجواء الكويتية ٥٠ طائرة عمودية عراقية تحمل جنود القوات الخاصة العراقية ونجحت طائرات الميراج الكويتية وصواريخ الدفاع الجوي في اسقاط ٢٠ طائرة على الاقل ما أدى الى فشل عملية الانزال الجوي داخل مدينة الكويت في هذه المرحلة من الهجوم.

● في الرابعة والنصف دخلت القوات العراقية مدينة الجهراء على مسافة ٤٠ كيلومتراً غرب الكويت، وبعد ساعة نجحت زوارق بحرية وسيارات نقل عراقية في انزال قوات كبيرة من المشاة داخل العاصمة الكويتية.

● وفي الوقت نفسه بدات عناصر عراقية كانت موجودة داخل الكويت قبل الغزو بمهاجمة بعض المواقع الحكومية والامنية، وتعرضت رئاسة الاركان لمحاولة اقتحام من مظليين عراقيين.

● في الخامسة والنصف صباحاً هاجمت ٣٠ طائرة عراقية من نوعي «ميراج ف – ١» فرنسية الصنع و«سوخوي» روسية الصنع قاعدتين جويتين كويتيتين بالاضافة الى المطار الدولي والقت قنابل موقوتة على المدارج حالت دون استخدامها بقية اليوم. لكن النشاط الجوي الكويتي استمر من خلال مدارج ثانوية.

● في السادسة صباحاً أذيع اول بيان كويتي من الاذاعة عن تعرض البلاد للغزو ولكن من دون تقديم تفاصيل.

● كانت القوات العراقية لدى مواجهة مقاومة كويتية تقوم بتطويقها وتستكمل اندفاعها نحو العاصمة، وحدثت حول مدينة الجهراء مناوشات وقتال بالمدرعات والمشاة من الرابعة فجراً حتى ظهر اليوم نفسه انتهت بسيطرة العراقيين على الوضع مع وقوع قتلى وجرحى بالمئات من الجانبين.

● مع حلول العاشرة صباحاً كانت طوابير المدرعات العراقية وصلت الى داخل مدينة الكويت لكن وحدات كويتية كانت في اشتباك مستمر معها، وهاجم الكوماندوس العراقيون قيادة الجيش الكويتي شرق المدينة مرات عدة لكن القيادة استمرت في يد الكويتيين حتى اليوم التالي.

● ما بين منتصف نهار ٢ آب والساعة السادسة مساء دارت اهم المعارك النظامية في منطقة الاطراف على بعد ٦٠ كيلومتراً غربي مدينة الكويت بين اللواء ٣٥ المدرع الكويتي وفرقة «المدينة المنورة» العراقية التي تضم لواءين من دبابات «تي – ٧٢» المتطورة، ونجح اللواء الكويتي في ايقاع خسائر في الفرقة العراقية في كمين اعده على الطريق السريع المؤدي الى الحدود السعودية لكن الفرقة العراقية الضخمة في حجمها قامت بتطويق اللواء الكويتي الذي تمكن بالاستعانة بقاذفات «سكاي هوك» من سلاح الجو الكويتي من فك الحصار والانسحاب جنوباً الى الاراضي السعودية التي بلغها عند منتصف الليل.

● بحلول الساعة العاشرة والنصف ليلاً تمكنت فرقة «المدينة المنورة» العراقية مع لواء المغاوير العاشر من الحرس الجمهوري من استكمال اختراقها الى ميناء الاحمدي جنوبي الكويت وشطرت البلاد الى نصفين ما عنى استكمال الجزء الرئيسي من العمل العسكري العراقي.

● داخل العاصمة الكويتي قاوم جنود الحرس الاميري الكويتي هجمات من القوات الخاصة العراقية طوال النهار على قصر دسمان، مقر اقامة الامير، وفي الساعة الثامنة مساء استسلم من بقي من الحرس للعراقيين وانسحب آخرون.

وطوقت المدرعات العراقية قصر بيان، مقر الحكومة، ظهراً واقتحمته الساعة الرابعة عصراً بعد انسحاب حاميته.

● غادر كل من وزير الدفاع الشيخ نواف الصباح ورئيس الاركان اللواء مزيد الصانع ونائبه اللواء جابر الخالد مقر رئاسة الاركان صباحاً الى مقر قيادة القوة الجوية في صبحان جنوبي المدينة لكن مقر رئاسة الاركان ومعسكرات جيوان شرقي المدينة ظلت تقاوم حتى صباح اليوم التالي.

● في الساعة الثالثة والنصف عصراً ترك وزير الدفاع قيادته وانسحب بدعوى انه مستهدف شخصياً من القوات العراقية.

● نفذت البحرية العراقية انزالاً بالزوارق قرب القاعدة البحرية الكويتية في الجليعة على بعد ٧٠ كيلومتراً جنوبي العاصمة، وتمكن ١٠٠ جندي عراقي من اقتحام القاعدة واسر من فيها بسرعة.

● تعرضت قاعدتا «علي السالم» غربي الكويت، و«احمد الجابر» جنوبها، لمزيد من الغارات الجوية العراقية، وتم الابلاغ عن اسقاط طائرات عراقية من نوع «سوخوي» واصيبت القاعدتان باضرار لكن طائرات «سكاي هوك» القاذفة نفذت ٢٦ طلعة هجومية ضد العراقيين ونفذت طائرات «الميراج» الكويتية عدداً اقل من الطلعات، وبعد تطويق قاعدة «علي السالم» غادرتها الطائرات المرابطة فيها من نوع «ميراج» والعمودية من نوع «بوما» و«غزال» الى المملكة العربية السعودية مساء الثاني من اب.

● اقتحمت القوات العراقية قاعدة «علي السالم» فجر يوم الجمعة ٣ اب ووافق قائد القاعدة على الاستسلام شرط ضمان سلامة رجاله، اما قاعدة «احمد الجابر» فقاومت حتى اقتحام الدبابات العراقية لها الساعة الواحدة ظهراً من اليوم نفسه، وكما في القاعدة الاولى فقد غادرت طائرات «احمد الجابر» الى السعودية قبل الاقتحام بساعات.

● وفي يوم الجمعة ايضاً ترك الكويتيون آخر مواقعهم داخل مدينة الكويت في معسكرات جيوان، لكن جنوداً كويتيين استمروا في مناوشات مع القوات العراقية الى اليوم التالي في شوارع المدينة، وتطورت هذه المناوشات لاحقاً الى عمليات مقاومة شعبية استمرت طوال شهور الاحتلال السبعة.

● كان آخر المواقع العسكرية الكويتية سقوطاً هو مقر اللواء ١٥ المدرع الذي تلقى انذاراً عراقياً بالاستسلام يوم السبت ٤ آب وحاولت وحدات منه الانسحاب نحو السعودية لكنها طُوقت وأُسرت.

التقصير

وبعدما عرض للاحداث العسكرية بشكل مفصل، خصص التقرير بعض فصوله لتحديد مجالات التقصير التي اعتبرها سبباً لسوء اداء القيادتين السياسية والعسكرية وللسقوط السريع للكويت امام الغزو.

ويرى التقرير انه «لم تكن هناك جدية في بناء الجيش الكويتي اساساً، ولا توجد مرئيات سياسية واضحة المعالم» عند المؤسسة العسكرية التي «لم تؤسس وفق اصول عسكرية بل ينقصها التدريب والتجهيز والصلاحية الفعلية للقائد».

ونقل عن ضباط كويتيين قولهم ان الجيش «لم يُعد للدفاع الخارجي بل للامن الداخلي» وانه «خضع لتدخل المدنيين في شؤونه ما انعكس على عدم جودة السلاح وشراء معدات غير مطلوبة لأن الاهمية عند المسؤولين المدنيين هي لقيمة العمولة...».

وتحدث التقرير عن «تدني الروح المعنوية وانتشار التسيب داخل الجيش» وعن «الفساد الاداري والشللية والتعيين بالمناصب العسكرية على اساس الواسطة».

> يشير التقرير الى ان القيادتين السياسية والعسكرية افترضتا انه في أسوأ الاحوال سيقوم العراقيون باحتلال شريط من الحدود وجزيرتي وربة وبوبيان، وتم التصرف بناء على هذا الافتراض اي انه لن يُطلب من الجيش الكويتي الدفاع عن سائر اراضي الدولة. كما يتحدث التقرير عن الفساد المالي داخل وزارة الدفاع وخضوع الصفقات العسكرية للعمولات وعدم اتصالها بالحاجات الاساسية للجيش.

واشار الى ان ٨٠ في المئة من الجنود والافراد غير الضباط هم فئة «بدون».

وترى اللجنة البرلمانية التي اعدت التقرير ان الجيش «لم يوفّق في كثير من الاحيان بقيادات قادرة تتمتع بالكفاءة»، وان القادة الموجودين «لم يكونوا على معرفة بالتسلسل المنطقي لمواجهة حالة الحرب»، ولم يتوفر لديهم «اي تصور عسكري حول خطة للتعامل مع العراق». وتعتبر ان هؤلاء القادة «لم يتخذوا الاجراءات المناسبة بل تنازلوا عن ابسط واجباتهم المهنية البحتة والقوا بها على عاتق القيادة السياسية». اذ لاحظ التقرير ان الضباط صرفوا الى منازلهم عشية الغزو، وانه تم منح اجازات لضباط كبار في الايام التي سبقت الغزو.

ويأخذ التقرير على القادة الكويتيين «الجهل بالامور التعبوية خصوصاً من جانب وزير الدفاع ورئيس الاركان ونائبه»، كذلك «عدم الاهتمام بالتهديدات العراقية وحملها محمل الجد»، بالاضافة الى «عدم تقويم الوقت الصحيح لانفتاح الألوية لدخول المعركة، حيث دخلتها القوات الكويتية وهي غير مستعدة».

وانتقدت اللجنة بشدة الجهاز الاستخباراتي في الجيش الذي «اهتم فقط بمراقبة الجنود والضباط ولم يهتم بكثرة الزيارات التي تقوم بها الوفود العسكرية العراقية الى كثير من المواقع العسكرية والمدنية «داخل الكويت»، واعتبرت ان «المسؤولية الاستخباراتية اعطيت لضابط غير مؤهل لهذا التخصص في هذا الوقت الحساس».

ولام التقرير الحكومة الكويتية قبل الغزو لعدم امتلاكها «سياسة امنية ودفاعية واضحة المعالم»، وعدم «اختيار القرار السياسي الذي ينتج عنه القرار العسكري الصحيح»، ويستهجن قرارها «عدم رفع حالة الاستعداد خوفاً من استفزاز العراق». كما انتقد «انخداع القيادة السياسية بالتطمينات الخارجية من ان العراق لن يغزو الكويت» كذلك «خروج القيادة السياسية من البلاد من دون تعيين قيادة لادارة شؤون البلاد».

وترى اللجنة ان القيادة السياسية اهملت خيارات متعددة امام التهديد العراقي مثل حشد الجيش لمواجهة الحشود العراقية وعدم وضع خطة بديلة لمجابهة حالة الحرب والطوارئ مثل الاستعانة بقوات عربية او صديقة أو خطة انسحاب».

ورفضت اللجنة ما أشيع عن وجود قرار سياسي كويتي بعدم المقاومة لحماية الارواح والممتلكات من التدمير، واكدت ان الوحدات العسكرية تلقت اوامر واضحة بالاستمرار في مواجهة العراقيين حتى بعد مغادرة القيادة السياسية البلاد، ولاحظت ان المبادرة للقتال او الانسحاب من جانب الوحدات الكويتية كانت تتم بقرار من قادة هذه الوحدات حين انعدمت التعليمات والاوامر من القيادة السياسية والعسكرية على حدّ سواء.

ونقلت اللجنة عن ضباط كويتيين قولهم ان «الجيش الكويتي يستطيع ان يقاتل من يوم الى ٣ ايام حرباً شرسة ضد عدو متفوق بالعدة والعدد كالعدو العراقي، وهذا يعطي فرصة لحصول احداث قد تغيّر مجرى العمل العسكري، كتمرد في الجيش العراقي، او تدخل خارجي...».

ويشير التقرير الى ان القيادتين السياسية والعسكرية افترضتا انه في أسوأ الاحوال سيقوم العراقيون باحتلال شريط من الحدود وجزيرتي وربة وبوبيان، وتم التصرف بناء على هذا الافتراض اي انه لن يُطلب من الجيش الكويتي للدفاع عن سائر اراضي الدولة.

كما يتحدث التقرير عن الفساد المالي داخل وزارة الدفاع وخضوع الصفقات العسكرية للعمولات وعدم اتصالها بالحاجات الاساسية للجيش.

ويتطرق التقرير الى نظام التجنيد الإلزامي المتبع في الكويت منذ عام ١٩٧٧، فينتقده وينقل عن احد الضباط قوله ان التجنيد «عبء ثقيل على وحدات الجيش التي لم تجهز لاستقبال المجندين والاستفادة منهم».

كما يلاحظ انه لم توجد اي خطة للاستفادة من الاحتياطي الكبير من المجندين الذين يبلغ عددهم ٢٠ الف مجند احتياطي، ما جعل مشاركتهم في صد الغزو العراقي مستحيلة.

اليوم الوهمي

ويكشف التقرير عن محادثات جرت بين عسكريين كويتيين وآخرين من الولايات المتحدة عام ١٩٨٧ حول معاهدة مقترحة تسمى «اليوم الوهمي». وينقل عن ضباط كويتيين حضروا اجتماعاً لنائب رئيس الاركان اللواء جابر الخالد الصباح مع وفد عسكري اميركي في وجود السفير الاميركي للبحث في خطة محتملة لوضع اطار تعاون عسكري فيما لو تعرضت الكويت لتهديد ايراني.

وشُكّلت لجنة استمرت لسنة ونصف السنة هدفت الى اعداد خطة محدودة لعمل عسكري اميركي لحماية الكويت من امتداد الحرب العراقية – الايرانية اليها، وتتضمن الخطة منح تسهيلات عسكرية للاميركيين في الكويت بما في ذلك ميناء وقاعدة للطيران.

وذكر التقرير ان الجانب الكويتي ماطل مع الجانب الاميركي وكان غير راغب في تنفيذ المعاهدة، لكن «هذه الاتفاقية لو وُقّعت لكن لها اثر في ردع المعتدي العراقي (...) وكان باستطاعة الحكومة ان تتصرف حسب مقتضيات الحاجة الامنية للبلاد، وهذا يتطلب قوى خارجية لضمان عدم الاعتداء العراقي».

وينقل التقرير عن قائد عسكري متقاعد قوله: «كان الاميركان على استعداد لدفع الملايين للحصول على تسهيلات في الكويت، اما الآن فنحن ندفع لهم الملايين في مقابل البقاء عندنا...».

ويشير التقرير الى بدء التعاون العسكري الفعلي بين الكويت والقوات الاميركية بعد التحرير حيث شكّل فريق مشترك يضم ٣٠ ضابطاً اميركياً وعدداً مماثلاً من الضباط الكويتيين لدرس اعادة بناء الجيش الكويتي. ووضع الفريق دراسته بعنوان «مراجعة الدفاع» او (Defence Review Group) اقترحت الاستراتيجية العسكرية المطلوبة ونظم التدريب والتسليح والادارة التي تخدم هذه الاستراتيجية.

ووفقاً للدراسة فإنه في حال تقدم قوة عراقية نحو الكويت تتصدى لها الوحدات البرية الكويتية اولاً ويساندها دعم جوي اميركي الى حين يتم تحريك قوات اميركية في اوروبا، وتتوافر لهذه القوات معدات مخزنة في الكويت، وآخر مراحل هذا التصور هو تحرك قوة «درع الجزيرة» من مجلس التعاون الخليجي للمساهمة في الدفاع.

وتتضمن الدراسة تفاصيل كاملة حول العدد المطلوب توفيره من الجنود الكويتيين والمعدات المناسبة لهم والتنظيم الجديد للقوات المسلحة الكويتية، لكن تقرير اللجنة البرلمانية يرى ان خطة (DRG) لم تنفذ بصورة جادة من الجانب الكويتي اذ حدث «تلاعب وتعديل للتنظيم مرات عدة وتاثير من مراكز القوى في تعديل الدراسة بشكل ملفت للنظر».

ويتطرق التقرير البرلماني إلى الاتفاقات الدفاعية التي ابرمتها الكويت مع كل من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وروسيا، ويبدي ملاحظات عديدة حولها، اهمها ان نصوص هذه الاتفاقات لا تتضمن التزاماً قاطعاً بالدفاع عن الكويت «اي ان يقال: تلتزم الدولة الفلانية بالدفاع عن دولة الكويت في حال وقوع عدوان عليها، وانما تضمنت كلمات مثل: دعم، تعزيز، مساندة، استعداد لمواجهة العدوان...».

ويوافق التقرير على الأهمية السياسية للاتفاقات بالنسبة إلى الكويت، لكنه يبدي ملاحظات على طريقة صياغة الاتفاقات بشكل يحمّل الكويت تكاليف مالية باهظة لصيانة المعدات الخاصة بالدول الموقعة، كما يلاحظ اهتمام الاتفاقات بعملية شراء الأسلحة وتسويقها للكويت.

اقصاء المقصرين

وينتهي التقرير إلى إصدار توصيات ستعرض على مجلس الأمة لاتخاذ قرار بشانها، وطالبت اللجنة في اطار هذه التوصيات «باقصاء جميع القياديين، السياسيين منهم والعسكريين، الذين كانوا سبباً او ساهموا بتصرفاتهم في حصول الكارثة بقصد أو بغير قصد».

وأوصت كذلك «بالعناية باختيار القيادات المؤهلة والقادرة على تنفيذ متطلبات هذه المرحلة على اساس الكفاءة».

ومن ضمن التوصيات «ضرورة وجود علاقات قوية مبنية على اساس المصالح المشتركة والمتبادلة مع بعض الدول» و«الدفاع عن حدود الوطن بمساعدة القوات الشقيقة والصديقة»، كذلك بـ «وضع صيغة دفاعية خليجية تكون لها حرية العمل حسب مرئيات الاستراتيجية العسكرية» وبـ «تنسيق الصفقات العسكرية بين دول الخليج».

وطالبت اللجنة بـ «رسم استراتيجية للدفاع الوطني للكويت من جانب القياديين السياسيين والعسكريين تبين أسلوب الدفاع عن البلاد لفترة ١٠ سنوات على الأقل»، وبـ «رسم مهمات وزارة الدفاع وتحديدها».

وشدد التقرير على ضرورة ملاحقة «جميع من ساهم ونفذ خطة غزو الكويت من مجرمي الحرب من دون هوادة أو رحمة مع عدم اغفال جميع المتعاونين مع العدو العراقي وتقديمهم للمحاكمة».

ومن التوصيات الأخرى «إعادة النظر في تجربة التجنيد الالزامي والاستفادة من تجارب الدول الأخرى ذات الظروف المشابهة».

وثائق عراقية

وأورد تقرير اللجنة البرلمانية وثائق عسكرية عراقية مهمة. وهي عبارة عن دراسات تقويم اجراها قادة عسكريون عراقيون لاحداث اليوم الأول من الغزو الذي يرد في الوثائق باسم «يوم النداء العظيم»، وخلّف العراقيون هذه الوثائق بعد هزيمتهم في حرب التحرير.

تتضمن إحدى الوثائق، وهي «تحليل معركة يوم النداء في قاطع عمليات الكويت للفترة من ٢ اب ولغاية ١٨ منه» الصادرة عن قيادة «جحفل لواء المشاة الآلي الرابع عشر – الحرس الجمهوري»، وصفاً لمعارك ذلك اليوم.

في بداية التحليل توطئة سياسية واتهامات للحكومة الكويتية «العميلة» بـ «الزحف المبرمج على الأراضي العراقية...» و«التفتيش عن مصادر النفط جنوبي حقل الرميلة العراقي...»، كذلك قيامها بـ «طرح كميات كبيرة من النفط في الاسواق (...) وهذا أثّر سلبياً في الاقتصاد العراقي...». ويكرر التحليل المزاعم القائلة أن «جميع الدلائل والوثائق تؤكد أن الكويت جزء من العراق...».

ثم يشرح الظروف الجغرافية والطوبوغرافية للاراضي الكويتية التي سيتقدم إليها اللواء الرابع عشر، وهي «ابرق الحباري والشقايا (غرب الكويت)، ثم الأطراف، وصولاً إلى الهدف، وهو ميناء الأحمدي». ويشير إلى أن القوات العراقية المجاورة هي «فرقة المدينة المنورة» وقوات «الخصم» المتوقعة هي اللواء ٣٥ المدرع الكويتي.

وتؤكد الوثيقة استلام قائد اللواء اوامر الهجوم على الكويت الساعة الثانية ظهراً وعشر دقائق يوم ٣١ تموز (يوليو) ١٩٩٠ (اي قبل مؤتمر جدة بـ ٢٤ ساعة)، وأن قوات اللواء اكملت تحشدها في منطقة «خضر الماي» العراقية غربي الكويت الساعة السابعة صباح يوم ١ آب (اغسطس).

وفي السادسة من صباح ٢ آب تحرك اللواء نحو الكويت ووصل قرب مدينة الجهراء الساعة الواحدة و٢٠ دقيقة «إذ تعرض لواؤنا اثناء التقدم لغارة جوية من طائرة مقاتلة القت حمولتها المكونة من ٤ صواريخ على الرتل ولم يحصل حادث...».

«... وفي الساعة ١٤.١٠ يوم ٢ اب فتح العدو النار على جحافل المعركة الأمامية قبل وصولنا إلى الجهراء بـ ٥ كلم... واشتبكنا معه في معركة ضارية اشتركت فيها جميع الأسلحة...». (يقصد بالعدو اللواء ٣٥ الكويتي).

وتقدم الوثيقة تفاصيل اخرى عن القتال، وتشير إلى استمرار المعارك حتى العاشرة والنصف ليلاً «وقيام العدو بالانسحاب... وقمنا بتشكيل مفارز لمتابعة دبابات العدو وعجلاته...» وتختم بان اللواء الرابع عشر احتل ميناء الأحمدي الساعة الواحدة والنصف فجر الجمعة الثالث من آب (اغسطس).

وتشير الوثيقة إلى ان خسائر اللواء بلغت ٣ ضباط و٢٩ جندي بالاضافة إلى ٣٩ جريح و٥ مفقودين، وان الخسائر في المعدات دبابتان من نوع «تي - ٧٢» و٦ ناقلات جند مدرعة من نوع «بي. إم. بي – ١» وآليات اخرى.

كذلك أورد التقرير وثائق عسكرية كويتية منها برقيات ارسلتها المخافر الحدودية ووحدات الاستطلاع بالجيش الكويتي عشية الغزو، وهي تتحدث عن تحركات وحشود عراقية متزايدة وعن تعرض القوات الكويتية لاطلاق النار.

وأرسلت هذه البرقيات إلى «مركز العمليات المشتركة» في الجيش الكويتي من مساء يوم الأربعاء ١ اب (اغسطس) وحتى فجر اليوم التالي. ويلاحظ ان البرقيات تتجنب ذكر «العراق...» او «القوات العراقية...» وانما تستخدم مصطلح «الطرف الثاني». وآخر البرقيات وروداً كانت تتحدث عن «تطويق قوات الطرف الثاني لها...».

وفي التقرير دراسة استخبارية كويتية أعدت في ٢٩ تموز (يوليو) اي قبل يومين من الغزو، وفيها يؤيد المسؤول العسكري الكويتي «القرار الصائب الذي اتخذته الكويت بعدم ارسال قوات متاخمة للقوات العراقية بهدف مواجهة الزحف العسكري العراقي على طول الحدود». وتفسر الدراسة ذلك بانه يفوّت الفرصة على صدام حسين للقيام بالهجوم «معللاً ذلك بان الكويت هي التي بادرت بالتعرض لقواته...».

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في ان. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

أخطاء ومغالطات

■ السيد رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

اطلعت على الرسالة التي نشرتها «الحياة» الغراء في عددها الصادر بتاريخ ١٩٩٥/٤/١٩ بعنوان «السعداوي بين ابن غلبون وابن حليم» بقلم انيس أكرم العسكر. وتأسفت كثيراً اذ كنت أتمنى لو حافظت «الحياة» الغراء على مستوى الحوار في اطار علمي مهذب خصوصاً في هذا الموضوع التاريخي المهم (...).

ان تسرّع جريدة «الحياة»، على غير عادتها، في نشر كل ما يصل اليها من دون التمحيص والتدقيق يحملها مسؤولية ادبية ومسؤولية قانونية خاصة عندما يتعلق الأمر بوقائع ثابتة وليس بآراء قابلة للجدال. فقد كان في مقدور «الحياة» ان تتأكد مثلاً من كان رئيس الوزارة الذي أبعد السعداوي عن وطنه وأطلق الرصاص على التظاهرات المؤيدة لآل السعداوي؟ وهل كان هو ابن حليم أم غيره؟

وكان في مقدورها ان تتأكد من هو الذي يملك دار الهاني للنشر، وهل يملكها ابن حليم شخصياً كما جاء في تلك الرسالة!

كما كان في وسعها ان تعرف ان الاخ منصور رشيد الكيخيا المخطوف ليس ابن المرحوم عمر باشا منصور الكيخيا حسبما جاء في اقوال الكاتب مدّعي الاطلاع والخبرة بالشؤون الليبية.

بل كان في مقدورها ان تتأكد ان مصطفى بن حليم لم يقتل احداً من ابناء المجاهد الكبير السيد احمد الشريف السنوسي.

كل هذه اخطاء خطيرة في الوقائع الثابتة تعمّد الكاتب تزويرها حقداً. وكان الأمل الا تسمح «الحياة» لنفسها بأن تستغل لنشرها، (...) ومن هذه الاخطاء:

١ – ابعاد السعداوي الى القاهرة:

هذا العمل الشائن حدث في شهر شباط (فبراير) سنة ١٩٥٢، وبعد ظهور نتائج الانتخابات النيابية قامت تظاهرات عنيفة ضد الوزارة احتجاجاً على تزوير الانتخابات، وحدث شغب كبير سقط على اثره عدد من الضحايا، فانتهز الضباط الانكليز في شرطة ولاية طرابلس الغرب، وبتحريض من جريتوريكس المستشار الشرقي في المفوضية البريطانية، وبالغوا في آثار الشغب ونصحوا الوزارة بضرورة ابعاد السعداوي رئيس حزب المؤتمر الذي اتهموه بمحاولة قلب نظام الحكم. ومع الاسف تسرع الرئيس المنتصر وعرض الأمر على مجلس الوزراء الذي قرر ابعاد السعداوي عن الوطن، ومجلس الوزراء المذكور هو الذي كان محمود المنتصر يرأسه وكان اعضاؤه هم فتحي الكيخيا، منصور بن قداره، ابراهيم بن شعبان، علي اسعد الجربي ومحمد بن عثمان.

وهذه الوزارة تألفت يوم الاستقلال اي يوم ٢٤ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٥١ واستمرت في الحكم الى ١٥ شباط (فبراير) ١٩٥٤.

هذا، وكنت طوال سنتي ١٩٥٢ و١٩٥٣ اعمل ناظراً للاشغال العامة والمواصلات بحكومة ولاية برقة، وانتقلت الى الحكومة الاتحادية وزيراً للمواصلات في وزارة محمد الساقزلي في ١٥ شباط ١٩٥٤ الى يوم ١٢ نيسان (أبريل) ١٩٥٤ يوم ألّفت وزارتي الاولى. ومن هذا يتضح انه لم يكن لي اي دور في ابعاد السعداوي عن الوطن بل لنني كثيراً ما شجبت ذلك العمل. وعلى عكس ما يدعي الكاتب فقد كنت اتجاوب مع كثير من أهداف السعداوي السياسية حتى انني اتهمت من ولاية برقة انني اتبنى آراء بشير السعداوي. وأكثر من ذلك فقد ادخلت في وزارتي الأولى اربعة وزراء من انصار وأصدقاء السعداوي وهم: الدكتور عبدالسلام البوصيري زميل السعداوي في الجهاد الذي تولى وزارة الخارجية، الدكتور علي العنيزي زميل السعداوي في هيئة تحرير ليبيا الذي تولى وزارة المال، الشيخ عبدالرحمن القلهود العضو البارز في حزب المؤتمر (حزب السعداوي) الذي تولّى وزارة العدل، والسيد مصطفى السراج عضو حزب المؤتمر الذي تولى وزارة الاقتصاد. فأين هذه الوقائع التاريخية من دعاوى الكاتب «الخبير»؟؟

٢ – اتهامي بقتل احد ابناء المجاهد السيد احمد الشريف السنوسي:

يتعمّد الكاتب تزوير الحقائق والتلاعب بالوقائع بغرض التشهير فيدّعي انني قتلت ابن المجاهد الكبير ويخلط قصة الشريف محي الدين السنوسي قاتل المرحوم ابراهيم الشلحي ناظر الخاصة الملكية كدليل على دعواه البائسة. والحقيقة التي يعرفها الليبيون والتي تناولتها كتب كثيرة هي ان الشريف ابن محي الدين السنوسي قتل ناظر الخاصة الملكية يوم ١٩٥٤/١٠/٦ في وضح النهار امام مبنى رئاسة الحكومة وقام بجنايته متعمداً ومع سبق الاصرار وقبض عليه متلبساً وقدم لمحكمة جنايات بنغازي ووفرت له كافة وسائل الدفاع، وحكمت عليه المحكمة بالاعدام شنقاً عقاباً له على قتل ناظر الخاصة الملكية وتطبيقاً لشريعة الله وقانون البلاد، ثم استئنف الحكم ونظرت المحكمة الليبية العليا في الاستئناف وهي أعلى سلطة قضائية في البلاد، وأيّدت حكم الاعدام ثم احيلت اوراقه الى المفتي فوافق عليها ثم الى الملك الذي صدّق على الحكم ثم نفّذ فيه حكم الاعدام بسجن بنغازي يوم ٦ شباط ١٩٥٥.

ولكن الكاتب «الخبير» ساقه حقده فخلط متعمداً بين الوقائع وزوّر ما شاء ثم ادّعى انني قتلت ابن السيد احمد الشريف!

٣ – منع المهاجرين الليبيين من العودة الى الوطن:

يدعي الكاتب انني منعت الاف العائلات الليبية من العودة الى الوطن. وهذا افتراء سخيف، فقد رجع الى الوطن منذ الاستقلال الاف المهاجرين الليبيين من مصر وسورية وفلسطين ولبنان وتونس وتشاد... الخ ولاقوا الترحيب والتشجيع من الحكومات الملكية المتعاقبة وتولّى كثير منهم مناصب مهمة بل خطيرة، وانا احدهم، فقد ولدت في المهجر وما عدت للوطن الا اوائل سنة ١٩٥٠ عندما عيّنني الامير ادريس وزيراً للاشغال العامة والمواصلات في حكومة برقة شبه المستقلة. فهل يعقل، وانا المهاجر ابن المهاجر، ان اعيق رجوع ابناء وطني من المهاجرين؟

اكتفي بهذا القدر، واكرر ان كتابة التاريخ مسؤولية كبيرة يجب الا يتصدى لها الا من يعرف الحقائق ويقدر على تمحيصها وموازنتها ويستطيع ان يعرضها بموضوعية وأمانة.

اما القذف والسباب وخلط الوقائع والمغالطة فليست تاريخاً، وثقتي ان «الحياة» الغراء ستحرص على ان تكون اكثر تدقيقاً في ما تنشر حتى لا تساهم في نشر الخطأ وتحريف التاريخ.

لندن – مصطفى احمد بن حليم

رداً على فاضل السلطاني في صدد غارودي:

عندما نكون ماركسيين لا نفكر، بل تفكر الماركسية عوضاً عنا

جورج طرابيشي *

■ ليس الرد على الرد مما تهواه نفسي، وما ذلك ترفعاً او اعتداداً، بل على وجه التحديد لانه يضطرني الى ان استخدم في الخطاب ضميراً لا احبه كثيراً، هو ضمير الأنا.

ولكن ما دمت سأضطر في ردي هذا على رد الزميل فاضل السلطاني (عن نقدي لروجيه غارودي المنشور في «افكار» – «الحياة» ١٩٩٥/٤/٢١)، الى الكلام بالاحالة الى نفسي، فلأنتهز الفرصة لاصفّي ايضاً بعض حسابي مع نفسي.

ذلك انني كنت انا ايضاً، كما يعلم الزميل، في يوم من الأيام ماركسياً.

ومعنى ذلك انني افهم تماماً كل ما قاله الزميل وكل ما أراد ان يقوله.

ولأبادر حالاً الى طمأنته: فلو انني كنت لا أزال مثله ماركسياً، بطبعة او بأخرى من طبعات الماركسية – لا يهم – لكنت رددت على نفسي بنفس رده، او في ابعد الأحوال بشبه رده.

ولكن أليس هذا معناه تحديداً اننا عندما نكون ماركسيين لا نفكر، بل تنوب الماركسية نفسها عندنا مناب التفكير، مثلاً مثل النص المقدس بالنسبة الى اللاهوتي؟

فكل ما قاله الزميل كان يمكن ان يقوله اي ماركسي آخر أصاب مثله حظاً من الانفتاح.

وهذا الالغاء للفكر الشخصي هو هو الايديولوجيا.

وشخصياً لم انفض عن نفسي غبار الماركسية إلا عندما اكتشفت انها هي الأخرى ايديولوجيا.

وتعريف الايديولوجيا عندي انها حجاب حاجز بين الوعي والواقع.

بل اكثر من ذلك: فلقد بلغ من هوسي بتعميق ثقافتي الماركسية من خلال الانفتاح على جميع هرطقاتها – فضلاً عن عقيدتها القويمة – ان تشريح الجسم النظري للماركسية بات ينوب لي مناب تشريح الواقع نفسه.

ولأعترف للزميل انني ما زلت انوء حتى الآن تحت وطأة الشعور بالخطيئة التي ارتكبتها، من خلال ماركسيتي، بحق الواقع.

ولأعترف له ايضاً بأن فكري «الشخصي» ما عاد الى الاشتغال كما عاد يوم أعدت اكتشاف مقولة الواقع.

وانا لا انكر ان الماركسية قامت لي في يوم من الأيام مقام المصباح لإنارة الواقع وقراءة نصه.

ولكن لا يغيب عن الزميل ان هذا المصباح لا يضيء – سواء في حالة الاورثوذكسية او في حالة الهرطقة – إلا إذا حبس المرء نفسه، قبل ذلك في تلك «الغرفة السوداء» التي هي الايديولوجيا الماركسية.

ولأقلها بصراحة للزميل: ان مصباح الماركسية باهر في الغرفة السوداء، ولكن ما أبهته عندما يخرج المرء الى النور.

ولا اكتم الزميل ان سعادتي بامتلاك المصباح كانت عظيمة، ولكن أعظم منها فرحتي عندما خرجت الى النور.

فمن قبل ما كنت اقرأ – والقراءة هي هوايتي الكبرى – إلا «مع» او «ضد»، ومن بعد صرت اقرأ بعيداً عن همّ «المع» او «الضد».

من قبل كنت اقرأ لأحكم، ومن بعد صرت اقرأ لأعرف.

من قبل كنت أرد كل ما أقرأه الى ما اعرفه، ومن بعد صرت انطلق مع كل ما اقرأه نحو ما لا أعرفه.

ماركس نفسه، عندما يقيض لي ان اقرأ نصاً له، ما عاد ماركسياً.

ابتعد شبحه واقترب شخصه.

عاد محض مفكر، كآلاف غيره من المفكرين، وكفّ عن ان يكون نبي الاشتراكية المفرد ونسيج وحده.

وكمفكر، مساوٍ غيره من المفكرين في تاريخ البشرية، خسر ماركس المكانة السامقة التي انزله «التلاميذ» فيها. ولكنه ربح بالمقابل رتبة «المفكر» بل «الفيلسوف»، التي كان التلاميذ اياهم قد جردوه منها.

وتلك هي تحديداً نقطة خلافي مع الزميل في تقييم كتابات غارودي.

فغارودي لم يكن في يوم من الايام فيلسوفاً لانه لم يفكر قط على مستوى المقدمات.

وغارودي لم يكن، إلا في ما ندر، مفكراً لانه لم يفكر، إلا في ما ندر، على مستوى الوقائع.

ولكن غارودي كان على الدوام ايديولوجياً لانه فكر على الدوام – ولا يزال – على مستوى النتائج والاستنتاجات.

ونظراً الى حاجة غارودي الى «نص مقدس» يقوم له مقام المقدمة الكبرى، فإنه لم يكف في الحقيقة في يوم من الأيام عن ان يكون لاهوتياً.

ولقاء الايديولوجي واللاهوتي فيه هو الذي جعله يكتشف في جلده – على حد تعبيره بالذات – المسيحي الذي ما كف عن ان يكونه طوال مرحلته الماركسية الاورثوذكسية التي دامت اربعين سنة.

وقد افتح هنا قوسين لاستثني من هذا الحكم «القاسي» على غارودي ناقد الفن او الفيلسوف الجمالي الذي فيه.

فلأجمل كتبه على الاطلاق – انا اسلم بذلك للزميل – يظل «واقعية بلا ضفاف». ولكن كذلك «لنرقص حياتنا».

ولكن أليس ذلك تحديداً لأن الفن، او البعد الجمالي عموماً، يشغل من الوجود المساحة المنيرة الأشد استعصاء على الادخال الى غرفة الماركسية السوداء؟

وباستثناء تلك المحاولات الفاشلة لأدلجة الفن، والتي اخذت في التنظير الماركسي شكل مواجهة مصطنعة بين «الفن للفن» و«الفن للحياة»، الا يضطر ناقد الفن، حتى ولو كان ماركسياً، بحكم الطبيعة الجمالية الخاصة للحقل المعرفي الذي يتعامل معه، الى ان يكف – ولو للحظة – عن أن يكون ايديولوجياً ليصير مفكراً؟

فبدون تفكير شخصي، بدون انفتاح بكل مسام الجسم وخلايا الدماغ على العمل الفني، بعيداً عن مخططات ومقولات التحليل الطبقي الجاهز الذي تقدمه الايديولوجيا الماركسية، لا يمكن للعمل الفني ان يضيء بضوئه الخاص.

ومعجزة الفن – ليسمح لي الزميل بهذه الكلمة – تكمن في هذه الاضاءة من معين الذات حتى لو اطفئت جميع المصابيح.

وعلى هذا النحو نجا شعر عمر بن ابي ربيعة وابي النواس من تزمت المتزمتين في حضارتنا العربية الاسلامية.

وعلى هذا النحو ايضاً وقفت محاكم التفتيش في الحضارة المسيحية اللاتينية عاجزة عن تغطية عري الأجسام العارية في لوحات فناني عصر النهضة.

ولكن – حذراً من الاستطراد – يكفينا ان نكرر القول بان كتابات غارودي الجمالية هي الاستثناء لا القاعدة.

والقاعدة في الماركسية، كما في كل ايديولوجيا، هي الغاء التفكير الشخصي.

ولسنا بحاجة الى تقديم اي اثبات للزميل هنا. فهو يغنينا عن مؤونة ذلك من خلال ما يقوله في نص رده.

فبالحرف الواحد يقول: «لم يقصد ماركس حين استخدم كلمة «الدكتاتورية» المعنى الذي نفهمه الآن من هذه الكلمة. كان يعني ان يكون فكر الطبقة العاملة هو الفكر السائد».

ان هذه الجملة، على بساطتها، تقبل الطعن مثنى وثلاثاً ورباعاً.

فليس صحيحاً اولاً ما يذهب اليه الزميل من ان معنى الدكتاتورية عند ماركس لم يكن تسويد طبقة على طبقة، بل تسويد فكر طبقة على فكر طبقة اخرى. فمثل هذا التأويل الفكري للدكتاتورية هو تأويل مثالي. والماركسية كما يعلم الزميل تربأ بنفسها عن ان تكون مثالية.

وهل يتصور الزميل ثانياً ان تأويله الفكري للدكتاتورية من شأنه تخفيف وقع هذا المفهوم بما يوائم الحساسية الديموقراطية لنهاية القرن العشرين هذه؟ فدكتاتورية طبقة على طبقة تظل في التحليل الأخير نسبية ولا تتعدى المجال السياسي والاقتصادي. اما الدكتاتورية الفكرية لطبقة بعينها فتنزع، بحكم طبيعة الفكر بالذات، الى ان تكون كلية ومطلقة. واستعباد الفكر هو شر انواع الاستعباد، لا سيما في عصرنا الراهن الذي أصاب فيه الانسان حظاً من التطور والرهافة، وهو الذي ما كان ينفر في الأزمنة القديمة حتى من فكرة الاستعباد الجسماني بالنظر الى ما كان فُطر عليه في حينه من غلظة.

وهل يعتقد الزميل ثالثاً ان للطبقة العاملة «فكراً» حتى يطالب بتسويده؟ فاقصى ما يمكن ان يكون للطبقة العاملة، كجسم جماعي، هو «رأي»، «تصور عام». اما الفكر فهو وقف كملكة على الفرد. ولقد كان على البشرية ان تقطع أشواطاً عدة من التحضر والتطور قبل ان تصل الى رتبة التفكير الشخصي. والحديث عن «فكر الطبقة العاملة» انما يعني في هذه الحالة تصبيب الطبقة العاملة من جديد في «قبيلة».

وهل يغيب عن الزميل، رابعاً، ان كبار «مفكري الطبقة العاملة»، من سان سيمون الى ماركس الى انغلز الى باكونين الى لينين الى تروتسكي، ما كانوا قط عمالاً، بل كانوا كلهم بلا استثناء «بورجوازيين» و«انصاف ارستقراطيين»؟ وهل ثمة مناص في هذه الحالة من الاستنتاج بان فكر الطبقة العاملة المزعوم هو فكر مسقط على الطبقة العاملة ومنسوب اليها، او حتى مدخول عليها من خارجها؟

ولنطرح على الزميل سؤالاً أخيراً: هل ثمة لا يزال للطبقة العاملة نفسها من وجود؟

لا شك ان الطبقة العاملة، بالمعنى الماركسي للكلمة، كانت افرازاً سوسيولوجياً باهراً من افرازات الحداثة الصناعية. ولكن نظراً الى ان قانون الحداثة هو التطور الدائم، فإن الطبقة العاملة اياها هي اليوم قيد تآكل وانقراض بحكم ثورة الحداثة الدائمة. واليوم لم تعد الطبقة العاملة الصناعية تشكل سوى ٢٢ في المئة من جملة طبقة الأجراء في اوروبا الغربية. وهذه النسبة لا تني في هبوط مستمر طرداً مع تطور حركة التأليل والاتمتة وتحول الثورة الصناعية الى ثورة سيبرنيطيقية.

زد على ذلك ان البقية الباقية من الطبقة العاملة هي اليوم قيد التحول الى طبقة محافظة. فبعكس تلك البروليتاريا التي كان ماركس تصورها واقفة على رأس التقدم التكنولوجي، فإن هذا التقدم التكنولوجي عينه يصطدم، اكثر ما يصطدم اليوم، بمقاومة الطبقة العاملة التي ينزع سوسيولوجياً الى الغائها. وهذا السلوك المحافظ للطبقة العاملة، فضلاً عن تحولها سوسيولوجياً الى اقلية في المجتمع، يلغي كل الحيثيات التي بنت عليها الماركسية الكلاسيكية تصورها للرسالة التاريخية للبروليتاريا – هذا إذا كان لا يزال ثمة مجال للكلام عن اية رسالة تاريخية للبروليتاريا او لأية تشكيلة جمعية مماثلة.

اما مطالبة الزميل – في اعقاب غارودي – بتوسيع مفهوم البروليتاريا ليشمل «لا شغيلة اليد فقط، وانما شغيلة الفكر ايضاً من خريجي جامعات وأطباء ومهندسين، الخ» فهي مثال ناجز – ليسمح لنا الزميل بالتعبير – للمعاندة الايديولوجية. فما يميز المفاهيم العلمية عن المفاهيم الايديولوجية ان الأولى تنزع الى الغاء نفسها بنفسها متى فارقها الواقع وكفت عن ان تكون مطابقة – بحكم ثباتها – لحركة انسيابه وتحوله المستمر. اما المفاهيم الايديولوجية فتتشبث بالبقاء حتى لو لم تعد مطابقة لأي واقع. ولكن حفاظاً منها على بقية باقية من مصداقيتها، فإنها لا تتردد في ان تحول نفسها الى غربال لتستطيع ان تمرر من خلال ثقوبه كل الظواهر المستجدة في الواقع. ولولا غربال الايديولوجيا هذا وقدرته اللامتناهية على استيعاب كل شيء – دون ان يمسك في النهاية بأي شيء – لما جرؤ غارودي، ولا الزميل في اعقابه، على إدلجة المقولات السوسيولوجية الى حد «بلترة» شغيلة الفكر «من خريجي جامعات وأطباء ومهندسين» بجرة قلم!

انني اكتب ما اكتبه دون ان يكون غائباً عني – ليس الزميل بحاجة الى تذكيري بذلك – انني كنت انا ايضاً، في مرحلة اساسية من تطوري الفكري، احد باعة الأوهام في سوق الايديولوجيا. ولولا حاجتي هذه – التي لم يتسن لي اشباعها بما فيه الكفاية – الى نقد الذات، لما تورطت في هذا الرد الذي يتطلب توظيفاً مكثفاً وغير مستحب لضمير المتكلم.

وانا لا انكر في نهاية المطاف على الزميل حقه في ان يبقى – بعكسي – ماركسياً.

ولكن ليس من حقه بعد ذلك ان يتعالى على الايديولوجيا ويغسل يديه منها مؤكداً في ختام رده ان كل وظيفتها هي «ان تسقط قوانينها المجردة على الواقع بدل ان تكتشف قوانينها فيه».

فإن لم تكن الماركسية هي الايديولوجيا بألف ولام التعريف فماذا تكون الايديولوجيا؟

* كاتب وناقد سوري.

ذاكرة القرن العشرين

٤ أيار (مايو) ١٩٦٠

بريجنيف يبدأ تربعه على قمة السلطة السوفياتية



■ في البداية لم يتنبه احد الى مغزى التغيرات التي طرأت اعتباراً من ذلك اليوم في اعلى مستويات السلطة السوفياتية، خاصة وان الحادث «الخطير» الذي اعلن عنه نيكيتا خروتشوف في اليوم التالي، طغى على كل حديث آخر، وجعل المغنى الحقيقي لوصول ليونيد بريجنيف الى واحد من مفاتيح السلطة في الاتحاد السوفياتي مسألة تمر مرور الكرام.

ولئن كان التغيير قد اعلن يوم ٥ أيار (مايو) ١٩٦٠، فان النبأ كان قد بات رسمياً منذ مساء اليوم السابق، يوم الرابع من الشهر نفسه، وكان من الممكن له ان يصبح حديث العالم كله، لولا اعلان خروتشوف ان القوات العسكرية السوفياتية قد اسقطت في الاجواء الوطنية طائرة تجسس اميركية من طراز يو – ٢، وأسرت طيارها. صحيح ان احداثاً ومناسبات عديدة كانت قد ساهمت خلال الفترة السابقة في تأزيم العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، ولكن كانت القاعدة، على الدوام، تقضي برأب الصدع وتسوية الامور، خاصة وان سمعة خروتشوف في الغرب كانت جيدة وقد عرف بكونه رجل انفتاح المنظومة الاشتراكية على الغرب بعد زوال العصر الستاليني. هذا صحيح، ولكن صحيح ايضاً ان اعلان السوفيات بذلك الشكل الصاخب عن حادثة الطائرة يو – ٢، وتورط خروتشوف نفسه في ذلك الاعلان، لم يتخذ كل دلالته الا بعد ذلك بزمن طويل، وعلى ضوء تطورات الوضع في قمة السلطة السوفياتية، من رحيل خروتشوف، الى استتباب السلطة تدريجياً بين يدي بريجنيف ورفاقه ممن سيدعون لاحقاً بـ «الستالينيين الجدد».

يوم بدأ اسم بريجنيف يلمع في سماء الحكم السوفياتي، خلال دورة شهر أيار (مايو) ١٩٦٠ لمجلس السوفيات الاعلى، وخاصة منذ مساء الرابع من ذلك الشهر وطوال يوم الخامس منه، حين تحول النبأ من «اشاعة» سربت بدراية وحذق الى خبر رسمي، لم يكن الكثيرون يعرفون شيئاً عن ذلك الرجل البالغ الثالثة والخمسين من عمره ولا يحمل وجهه أية سمات معبرة على الاطلاق، كما لا يحمل تاريخه اية علامات فارقة. كان أشبه بالمفاجأة ان يرى وهو يقفز ليصبح رئيساً للدولة خلفاً للماريشال كليمان فوروشيلوف. وبعد بحث بدأت ملامح من سيرة الرجل تظهر، فعرف انه شيوعي عنيد في نضاله منذ كان في السابعة عشرة من عمره، وعرف انه كان عضواً في الشبيبة الشيوعية (الكومسومول) وانه منذ سنوات الثلاثين تولى مسؤوليات عديدة داخل جهاز الحزب تتطلب نشاطاً وكل انواع المثابرة، فقام بكل ما عهد به اليه بنجاح وتفان. اما خلال الحرب فقد شغل مهمة المسؤول الاداري على الجبهة الاوكرانية وانهى الحرب برتبة ماجور – جنرال. غير ان هذا كله لم يجعله شخصاً لامعاً. فقط بعد ذلك بدأ اسمه يظهر، وذلك حين صار في ١٩٥٢، آخر ايام ستالين، عضواً في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي، ثم اصبح عضواً في سكرتيريا اللجنة المركزية. غير ان ما عرف عنه من موالاة مطلقة لستالين، جعله ينحى بعض الشيء عند موت هذا الاخير، فبدأ يفقد مسؤولياته السياسية واحدة بعد الاخرى حتى وجد نفسه في النهاية وقد اعيد الى مهماته الادارية – العسكرية داخل اوساط الجيش. الا انه سرعان ما بدأ يتقرب من خروتشوف ضارباً الصفح على مرحلته الستالينية، مما مكنه من ان يتولى امانة الحزب الشيوعي في جمهورية كازاخستان، ثم استدعاه خروتشوف ليدخله في ١٩٥٦ في سكرتيريا اللجنة المركزية للحزب مرة اخرى. وحين اندلع الصراع على السلطة الحزبية اعتباراً من ١٩٥٧ وجد بريجنيف نفسه يقف الى جانب خروتشوف، ولكن متحيناً الفرص للوصول الى وضعية مستقلة. وهذه الفرصة اتت في ١٩٦٠، حين قفز الى الامام تلك القفزة المدهشة، التي كانت – على اي حال – اشارة الى بداية تراجع الاتحاد السوفياتي عن مرحلة نزع الستالينية. ومع بريجنيف وصل الى اعلى مواقع السلطة كل من بودغورني وكوسيغين وبوليانسكي اضافة الى الماريشال ساخاروف. وهم الذين سيحكمون الاتحاد السوفياتي طوال العقدين التاليين ويقودونه الى عهد الجمود على نحو كمن في اساس الانهيار الكبير الذي بدأ بعيد رحيل بريجنيف في ١٩٨٢.

ابراهيم العريس

الاصول الثقافية للشخصية الاسرائيلية في الأدب العبري

الخيارات التي طرحتها الحرب الأولى والهجرة والمذابح

ابراهيم البحراوي *

■ على رغم قصر الفترة الزمنية التي [illegible] ووارسو)، سبعة ملايين يهودي على اتصال متبادل. ومع نهاية الحرب وانهيار الامبراطورية وانحسار سلطانها عن الاقاليم التي كانت تحتلها في اوروبا الشرقية، انقطعت الصلة بين الملايين الثلاثة من يهود روسيا وبين الملايين الاربعة الموجودين خارج الاقاليم الروسية في شرق ووسط اوروبا.

وقد ترافق مع نهاية الحرب انهيار النظام القيصري وانتصار الثورة البلشفية التي فرضت ستارها الحديدي على الاقاليم الروسية، فاحكمت العزلة بين اليهود في داخلها واليهود خارجها. واثناء الحرب التي خلفت دمارا واسعا في أوروبا، لم تنج مراكز الحياة اليهودية من الخراب الناتج عن العمليات العسكرية. وبالاضافة الى هذا الدمار الذي تشاركت فيه مراكز الحياة اليهودية مع بلدان اوروبا على نحو عام، شهدت الاقاليم الروسية اثناء فترة الفوضى الناتجة عن الثورة مجازر خاصة لليهود مثل المجزرة التي قام بها جنود القوزاق التابعون لحاكم اوكرانيا (بيترولا) في مدينة كييف وفي غيرها من المدن باعتبارهم حلفاء للحكم البلشفي الذي كان يستعد لضم اوكرانيا على غير رغبة اهلها.

وقد كانت لهذا الدمار آثاره على حياة اليهود بالقدر نفسه الذي وقع على الأوروبيين انفسهم. فقد تحول اهتمام الناس على نحو عام من القضايا الفكرية والروحية الى قضايا الحفاظ على سلامتهم البدنية وتوفير الحد الادنى من الغذاء والنجاة من المجاعات، ما ادى الى انحطاط في الحياة الثقافية لليهود كما لغيرهم.

غير ان هذه النتائج العامة السيئة في الحياة الاوروبية عامة واليهودية خصوصا ما لبثت ان فرزت جوانب ايجابية تتصل بأوضاع اليهود. ففي الاعوام التي اعقبت الحرب طرحت بشدة فكرة الحكم الذاتي الثقافي لليهود في بلدان اوروبا الشرقية وتبنى مؤتمر السلام في فرساي هذه الفكرة، حيث عمل على ان تنتهي المعاهدات مع بلدان مثل بولندا ولاتفيا ورومانيا الى ضمان حقوق اليهود القومية، وذلك عن طريق البنود التي تضمنتها المعاهدات حول حقوق الاقليات عموما.

وفي الوقت نفسه، قامت سلطات الثورة من جانبها للمرة الاولى في تاريخ الحياة اليهودية في روسيا، بمنح اليهود حقوقا مدنية كاملة، وذلك بمقتضى مرسوم اصدرته حكومة كيرنسكي المركزية في آذار (مارس) ١٩١٧ يقضي بوقف التمييز ضد اي مواطن روسي على اساس الدين او القومية. وهكذا، بدا للوهلة الاولى ان النتائج السيئة للحرب بدأت تتحول الى ميزات في الحياة اليهودية داخل روسيا وخارجها، لقد قامت دول اوروبا الشرقية خلال العام الاول من تطبيق معاهدات فرساي بتطبيق البنود الخاصة بحقوق الاقليات، ما منح اليهود نوعا من الحكم الذاتي الخاص بنظم التعليم والثقافة واللغة. بل إن ليتوانيا عينت وزيرا خاصا للعناية بشؤون اليهود. غير ان موجة [illegible] وتوزعهم على مدن وقرى كثيرة، الامر الذي يجعل الحكم الذاتي مؤثرا على مصالح غالبية السكان الأوروبيين.

وقد ساعد هذا الفشل في تجربة الحكم الذاتي بالاضافة الى موجة العداء لليهود، على تحول بعض الشباب اليهود الى التعلق بالفكرة الاشتراكية طلبا للأمان الاقتصادي والمدني في دول اوروبا الشرقية، وتحول بعضهم الى فكرة الهجرة الى الولايات المتحدة وتحول البعض الآخر الى فكرة الهجرة الى فلسطين. اما في روسيا، فقد انضم فريق من اليهود الى صفوف الثورة وانخرطوا في الحزب الشيوعي. وقد كان انضمام بعضهم الى الحزب الشيوعي ليس بدافع الايمان بالشيوعية ولكن لحماية انفسهم من التدهور والدمار النفسي الكامل. فيما انخرط آخرون في العمل الشيوعي من خلال ايمان حقيقي بأن الشيوعية تمثل الحل النهائي لمشكلات العالم بما فيها مشكلة اليهودية. وكانت وظيفة القسم اليهودي من الحزب الشيوعي والذي اطلق عليه اسم «يفسيكتزيا» بالروسية، هو العمل على تصفية المؤسسات والمنظمات اليهودية المختلفة وتذويب اليهود في ثقافة المجتمع الجديد والابتعاد بهم عن الديانة اليهودية واللغة العبرية والفكرة الصهيونية، واعتبارها فكرة غير ديموقراطية. وفي غضون فترة قصيرة، كانت السلطة الثورية البلشفية قد شددت قبضتها على نحو عام وراحت تضع نهاية للأنشطة الصهيونية بالقوة وتضع الاف الصهاينة في السجون وتغلق جميع مؤسساتهم بما في ذلك منظمة «الحالوتس» وحزب «بو الي صيون» اليساري، ولتقضي بهذا على احد مراكز الحياة الثقافية اليهودية وتدفع بيهوده في اتجاه ثقافة المجتمع الثورية الجديدة. وقد ادى هذا الى قطع يهود روسيا عن الحركة الصهيونية وعما جرى في مراكز الحياة اليهودية الاخرى فيما عدا المجموعات التي سارعت الى الخروج من البلاد.

وفي الوقت الذي كان فيه احد المراكز الرئيسية للحياة اليهودية الثقافية يجري اغلاقه بواسطة الثورة الروسية، كانت بريطانيا تفتح مركزا آخر في فلسطين باصدارها وعد بلفور عام ١٩١٧، اي في العام نفسه الذي انتهت فيه الحرب. وهو الوعد الذي منح الصهيونية السياسية دفعة كبيرة بما وفره من غطاء دولي لفكرة انشاء الدولة القومية اليهودية في فلسطين وبما منحه من تسهيلات لدخول المهاجرين اليهود من جانب السلطات البريطانية.

وخلال الاعوام الخمسة التي اعقبت وعد بلفور ونهاية الحرب العالمية، تدفقت موجة كبيرة من المهاجرين جاءت من روسيا وشرق اوروبا وكان معظم اعضائها من روسيا. وبين هؤلاء المهاجرين، وصل الشاعر اسحق لمدان.

واذا ما نظرنا في تلك الظروف التي فرزتها الحرب العالمية الاولى وما صحبها من احداث كبرى، لوجدنا ان عددا من هذه [illegible] العنف ومعاداة السامية التي صحبت الحرب العالمية الاولى لم تكن جديدة في اقاليم الامبراطورية الروسية، فقد سبقتها موجات عنف ومعاداة للسامية في روسيا مع اغتيال القيصر الاسكندر الاول عام ١٨٨١ في روسيا. كذلك فإن موجة الهجرة الى الولايات المتحدة لم تكن الاولى من نوعها بل سبقتها موجة في اعقاب الاحداث المذكورة. وكذلك فإن موجة الهجرة الثالثة الى فلسطين صحبت نهاية الحرب العالمية تحت الضغوط الأوروبية من ناحية وتحت التطلعات اليهودية من ناحية أخرى، وهي لم تكن سوى امتداد لموجتين سابقتين ارتبطت اولاهما بنشاط حركة «محبة صهيون» وما صحبها من موجة إحياء قومي يهودي. بل إن فكرة الحكم الثقافي الذاتي لليهود في مواطنهم الاوروبية والتي اكتسبت شرعية دولية في مؤتمر فرساي، كانت هي الأخرى امتدادا للحكم الذاتي الثقافي اليهودي في بولندا ولتوانيا والذي كان يمثله «الكاهال» في بدايات القرن التاسع عشر.

ان الحدث الجديد الوحيد في سلسلة المؤثرات التي حملتها الحرب العالمية في الحياة اليهودية كان حدث الثورة البلشفية التي عملت على صهر اليهود في المجتمع وتذويب ثقافتهم الأممية باستخدام قبضة الدولة. ومع ذلك، فإن الجديد في هذا الحدث لم يكن ممثلا في الميل الحكومي الروسي نحو تذويبهم ثقافيا، فلقد سبق الى هذا القيصر نقولا الاول عام ١٨٤٠، عندما اصدر تشريعات بتعليم ابناء اليهود اللغة الروسية والعلوم الحديثة. ولكن الجديد كان في قدرة حكومة الثورة على فرض قضية الاندماج الشامل ثقافيا واجتماعيا واقتصاديا في المجتمع الجديد على ثلاثة ملايين يهودي بمساعدة الشيوعيين اليهود.

ولقد كان المعنى النهائي الناتج عن هذا الحدث ان مركز الحياة اليهودي في روسيا وبلدان أوروبا الشرقية والذي كان يمثل مركز الاشعاع الثقافي اليهودي في عصر الهسكالا ثم عصر الإحياء القومي قد انطفأ، ليحل محله المركز الجديد في فلسطين الذي راح يشهد هجرة الادباء والمفكرين اليهود. وكما قلنا فقد كان اسحق لمدان احد الشعراء الذين حملتهم موجة الهجرة الثالثة من روسيا الى فلسطين.

والمطالعات التاريخية لدى الباحثين التاريخيين عن تلك الفترة تكشف لنا عن ان ازمة الحياة اليهودية في روسيا وأوروبا الشرقية قد انتجت الخيارات او البدائل التالية في حياة اليهود:

١- خيار الانخراط في الثورة الشيوعية (والمجتمع الروسي القائم على الثقافة الأممية) إما بدافع الايمان بكونها طوق النجاة لمشكلات البشرية بما فيها مشكلة اليهود، ولما بدافع مجاراة الأوضاع خشية التعرض للدمار المعنوي والاجتماعي.

٢- خيار الالتحاق بالحركة الصهيونية والتمسك بالفكرة القومية والهوية اليهودية ومن ثم الهجرة الى فلسطين للمساهمة في [illegible] بناء الدولة اليهودية.

٣- خيار الهرب من الساحة الأوروبية [illegible] المشروع الصهيوني على حد سواء [illegible] الى الولايات المتحدة حيث ظروف [illegible] الليبرالية.

٤- مواصلة العيش في بلدان اوروبا [illegible] خارج روسيا في إطار «قومية الدياسبورا» اي في إطار الحكم الذاتي الثقافي لليهود.

٥- خيار الاندماج في المجتمعات الأوروبية من خلال الحلول الشخصية.

واذا كانت هذه هي صورة الخيارات الظاهرة في المصادر التاريخية، فإن قصيدة «ماسادا» التي تقع في كتاب من حوالي مئة صفحة، تزودنا بإضاءة حية لهذه المرحلة وما تفاعل فيها من خياراته وهي اضاءة ضرورية لتصور التفاعلات التي مرت بها النفس اليهودية في توجهها لأي من هذه الخيارات. ما ظهر من هذه التفاعلات في كتب التاريخ وما بطن في النفوس، فلا يجليه او يكشف عنه إلا شاعر او فنان عاصر الحالة واختلط بالنماذج اليهودية وهي في لحظات التفاعل الساخنة والحيرة بين الخيارات والإقدام على تبني احدها، بحسم او بتردد، في اقتناع او مسايرة للضرورات.

ان «ماسادا» التي كتبها لمدان عام ١٩٢٣ – ١٩٢٤، أي بعد وصوله الى فلسطين بثلاثة او اربعة اعوام والتي نشرت للمرة الاولى عام ١٩٢٧، تمثل وثيقة ادبية للنفس الحية تضيف الى مصادر التاريخ الجافة الروح التي تمكننا من قراءة هذا التاريخ بشكل انساني متحرك واكتشاف الميكانيزم الذهني الذي ترسخت من خلاله الصور الذهنية عن العلاقة بين الأنا اليهودية والهو الأوروبي. وهي الصور التي اصبحت جزءا من الاطار الثقافي المرير للشخصية الاسرائيلية ما لبث ان انعكست مراراته وافرازاته العدوانية على الآخر العربي الذي لم يكن له ذنب في المرارات اليهودية المتولدة عن العلاقة الأليمة بالأوروبيين.

ان الخطوط الاساسية لتاريخ لمدان الشخصي انعكست في استيعابه للاحداث التي وقعت، وقد ترجمه في قصيدته التي تكشف عن الصور المتعددة للذات وللآخر. ودراسته تتيح فرصة لرصد السمات الثقافية والادبية لجيل الشعراء اليهود الذين رافقوه في تجربة الهروب من اوروبا والانتقال الى فلسطين، والذين اصبحوا بعد ذلك كبار الشعراء الاسرائيليين حتى نهاية الستينات من هذا القرن. فهم الذين مارسوا تأثيرهم الثقافي في الاجيال الاسرائيلية الجديدة وحقنوها بالصور الذهنية التي بلورتها تجربة الحرب العالمية الاولى المريرة في حياة اليهود على ايدي الاوروبيين، وأعادوا توجيه الشحنة النفسية المريرة الموروثة عن تلك المرحلة في نفس الاجيال الجديدة لتصب شواظ افرازاتها العدوانية على الآخر العربي.

ولد لمدان في مقاطعة فولين باوكرانيا عام ١٨٩٩ اي انه كان في مرحلة الوعي (١٥ عاماً) عندما اشتعلت الحرب العالمية عام ١٩١٤، وهاجر الى فلسطين عام ١٩٢٠ اي حين كان في شرخ الشباب وسن التدفق العاطفي.

كانت عائلته محافظة تنتمي الى الاتجاه الرباني ونتيجة لهذا تلقى تعليما يهوديا في البيت، ثم بعد ذلك تلقى تعليما عبريا، في فترة الحرب، وانقطع عن عائلته هو واخوه نتيجة لوصول العمليات العسكرية الى مدينتهم، واثناء تجواله في أوكرانيا وروسيا مع اخيه، شاهد مظاهر الدمار والفوضى والمذابح التي لقي اخوه مصرعه في احداها، انضم بعد ذلك اثناء الحرب الاهلية الى جيش الثورة ولكنه في أعقاب موجة من العنف اجتاحت اوكرانيا قرر الهروب الى فلسطين، وبعد وصوله عمل في إنشاء الطرق والزراعة في ارتباط بالحركة الطليعية، ثم ارتبط باتحاد العمال وتفرغ للعمل الادبي، وفي ١٩٣٤ اصدر مجلة شهرية ادبية تحمل اسم «جليونوت» والتي استمر صدورها حتى وفاته عام ١٩٥٤.

اصدر لمدان خلال حياته عددا محدودا من الأعمال الشعرية، كان اهمها «ماسادا» ولولا هذه القصيدة الطويلة، لسقط من كتب التاريخ الادبي وكتب النقد، إذ من الملاحظ ان عددا كبيرا من المراجع الادبية لا ياتي له على ذكر. وبالاضافة الى ماسادا التي نشرت عام ١٩٢٧، اصدر ديوانا تحت اسم «بريتماه همشولشت» عام ١٩٣٠ وديوانا آخر تحت عنوان «مسيفر هيامي» عام ١٩٤٠ وديوانا ثالثا تحت عنوان «بمعليه عقرابيم» عام ١٩٤٦ ورابعا تحت عنوان «محنايم» عام ١٩٤٦. ويبدو ان عمله الصحافي قد استنفد طاقته وصرفه عن الاكثار من الانتاج الشعري.

ويعتمد يودكين [illegible] «جليونوت»، صدر في ذكرى وفاته عام ١٩٥٤ وتضمن مقالاته التي عبر فيها عن اهتماماته واتجاهاته الفكرية، ويقول يودكين انه يتبين من مطالعة هذه المقالات ان لمدان لم يحصر اهتمامه في متابعة جهود الاستيطان وبناء المجتمع اليهودي الصهيوني في فلسطين رغم ان هذا الجانب كان يحتل مكانة كبيرة في كتاباته، بل انه كان يتابع مجريات الحياة اليهودية في اوروبا ويراقب بقلق محاولات الاندماج اليهودي في مجتمعاتها ويدين انصار هذه المحاولات من اليهود ويصفها بأنها وهم هروبي، وبنفس القوة كان يدين الايمان اليهودي اليساري بالاتحاد السوفياتي الذي لم يكن في نظره سوى وهم آخر في ما يتعلق بالمستقبل اليهودي.

وفي مقابل هجومه على خيارات الاندماج، كان يدافع عن المبادئ الصهيونية وحق اليهود في إنشاء دولة قومية بالاضافة الى اهتمامه بتأمين التعليم العبري والثقافة اليهودية ليهود اوروبا، وقد نشر ما يعتبره وعيا يهوديا بالتاريخ اليهودي وامكانات اليهود. وعلى المستوى الايديولوجي الاجتماعي، كان لمدان منتسبا الى الصهيونية العمالية، وفي قضية العلاقة بين الدين والقومية، كان علماني الموقف وان كان مهتما باستخدام التراث التاريخي وارتباطاته الدينية لخلق اسطورة تاريخية تكسب العمل الصهيوني في فلسطين عمقا وتصطنع له جذورا قديمة في البلاد.

جاء وصول لمدان الى فلسطين في مطلع العشرينات في فترة مفصلية في تاريخ الادب العبري، وهي الفترة التي كان الادب العبري يفقد مركزه الرئيسي في اوروبا ويتهيأ للهجرة والانتقال الى مركز جديد في فلسطين، وعلى الرغم من ان غالبية الباحثين يؤرخون لافتتاح هذا المركز رسميا بعام ١٩٢٤ وهو عام وصول بياليك الى فلسطين اعلانا عن الاعتراف بها كمركز للادب العبري في العالم كله وهجر المركز الاوروبي، إلا ان البعض يرى ان المركز الفلسطيني كان قد تأسس اعتبارا من العقد الاول في القرن العشرين اعتمادا على توافر القاعدة المؤسسية اللازمة للانتاج والنشر.

ويرى بعض الباحثين ان تحول فلسطين الى مركز للادب العبري تحقق بالمفهوم الكمي لا بالمفهوم النوعي، ويرجع ذلك الى ان الادب الذي انتج هناك كان استمرارا للتقاليد والاتجاهات التي كانت سائدة ورائجة في شرق اوروبا، لأن كثيرين من الكتاب والادباء كانوا اصلا من تلك البلاد.

واذا كنا نوافق على هذا الراي في ما يتعلق بالخطوط العامة الحاكمة للاتجاهات الادبية في الادب العبري الفلسطيني، حيث اتصلت القيم التي تبلورت في الادب العبري بفترة الإحياء القومي، وهي قيم العلمانية والتأثر بالتيارات الادبية الاوروبية ومذاهبها في التعبير وقيمة النزوع الى اثارة محبة صهيون من خلال العودة الى التاريخ والتراث وقيمه واشعال جذوة العزيمة وبث روح القتال من اجل تحقيق الاهداف القومية، فإننا نميل مع روث مينتز الى ان جيل لمدان من الشعراء الذين وصلوا في سن صغيرة الى فلسطين في مطلع العشرينات، تميزوا عن الجيل السابق الذي بدأ انتاجه الشعري في المركز الاوروبي، مثل بياليك وتشرنحوفسكي، باضافة قيم جديدة راحوا يعبرون عنها في اشعارهم. وهذا على الرغم من انهم لم يتخلوا عن القيم السابقة التي حملها الجيل الاقدم. ذلك ان مينتز ترى ان الفارق الرئيسي الذي يميز جيل الشعراء الشباب الذين وصلوا الى فلسطين في فترة [illegible] العزم على ممارسة العمل اليدوي الطليعي خاصة في الزراعة. وتعقد مينتز مقارنة بين متوسط اعمار هؤلاء وجيل بياليك وتشرنحوفسكي، فترى ان هؤلاء وصلوا في سن تتراوح بين السابعة عشرة (الترمان) وأوائل العشرين، بينما كان الجيل الاقدم قد قارب نهاية الاربعينات اي بمتوسط فارق ربع قرن بين الجيلين. فلقد وصل الترمان وهو ما زال في سن الدراسة واكمل دراسته الثانوية في فلسطين وهو ما ادى الى انعكاس قيم جديدة متصلة بالعمل اليدوي البناء في اشعار هذا الجيل الذي تعرفه بشعراء الهجرة الثالثة.

ويشارك يودكين في هذا الاتجاه التقييمي. ولا شك ان خصوصية التجربة الشابة في الانتقال الى فلسطين والانضمام الى العمل الطليعي كان لها اثرها الخاص في الشعراء الشبان الذين مر معظمهم بالمعاناة الناتجة عن العمل في الحقول والوديان في ظروف اقتصادية صعبة كانوا لا يجدون فيها الخبز احيانا حسبما يقول اهران بن اور في رصده لحياة احد شعراء هذا الجيل (اوري تسيفي غرينبرغ) الذي مر بتجربة مشابهة لتجربة حياة لمدان حيث ولد عام ١٨٩٤ في غاليسيا الشرقية الخاضعة لحكم الامبراطورية النمسوية، ومر بتجربة الدمار الناتج عن الحرب ثم حارب على الجبهة اليوغسلافية في صفوف الجيش النمسوي وهرب الى فلسطين عام ١٩٢٣، حيث انضم الى العمل الطليعي في منظمة الحالوتسيم. ويصف بن اور حال هؤلاء الطليعيين بقوله «كانوا لا يجدون الخبز احيانا لكنهم كانوا يرقصون ليلا لتشجيع انفسهم». ان هذا الطابع العام لمسيرة حياة هذا الجيل من الشعراء العبريين يميزهم بالفعل عن الجيل الاقدم الذي وصل الى فلسطين في عمر متقدم دون ان يتصل بمجالات العمل اليدوي.

ومن المؤثرات الاخرى التي تميز شعراء هذا الجيل عن جيل بياليك تأثر معظمهم بالافكار اليسارية وارتباطهم بالتيار الصهيوني الاشتراكي، فقد كان معظمهم ينتمي الى المؤسسات الصهيونية العمالية وينشر انتاجه في مجلاتها وصحفها مثل مجلة «هبوعيل هتسعير» وصحيفة «دافار» العمالية، فيما عدا غرينبرغ الذي تحول الى اليمين الصهيوني الممثل في الحركة الاصلاحية بزعامة زئيف جابوتنسكي.

ان طبيعة العمل الاستيطاني في تلك المرحلة كانت تختلف عن طبيعته في موجات الهجرة السابقة، فبينما كانت المستوطنات تنشأ على اساس فردي في السابق، اصبحت تنشأ على اساس المزارع الجماعية التي تقوم على مزيج من المبادئ الاشتراكية والصهيونية وهو ما اكد اهمية قضية العمل في اعمال معظم شعراء هذا الجيل.

ويرى يودكين في مجال التمييز بين شعر الجيلين ان شعر جيل بياليك يعد كلاسيكيا بالنسبة للمرحلة الزمنية وظروفها، في حين يعتبر شعر الجيل الشاب جديدا من حيث قدرته على دمج تجربة العمل الزراعي والعناية بالواقع الجديد الجاري والذي يعكس متغيرات القرن العشرين، وهو ما دعا غرينبرغ الى اصدار بيان يحمل عنوان «الى التسعة والتسعين» يهاجم فيه الجيل القديم الذي يصب اهتمامه على انتاج شكل فني جميل ينشغل به اكثر من اللازم. ان غرينبرغ يدعو في بيانه هذا الذي يوجهه الى تسعة وتسعين من بين مئة كاتب اي الى الغالبية شعراء الجيل القديم، الى ضرورة ان يعكس الادب وعي الانسان [illegible] مركز الاهتمام بسبب قدرته على التحكم في القوة التكنولوجية الجديدة التي اصبحت مركز حياة العالم، ومن هنا، فإنه يدعو الشعراء الى تحويل اهتمامهم عن الكون البعيد عن السموات وعالمها وان يتوجهوا الى الارض التي يحتل العالم التكنولوجي الذي خلقه الانسان مركز الاهمية المطلقة.

ان معنى هذا الهجوم هو ان شعراء الهجرة الثالثة قد صبوا اهتمامهم على العناية بالانسان وانجازاته سواء في مجال العمل او في مجال الابداع التكنولوجي. ولم يكن غرينبرغ وحده في هذا الميدان، فقد شاركه شلونسكي الاهتمام بالجانب الواقعي لحياة العالم الجديد واحتفى في شعره بانتاج صور شعرية مستمدة من الصور التكنولوجية الجديدة، اما توجهات التعبير عن العذاب والمعاناة في اعمال شعراء هذا الجيل، فقد اختلفت حسب نقطة تركيز كل منهم. فلقد كان لمدان يعبر عن عذاب الخبرة الاليمة في الحرب ممزوجا بالمعاناة الناتجة عن ظروف الحياة القاسية في فلسطين، في حين كان شلونسكي من واقع تعاطفه مع الماركسية والثورة البلشفية يتوجه بتعبيره عن المعاناة الى نقد الرأسمالية وما سببته من نكبات في تجربة الحرب وما انتجته من فساد في حياة الناس، وكان غرينبرغ الذي يكره الاشتراكية، يركز تعبيره على المعاناة القومية التي تصاحب عملية انشاء الوطن اليهودي وخاصة اشكال المقاومة العربية للمشروع اليهودي، الذي دخلت مرحلة العمل المسلح، ومن هنا ظهرت عند غرينبرغ نبرة اللوم لنزعة المسالمة اليهودية ومهاجمة المثقفين اليهود الذين يدافعون عن العرب متهما اياهم بالنفاق ومعبرا عن احتقاره لهم لعدم اهتمامهم بدماء القتلى اليهود، وهو الاساس الذي يفسر ظهور الميل الى العنف والدموية في اعماله.

* كاتب مصري.

بينالي الشارقة الثاني للفنون التشكيلية (١ من ٢)

عروض الفنانين الفردية تفوقت على الاجنحة الرسمية

□ الشارقة – من أسعد عرابي:

■ استقبلت قاعات «إكسبو» الرحبة، معروضات البينالي الثاني للفنون التشكيلية الذي نظمته اخيرا دائرة الثقافة والاعلام، وافتتحه حاكم الشارقة الشيخ سلطان القاسمي، (الى جانب رئيس البينالي عبدالرحمن عبيد والمنسق العام ماجد بوشيلي ورئيس اللجنة الفكرية يوسف عيدابي) وبحضور حشد كبير من المهتمين.

شاركت في العرض ست عشرة دولة عربية هي: الأردن، البحرين، تونس، السعودية، السودان، سورية، عمان، فلسطين، قطر، الكويت، لبنان، مصر، المغرب، موريتانيا، اليمن والامارات. واستجابت ثلاث دول غير عربية هي: بريطانيا والنمسا وبنغلادش كما ضم البينالي عروضاً لعدد كبير من الفنانين المدعوين بشكل شخصي، تم تكريم بعضهم بمعارض شخصية من مثال: سليمان منصور ومصطفى الحلاج (فلسطين)، فاطمة لوتاه وحسن شريف ومحمد يوسف علي (الامارات)، ويوسف عبدلكي (سورية)، وناصر اليوسف (البحرين)، وابراهيم الصلحي (السودان).

كما اشتمل البينالي على جناح مستقل خصص للوحات الخط العربي، ونظمت نشاطات فكرية ونقدية وورش عمل فنية بشكل مواز.

اعلنت أسماء الفائزين عشية الافتتاح، وكانت الجائزة الاولى للوحة «رؤوس شهداء» للفنان العراقي علي طالب. وحجبت الجائزة الكبرى لتوزع قيمتها على مشتريات لوحات الشباب لمصلحة متحف الشارقة (قسم الفن العربي المعاصر) الذي افتتح في «بيت السركال» وكان يضم سابقاً مجموعة الحاكم الخاصة من الفن العربي المعاصر، ومجموعة لوحات وجوه رسمها فنانون لبنانيون خاصة بالعائلة الحاكمة.

وفاز بالجائزة الثانية مناصفة كل من: الفنان حسين جمعان والفنان انسي الشيخ، اما الجائزة الثالثة فكانت مناصفة ايضاً ما بين الفنان احمد حيلوز والفنان مصطفى علي.

ومنحت جائزة التحكيم للفنانين باسم بحدوح ويوسف عون كما منحت شهادات تقدير للفنانين: رباب نمر ومحمد القصاب وعيسى صقر ومحمود العبيدي ونزار صابور وجورج ندره وتيسير بركات وعدنان الشريف.

وارتأت لجنة التحكيم ان تكون الجائزة الكبرى في المستقبل محصورة بين مجموعة من الفنانين العرب المتميزين وبدعوة شخصية.

اتفق الجميع على ان دورة البينالي الحالية تتقدم بخطوات بعيدة عن سابقتها (على مستوى التنظيم وكثافة العروض)، والاستمرار في هذا التقدم سيجعل من البينالي ضرورة ترتبط بازدهار الامارة الثقافي. وقد انبثق اقتراح لجنة التحكيم من جعل البينالي عربياً من خصائص التظاهرة نفسها، فالعرب يملكون الدور الاساسي في تشييد عروضه واختيار فنانيه والاتصال بهم وتشكيل لجنة التحكيم بشكل اساسي من فنانين عرب معروفين من مثال نبعة وعزاوي، وجهود الفنانين عبداللطيف حمودي وطلال معلا داخل اطار دائرة الثقافة والاعلام. ولقد اصبح من الواضح سعي البينالي في التواصل والحوار بين المحترفات العربية المتباعدة.

تفوق مستوى عروض الدعوات الشخصية على الاجنحة الرسمية يعود الى توسيع الدعوات منذ البداية (حتى وصلت الى ما يقرب المئة)، والمقارنة الغير متوازنة بين العروض الخاصة والرسمية تعكس سيطرة البيروقراطية والمحاباة على الاختيارات الرسمية التي ترجع مسؤوليتها الى المؤسسات التشكيلية في وزارات الثقافة العربية. من هنا تبدو ضرورة تغطية تقصير هذه الاجنحة بتدعيم عروضها بالفنانين المدعوين بشكل شخصي، وضم عروضهم الى اجنحة دولهم فلو ضمت مثلاً اعمال جورج ندره وفاطمة الحاج الى الجناح اللبناني لغطت عيوبه، كذلك الأمر بالنسبة الى الجناح الفلسطيني الذي تفوقت على اختياراته معارض سليمان منصور ومصطفى الحلاج وتيسير بركات واحمد حيلوز. أما الجناح السوري فكان عيبه الاساسي في تفرق مناحيه الاسلوبية وليس في مستوى عارضيه (فكلهم اختيروا من المحترفين). لقد اجتمعت على الجدار نفسه واقعية أحمد ابراهيم وخليل عكاري، مع تعبيرية غسان السباعي ومصطفى علي، ولوحات كرم معتوق القريبة من التجريد. ولا شك ان عروض الدعوات الشخصية للفنانين السوريين لو رتبت بحيث تجاور هذا الجناح (من مثال لوحات نزار صابور وعبداللطيف صمودي وبسام بحدوح ويوسف عبدلكي وموفق ومهايني)، لرفدت بالطبع مشهده، لكنها بدورها ستؤكد ايضاً ارتباك الزائر بسبب زيادة التنوع في الأساليب. وهنا نقع على المشكلة الثانية التي تعاني منها التظاهرات العربية المماثلة وهي غياب ما يسمى «بالكوميسير» وغموض دوره، فهو المسؤول عادة عن اختيار الفنانين والمحور الذي يجمعهم وطريقة تقديمهم، يكون على الاغلب من النقاد المتمرسين المعروفين، او مثقفاً تشكيلياً معروفاً بحياده، يختار باقة من محترفات الدولة التي ينتسب اليها، ويسعى الى استخراج شريحة منسجمة (قد تكون جماعة وقد يقتصر على واحد فكوميسير الجناح النمسوي اقتصر على اثنين فقط). ويسعى امام الجمهور المضيف وغيره للتعريف – ليس فقط بخصائص فنانيه – وإنما بخصائص المحترف الوطني عامة ويكشف القرابة التي تجمع العارضين (حتى ولو لم تتجاوز مستوى الحساسية).

«كوميسير» الجناح اللبناني (السيدة جهينة بدورة موظفة في وزارة الثقافة اللبنانية) لم تشارك في اختيار الفنانين العارضين، وكذلك الأمر بالنسبة الى كوميسير الجناح السوري الفنان المعروف خليل عكاري فقد كان مسافراً عندما اختيرت اسماء فناني الجناح السوري ولم يكن ليعرف انه هو نفسه احد العارضين على رغم انه قدم كموظف في وزارة الثقافة وأعاد تنظيم العرض بطريقة حكيمة ومحكمة. اما مسؤولة الجناح المغربي مجيدة بن كيران فهي ممثلة معروفة ولا علاقة لها بالفن التشكيلي.

لا يمكننا تعميم هذا التنوع فقد تميز بعض الاجنحة بالوحدة التي ترجع الى احكام الاختيار والعرض، فالجناح السعودي على رغم كثرة عدد عارضيه (وصل حتى اربعة عشر عارضاً)، يهيئ للمشاهد قرابة مرهفة يعقدها بين متتالية الفنان نايل الملا (التي تتميز بجماهير نورانية واحتفاءات لونية) وحروفية عبدالعزيز عاشور (التي تحولت الى اشارات وابجديات شمولية توقيعية مختزلة) والتشكيلات التعبيرية لكل من عبدالرحمن السليمان، وعبدالله الشيخ. كما عكس الجناح القطري صلابة تقاليده المحدثة والمعاصرة على رغم غياب كل من يوسف احمد وعلي حسن، وبدت تجارب جاسم زيني التجريبية بالغة الرهافة خصوصاً وانها تختزل الالوان لمصلحة تنوعات الخامات والانسجة البارزة الحجم. اما فرج دهام فيقتصد عناصره الى شكل انائه الخزفي المحلي المعروف يعامله كمفردة تشكيلية إيقاعية تخضع لمفاهيم العمارة الموسيقية في التكوين.

اما الجناح المصري فيعكس تجربة محترفه العريقة، وبرزت فيه أعمال عبدالله النشار التي تمتاز بصريتها بالوحدات الخشبية المتقدمة والمتاخرة المغلفة بالتجريدات المحلية. وللأسف فقد استبعدت أعماله من التحكيم (لنيلها جائزة في بينالي القاهرة). اما النحات محيي الدين حسين فاقتصر تمثيله على منحوتة خشبية واحدة. واثارت احدى لوحات الناقد عزالدين نجيب الانتباه لما تمتعت به من مشاهد حلمية. وعلى رغم هذه الوحدة كان المعرض يعاني من بعض الهنات واهمها مشاركة عبدالمنعم معوض في الجناح بأعمال ذات شبكات بصرية قريبة من أعمال النشار، مما سبب تشويشاً على معروضاته.

وتميز جناح البحرين باقتصاره على اربعة فنانين متكاملين، وبرزت تجربة الشاب انس الشيخ التي تعتمد على ملصقات وتعشيقات وتمفصلات خشبية ملونة تزيل الحواجز (مثلها مثل الدادائية المحدثة) بين النحت والتصوير، وتستقي اشاراتها من الثقافة المحلية.

من جناح الفنانة فاطمة الحاج (الحياة)

صائد المجانين

ابراهيم عبدالمجيد *

■ لماذا يكثر ظهور المجانيب في المدينة صيفا؟ لا يكفي صفاء الجو سببا لذلك. الوقت الآن ليس صيفا، لكنه توقع ظهور احدهم، وكالعادة ظهر بعد توقعه بثوان، وراه يأخذ طريقه إليه وهو واقف تحت المظلة. لقد نمت لديه حاسة غريبة تنبئه بظهور المجانيب فيظهرون، ولقد جرب أن يتتبه لذلك الحدس المفاجئ الذي يتمدد في صدره بغتة معلنا ظهور مجذوب، ووجده دائما صادقا. وحين جرب أن يعلن لنفسه، بإرادته ظهور المجذوب، خاب ظنه. يغافله الاحساس دائما في البداية، ولا يشعر به إلا بعد أن يكون قد ملأ الصدر بقلق مجهول المصدر، وملأ الفكر بحيرة مباغتة، ثم يراه أمام عينيه. الحدس نفسه، يضيء معلنا ظهور المجذوب الذي ما يلبث ان يظهر. بعد ذلك يتجه المجذوب إليه. إنه لا يحدس ذلك. إنه يعرفه معرفة يقينية من زمان!!.

يبتسم في كل مرة يرى فيها مجذوبا يتجه نحوه. حتى حين يبدو أن المجذوب قد انحرف عنه، يظهر في النهاية أنه، المجذوب، لختار قوس دائرة كبير ينتهي إليه.

كانت البداية في طفولته، حين كان أبوه يصحبه معه في مشاويره. لا ينسى كيف كان ابوه يقف على محطات الاوتوبيس أو الترام أو القطار شاردا دائما. كان يمكن له أن ينساه، ولقد حدث أكثر من مرة أن تحرك الأب ولحق صوبه بعد أن صرخ يناديه فانتبه الأب وتوقف. يمسك الأب بعد ذلك بيده الصغيرة ولا يتركه إلا في البيت.

لا يتذكر أول مرة رأى فيها مجذوبا، فقط يذكر أنهم كانوا كثيرين في شوارع المدينة، في الصيف والشتاء وسائر الفصول. ويذكر أنه لم يجد مرة اختلافا في نظراتهم السعيدة، ولا في قدمي أحد منهم حذاء، ولم يحدث أن رأى أحدهم في جلباب نظيف، ودائما هم منكوشو الشعر. لم ير مجذوبا ذا شعر أبيض. لعلهم يموتون مبكرين، لم ير جنازة لمجذوب. يسمع أنهم يموتون في حوادث الطرق، أو غرقا في البحر والترع.

على اي حال لقد تشابهوا في كل شيء إلا طول ذقونهم. الجميع يتركونها لكن هناك من كان حليق الذقن دائما. وظل هذا يحيره. تماما كما حيرته في البداية عيونهم التي هي غالبا حمراء كعيون القطط في الظلام.

عندما تقدم أول مجذوب نحوه جفل وتراجع بسرعة ممسكا بساق ابيه «لا تخف هذا مبروك». ولم ينس تعليق ابيه ابدا. رأى اباه يخرج من جيبه قطعة معدنية، لا بد أنها كانت قرش صاغ، ويعطيها للمجذوب الذي راح يضغط عليها بلسانه، ثم ابتسم لأبيه ومشى مستمرا في الضغط عليها بالاسنان حتى ظنه سياكلها.

لم ينس كلمة «مبروك» عن المجاذيب لكنه ظل خائفا منهم. في الثامنة، هكذا تقول امه دائما، كان قد خرج معها في صحبة جدته القادمة من الريف. حين قابلهما أحد مجانيب المدينة جفل وخاف وامسك بجلباب امه، لكن جدته قالت «لا تخف إنه مبروك» تماما كما قال أبوه من قبل، لكنها فعلت ما لم يفعله الأب. أمسكت بيد المجذوب ومشت بها على راسه هو. كان المجذوب يضحك بصوت عادي، ممتد، وانطلق يمشي مبتهجاً يقفز في الفراغ، بينما كان هو يرتعش، ويقاوم البكاء.

لماذا فعلت جدته ذلك به؟! لنقل البركة من البهلول إليه. هكذا سمعها تقول. لتضمن له عمرا اطول. لكنه نادرا ما يتذكر ذلك. وبالقطع هو يدرك الآن أنه لا معنى لذلك أيضا. لكن هل يكون ما فعلته جدته هو سبب اتجاه المجانيب اليه كلما مروا من أمامه في أي مكان وأي وقت في المدينة. عادة يقترب البهلول منه يتأمله بدقة، يتفحصه، ثم يمضي. يبدو كمن كان يتعرف عليه، واطمأن أنه هو ما يبحث عنه، اطمأن على وجوده، لذلك يمضي سعيدا رافضا أي نقود يقدمها هو بدوره إليه. يحدث ذلك حين يكون وحده واقفا أو ماشيا في طريقه، او حين يكون بين اصحابه في المقهى او في نزهة أو في أي مكان. لقد كان يظن أن ذلك مرتبط بمدينته فقط، لكنه حين انتقل الى القاهرة التي رأى مجانيبها أكثر، ظل الحال كما هو لم يتبدل. يحدس ظهور المجنون فيظهر ويتجه اليه يصافحه أو يبتسم له بعد تفحصه. لماذا يزداد المجانيب في القاهرة؟ ربما لكثرة مساجدها. والاصح أنها محاصرة بالريف من الشمال والجنوب، ومن الريف يأتي اكثر المجانيب الى المدن. أجل، هؤلاء المجانيب ليسوا أبناء المدينة، إنهم غفل تماما. إنهم أهل الريف في حالة غير مكتملة. لقد صار خبيرا في أنواع المجانيب. هكذا يخيل اليه. لكنه ظل دائما مهتما بأن يعرف لاقتراب المجانيب منه سببا آخر غير ما فعلته جدته. أجل، لا بد من وجود سبب مقنع. هل يكون لديه استعداد خفي للجنون يراه هؤلاء البهاليل؟. لقد قال ذلك لأصحابه أكثر من مرة وهو يضحك، لكنه حين ينفرد بنفسه، خصوصا بعد أن ينتصف الليل، في اللحظات المتفردة من الصمت الجليل الذي يغشى الدنيا، كان يشعر بشيء من الصحة فيما يقوله لأصحابه. كثيرا ما رأى نفسه يمشي أمامه مجذوبا!. أو نائما فوق سطح البيت، تماما كما فعل «السيد البدوي»، زاهداً في الطعام والشراب، ولا يكف عن الصياح حتى مات!. لكنه لم يكن يحب أن يصدق ذلك. إنه يميل الى تفسير حماته حين حدثتها ابنتها عن ظاهرة اجتذاب المجانيب اليه، قالت حماته: «إن في وجهه ألفة وطيبة، لكن الإبنة، زوجته الآن، قالت إن أمها لا تريد ان تقول صراحة إن في عينيه بريقا جذابا لا يختلف عن البريق الذي في عيني المجانين. إنه لا ينسى كيف نهرت حماته ابنتها – زوجته الآن حيث يجب ان يؤكد ذلك لنفسه دائما – بعنف وجدية وأمرتها ألا تعود لمثل هذا القول. لكنه حين عاد الى البيت، ولم يكن قد تزوج بعد تلك الليلة التي دار فيها هذا الحديث، جعل ينظر في المرآة التي ينظر فيها كل يوم. لم يجد أي علامة على الجنون، لكنه لم ينقطع عن النظر الى المرآة بين وقت وآخر، ومن المؤكد أنه كان يفعل ذلك لوقت طويل في مساء كل يوم يقابل فيه مجذوبا في الصباح. ومرة بعد مرة لاحظ حزنا شفيفا ينمو على وجهه، وفي قلب عينيه حزن جميل يدفع برقة بالدمع الى عينيه بلا سبب. وتذكر بقوة اليوم الذي قربته فيه جدته من المجذوب. كان يتذكر كلام امه عن ذلك اليوم، لكنه الآن تذكر الحادث نفسه. رآه رأي العين حقا. أحس بيد المجذوب الخشنة وهي تمس شعره. كانت ثقيلة. ورأى ابتسامة المجنون، وهرير ضحكه! وأسنانه غير المنتظمة، وراه يقفز في فراغ الشارع. كان الوقت مساء. المصابيح الكهربائية تلقي بضوئها الاصفر على جلباب البهلول القاتم. إنه يرى الآن حتى تشقق كعبي قدمي ذلك البهلول. وامسك بنفسه أكثر من مرة متلبسا بالرغبة في ان يسافر الى مقام السيد البدوي. وأمام ضريحه إذ سافر بالفعل، فكر كيف – حقاً – استطاع المرور من بين كل أولئك المجاذيب الذين قابلهم في الطريق منذ نزل من القطار الى المحطة. خيل اليه أن مدينة طنطا هي مركز مجانين العالم، وأنها هي التي تقذف المدن الاخرى بالمجانين. وفكر ان يتحرى هذه الحقيقة بأن يسافر الى مدينة «دسوق» ويقارن بين مجانين سيدي ابراهيم ومجانين السيد البدوي، ويرحل الى وجه قبلي الى قنا وسيدي عبدالرحيم القناوي والى أسوان وسيدي الشاذلي، والى كل بقعة فيها وليّ له أتباع ومحبون عقلاء ومجانين. ولما بدأ يصعد الى سطح البيت في أوقات متفرقة تساءل: هل الجنون مرض معد؟. لم يحدث من قبل أن صعد الى سطح العمارة التي يسكنها، حتى ايريال التلفزيون الخارجي لم يشتره، استخدم الايريال الداخلي الصغير الأنيق، واكتفى من التلفزيون بقناة واحدة تمنى ان تختفي بدورها. لم يسمع من قبل عن مجنون أصاب عاقلا بالعدوى. عليه إذن أن يحذر، لا يترك قدميه تسوقانه الى السطح فذلك في ما يبدو تحقيقه لرغبته المكبوتة ان ينهي حياته على طريقة السيد البدوي. وان يكف عن الذهاب الى موالد الاولياء. ان يستمع الى كلام زوجته التي يراها تتألم من أجله. لقد قالت، زمان حين خطبها، أن في عينيه ما يشي بالجنون. الآن تحذره، تقول له إنها كثيرا ما تسمعه يبكي بالليل. إنها تستيقظ فزعة على صوته. يندهش من كلامها عن ارتفاع الصوت. يقول لها إنه يفعل ذلك بصوت لا يكاد يسمعه أحد. تسأله لماذا يفعل ذلك؟. يقول إنه لا يعرف سببا محددا. لا يعرف ما الذي يوقظه وما الذي يدفعه للبكاء. تقول إنه لا يليق به أن يبكي من الاصل. وهو بدوره يدرك ان كلامها صحيح، لكنه لا يستطيع ان يحدثها عن تلك الايدي البيضاء المنيرة التي تأتي من الفضاء تربت على كتفه وتمضي، وهو يكاد يرتفع عن الارض رغبة في اللحاق بها لكن العجز يصيبه فينظر حوله ساكنا فلا يرى الا الضوء الذي صاحب الايدي الكريمة وهو يزداد شدة فوق مدينة تنام. إن شدة الضوء تصل الى الدرجة التي تحمله الى التلاشي. الى العدم ذاته. الى منطقة أشبه بمناطق انعدام الوزن. نوع من الاثير الذي يلحق به الانسان في فترة نقاهة من مرض طويل. أثير شبع بالفرح الطفولي يدخله خفيفا ويعود منه خفيفا فيتسلل من الغرفة الى الصالة حيث المرآة الكبيرة المثبتة في الحائط ويضيء النور بعد ان يحكم إغلاق باب غرفة النوم على زوجته، وباب غرفة نوم ولديه، فلا يصل الى أي منهم ضوء يمكن ان يوقظه. يشرع في النظر الى المرآة. يدرك انه لم يضئ النور. وجده في الاغلب مضاء من مصدر غير مرئي. يقفز في فراغ الصالة يكاد رأسه يصطدم بالسقف. يزداد خفة ويشرع في البكاء وهو يشعر بجسده يشف ويرق ليصير خيطا في فضاء نسيم... ترى هل هكذا يكون البهاليل. هل الخفة من مظاهر العته. يا للسعادة التي تشع في روحه وجسده. جسده؟! هل قال ذلك. إنه لا يشعر إلا بأنه روح خالص.

حدثته زوجته عن ذلك الريجيم القاسي الذي فرضه على نفسه. لم يفعل ذلك حقا. فقط صارت نفسه تعاف الطعام. انك تفقد الكثير من وزنك في وقت قياسي وهذا خطر! هكذا تقول زوجته وهو يزداد سعادة يوما بعد يوم، ويتمدد فيه حنين الى شيء مجهول.

الحنين، الحنين، ذلك الضوء السحري الذي يسري في أجساد الشيوخ بات يشتعل في جسده هو الذي لم يصل الى الاربعين بعد. لكن الى اي شيء يحمله الحنين. لا يدري بالضبط لقد صار مبتسما طول الوقت. فرحان باللقاء مع اللا شيء. عيناه الآن لا تنزلان عن الارض. يراه الناس في الشوارع يوقف المجانين وينظر في عيونهم ويضحك. يتملى عيونهم لوقت طويل ثم يمضي ضاحكا ومسرعا ومبتعدا. لم يعد ينتظر البهلول حتى يقترب منه كما كان يحدث في الماضي. هو الذي يتقدم نحو البهلول يتأمل عينيه لبعض الوقت ثم يتركه ويجري بعيدا، هو حقا الذي يوقف البهلول، وهو حقا الذي يبدأ في النظر اليه، هكذا يراه الناس، لكنه يشعر فجأة بنظرات البهلول وكأنما هو، البهلول، الذي يبدأه بالنظر فيفر من أمامه، احمرت عيناه هو ايضا وبللها الندى المترقرق. لم يكن ذلك أبدا من غبار الخماسين الذي بدأت تهب على المدينة. ولا حزنا على زوجته وولديه الذين بحثوا عنه في شوارع المدينة وكلما عثروا عليه هرب من امامهم واختفى. كان دائما بعد أن يختفي، يقف لحظات متأملا، يتذكرهم بلا شك، صورة غائمة قديمة لزوجة لا تكف عن الضحك ولطفلين لا يكفان عن المرح. لكن لا يقين الآن. تهب الريح فيمشي في مواجهتها، لا تنتهي ولا يكف عن المشي في مواجهتها. يريد أن يجد منفذا ينفذ منه الى مصدر الريح. دائما تواجهه المباني تسد الطرقات. لكنه وجد أخيرا طريقا يخرجه من المدينة الى الفضاء الواسع. ترامت أمامه الصحراء ورأى بعينين دوامات الغبار الخماسينية، ترقص بلا نهاية فراح يرقص هو ايضا طربا ويجري آخذاً طريقه وسط الرمال.

* كاتب مصري

مدارات

يكتبها أدونيس

أهلني، خذْ بيديَ، أيها الفضاء

-١-

مَدَىً، والجسد هو المشهد.

كلّ ما عداه، كلّ ما حوله، نورٌ يضيئه، الظلّ نفسه ضوءٌ آخر.

-٢-

لكن، لماذا ما دمتَ قرب الجسد، معه، تَخْذُلكَ الكتابة عنه؟

ابتعدْ، إذن، لكي تحسن الرُؤية، ولكي تُحسن الكتابة.

-٣-

لا شيءَ أكثر كثافةً منّي، يقول الجسد،

ولا شيءَ أكثرُ شفافيةً.

-٤-

قالت: النّهارُ هيكلُ الجسد، واللّيل قُربان.

-٥-

قال: هوذا جسدٌ يبتكر نفسَه، فيما يقول لي: خُذني.

وتساءَل قلقاً: كيف ابتكر جسدي ليعلوَ إليه؟ كيف ابتكر نَفْسي؟

-٦-

أكيدٌ أنّ للقمر أصولاً في الجسد، وقارّاتٍ وخرائط.

يمكن أيضاً أن نرى فيه ثلاثَ مئةٍ وخمساً وستّين شَمْساً.

-٧-

قالت: أليفاً، وهادئاً، ينزل ليلُ جسده على أعضائي – غريباً، ومُنتَشِياً.

-٨-

قال: لا يتوقّف جسدُها عن السَفر في متاهاتِ جسدي.

-٩-

يظلّ في الجسد العاشق شيءٌ نجهله. هُو كمثل الصوفيّ: لَهُ، في كلّ مقامٍ، حال.

-١٠-

لا نستطيع أن نحدّقَ في الشّمس،

لا تكن، إذن، يا جسدَها، كلّيَّ السّطوع. تعهّدِ العتمةَ فيكَ، نَاغِها، واسْهر عليها.

-١١-

قالت: الجسد أوّل المعنى.

-١٢-

قال: الجسدُ أكثرُ من كونه شعراً. الجسدُ فَنٌّ كُلّيّ.

-١٣-

قالت: لماذا لا تَسْتيقظ الروّحُ الكونيّة في الجسد، إلاّ حين تنامُ روحهُ الخاصّة؟

-١٤-

أين شَفَتاكَ الآنَ – في هذه اللّحظة، أين أصابعكَ؟

في أيةِ ثَنْيَةٍ، في أيّ وادٍ، في أيّ جبلٍ، في أيّة غابة؟

-١٥-

الجسدُ الذي نحبّه آسرٌ في غيابه، كما هو آسرٌ في حضوره. ولماذا يحدث، أحياناً، أن يكونَ في غيابه أشدّ أَسْراً؟

-١٦-

أمامي، بين يديّ،

لا انتهي من الصّعود، لا أنتهي من الهبوط. لا أعرف كيف أرى، لا أعرف كيف أسمّي. جغرافية رياحٍ، جغرافية أمواج. يمتزج اللّونُ باللّون، العطر بأخيه، العنقُ بالكاحل، ما يرى بما لا يرى،

والجسد محيطٌ، وتجهل كيف يُقيمك الموجُ، وكيف يلْحَنكَ، وأين تَمْضي.

أهلْني، خُذْ بيديّ، أيّها الفضاء.

-١٧-

رَهبةٌ ورغبةٌ،

الرّهبة تطردُ الملَلَ،

والرّغبة تطردُ الخلل،

وهما معاً سباقٌ إلى ذلك الضوءِ العتمةِ الجُرْحِ البلْسمِ الجسدِ المعنى.

-١٨-

قال: حاولتُ مرةً أنْ أُحولَ كلّ عضوٍ في الجسد إلى كلمة.

حاولتُ أن أضعَ هذه الكلماتِ في نَسَقٍ على صورتهِ بعد أن سَقيتُها ماءَ الرّغبات، وأجريتُ فيها دمَ المادّة.

حاولتُ أنْ أقرأها،

أخذتني اللّغة،

وفاتني الجسد.

كلا، لا يكتبُ الجسدَ غيرُ الجسد.

-١٩-

قالت: كلّما استَدْعيْتُ الذكرى، نَفرت ذاكرتي، وحَنقتْ عليّ.

ذاكرتي كمثل جسدي: تبدأ، دائماً.

وتريد، هي كذلك، أن تكون لها أسماءٌ كثيرةٌ أُخْرى.

كمثل الجسد: كلّ عضوٍ فيه اسْمٌ آخرُ له.

-٢٠-

ليس للشمس ظلٌّ، ظلُّها الوحيدُ الجسدُ، وأعْني اللّيل.

-٢١-

قال: لا مكانَ يتعانقُ فيه الدّاخلُ والخارج، الظّلامُ والنّور، اللّيل والنّهار، ويتمازَجانِ في كأسٍ واحدةٍ، في مَوْجةٍ واحدةٍ، إلاّ الجسد.

-٢٢-

قالت: للجسد ليلٌ، لا يعرفُ أن يكتشفَ أقاصيَه وأن يتنقّلَ فيها إلاّ ليلُ الطّبْعِ الأخُ الأجملُ لليل الطّبيعة.

ادخلْ إذن في اللّيل الأوّل لكي تتعلّمَ كيف يبْتهجُ بك اللّيلُ الثّاني، ويوشوشكَ: اجعلْني غطاءً، أو وسادة، أو ما شئت.

-٢٣-

قالت: وحده، إلى جانبي.

مَدىً ورْديّ اللّون. بين لونه ولونِ جسده تواشُجاتٌ وتدرّجات، لوحةٌ لا تكتملُ في العين. ربّما تكتملُ في المخيلة.

وحده،... هل يبتكر، وهو يُغمض عينيه، جحيماً، أم يبتكرُ نعيماً؟ ألَهُ هو، أم لغيره؟

ما لوجهه يتدرّجُ نحو لونٍ آخر؟ وماذا يُضمرُ البريقُ الذي بَدأ يتوهّجُ تحت أهدابه؟

أهو إشارةُ بدْءٍ، أم إشارةُ ختام؟

قال: دائماً تسألين.

وما أعمق الجواب الهارب.

-٢٤-

قالت: أكتبُ لكَ، اكتبُ إليكَ،

لكي تخرجَ من الكتب التي تسكنُ في أعشاش طيورٍ ماتت،

لكي لا تنسى الأشجارَ التي كنتَ تَصعدُ إليها في طفولتك.

أكتب لكَ اكتب إليك،

لكي تعطي ضوءك لنجمةٍ تكاد أن تنطفئ.

أكتب لكَ، أكتب إليكَ

بِحبرٍ يتَشبهُ بالدّمع الذي انسكبَ من عينيكَ في لقائنا الأول الذي كانَ غامضاً في قراءة جسدينا،

واكتب لكي أمجّد هذا الغموض.

قال: أكتب لك اكتب إليك

لأقول ربّتي تغيّر مكانَها حين يلتقي جسدانا، ولكي أسال: هل تعرفين الطّريق التي تسلكها؟

ولماذا يتحوّل جسدك آنذاكَ إلى بَحْرٍ يتموّج في أعضائي، ولا شاطئ له؟

وكيف نهبط آنذاك لكي نَصلَ إلى أعلى ذُرْوة،

ولماذا تصبح هذه الحروف الثلاثة – جيم سين دال أكبرَ من الأبجديّة وأكثر اتّساعاً؟

-٢٥-

حقّاً، للكلماتِ فضاءٌ لا يتّسعُ لبهاء الجسد.

اخبار

دراسة عن «نازك الملائكة الناقدة»

● صدر عن «المؤسسة العربية للدراسات والنشر» في بيروت كتاب «نازك الملائكة الناقدة» من تأليف عبد الرضا علي الذي سبق ان اصدر في العام ١٩٨٧ كتاباً عن الشاعرة العراقية عنوانه «نازك الملائكة: دراسة ومختارات».

فصول الكتاب أربعة: منطلقات نازك النقدية، محاولات نازك في الابتداع، نقد نازك في غير حركة الشعر الحر، نقد نازك الروائي والمسرحي. اضافة الى مقدمة وتمهيد ومصادر الكتاب ومراجعه.

وفي المقدمة: «قامت هذه الدراسة على موضوع نازك الملائكة الناقدة، وهو موضوع جديد في ظن كاتبها، فلم يكن مسبوقاً بدراسة جامعية علمية توصلت الى ما توصلت اليه هذه الدراسة من نتائج، ولا بحث شامل تقصى ما تقصته من انجاز فكري ونقدي. لذلك فان اختيار هذه الدراسة لهذا الموضوع قد ارتكز أساساً على تحديد القصد بمصطلح «الناقدة» قبل ان يترسم الابعاد الأخرى التي تكون مادتها العلمية».

«أنت»: شيء من النثر

عن «دار بيسان للنشر والتوزيع» في بيروت صدر للكاتبة اللبنانية سكينة ابراهيم كتاب «أنت» تحت العنوان الفرعي «شيء من النثر».

كتب المقدمة الياس الديري فقال: «لا تقرأ نصاً في «أنت»، بل تقرأ امرأة وظل رجل. وتقرأ جسداً من كلمات، جسداً ممحواً متوارياً. وتظن، للحظة، ان ظل امرأة يطارد رجلاً من الذاكرة، او ذاكرة امرأة تطارد ظل رجل تداعى وتداعى الى ان استباحته قصيدة صارخة، ملتاعة، مزقت اسمالها ومزقت سماتها، وما استطاعت ان تمزق ذلك الظل».

عبده خال: ليس هناك ما يبهج

● «ليس هناك ما يبهج» عنوان أحدث مجموعة قصص للكاتب السعودي عبده خال، صدرت عن مركز الحضارة العربية للاعلام والنشر في القاهرة، وتحتوي ست قصص هي: رشيد الحيدري، أناشيد الرجل المطارد، برحة العنبري، الخائن، البشارة، ليس هناك ما يبهج.

غادة السمان: عاشقة في محبرة

● صدر لغادة السمان كتاب جديد عنوانه «عاشقة في محبرة» (منشورات غادة السمان – بيروت).

مقاطع شعرية مهداة «الى امبراطور اسمه الفرح يخلف دائماً موعده مع العشاق»، وسبق للراحل يوسف ادريس ان قال في هذا النوع من الكتابات الذي تصدره الروائية المعروفة بين وقت وآخر: «أدعو غادة السمان افصح الكاتبات العربيات لأن لها ابجدية خاصة بها... ولها القدرة على العزف بالكلمات في سيطرة طاغية تدهشك خصوبتها وتفردها، وفي رأيي انه ليس من الضروري ان تحسن غادة السمان التقسيمات والاوزان والقوافي الشكلية لكي يصبح ما تكتبه شعراً، ان هناك من لا يتبعون هذه القوالب لكنهم يعتبرون في نظري من ارفع وأفصح الشعراء، ومنهم غادة السمان التي لا تقلّ فصاحة أو شعراً عن الخنساء».

مواد البناء الرئيسية في العمارة التراثية في العراق

رؤوف محمد علي الأنصاري *

■ الحديث عن المواد المستخدمة للبناء في العراق منذ اقدم العصور حتى اليوم يدعونا بالضرورة لدراسة الجوانب التاريخية الخاصة بها، ولا سيما طبيعة هذه المواد ومدى توافرها وتآلفها مع البيئة العراقية، والتواصل الحضاري لتقاليد العمارة والبناء منذ أكثر من خمسة آلاف سنة.

نشأت مدن وادي الرافدين، خصوصاً الجنوبية والوسطى منها، على ارض رسوبية يؤلف طين السهول قوام مادتها الانشائية، فلا غرو ان كانت مادة الطين اقدم مواد البناء في تاريخ العراق. واستخدمت كتل الطين المهيئة للعمل والتي تعرف بالطوف في مدن الحضارات القديمة التي نشأت ثم اندثرت في وادي الرافدين في اقدم المباني والبيوت السكنية التي لا تزال آثار بعضها باقية إلى يومنا هذا مثل مدن أور وبابل والوركاء. واستخدمت ايضاً في تشييد المباني في العصور الاسلامية الاولى، ولا يزال استخدامها معروفاً في تشييد البيوت الريفية التقليدية في وسط العراق وجنوبه.

وتطور استخدام كتل الطين (الطوف) قديماً بوضع كميات من الطين المخمر والمخلوط مع التبْن (ما قطع من سنابل الحنطة) في قوالب مضلعة الشكل مختلفة الابعاد وصولاً إلى اشكال منتظمة، للحصول على جدران مستقيمة ذات قوة ومتانة في البناء. وتعرف هذه الكتل الطينية المنتظمة الابعاد المجففة طبيعياً بواسطة اشعة الشمس بـ (اللبْن)، ولا يزال استخدام اللبن معروفاً في العراق على نطاق محدود في البيوت الريفية ايضاً، كما أنه يمثل مرحلة متطورة في صناعة الطابوق الطيني قبل ارساله إلى الكُوَر او الافران لشيه بالنار وتحويله إلى الآجر.

ولم يتأخر توصل العراقيين لصناعة الطابوق الطيني المفخور (الآجر) كثيراً، فقد وصلتنا ابنية منذ مطلع الألف الثالث قبل الميلاد، استخدم فيها الآجر بأحجام مختلفة وان كان ظل محافظاً على شكل المضلع كما هو في الوقت الحاضر لعلاقة ذلك بدور الآجر في البناء.

واصبح استخدام الطابوق (الآجر) شائعاً في عموم الأبنية العراقية القديمة ولا يزال استخدامه كبيراً إلى الوقت الحاضر، ويعتبر حالياً العنصر الرئيسي في البناء. ولم تستطع مواد البناء الأساسية الأخرى ان تحل محله، لوفرة مادته الاولية ولسهولة صناعته وكذلك سهولة استخدامه في البناء وقلة تكلفته. ويمتاز ايضاً بمقاومة جيدة وقدرة كبيرة على عزل الحرارة والصوت، بالاضافة إلى مرونته وانصياعه حسب رغبة المعمار بحيث يعطي تشكيلات زخرفية معقدة رائعة الجمال، كالحنيات والنتوءات والمقرنصات والزخارف الهندسية والكتابية البديعة.

وهيأ الآجر فرص التوصل لبناء القباب والاقبية والسقوف المعقودة واقواس المداخل بمساعدة مادة محلية اخرى شائعة هي الجص التي تساعد في تماسك الآجر بصورة سريعة جداً، وسناتي على ذكرها فيما بعد. وساعد ذلك في تلافي النقص المعروف في مواد بناء السقوف من الواح الاخشاب المتينة والمستقيمة، لذلك فإن بناء السقوف المعقودة بطريقة الاقبية هو تواصل معماري قديم النشأة في العراق، وان اقدم المباني التراثية التي شيدت في العراق ولا تزال آثار البعض منها باقية إلى يومنا هذا هي التي بنيت بهذه الطريقة.

ولم يقتصر الآجر بشكله او حجمه الاعتيادي على اغراض البناء وانما صنعت نماذج منه طليت باصباغ رسمت عليها اشكال زخرفية بالوان متعددة في ابتكار رائع لاغراض للزخرفة والتزيين فيما يعرف اليوم بصناعة البلاط المزجج (القاشاني).

وتطورت صناعة القاشاني في العراق خصوصاً في العصر العباسي بعد ان استورد العباسيون بعض أنواع من الخزف الصيني المتطور ذي التعريقات والبقع الملونة الذي كان يصنع في الصين في تلك الفترة.

وتوصل الخزافون المسلمون في العصر العباسي ايضاً إلى اكتشاف اساليب جديدة في صناعة القاشاني وزخرفته. وكان ذلك إما بطريقة الحز التي تذكرنا بالحفر على المعادن او بالضغط على العجينة لتكوين بعض الزخارف البارزة. وكذلك استخدمت طريقة الزخارف تحت الطلاء بلون واحد او بالوان متعددة.

وصنعت من الآجر اشكال لوحدات زخرفية او اقسام تؤلف في حالة رصفها هندسياً اشكالاً وزخارف هندسية ونباتية رائعة، وكذلك بعض الكتابات وانواع الخطوط وخصوصاً الخط الكوفي الجميل الذي استعمل بكثرة على شكل زخارف لكتابة الآيات القرآنية الكريمة. وبذلك فإن ما نعرفه من استخدامات واسعة لمادة البناء الرئيسية في العراق وهي الطابوق (الآجر) في مجموع الأبنية التراثية واكثر الأبنية الحديثة التي تقام حالياً، انما هي استخدامات متطورة عن خبرات في هذه المجالات ترجع إلى العصور القديمة في العراق.

أما المواد الرابطة بين الآجر فاكثرها شيوعاً الجص الذي يصنع محلياً من حرق حجر الكلس ثم سحقه وتصفيته من الشوائب، وفي حالة اتقان استخدامه يتصلب بسرعة ويؤدي إلى تماسك صفوف الآجر مع بعضها بشكل متين. واستخدم الجص أيضاً بعد عزل الشوائب عنه وخلطه مع (البورق) الذي يزيد الجص بياضاً في كسوة واجهات الجدران الداخلية، وتسمى هذه العملية بـ (البياض)، إذ انه يكسب الجدار سطحاً مستقيماً ابيض اللون ويستغنى عادة عن طلاء الجدران نهائياً بالاصباغ. اضافة إلى شد اجزاء البناء وجعله وحدة متراصة قوية واعطائه قوة ومتانة اكثر.

واستخدمت قديماً النورة (الجير الحي) بعد خلطها مع الرماد لربط مواد البناء في الأسس بسبب مقاومتها العالية للرطوبة.

اما ابنية اللبْن فإن موادها الرابطة او اللاصقة تكون من الطين نفسه، ولكن بدرجة نقية وخالية من الشوائب. كما استخدم الجص في بعض الأحيان لاكساء الواجهات المشيدة من اللبْن بهدف الحصول على جدران فاتحة اللون بيضاء مثلما يزيد الجص من متانة البناء باللبْن.

وشاعت في المدن العراقية في السنوات الأخيرة عملية إكساء الجدران الداخلية والخارجية بمادة الاسمنت والرمل الناعم والتي تسمى محلياً اللبخ (البلاستر)، وقد تطلى هذه الجدران بالأصباغ في اكثر الأحيان بعد لبخها.

ومن المواد البنائية الأخرى في العراق الحجر، ولكن بسبب قلته ونوعيته الاعتيادية اقتصر استخدامه على تشييد الأسس لبعض الأبنية، كما شاع استخدامه في المدن القريبة من مصادر الحجر خصوصاً في شمال العراق كما هي الحال في الموصل واربيل والسليمانية، سواء كان ذلك في تاريخ العراق القديم او في المباني التراثية. واستخدم الحجر ايضاً على شكل لوحات جدارية في زمن الآشوريين والعصور الإسلامية المتعاقبة على العراق، رسمت عليها الموضوعات المختلفة لتغليف الجدران المشيدة باللبْن بغية تقوية الجدار والحصول على واجهات مستقيمة اضافة إلى انها كانت مادة جيدة للمنحوتات الآشورية البارزة.

وبذلك واصل بعض المدن في شمال العراق موروثه العمراني باستخدام كتل الحجارة الاعتيادية والمنتظمة في تشييد المباني مع استمرار استخدام اللبْن في القرى والأرياف والطابوق (الآجر) في المدن أيضاً.

ومن المواد البنائية الأخرى القير (القار الأسود) الذي يكثر وجوده في العراق، ويطفو على سطح الأرض في بعض المناطق مثل هيت والقيارة، فإنه يشكل مادة لاصقة للبناء بعد معاملته مع مواد تزيد من كثافته النوعية وتمنع سيولته الشديدة بفعل درجات حرارة الصيف العالية. واستخدم القير في تشييد أبنية مدينتي بابل وأور الأثريتين وذلك بعد خلطه مع التراب والرماد بنسبة ثابتة ليحافظ على سيولته اثناء العمل ويمنعها بحدود درجات الحرارة العالية، كما لوحظ استخدامه قديماً في تغليف بعض احواض المياه ومصاريفها. ولكثرة استخدام القير في منشآت مدينة أور القديمة القريبة اطلالها من مدينة الناصرية في جنوب العراق، اطلق المحليون تسمية (المقيّر) على اطلال المدينة.

ولكن استخدام القير اقتصر أخيراً وبحدود المباني التراثية على تغليف أحواض المياه وبعض مصاريف المجارير، وعلى فرشه على السطوح قبل تبليطها لمنع تسرب المياه والرطوبة إلى الطوابق السفلية.

ومن المواد البنائية الأخرى الرئيسية الاخشاب التي كانت أحد العوائق أمام المعمار العراقي القديم بسبب ندرتها وقلة الأنواع الجيدة المتينة والمستقيمة منها. لذلك كان الخشب في مقدمة المواد المستوردة في تاريخ العراق القديم، ولا يزال الطلب على استيراده قائماً وذلك للحاجة الماسة إليه في الوقت الحاضر.

اما الخشب المتوافر في العراق، وكان يستعمل بكثرة في الأبنية التراثية، فكان يؤخذ من جذوع النخيل بالدرجة الرئيسية. وهو في نوعيته يعتبر من اردأ انواع الخشب من حيث الطول والاستقامة ومقاومة ثقل السقف وتحمل عوارض الزمن. ومع ذلك عرف استخدامه على نطاق واسع في الأبنية القديمة واستمر إلى وقت قريب. ولكنه اقتصر على بيوت الطبقات المتوسطة والفقيرة، وهي البيوت التي لم تعمر طويلاً، ويندر ان نجد نماذجها بين البيوت التراثية. واكثر استخدامات خشب جذوع النخيل كعوارض (جسور) في تسقيف الغرف.

أما النوع الثاني من الاخشاب والذي استخدم في البناء فهو الواح أو جذوع اشجار الحور (القوغ) الذي ينمو بغزارة في المنطقة الشمالية من العراق، وهو افضل من جذوع النخيل لناحية الصلابة والإستقامة والطول ولكن قياساً بأنواع من الاخشاب المستوردة يعتبر أدنى مستوى من حيث النوعية. لذلك نجد ان البيوت التراثية التي تتميز بمتانتها وعمرها الطويل هي تلك التي استخدمت فيها انواع الالواح الخشبية المستوردة قبل شيوع استخدام الالواح الحديدية (الشيلمان).

يدخل الخشب على نطاق واسع في الاستخدامات البنائية المختلفة، فمنه تصنع الأبواب والشبابيك وتغلف السقوف وبعض الواجهات الداخلية، كما كانت تصنع منه مساند مائلة لرفع الشرفات البارزة من مستوى البناء في الطابق الأول. ونحتت من الخشب أيضاً الأعمدة وركبت لها تيجان من قطع خشبية باشكال زخرفية رائعة تحمل عوارض (جسور) سقوف المساحات المغطاة (الطلة) أو الأواوين الصغيرة. كما عرف استخدام الألواح الخشبية في أبنية غرف الطابق الأول، حيث توضع عمودياً لتستند إليها صفوف الطابوق، فتزيد من تماسك الجدار وقوته. فيكون بناء الغرفة من قطع خشبية توضع افقياً وعمودياً بمسافات منتظمة وتملأ الفراغات بينها ببناء الآجر الذي غالباً ما يرصف عمودياً. أما أوسع اقسام المبنى استخداماً للخشب فهي الشرفات البارزة عن مستوى البناء في الطابق الأول وتعرف بـ (الشناشيل) إذ يكون بناء هذه الشرفة من الخشب بدلاً من الطابوق والحديد للتغلب على مشاكل الثقل في التوسعة وكذلك مساعدة الخشب في تحقيق برودة الجو الداخلي للغرفة في فصل الصيف، وغالباً ما تتعرض هذه الشرفات إلى تساقط أشعة الشمس عليها لفترة طويلة. والشناشيل المصطفة على طول الطريق توفر أيضاً مظلة طويلة يحتمي بها المشاة من شمس الصيف وامطار الشتاء.

انتشرت الزخرفة في الأعمال الخشبية واظهر النجارون تفوقاً في الدقة والمهارة في اعمال التكسية الخشبية والنوافذ، خصوصاً في بعض الالواح والمشبكات التي ظهرت بخصائص متميزة في الواجهات الداخلية للأبنية.

أما الحديد، مع ندرة استخدامه في الأبنية التراثية والقديمة في العراق، فإن القليل الذي عرف منه هو استخدامه كواجهات واقية للشبابيك أو الشرفات وبخاصة تلك التي تشرف على الشوارع والأزقة فتوفر عنصر الحماية للبيت من احتمالات السرقة.

والأشكال الأخرى التي نعرفها من استخدامات الحديد كانت عبارة عن قضبان تتفاوت في سماكتها، تثقب من مفاصل تتباعد بمسافات محسوبة وذلك عن طريق التسخين والطرق، مما يهيء سطحاً مستوياً في القضيب الحديدي الدائري. وتعمل ثقوب في قلب هذه الأجزاء المسطحة ليمر منها عمود آخر وصولاً إلى شكل مشبك حديدي مستطيل أو مربع الشكل مقسم إلى مربعات أو مستطيلات صغيرة متساوية المساحة. واستخدم الحديد ايضاً كاسيجة في الطابق الأول عند اطلالة ممراته على الساحة الداخلية المكشوفة، وتسمى هذه الأسيجة بـ (الدرابزين). ويستخدم الحديد كذلك كمساند رواقد الشرفات البارزة من بناء الطابق الأول بدلاً من المساند الخشبية في بعض الأحيان. هذا اضافة إلى استخدام اقسام حديدية صغيرة من أجزاء الوحدات الخشبية كمسامير ذات رؤوس دائرية مزخرفة احياناً.

ومع مطلع القرن الحالي أخذت مواد البناء الحديثة تطرق ابواب البيوت، وكان في مقدمها الروافد الحديدية أو الجسور الحديدية (الشيلمان) المتميزة بمقطعها على شكل حرف I الانكليزي، فكانت بديلاً مفضلاً للجسور الخشبية السابقة.

ويتم توزيع هذه الجسور على سقف الغرفة وبابعاد متساوية حسب مقاييس الغرفة بحيث لا تتجاوز المسافة بين جسر وآخر المتر الواحد ولا تقل عن ٩٠ سنتمتراً، وتعتمد هذه المسافة على عرض الغرفة وكذلك على مقطع الشليمان. أما المسافات بين الجسور الحديدية فتبنى على شكل عقود بالآجر والجص وهي المواد الأفضل للظروف المناخية في العراق، كما حافظ استخدامها على استمرار تقاليد بناء العقادة بالآجر في الأبنية العراقية. ومع استخدام الجسور الحديدية بكثرة، توافرت في الأسواق انواع من القضبان الحديدية وباقطار مختلفة، واخذت مادة الاسمنت تشيع في البناء تدريجاً وبدأ ظهور الخرسانة المسلحة التي تشكل القضبان الحديدية والاسمنت والحصى والرمل موادها الأساسية في شيوع الخرسانة وانتشارها بحيث استخدمت في الأسس والسقوف، فحلت في كثير من الأبنية محل الجسور الحديدية وخصوصاً في الأبنية العامة ذات القاعات الكبيرة والعمارات ذات الطوابق المتعددة. ومع استخدام الخرسانة المسلحة راح يختفي المعمار الماهر الذي قدم الكثير من روائع فنون العمارة التراثية في العراق والتي لا يزال الكثير منها قائماً إلى يومنا هذا.

نموذج من العمارة العراقية التي تتمثل فيها العناصر التراثية القديمة

* معماري عراقي.

المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة تواصل مهمتها التراثية

الجزء الثاني من «الاحكام الصغرى» يستكمل مرجعاً اسلامياً نادراً

الكتاب: الاحكام الصغرى – الجزء الثاني.
المؤلف: ابوبكر محمد بن عبدالله بن العربي الاشبيلي.
تحقيق: محمد الزيزي ومحمد البكاري.
الناشر: المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة – الرباط.

■ كان الجزء الاول من هذا الكتاب صدر في العام ١٩٩١ عن المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) من تحقيق الباحث سعيد أحمد اعراب، وحالت ظروف علمية عدة دون اصدار الجزء الثاني آنذاك، فكان ان تم انجازه اخيراً على يد الباحثين محمد الزيزي ومحمد البكاري. ومن المقرر ان يصدر قريباً جزء ثالث خاص بالفهارس التي بلغ عددها ثلاثة عشر فهرساً.

ويأتي هذا الجهد التحقيقي في اطار اهتمام المنظمة الاسلامية بالعمل على نشر امهات التراث الاسلامي. ويقول الدكتور عبدالعزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة في مقدمة الجزء الثاني: «تقدر المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة ما للتراث العلمي والثقافي الاسلامي من اثر فعال في اثراء الفكر الاسلامي المعاصر، فتنتقي مختارات من عيونه وامهات كتبه، وتعهد بها الى نخبة من المشتغلين بتحقيق التراث، لتقدمه الى جمهور العلماء والباحثين وطلاب المعرفة».

اما بالنسبة الى مخطوطة هذا الكتاب فيوضح الدكتور التويجري قائلاً: «كان من توفيق الله ان عثرت المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة على اثر هام من آثار القاضي ابي بكر بن العربي المعافري (٤٦٨هـ – ٥٤٣هـ) وهو كتاب الاحكام الصغرى الذي توجد نسخة فريدة منه في الخزانة العامة في الرباط فقامت باصدار الجزء الاول منه محققاً من قبل العلامة السيد سعيد احمد اعراب (...) واليوم يسر المنظمة الاسلامية ان تقدم الجزء الثاني من هذا الكتاب محققاً من قبل عالمين من صفوة علماء جامعة القرويين بفاس هما: السيد محمد الزيزي والسيد محمد البكاري اللذان بذلا فيه من الجهد ما جعله مطابقاً لنهج الجزء الاول».

والمؤلف هو محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن احمد بن العربي المعافري (نسبة الى معافر بن يعفر). ولد في اشبيلية عاصمة بني عباد العام ٤٦٨هـ (١٠٧٥م)، وكان والده من وجوه علماء اشبيلية استوزره بنوعباد ونال عندهم حظوة كبرى فاحاط ولده ابابكر برعايته واختار له العلماء الاكفاء... ولم يبلغ الفتى السادسة عشرة حتى اتقن القراءات العشر وجمع فنوناً من العربية. ولكن دولة بني عباد سقطت على ابنتي المرابطين اللذين صادروا اموال امرائها ووزرائها ومنهم الوزير ابو محمد عبدالله الذي رحل الى بلاد المشرق بصحبة ولده ابوبكر وهو لم يتجاوز السابعة عشرة.

انتقل الاب والابن العام ٤٨٥هـ (١٠٩٢م) الى بجاية وعنابة ودخلا تونس والمهدية ومن هناك ابحرا الى الاسكندرية ودخلا القاهرة. ثم تابعا رحلتهما الى بلاد الشام فاستقرا في القدس الشريف سحابة ثلاثة اعوام حيث اخذ ابوبكر العلم عن شيوخها ومنهم: ابوبكر الطرطوشي والقاضي ابو الفضل الريحاني والشيخ الزوزني وغيرهم. وبعد هذه الفترة شد صاحبنا رحاله الى دمشق في حدود سنة ٤٨٩هـ (١٠٩٥م)، ثم الى بغداد التي كانت في ذلك الوقت من اكبر مراكز العلم في العالم الاسلامي. ولم يلبث ان توجه الى ارض الحجاز حيث اتصل بجمهرة كبيرة من شيوخ العلم في الحرم الشريف. ولكنه لم يطل مقامه هناك اذ عاد الى بغداد حيث كانت تنتظره مع والده مهمات سياسية وعلمية كثيرة.

وفي اواخر العام ٤٩١هـ (١٠٩٧م) غادر ابن العربي بغداد في طريقه الى وطنه المغرب وعرج في طريقه الى الاسكندرية على دمشق والقدس الشريف. وقدر لابن العربي ان يصدم اثناء اقامته بالاسكندرية بحدثين خطيرين كان لهما ابعد الاثر في نفسه وهما: استيلاء الصليبيين على بيت المقدس والمجازر الوحشية التي قاموا بها في البقاع المقدسة واستشهاد عدد من شيوخه ومعارفه، ووفاة والده رفيقه في الرحلة وانيسه في الغربة.

عاد ابن العربي الى وطنه بعد غياب دام حوالى عشر سنوات، وقد سبقه علمه وذاع صيته فتولي الشورى بين يدي امير اشبيلية سير بن ابي بكر اللمتوني، وهو منصب عال لا يرقى اليه الا الصفوة المختارة من رجالات الفكر وائمة الفقه يجعلهم في مصاف الوزراء وكبراء رجال الدولة. ثم ولي القضاء على اشبيلية غير انه لم يستمر فيه طويلاً فانصرف عنه الى قرطبة حيث انقطع للعلم فصار بيته كعبة الواردين من طلاب العلم. ولم يطل المقام له في قرطبة بل نراه يعود الى اشبيلية فابتنى مسجداً اكتظت جوانبه برواد المعرفة. وكانت هذه الفترة من اخصب مراحل حياته وفيها اتم اكثر مؤلفاته. وتوفي هذا العلامة الكبير العام ٥٤٣هـ (١١٤٨م) وكان في طريقه من مراكش الى فاس، ومدفنه الشهير موجود خارج باب المحروق.

ترك ابن العربي ثروة علمية ضخمة تربو على تسعين مؤلفاً منها ما هو مطبوع والقسم الاكبر ما زال مخطوطاً: احكام الآخرة، احكام القرآن الكبرى، الاحكام الصغرى، اعيان الاعيان، الانصاف في مسائل الخلافه ايضاح الصحيحين، تقديم الفتوى على أهل الدعوى، التوسط في معرفة صحة الاعتقاد، السباعيات، السلفيات، السياسيات، شرح غريب الرسالة، الطلاق المؤقت، عدلاء الحديث، قانون التأويل، كتاب الذكر، كتاب شعراء الاندلس، كتاب الحق، مجلس الروضة، المحصول في علم الاصول، مسائل الصحبة والعزلة، مفتاح المقاصد، الناسخ والمنسوخ في القرآن، الوصول الى معرفة الاصول... وغيرها الكثير.

قسمَ ابن العربي علوم القرآن الى اربعة اقسام: التوحيد، الناسخ والمنسوخ، التذكير، والاحكام. وكتابه «الاحكام الكبرى» يدخل في سياق القسم الثالث، وكذلك كتاب «الاحكام الصغرى» الذي هو اختصار لـ «الاحكام الكبرى». ومنهجه انه يتتبع سور القرآن الكريم سورة سورة ويستخرج منها اي الاحكام آية آية، فيذكر الآية ويشرح كلماتها ويحلل معانيها ثم يورد ما فيها من احكام ومسائل فقهية ويقابلها بما في السنة الصحيحة ويتحرى وجه الجمع في ذلك، ثم يذكر اقوال الصحابة والتابعين وآراء الائمة المجتهدين ويقارن بينها ويرى ان الخلاف في الفروع ثروة فقهية ومن محاسن الشريعة الاسلامية. وهو في الغالب يصدر بمذهب مالك ويناصره، وقد يخالفه ان رأى الحجة الى جانب المعارضة.

ويأخذ المحققون على ابن العربي التالي: استطراداته الكثيرة اذ انه مولع بالحديث عن نفسه وعن اشياخه وعما شاهد في رحلاته، ووقوعه في بعض الاسرائيليات، وتهجمه على بعض الائمة وتعسفه في مناقشاته. ولكنهم يجمعون على انه كان حر الفكر له اختيارات وترجيحات، يحتكم الى اللغة في اختيار المعنى المناسب للآية ويستعين على ذلك باسباب النزول ويعتمد في استنباط الاحكام على القواعد العامة في اصول التشريع. وكان شديد الحذر من الاحاديث الضعيفة والروايات الواهية، وقد طعن في كثير من الاحاديث التي تمسك بها بعض الائمة.

اما عن مخطوطة «الاحكام الصغرى» فيقول المحققون انه على رغم تعدد نسخ «الاحكام الكبرى» وتنوعها، وبعضها عريق في القدم قريب العهد بعصر المؤلف، فانه لا يوجد للصغرى الا نسخة وحيدة لا ثاني لها صورتها منظمة (إيسيسكو) على النسخة الخطية المودعة بالخزانة العامة بالرباط. والنسخة مكتوبة بخط مغربي أسود، وقد ضاعت أوراقها الاولى والاخيرة فاعيدت كتابتها بخط مغاير وادخلت عليها ترميمات. ولا يعرف ناسخها ولا تاريخ نسخها، ويعتقد انها كتبت في حدود القرن الثامن الهجري.

ويقول المحققون عن طريقة عملهم: «اننا شرحنا ما يحتاج الى شرح من كلمات وعبارات، وخرجنا ما امكن تخريجه من الاحاديث، ونبهنا على ارقام الآيات وسورها، وترجمنا الاعلام الواردة في النص تراجم مقتضبة مكتفين بالاحالة على مصادرها، وذيلنا الكتاب بفهارس مفصلة تلقي اضواء كاشفة على محتوياته، وترشد القارئ الى اهم مسائله ومباحثه». وكما اشرنا في مقدمة هذه المراجعة، فان عدد الفهارس بلغ ثلاثة عشر فهرساً: الآيات، الاحاديث، الآثار، اسماء الكتب الواردة في النص، الابيات الشعرية، اشطار الابيات، اعلام الاشخاص، القبائل والشعوب والفرق والطوائف، البلدان والاماكن، اللغة المفسرة، مراجع الاحكام، مصادر التقديم والتحقيق والحاشية، وفهرس المحتوى.

وبصدور الجزء الثاني من كتاب «الاحكام الصغرى» تكون منظمة (إيسيسكو) خطت خطوة اخرى ثابتة في طريق صعب وشاق وهي تعكف على كشف أمهات التراث الاسلامي النادر وتكليف العلماء المتخصصين بتحقيقها، ومن ثم العمل على نشرها خدمة للثقافة الاسلامية المعاصرة التي لا يمكن لها ان تزدهر الا بالتواصل مع التراث الاسلامي العريق.

من الحياة

أيام زمان (١٢)
فتور حب الرجل!

■ من النصائح الى الفتاة انتقل اليوم الى نصائح الى الحبيبة والزوجة وأية امرأة تهتم بهذا الشأن الوجداني الذي اسمه الحب!

وها أنا أختار لقراء أو قارئات اليوم مقالاً توجيهياً منشوراً العام ١٩٢٦ في صحيفة «الفيحاء» يتحدث بصراحة عن أسباب فتور حب الرجل للمرأة. وهذا هو النص بلا زيادة ولا نقصان:

«يشكو كثير من سيداتنا فتور حب الرجل بعد مرحلة صغيرة من الزواج ويكون ذلك سبباً في نكد دائم وألم مستمر ومنبع شقاق يتجدد في كل لحظة يقضي على هناء العائلة وسعادتها. وكم أود ان تنظر سيداتنا الى الموضوع نظرة جدية ويبحثن بحثاً مستفيضاً حتى يتداركن بأنفسهن هذا الوباء الذي عمت الشكوى منه وتصاعدت من كلا الطرفين انفاس حارة دون معرفة العلاج الدائم لتلك الحالة. وكم تساعدنا السيدة في القضاء على ذلك الفتور اذا نبهت في الرجل حب الحياة الزوجية بطريقة خاصة بها تستطيع أن تقدم عليها بلطفها المعهود ودعتها المعروفة.

فحافظي أيتها السيدة على ذلك الحب الذي تشعرين به في أول عهدك في الزواج ومكني تلك العاطفة من قلب زوجك واجعليه يشعر دائماً بالغبطة التي يجدها بالقرب منك.

واني اظن ان بعض ذلك الفتور يرجع الى حياتنا المنزلية حيث تهملها السيدة اهمالاً تاماً ولا تلتفت لشيء سوى تجملها بالملابس الغالية وتفرغها للزيارات اليومية دون ان تلاحظ الخدم وتعتني بادارة المنزل وتدبيره، فملاحظة الطباخ في طهي الطعام ومراقبته في تهيئته.واعداده تسر زوجك سروراً كبيراً حين يستلذ بمأكله ومشروبه بعد تعب طويل شاق خارج المنزل.

والسيدة المدبرة هي التي تهيء الطعام بنفسها أو حسب ارشاداتها وتختار الاصناف التي يألفها زوجها، وكلما كانت تلك الاطعمة جيدة شعر الرجل بمعزة زوجته فيقبل على حبها ولا يفتر عن ارضائها بحال من الاحوال.

وحين يجلس زوجك على المائدة فلا تجلسي ساكتة بل اقبلي على محادثته واختاري من المواضيع ما يدخل الى قلبه السرور والانس وكوني له خير رفيق يكن لك عبداً طول حياته».

عزيزتي القارئة:

أعيدي قراءة هذه النصائح واستفيدي منها ان شئت الاحتفاظ بزوجك وبحبك... وأنت حرة لتأخذي بها أو تهمليها ولكن لا تلومي احداً... بعد ذلك!

●●●

● خلجة

الى خزان الثقة المتجدد
الذي كلما امتحنته
اعطاك الامان
فلا تهزه التجارب المريرة
ولا يخون عهداً
ولا يكذب وعداً!!

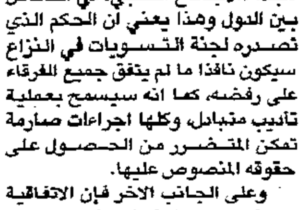
عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٢٦	٥.٤٥	١٢.١٨	١٥.٣٩	١٨.٤٨	٢٠.١٨
المدينة المنورة	٤.١٨	٥.٤٠	١٢.١٨	١٥.٤٦	١٨.٥٢	٢٠.٢٢
القدس المحتلة	٣.١٩	٤.٤٧	١١.٣٧	١٥.١٦	١٨.٢٢	١٩.٤٥
ابو ظبي	٤.٢٠	٥.٤٢	١٢.٢٠	١٥.٤٦	١٨.٥٣	٢٠.١٠
المنامة	٣.٣٣	٤.٥٦	١١.٣٥	١٥.٠٥	١٨.١٢	١٩.٣٠
الجزائر	٤.١١	٥.٤٧	١٢.٤٦	١٦.٣٣	١٩.٤٠	٢١.١١
الخرطوم	٤.٠٦	٥.٢١	١١.٤٨	١٤.٥٦	١٨.١٠	١٩.١٩
الكويت	٣.٣٧	٥.٠٢	١١.٤٨	١٥.٢٤	١٨.٣٠	١٩.٤٩
الرباط	٤.٠٠	٥.٣١	١٢.٣٤	١٦.٠٧	١٩.١٤	٢٠.٤١
الرياض	٣.٥٢	٥.١٣	١١.٥٠	١٥.١٨	١٨.٣٦	١٩.٥٦
الدوحة	٣.٣٠	٤.٥٣	١١.٣١	١٥.٠٠	١٨.٠٧	١٩.٢٣
القاهرة	٣.٣١	٥.٠٦	١١.٥٢	١٥.٣٠	١٨.٣٦	٢٠.٠٢
بيروت	٣.١٢	٤.٤٣	١١.٣٥	١٥.١٨	١٨.٢٥	١٩.٥١
بغداد	٣.٣٨	٥.٠٩	١٢.٠١	١٥.٤١	١٨.٤٨	٢٠.١٤
تونس	٣.٤٣	٥.١٨	١٢.١٦	١٦.٠٣	١٩.١١	٢٠.٤١
جيبوتي	٤.٣٠	٥.٤٤	١٢.٠٥	١٥.١٨	١٨.٢٢	١٩.٣٢
دمشق	٣.٠٨	٤.٤١	١١.٣٣	١٥.١٥	١٨.٢١	١٩.٤٧
دبي	٤.١٥	٥.٣٨	١٢.١٦	١٥.٤٥	١٨.٥٢	٢٠.٠٨
صنعاء	٤.١٩	٥.٣٤	١٢.٠١	١٥.٠٩	١٨.٣٣	١٩.٣٣
طرابلس الغرب	٣.٤٤	٥.١٤	١٢.٠٥	١٥.٤٦	١٨.٥٢	٢٠.١٧
عمان	٣.١٥	٤.٤٥	١١.٣٥	١٥.١٥	١٨.١٩	١٩.٤٤
مسقط	٤.٠٦	٥.٢٧	١٢.٠٣	١٥.٢٨	١٨.٣٧	١٩.٥٢
مقديشو	٤.٣٤	٥.٤٦	١١.٥٦	١٥.١٦	١٨.٠٣	١٩.١٠
نواكشوط	٥.١٥	٦.٣١	١٣.٠١	١٦.١٥	١٩.٣٧	٢٠.٣٨
انقرة	٣.٥٩	٥.٤٣	١٢.٤٦	١٦.٣٧	١٩.٤٧	٢١.٣٣
طهران	٣.٣٠	٥.٠٣	١٢.٠٠	١٥.٤٦	١٨.٥٢	٢٠.٢١
اثينا	٤.٤٤	٦.٢٣	١٣.٢٢	١٧.١١	٢٠.١٩	٢١.٥٢
برلين	٣.٣٨	٥.٢٧	١٣.٠٥	١٧.١٠	٢٠.٣٧	٢٢.١٩
بروكسيل	٤.١٦	٦.٠٩	١٣.٤١	١٧.٤٤	٢١.٠٨	٢٢.٥٢
باريس	٤.٢٩	٦.٣٣	١٣.٤٨	١٧.٤٩	٢١.١١	٢٢.٥٦
جنيف	٤.١٧	٦.١٥	١٣.٣٣	١٧.٣٢	٢٠.٤٨	٢٢.٣٧
روما	٤.١٢	٦.٠٠	١٣.٠٧	١٧.٠٢	٢٠.١٢	٢١.٥٣
سراييفو	٣.٣٧	٥.٣١	١٢.٤٣	١٦.٤٠	١٩.٥٢	٢١.٤٠
ستوكهولم	٣.٠١	٤.٣٩	١٢.٤٦	١٦.٥٧	٢٠.٤٨	٢٢.١٨
كوبنهاغن	٣.٣٤	٥.١٧	١٣.٠٧	١٧.١٥	٢٠.٥٣	٢٢.٣٠
لندن	٣.٣٤	٥.٢٤	١٢.٥٨	١٧.٠٣	٢٠.٢٩	٢٢.١١
مدريد	٥.٣٣	٧.٠٨	١٤.١٣	١٨.٠٣	٢١.١٤	٢٢.٥٢
نيقوسيا	٤.١٥	٥.٤٨	١٢.٤٣	١٦.٢٩	١٩.٣٤	٢١.٠٣
واشنطن	٤.٢٣	٦.٠٣	١٣.٠٥	١٦.٥٦	٢٠.٠٤	٢١.٣٨
اوتاوا	٣.٤٦	٥.٤٤	١٣.٠١	١٦.٥٧	٢٠.١٤	٢٢.٠٣

* تقويم المركز الاسلامي في لندن – للثانيا.



السينما المصرية في ظل اتفاقية «الغات»

عبدالفتاح الجبالي*

■ تمر السينما المصرية حاليا بحالة من الكساد والركود بعد ان تراجع مستوى الانتاج السنوي من ١٥٠ فيلما الى اقل من ٢٥ فيلما في العام ١٩٩٤، الامر الذي انعكس على العاملين بهذا المجال الحيوي والمهم. ولا يخفى ما لذلك من آثار على المجتمع المصري عموما والاقتصاد المصري على وجه الخصوص، اذ مثلت السينما المصرية احد المصادر الاساسية للدخل القومي في فترات زمنية طويلة نسبيا ولعبت دورا مهما في نقل الثقافة المصرية الى الخارج، سواء في محيطها العربي او الافريقي.

من هنا تاتي خطورة الازمة الراهنة للسينما المصرية، خصوصاً انها تتزامن مع دخول اتفاقية اورغواي المنشئة لمنظمة التجارة العالمية حيز التنفيذ منذ مطلع العام الحالي، الامر الذي يدفعنا للتساؤل عن الآثار الناجمة عن هذه الاتفاقية على السينما المصرية، او بمعنى اخر هل سيؤدي انضمام مصر لمنظمة التجارة العالمية الى المساعدة في حل ازمة السينما المصرية عموما، ام سيضيف مشاكل جديدة الى المشاكل التي تعاني منها حاليا؟

وقبل الاجابة على هذه التساؤلات وغيرها تجدر بنا الاشارة الى ان اتفاقيات اورغواي لم تقتصر فقط على تحرير التجارة السلعية، وإنما امتدت بنشاطها لتشمل كل مناحي الحياة مثل المحاماة والمحاسبة والخدمات الطبية والتوزيعية والتعليمية والسفر والسياحة، فضلا عن الخدمات الثقافية والترفيهية.

من هنا تاتي علاقة السينما بالغات، من واقع كونها «صناعة» وخدمة في ان واحد. فصناعة السينما تقوم على وجود العديد من الشركات الانتاجية والتوزيعية فضلا عن عمليات الاستيراد والتصدير، وبالتالي فهناك سوق متكاملة لهذه الصناعة، ناهيك عن كونها اداة ثقافية مهمة تسهم في تشكيل وعي الافراد وإدراكهم، وتعميق الافكار والقيم السلبية والايجابية على حد سواء. اي ان السينما لها عنصران: احدهما «تجاري/ صناعي» يقوم على التوزيع والانتاج والتداول، وثانيهما «فكري/ فني» يعتمد على انتاج الافكار ونشرها.

من هذا المنطلق تدخل السينما ضمن المجالات التي اصبحت خاضعة لمنظمة التجارة العالمية، على رغم ان الاتفاقية لم تتضمن اي بند ينص على الاستثناء الثقافي، كما طالب بعض الدول الاوروبية، ولم تشتمل على ما يشير الى الخصوصية الثقافية التي تميز الانتاج السمعي والبصري.

وهذا يعني ان القواعد العامة التي تضمنها الاتفاق في شان حقوق الملكية الفكرية او التجارة في الخدمات، سوف تطبق على هذا القطاع.

وهنا تجدر بنا الاشارة الى انه برز خلاف شديد أثناء المفاوضات بين الولايات المتحدة الاميركية التي رفضت الحد من صادراتها السمعية والبصرية التي تشكل ثلاثة ارباع البرامج المتداولة في العالم وتدر عليها دخلا سنويا مقداره ٣٠٠ بليون دولار تقريبا، وفرنسا التي تزعمت الجانب الاوروبي في الدفاع عن وجهة النظر الاخرى التي تعتبر الانتاج السمعي والبصري، اي التلفزيون والسينما، انتاجاً ثقافياً ينبغي ان يستثنى من قاعدة التداول الحر، نظرا الى انعكاساته الواضحة على الشخصية الثقافية والحضارية للامم.

ومع ذلك فإن القضية تحولت من المجال الثقافي الى المجال الاقتصادي، ويظهر هذا بشدة في ما تقوم به التجمعات الدولية في الانتاج، اذ نلحظ ان رؤوس الاموال اليابانية او الاوروبية غالبا ما تنتج اعمالا اميركية، وهو ما حدث عندما اشترت شركتا سوني وماتشوسهيتا الجانب الاكبر من اسهم كولومبيا ويونيفرسال.

في هذا السياق يمكننا مناقشة الاحكام الخاصة بالسينما في ظل اتفاقية «الغات»، وياتي على راسها حق المؤلف، اذ تنص الاتفاقية في المادة الحادية عشرة على الاعتراف بحق المؤلف في التأجير التجاري للجمهور او منعه، سواء كان الايجار لاصل المصنف او للنسخ منه. ويسري هذا الالتزام على المصنفات السينمائية.

وحددت الاتفاقية مدة الحماية بمقدار خمسين عاما بدءا من نهاية سنة النشر المصرح بها، وسيترتب على تطبيق هذه الاحكام في الدول العربية ضرورة اجراء بعض التعديلات في القوانين المحلية، في شان مدة الحماية المقررة في التشريعات كما هي الحال في الامارات والسعودية التي تبلغ مدة الحماية بها ٢٥ سنة.

اي ان الفيلم المصري سوف يحظى بقدر كبير من الحماية نتيجة للاتفاقية بما يضمن اعادة ملايين الدولارات سنويا كانت تضيع على المنتج المصري نظرا الى غياب الحماية، خصوصاً ان سوق الفيلم متسعة للغاية، ويمكن ان تزداد اتساعا اذا ما تم ترتيب الاوضاع الداخلية ترتيبا جيدا، وذلك لان اكثر من نصف ايرادات الفيلم المصري ياتي من التسويق الخارجي.

ولا شك في أن الحصول على هذه الاموال سوف يسهم في رفع مستوى الانتاج السينمائي وزيادة رقعة انتشاره في محيطه الاقليمي وبعض الاسواق الاخرى، وهو ما يؤدي الى زيادة نشر الثقافة المصرية بالخارج. ولكن تحقيق ذلك يتطلب امتلاك مؤسسات قومية مؤهلة وقوية وقادرة على التحقق من المخالفة ومتابعتها حسب الآليات المنصوص عليها في الاتفاقية.

ولا بد من الاشارة هنا الى ان هناك لجنة خاصة في منظمة التجارة العالمية منوط بها حل الخلافات التي قد تنشب بين الاطراف في فترة زمنية محددة، وذلك في ضوء اشراف المنظمة على تنفيذ القوانين بطريقة اكثر شمولا مما كانت تفعله غات ١٩٤٧، وستمارس صلاحية القوى في تسوية المنازعات، خصوصاً بعد الاتفاق على مبدأ «الاجماع السلبي» في التعامل بين الدول وهذا يعني ان الحكم الذي تصدره لجنة التسويات في النزاع سيكون نافذا ما لم يتفق جميع الفرقاء على رفضه، كما انه سيسمح بعملية تأديب متبادل، وكلها اجراءات صارمة تمكن المتضرر من الحصول على حقوقه المنصوص عليها.

وعلى الجانب الاخر فإن الاتفاقية سوف تتيح خفضا في الرسوم الجمركية المفروضة على مستلزمات الانتاج السينمائي، من افلام وخامات ومعدات وقطع غيار، الامر الذي يؤدي بالضرورة الى خفض تكاليف الانتاج ويؤثر في مسار العملية الانتاجية ككل والتي تئن من ارتفاع التكاليف حاليا.

وثالث الجوانب الايجابية يكمن في امكان الحصول على «الدعم»، فمع ان الاتفاقية لا تسمح، في مجملها، بوجود الدعم كسياسة للدول الاعضاء الا انها تسمح ببعض الاشكال منه اذا كانت السلعة لا تمثل اكثر من ٣.٢٥ في المئة من حجم التجارة العالمية، وهو ما ينطبق على السينما المصرية في الوقت الراهن.

وعلى النقيض من ذلك فإن الاتفاقية سوف تسمح بعمل آليات السوق تماما، مع ما يعنيه ذلك من وضع حد للحرية الكاملة لدخول الافلام الاجنبية السوق المصرية، وهو ما يمكن ان يؤثر في الفيلم المصري بسبب اختلاف مستويات الجودة وغيرها من ادوات التقنية التي تساعد في ترويج الفيلم الاجنبي خصوصاً في ضوء اختلاف التكاليف بين انتاج الفيلم المصري وتوزيع الفيلم الاجنبي حيث يحقق الثاني عائدا أعلى بالمقارنة بالاول، ويؤدي بالتالي الى احتكار الاجنبي للسوق وطرد الفيلم المحلي منها.

والخطر الثاني يتعلق بالقانون الاقتصادي الشهير القائل أن «العملة السيئة تطرد العملة الجيدة من السوق» ووفقا لهذه المقولة هناك خوف من أن يؤدي فتح السوق بحرية تامة للعمل في المجتمع المصري الى سيادة افلام معينة ذات ثقافة محددة، وهو ما يسهم في إضعاف المستوى الثقافي الوطني.

ولكن هذه العملية لها جانب ايجابي اذا ما احسن استخدامها، اذ يمكن ان تؤدي الى رفع مستوى الفيلم المصري فنيا وثقافيا نتيجة للتنافس مع الفيلم الاجنبي، ولكن ذلك يتطلب تنظيم السوق تنظيما جيدا ودقيقا.

ومع عدم التهوين او التهويل من شأن النتائج المترتبة على اتفاقية «الغات» فيما يتعلق بالسينما المصرية، فإن الأمر يتوقف اولا واخيرا على مدى قدرة الحكومات المختلفة على خلق المؤسسات الوطنية اللازمة، ووضع الآليات التشريعية الممكنة، وذلك حتى تتمكن الدولة من التعامل الايجابي مع النتائج المترتبة عليها، وهو ما لم يتحقق الا في ظل امتلاك رؤية كاملة الى المصالح المصرية وتحديد دقيق لاولوياتها، بحيث تصبح قادرة على الوقوف في وجه المنافسة العاتية القادمة مع رياح التجارة الدولية.

* باحث بمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بجريدة «الاهرام».



الفيلم المصري الناجح : اي مستقبل له!

المخرج ليث عبد الامير

العرض الاول لفيلم «الزمن المقدس»

التحصن بالحضارة القديمة في مواجهة العنصرية

□ لندن - من غالية قباني:

■ شهدت قاعة غاليري الكوفة اخيراً عرضاً لفيلم «الزمن المقدس» بوجود مخرجه ليث عبدالامير في اول عرض لهذا الفيلم التسجيلي، وهو من انتاج بلجيكي فرنسي مشترك.

الفيلم هو الثاني لعبدالامير الذي كان قدم انتاجه الأول الروائي القصير في مهرجان دمشق السينمائي بعنوان «المهد» وفاز عنه بالجائزة البرونزية للافلام القصيرة. وهو فيلم التخرج من معهد السينما في كييف (اوكرانيا) ويتناول فيه بشاعرية جميلة مأساة «لوركا». وقد عرض في غاليري الكوفة ايضاً.

تسع سنوات تفصل بين العملين مذكرة بمأساة السينمائي في الدول العربية وقلة الامكانات المتاحة لاستمراريته في الانتاج والابداع، خصوصاً ان العملين يكشفان عن موهبة تستحق الدعم والمساندة.

في فيلم «الزمن المقدس» نرى وجوهاً من الحياة في اليمن باشكالها الثقافية والاجتماعية المختلفة، ويتردد في التعليق اسم «العربية الجنوبية» ذلك ان عبدالامير لم يقصد التسميات السياسية بقدر ما للتسميات من امتدادات حضارية. فهو يسلط الضوء على حضارة قديمة لها عمقها الجغرافي التاريخي الممتد الى المملكة العربية السعودية وعُمان. العمارة بديعة الشكل والتصميم، الغناء والمهارات في الصناعات اليدوية وسمات اخرى. انه شعب عرف كيف يصغي للمادة والأسطورة معاً كما يقول التعليق.

لم يدخل الفيلم في تسميات سياسية كما قلنا، بل لامس كل ما يمكن ان يحقق تواصلاً بين الشعوب. فالفيلم موجه بالدرجة الأولى الى المشاهد الأوروبي من مخرج يعيش التمييز العنصري ضده كأجنبي وكمواطن قادم من العالم الثالث المتهم بالتخلف والارهاب لأسباب دينية وسياسية. أراد ان يلفت انتباه هذا المشاهد الى حقيقة مفادها ان من يخرج من حضارات كهذه الحضارة لا يمكن ان يكون ارهابياً وقاتلاً.

نجح الفيلم في اغلب عناصره، السيناريو والاخراج والتصوير، وهذه المهمة الأخيرة قام بها المصور فلورومنتين كيول الذي سبق له ان صور اكثر من سبعة افلام روائية فرنسية. وعلى رغم الحساسية العالية، الا ان العديد من اللقطات والمشاهد كانت ستختلف لو انه عمل من مخرج غربي، فخلافاً لأسلوب التصوير المتبع في الغرب الذي يبدأ من اليسار الى اليمين، طلب عبدالامير من زميله ان تكون البانوراما من اليمين الى اليسار شارحاً له الفلسفة التي تقف وراء هذه الرغبة. فالاوروبي يصور كما يكتب، لكن العربي يكتب بالاتجاه المعاكس ويصمم عمارته على الطريقة ذاتها. وتم ذلك في اللقطات باستثناء بعضها لأسباب فنية بحتة.

عندما يذهب الاوروبي الى بلد عربي، فانه يبحث عن مشاهد العبادة والنساء المحجبات. لكن المخرج هنا يخلّص هذه المشاهد من سمتها الفولكلورية، كما يريد لها بعض الغربيين، ويمنحها مفهومها الروحي الذي هو جزء من نسيجها الثقافي، تماماً كما هو عنصر الحرفة الذي يقدمه الفيلم ويجعله مثل زخرفة تتداخل باستمرار مع بقية التفاصيل كالصحراء والزمن، هذا الزمن الذي يعاش الآن بايقاع بطيء عكسه المخرج في ايقاع الفيلم ليحقق شيئاً من الاتساق بين الزمنين الواقعي والفني.

من المصادر التي اعتمد عليها عبدالامير في كتابة السيناريو كتاب «تاريخ العرب قبل الاسلام» للدكتور جواد علي، وكتب اخرى تتناول تاريخ اليمن والعربية الجنوبية. وهي مادة تحوي عنصر الاسطورة في الغالب وتتحدث عن الانبياء الذين مروا بها، وعن حضارات سادت ثم بادت، وعن سد مأرب وعاد وثمود والملكة بلقيس. انها القراءة الاسطورية المبسطة لصراع الانسان من اجل اكتشاف العالم. لم تكن الموسيقى التصويرية موفقة كثيراً في مرافقتها لمشاهد الفيلم، اذ انها مركبة من عزف على الناي يذكر بالصحراء زائد مقطوعات على العود للفنان العراقي منير بشير. صحيح انها في النهاية تقدم جواً شرقياً، الا انها كانت ستصلنا بصورة افضل لو اتكأت على تنويعات من الموسيقى اليمنية. لكن يبدو ان ضغط نفقات الانتاج كان وراء هذا الاختيار.

واختار عبدالامير الشاعر الفرنسي ميشيل بلتو ليكتب تعليق الفيلم مدعماً بذلك شاعرية هذا الشريط. بلتو زار اليمن مع فريق التصوير وعايش البيئة العربية عن قرب الى حد انه عندما عاد الى فرنسا، لم يخرج من بيته لمدة اسبوعين ليحافظ على الشحنة الوجدانية العالية والمتعة الذهنية المختزنة في داخله من تلك التجربة خوفاً عليها من صخب العالم الخارجي. بلتو شاعر معروف كان اصدر في الستينات بيانه الشخصي المعروف بالبيان الكهربائي.

وعلى ما يبدو فان الشاعرية ستدمغ اعمال هذا المخرج الذي قدم فيلمه الأول بشفافية عالية. ويعلق على ملاحظتي هذه قائلاً انه اختار لنفسه اسلوباً سيواصل البحث فيه بحيث يتحرر من العنصر الدرامي التقليدي الموجود في السينما متأثراً بذلك بالعديد من الافلام السينمائية التي شاهدها وبشكل خاص سينما بازوليني والسينما الجورجية ومن أهم رموزها تاركوفسكي وأبو لادزة. ان التحرر من عنصر الصراع التقليدي سيسمح له باستخدام كل طاقات السينما باعتبارها فناً سابعاً يستوعب كل الفنون التي انتجتها البشرية. وهذا الأسلوب عارضه في البداية عميد معهد موسكو للسينما، اذ يقتضي فيلم مشروع التخرج عكس ما تعلمه الطالب وهو الواقعية الاشتراكية، التي تقوم على صراع الطبقات والاشخاص، ثم فجأة يقود احد الطلبة فيلماً عن «لوركا» بحوار قليل وتركيز على الصورة.

واذا كان المخرج سعى من خلال فيلم «الزمن المقدس» الى الدفاع عن هويته في مواجهة العنصرية التي تحيط به في فرنسا حيث يقيم منذ اربع سنوات، فان فيلمه الأول «المهد» يحقق تماهياً بين مأساة لوركا ومأساة المثقف العراقي. يقول معلقاً: «الجلاد قلقي الدائم اشعر به دائماً خلفي، عكسته في فيلم لوركا على صورة حفار القبور. فان تسمع يومياً بسقوط اصدقائك لا يمكن بعدها الا ترى كوابيس، في حالة التوافق هذه بين البارحة في اسبانيا واليوم في العراق».

لم يصور الفيلم لوركا على انه «سوبرمان» بل انسان يهجس بالموت ولطالما تساءل في بداية الحرب الأهلية: «هل الموت مؤذ؟». الا ان خوفه الانساني لم يجعله يتنازل او يتفق مع فرانكو. نسمعه في نهاية الفيلم يقول: «افهم الآن عما يحدثني به هذا الضوء، انه الحب الأبدي، احساس فطري بحالة الموت» وهي العبارة ذاتها التي تقولها بطلة مسرحية «عرس الدم» ماريانا بينيدا قبل ان تقتل.

ينجز «طيور الظلام» ويكرر تجربة اسيوط في العام ١٩٨٨

عادل إمام يتصدى للإرهابيين ... إرضاء للسلطة أم إنقاذاً للوطن؟

□ القاهرة - من محمود موسى:

■ دخل الفنان الكوميدي عادل إمام مجددا معركة محاربة التطرف والإرهاب بفيلم جديد - يتم إنجازه حاليا - عنوانه «طيور الظلام» عن قصة وسيناريو وحوار وإنتاج وحيد حامد، وإخراج شريف عرفه. وتدور احداثه حول التطرف والإرهاب، القضية التي ما زالت تشغل الأجهزة الامنية في مصر والجزائر وغيرهما من دول عربية. وهذا ثاني عمل يقوم به إمام رافعا راية التحدي والتصدي العلني لتلك العناصر المخربة - كما يحلو للبعض ان يطلق عليها - بعد فيلم «الارهابي» الذي حقق إيرادات ضخمة وقبولا شعبيا وحكوميا كبيرين، على رغم ان البعض اعتبر انه عمل خال من المضمون والتحليل، وقد يرجع ذلك إلى توقيت عرضه الذي جاء في ذروة المواجهة الامنية مع تلك العناصر المتطرفة.

هناك العديد من الاصوات التي ترى ان عادل إمام يقوم من خلال هذه الاعمال بإرضاء السلطة: «إنها افلام تتبنى موقف السلطة من القضايا المطروحة في الساحة»، في حين ان الحقائق تؤكد ان إمام زار في العام ١٩٨٨ محافظة اسيوط معقل التطرف والإرهاب في تلك الفترة وعرض مسرحيته «الواد سيد الشغال» وسط كتيبة عسكرية مدججة بالاسلحة وخوف شعبي من اغتيال هذا النجم المشهور، خصوصاً ان المواجهة الارهابية كانت في اشدها مع اجهزة الامن. ومع ذلك لم يابه بتهديدات هذه الجماعات المتطرفة، وعرض مسرحيته، وعاد سالما من الجنوب الملتهب في حربه بين دعاة الاصلاح ودعاة الفساد والنهب... إلى ان تحققت السيطرة الامنية اخيراً.

ولكن لماذا فعل عادل إمام كل ذلك؟ يقول: «مبادرتي الفردية في هذه الامور كانت مبادرة مواطن عادي، ربما هناك ثقل لإسمي، ربما كان عملي كفنان او جماهيريتي تعطي هذه المبادرة لونا من الوان القدرة على الانتشار السريع، ولكن وراء كل هذا التحرك مشاعر إنسان وجد نفسه يصدم كل يوم في هذه المشاعر ذاتها على يد انصار القبح الكارهين للحياة. هؤلاء يستيقظون من سباتهم العميق ليخرجوا علينا من كهف مظلم يريدون استدراج الامة إلى سراديبه، ولا يعترفون بحركة الزمن ولا بحركة التاريخ اثناء استسلامهم لخدر النوم والتخلف... يريدوننا أن نتاخر مئات السنين إلى الوراء مرة أخرى»(١).

وبعد قرابة السبعة اعوام منذ زيارة عادل إمام لمحافظة اسيوط يكرر التجربة نفسها ويقوم بتصوير المشاهد الخارجية من فيلم «طيور الظلام» في أرض الواقع في مدينة ملوي التابعة لمحافظة المنيا جنوب مصر، وهي المدينة التي ولد فيها قاتل الرئيس السادات خالد الاسلامبولي. بل ان هذه المدينة اصيبت في الشهور الماضية بحوادث ارهابية علنية بشعة. إذن هذه نقطة تحدي أخرى يخوضها إمام ليس من قبيل الدعاية والبحث عن الواقعية وإنما للدفاع عن وطن يحترق من الفساد والشعارات.

ومع ذلك فإن لعادل إمام آراء غير واضحة حول اسباب التطرف والإرهاب ودوافعهما. فمرة يقول: «التطرف نتيجة اقتصادية واجتماعية، وخطورته انه يضع شبابنا في دائرة مغلقة. التفكير مطوق فيها تماما. التطرف يحاول ان يصبغ كل شيء. ولو كان الشباب مستغلا في العمل، ومنتجنا إلى دور عام فلن يتطرف». وفي موضع آخر يقول: «انا كنت رجلا فقيرا، وتربيت في اسرة متوسطة، ولم أعرف ما هو شكل مصروف اليد. امن اللازم ان كل فقير يتطرف؟ وهل الفقر موجود عندنا في مصر فقط؟ لماذا لم نتطرف نحن؟».

لهذا يرى عدد من المراقبين أن ما يقوم به عادل إمام من اعمال مناهضة للإرهاب يهدف إلى تحقيق الالتفاف الشعبي والدعاية لمواقفه السياسية، ولكن في الوقت نفسه لا احد يستطيع أن ينكر نبل ما يقوم به حتى لو كان هذا الأمر حقيقياً بالفعل.

اما البعض الآخر من المراقبين فيرى ان عادل إمام مؤمن بضرورة القضاء على المتطرفين وفكرهم، ولذلك فإنه يغامر بأعماله وحياته. وهو لا يسعى إلى الالتفاف الحكومي او الحزبي لان نجوميته تفوق كل ذلك، وانه لا ينتمي لحزب سياسي كما يقول: «لست من انصار أن يكون الفنان كادرا سياسيا او عضوا في حزبه فلا بد أن يكون عمل الفنان للجماهير العريضة، انا لا اتصور ان اكون عضوا في مجلس الشعب، فما دمت املك الكاميرا وعندي خشبة المسرح فانا املك الاداة التي استطيع التعبير بها عن كل القضايا كما اريد، فما الذي يدفعني إلى ساحة ضيقة للتعبير وانا عندي ساحة أوسع منها كثيرا؟ افضل ان اقول رايي من فوق خشبة مسرح أكثر من منبر البرلمان».

في حين أن هناك عددا من الفنانين، منهم الفنان محيي اسماعيل، يرى أن عادل إمام لم يقدم عملا سياسيا: «لان الفيلم السياسي يختلف عن الطبخة السياسية، وكل ما قدمه عادل إمام يندرج تحت مسمى فيلم اجتماعي مسيس. فهل يعني ارتداء أي فنان للجلباب ووضع لحية مصطنعة على وجهه أنه تطرق لقضية التطرف والارهاب؟ لا اعتقد ذلك، واذكر ان عادل عندما ذهب إلى اسيوط لعرض مسرحيته «الواد سيد الشغال» ذهب تحت حراسة أمنية مشددة من آلاف العسكر، والبطولة الحقيقية في نظري أن يذهب الفنان بمفرده ليواجه ويتحدى. والغريب ان عددا من النقاد، منهم السينمائي احمد راقت بهجت، اعتبر ان عادل امام نفسه لعب دورا في انتشار ظاهرة الارهاب: «فمع أن عادل إمام حاول وضع بعض الرتوش السياسية والاجتماعية على معظم اعماله إلا انها ظلت اعمالا بعيدة تماما عن المجتمع والواقع المصري، واتسمت - في بعضها - بالمزايدة ورفع شعار العنف الفردي في مواجهة السلبيات الاجتماعية. وأصبحت المحصلة بداية من فيلم «الغول» وانتهاء بفيلم «الإرهابي» ظهور انعكاسات اجتماعية عدة تتميز بالعنف مما يؤكد أن عادل إمام نفسه لعب دورا في انتشار ظاهرة الإرهاب... ما زلت اذكر الخبر الغريب الذي نشرته إحدى الصحف القومية المصرية يقول إن بعض أفراد الجماعات الارهابية اعترفوا بأنهم يقلدون ما يفعله عادل إمام في تنفيذ أعمالهم الإجرامية»(٢).

ويرى الروائي إبراهيم اصلان ان التعرض لمشكلة الارهاب فنيا على أي نحو أمر مطلوب لان هذه الاعمال تزيح الستار عن بعض الحقائق المتعلقة بالجماعات المتطرفة: «انها تبدد قدرا آخر من الاوهام المتعلقة بهذه الجماعات والتي تركت الاحساس في اذهان البعض بحرمة الاقتراب منها». ويضيف اصلان: «يحسب لعادل إمام انه كان من اوائل المبادرين مسرحيا عندما عرض مسرحية «الواد سيد الشغال» في اسيوط وسينمائيا من خلال قيامه باداء فيلم «الإرهابي» للتصدي لهذه الظاهرة بغض النظر عن مدى اختلافنا حول زوايا معالجة هذه القضايا. الا اننا جميعا نأمل مع الوقت بأن تكون هناك اعمال اكثر تطورا في اتجاه ملامسة الاسباب الحقيقية والجذرية على اكثر من مستوى، باحثة عن الاسباب التي تكمن وراء هذه الظاهرة الارهابية».

عادل امام في «الارهاب والكباب»

هوامش:

١- آراء عادل امام عن كتاب «حوارات الحب والفن والحرية» للدكتور عمرو عبدالسميع. ٢- حوارات فنية منشورة في عدد من الصحف والمجلات.

«خط بغداد» والمصالح الألمانية (٢ من ٢)

تقديم وترجمة: نجم والي

نشرنا امس القسم الاول من دراسة أعدها البنك الالماني بمناسبة مرور ١٢٥ عاما على تأسيسه، وتناول فيها الخلفيات السياسية والاقتصادية والعسكرية لاقامة خط بغداد في أراضي السلطنة العثمانية. وهنا القسم الثاني والاخير.

■ بهذا الشكل، ومن دون مساهمات البنوك الانكليزية، تم تامين مساهمة الرساميل الاجنبية في بناء الخط ان دعم بنك امبريال عثمان كاد يفشل قبيل بداية المشروع لاسباب سياسية، فقد طلب وزير خارجية فرنسا تيوفيل ديكلاسه ليس فقط تدويل تمويل المشروع وانما أيضاً أخذ الشركات الروسية والفرنسية بنظر الاعتبار عند منح التعاقدات المتعلقة بتصدير مواد الانشاء والبناء. وهذا أمر رفضته الحكومة الالمانية بشكل قاطع. وعندما مانع البنك الالماني في تنفيذ ما طلبه وزير الخارجية الفرنسي بوضع البنك الالماني وبنك امبريال عثمان على قدم المساواة في ادارة العمل، طلب الوزير الفرنسي من بنك امبريال عثمان الانسحاب من المشروع... ولكن البنك رفض!

وأصر البنك الالماني على مساهمته بـ ٥٠٪ في راسمال المشروع لكي يؤمن أمر قيادته للمشروع. وهكذا أصبح رئيس خط بغداد هو ممثل البنك الالماني آرثر كوينير، فيما ثبتت اللوائح الداخلية بأن يكون نواب الرئيس ثلاثة: الماني وفرنسي ومن طرف آخر. وتعمق التعاون بين البنك الالماني وبنك امبريال عثمان في العام ١٩٠٥، عندما وقع البنكان اتفاقية تعاون تنص على مساهمة كل منهما بـ ٢٥٪ في أي مشروع في الامبراطورية العثمانية.

كان البنك الالماني بدأ ذلك الوقت التفكير جدياً في مد الخط مروراً ببغداد الى البصرة ثم الى الخليج الفارسي، اذ بهذه الصورة فقط سيكون المشروع مربحاً. ولكن مد الخط حتى البصرة سيمس المصالح الانكليزية لأن نقل البضائع بين الخليج الفارسي وبغداد كان في يد شركات الملاحة النهرية الانكليزية. وهنا بدأت لعبة شد الحبل مع السلطان العثماني. أصر الانكليز على أن تكون بغداد هي نقطة نهاية الخط حتى انهم ذهبوا بعيداً بعد ذلك بقبولهم الاقتراح الالماني بجعل نهاية الخط عند نقطة التقاء دجلة بالفرات ٥٠ كم شمال البصرة، من اجل تسهيل انتقال الحجاج واستخدامهم الخط في طريقهم الى بلاد فارس وبالتالي الى مكة.

اضافة الى ذلك تعقد الأمر للبنك الالماني بسبب التغييرات السياسية التي طرأت. فالثورة التركية الشابة التي انهت حكم السلطان في العام ١٩٠٨ حملت الى السلطة حكومة لا تكن صداقة قوية الى المانيا. وكان البنك يعلم انه يجب مد خط بغداد على رغم ما يجري، ولذلك يجب التفاهم مع الانكليز. وفي الوقت نفسه بين ١٩٠٧ و١٩١٠ توصلت بريطانيا وروسيا الى موازنة مصالحهما في الشرق مما أدى الى تضييق مجال المناورة أمام الرايخ الالماني. فبدل أن تكون المانيا قوة ثالثة تحكم بين قوتين متصارعتين وجدت نفسها امام حلف قوتين ليس لها حول في مواجهتهما.

هكذا بدأت مباحثات جديدة بين البنك الالماني والبنوك الانكليزية، وبين الحكومة الالمانية والحكومة الانكليزية. وكان كوينير على استعداد للتنازل عن اتفاق مد خط انابيب النفط عبر الاناضول الى الانكليز اذا ما وافقوا من طرفهم على تكملة مد خط بغداد الى البصرة. وفي خريف العام ١٩١٤ كانت نقاط الخلاف سويت بشكل كبير، اذ في مقابل تنازل البنك الالماني في مجالات النفط حصل على موافقة مد الخط حتى البصرة. اما في ما يتعلق بالمسافة الباقية التي تربط البصرة بالخليج الفارسي فاتفق ان تبنيها شركة انكليزية. كما تم الاتفاق على مساهمة الرأسمال الانكليزي في مد خط بغداد مقابل التعهد بعدم منح أية مصالح قومية مقابل ذلك.

انها احدى مفارقات التاريخ بان تتوصل القوى الأوروبية الى موازنة مصالحها وتسوية صراعاتها الاقتصادية والسياسية في الامبراطورية العثمانية في الوقت الذي أطلت الحرب العالمية الأولى التي أودت بكل الاتفاقات.

عند اندلاع الحرب كان انتهى العمل من مد الخط من حيدر باشا حتى ديار بكر في أعالي الفرات مع بعض الاستثناءات عند بعض الممرات الجبلية القصيرة في طوروس. كما تم بناء المسافة الواقعة بين اسكيشهر وانقرة وأيضاً مسافة ٦٠ كم شمال بغداد. أما الخط الذي يربط البصرة مع الخليج الفارسي فقد انتهى الانكليز من العمل به اثناء الحرب العالمية الأولى، لتسهيل ربط حقول النفط في وادي الرافدين طبعاً. وبعد الحرب صودرت المسافات المبنية من الخط وسلمت الى الحكومة العراقية في العام ١٩٣٢ من دون دفع تعويضات بالطبع. وصودر خط الحديد في الاناضول أيضاً من قبل الحلفاء في العام ١٩١٩، وانتهى بعد صدامات دموية الى الايادي التركية العام ١٩٢٣.

في العام ١٩٢٨ وقعت تركيا اتفاقاً مع شركة خط الاناضول تعهدت فيه الأولى بدفع التعويضات الى الشركة بما قيمته ٧٣ مليون فرنك سويسري تحصل عليه على شكل دفعات وعلى مدى ٧٣ سنة. ولكن نشوب الحرب العالمية الثانية أدى بهذا الاتفاق الى العدم.

مع الحرب العالمية الأولى يمكننا القول ان العمل في بناء خط بغداد - وإن كان على دفعات - انتهى بالنسبة الى الممول الألماني. وضعفت المصلحة ببناء هذا الخط التي كانت لوقت طويل المصلحة رقم واحد في السياسة الخارجية الالمانية. وعندما بُنيت آخر ثغرة في الخط في العام ١٩٤٠ جاء الخبر في الجريدة الالمانية «فرانكفورتر تزايتنغ»، كما لو كان «خبراً قديماً يعود الى زمان قديم».

احد المؤرخين الذين درسوا عقدة «خط بغداد» ياتي الى الخلاصة التالية: «البنك الالماني ذهب في مسعاه أولاً من اجل تثبيت المصادر التمويلية لبناء خط بغداد، ولا يمكن الحديث عن أن ما يهم البنك هو النضال من اجل تثبيت سيطرة التجارة الالمانية في الشرق». ولكن من طرف آخر كانت المصالح الاقتصادية متشابكة بصورة ضيقة مع مصالح السياسة الخارجية في بناء «خط بغداد». وحاول البنك الالماني حمل عبء الاتجاهين في التزاماته. وحول هذا النشاط أدرك معاصرو البنك، سواء بشكل نقدي او موضوعي، بأن البنك كما كتبت جريدة «فرانكفورتر تزايتنغ»: «نما منذ مدة طويلة بما يتجاوز مصالحه الاقتصادية الخاصة، وهذا ما تأكد في العام الماضي، اذ لم يكتف في اتفاقاته مع تركيا بعقد صفقات تجارية فقط انما راح يصنع هناك سياسة نافذة عن طريق تعبيد الطريق للمصالح الاقتصادية الألمانية، واتضح ذلك اكثر بالاتفاق الذي تم قبل وقت قصير في المباحثات بين المانيا وروسيا حول تقسيم المصالح في آسيا الصغرى والذي نرى فيه بصورة ضعيفة اصابع دبلوماسية، بل نرى فيه اصابع رئيس البنك الألماني».

الهومنمن والبرج يفتتحان المرحلة الـ ١٥ من الدوري

السلام في غياب «موقوفيه» يواجه الاهلي صربا من دون جمهور

□ بيروت – «الحياة»:

■ تبدأ بعد ظهر اليوم الخميس، مباريات المرحلة الـ ٢٥ ما قبل الاخيرة، من بطولة الدوري اللبناني في كرة القدم، وتفتتح بلقاء الهومنمن الرابع (٤١ نقطة) والبرج الثامن (٢٨ نقطة) على ملعب برج حمود. وكان لقاء الفريقين أسفر عن التعادل السلبي في الذهاب.

وفي المرحلة الاخيرة، تعادل الهومنمن والنجمة (١/١)، وفاز البرج على حركة الشباب (٢/صفر) فابتعد عن دائرة الهبوط.

وتجرى غداً الجمعة ثلاث مباريات ابرزها «قمة الهبوط» بين السلام زغرتا الثالث عشر (٢٠ نقطة)، والاهلي صربا الثاني عشر (٢٠ نقطة). وكان السلام فاز (١/٢) ذهاباً، وخسر امام الصفاء (٣/٢) في الاسبوع الماضي، كما خسر الاهلي صربا إمام الاخاء الاهلي عاليه (٣/١).

وقرر اتحاد اللعبة «تحييد» المباراة الحساسة، فنقلها من ملعب طرابلس الى ملعب الصفاء في بيروت وستقام خلف «ابواب موصدة»، ولن يشاهدها ميدانياً سوى ٢٧ شخصاً من كل نادٍ بين اداري ومدرب ومسعف ولاعب بمن فيهم اعضاء الهيئة الادارية، الى محرر ومصور واحد لكل مؤسسة اعلامية راغبة في تغطية المباراة.

وستكون مهمة السلام صعبة حتماً، خصوصاً بعد القرار الاتحادي الذي قضى بوقف لاعبيه كلود بو نعمة ويوسف عزيزي شهراً لشتمهما الحكم (مباراة السلام والصفاء)، ومدربه محمد حوالي شهرين ومنعه من دخول الملاعب لسلوكه الشائن من خلال تصريح تلفزيوني ادلى به. وهكذا يستمر مسلسل عقوبات اللاعبين في صفوف السلام، بعد وقف قائده فوزي يمين مدة سنة كاملة، فقصم ظهر الفريق، واصبحت الدرجة الثانية قريبة جداً منه، علماً ان المدرب قال: «سنكون خلال مباراتنا والاهلي صربا مثل لبوءة جريح تدافع عن اشبالها»...

وطالت قرارات التعديل في مواعيد المباريات لقاء التضامن صور الخامس (٣٥ نقطة) والحكمة السادس (٣٤ نقطة) وهي «معركة» السيطرة على المركز الخامس. فقد قدّم الاتحاد موعد المباراة من الاحد الى غد الجمعة (على ملعب البرج الشمالي). وكان الحكمة فاز (١/صفر) ذهاباً على ملعب برج حمود. وبعد ظهر الاحد الماضي، فاز التضامن صور على الاهلي صيدا (متذيل الترتيب) أول العائدين الى الدرجة الثانية (٢/٤)، والحكمة على الراسينغ (١/٢) فتقهقر الاخير الى المركز العاشر.

وسيفتقد التضامن صور جهود لاعبه الروماني جورجي اولتيانو الموقوف شهرين، والحكمة نجم وسطه وهدافه الروماني فاسيلي كاتشوريك (الثاني في ترتيب الهدافين بـ ١٣ اصابة) وصاحب اصابتي فريقه في شباك الراسينغ، وكان طُرد في اواخر المباراة لنيله انذارين.

اما المباراة الثالثة المقررة غداً فتجمع النجمة الثاني (٥٠ نقطة) والاهلي صيدا، وكان النجمة فاز (٣/صفر) ذهاباً. ولن يشارك اللاعب الروسي شمايكا في تشكيلة الاهلي صيدا لوقفه شهراً.

كأس لبنان وكأس السوبر

على صعيد آخر، اعتمد اتحاد اللعبة جدول المباريات الباقية من الدور الـ ١٦ لمسابقة كأس لبنان – بيبسي كولا، وتضمن لقاء البرج والحكمة الاثنين المقبل على ملعب الصفاء وحركة الشباب والنجمة الثلثاء المقبل على ملعب برج حمود، والاهلي صيدا والانصار الاربعاء المقبل على ملعب برج حمود، والصفاء والهومنتمن على ملعب بيروت البلدي والراسينغ والسلام زغرتا على ملعب الصفاء في ١٧ الجاري.

واعلن الاتحاد اطلاق مسابقة «كأس السوبر» التي ستجمع سنوياً بطلي الدوري والكأس قبل اسبوع واحد من بدء المرحلة الاولى من بطولة الدوري العام.

وفي اطار الشروع في اعداد المنتخب الوطني الذي سيتولى اعداده المدرب الويلزي تيري يوراث، وجه الاتحاد دعوات الى منتخبات قطر والاردن وقبرص واوزبكستان لزيارة لبنان ولقاء المنتخب في الصيف المقبل.

الاتحاد العربي يكرم الدمرداش توني تقديراً لدوره في الحركة الاولمبية

□ القاهرة – من علاء موسى:

■ نيابة عن الامير فيصل بن فهد رئيس الاتحاد العربي للالعاب الرياضية سلّم عثمان السعد الأمين العام للاتحاد امس احمد الدمرداش التوني، احد رواد الحركة الاولمبية المصرية والعربية والعالمية، درعاً من الاتحاد العربي تقديرا لدوره الطويل في دعم الرياضة والحركة الاولمبية مصرياً وعربياً. وكان السعد زار التوني في منزله في ضاحية مصر الجديدة وابلغه تهنئة الامير فيصل بن فهد.

واعرب الدمرداش توني عن شكره للامير فيصل والمسؤولين عن الاتحاد العربي وتمنى لهم دوام التوفيق، واكد ثقته في تطور الرياضة العربية ودخولها ركب المنافسة العالمية بقوة اكبر في الدورات الاولمبية وبطولات العالم المقبلة.

احمد الدمرداش توني يكمل عامه الثامن والثمانين في آب (اغسطس) المقبل وهو حاصل على شهادة جامعية في الزراعة من القاهرة ودراسات عليا من جامعة مانشستر في انكلترا وعمل في وزارة الزراعة المصرية حتى وصل الى درجة وكيل الوزارة، وانتخب عضواً في مجلس الامة ثم مجلس الشعب من ١٩٦٨ الى ١٩٨٠، واختير عضواً في مجلس الشورى من ١٩٨٠ الى ١٩٨٥.

مارس الجمباز والسباحة والكرة الطائرة والعاب القوى والغطس وكرة المضرب، وتولى رئاسة اتحادات الجمباز والسباحة والكرة الطائرة. كما كان عضواً في اللجنة الاولمبية المصرية من ١٩٤٦ الى ١٩٩٤ وعضواً في اللجنة الاولمبية الدولية من ١٩٦٠ الى ١٩٩٣، ورئيس بعثات مصر الى الدورات الاولمبية في لندن ١٩٤٨ وهلنسكي ١٩٥٢ وروما ١٩٦٠.

وسيسلّم اليوم بشير الطرابلسي (الليبي) عضو اللجنة الاولمبية الدولية نيابة عن خوان انطونيو سامارانش رئيس اللجنة، توني وسام الحركة الاولمبية.

الدورات الدولية في كرة المضرب

العلمي يغادر الدور الأول في جورجيا وخسارة بيكر وكافلنيكوف في ميونيخ

■ لندن – الوكالات – خسر المغربي كريم العلمي بصعوبة في الدور الاول من بطولة اتلانتا (جورجيا) الاميركية في كرة المضرب التي تقام على ملاعب ترابية، امام الاميركي تشاك آدامز. واستطاع العلمي – اقوى لاعبي العالم العربي في المرحلة الحالية – انتزاع المجموعة الثانية من المباراة (٦/٤) الا انه خسر (٦/٧، ٦/٤، ٦/٤).

وصعد للمصنف الاول عالمياً وفي الدورة الاميركي اندره اغاسي بسهولة الى المرحلة الثانية على حساب الاسترالي تود وودبريدج (٦/٣، ٦/١) في ٥٨ دقيقة، وبدا وكأنه تجاوز الالم الذي عاناه في ظهره في الايام الاخيرة. الا ان مدى تعافيه لن يتأكد بالفعل الا بعد مواجهته الخصوم الاقوياء في هذه الدورة وبعدها. ومع ذلك فقد عبر عن ارتياحه الى ادائه.

وهذه المباراة الاولى التي يخوضها اغاسي منذ خسارته في نهائي بطولة طوكيو الشهر الماضي امام الاميركي جيم كورييه.

وانتقل المصنف الثاني الاميركي مايكل تشانغ الى الدور الثاني بسهولة ايضاً بعد فوزه على التشيكي رادومير فاتشيك (٦/٣، ٦/٣)، ورافقه المصنف الثالث السويدي ماغنوس لارسون المتغلب على الهولندي جوست فينيك (٧/٥، ٦/٢).

وخسر الاميركي ماليفي واشنطن امام الاسباني خوردي اريزي (٦/٤، ٧/٦).

وتغلب بطل العالم السابق السويدي ماتس فيلاندر (٣٠ عاماً) على ثاني لاعبي استراليا جايسون ستولتنبرغ (٦/٢، ٦/٢) مؤكداً الاستمرار في تحسن مستواه.

وفاز الاميركي تود مارتن على الكندي اندرو سناجدر (٦/٧، ٦/٤)، والاميركي آرون كريكستين على مواطنه ريتشي رينيبرغ (٦/٣، ٧/٥)، والاميركي جاريد بالمر على الاسترالي جايمي مورغان (٦/٧، ٦/٤)، والالماني كارستن براش على الاميركي لوك جنسن (٦/٢، ٧/٥)، والنيوزيلندي بريت ستيفن على الاميركي براين شيلتون (٦/١، ٦/٢)، والسويسري ياكوب هلاسيك على الفنزويلي نيكلاس بيريرا (٦/٢، ٧/٥، ٦/٢)، والاميركي فنسنت سباديا على البرازيلي روبرتو جيلي (٦/٢، ٧/٦)، والبرازيلي فرناندو ميليغيني على الاسباني ايميليو سانشيز (٦/٤، ٧/٥).

ميونيخ

بعد فشله الاحد الماضي في احراز لقب مونتي كارلو، هبطت معنويات البطل الالماني المصنف الثالث عالمياً بوريس بيكر وخرج في الدور الاول من بطولة ميونيخ امام مواطنه هندريك دريكمان (٧/٥، ٦/٢، ٦/٢).

كما خسر المصنف الخامس عالمياً والثاني في الدورة الروسي يفغيني كافلنيكوف في المرحلة الاولى من هذه البطولة التي ترعاها شركة «بي. ام. دبليو» وتقام على ملاعب ترابية امام الالماني ماركوس زينر (٦/٤، ٦/٣).

وهذه الخسارة الثالثة لكافلنيكوف امام لاعبين يهزمهم في العادة على مثل هذه الملاعب. فقد خسر في نهائي بطولة نيس الفرنسية امام السويسري مارك روسيه وفي ربع نهائي بطولة مونتي كارلو امام الايطالي اندريا غاودنزي قبل خسارته امام زينر.

ويعتبر كافلنيكوف احد المرشحين للفوز في بطولة رولان غاروس الفرنسية، الا اذا استمر في الخروج المفاجئ من الدورات. ويشاركه صديقه اندره ميدفيديف في هذا التذبذب في المستوى، وهو خرج بدوره في الدور الاول في ميونيخ.

وتغلب المصنف الثامن عالمياً الالماني ميكايل شتيش بصعوبة على البيروفي خايمي ايزاغا (٦/٤، ٦/٤، ٧/٥).

بيكر

وبدا بيكر، المصنف الاول في الدورة، مرهقاً في لقائه مع دريكمان خصوصاً في المجموعتين الثانية والثالثة، فيما ارتفعت لياقة خصمه الذي لم يتجاوز العشرين من العمر. وقال الخاسر بعد المباراة «لقد شعرت بثقل في ساقي وبفراغ في دماغي في هذه المباراة وبعد خسارتي في مونتي كارلو. احتاج الى المزيد من الحيوية والاندفاع النفسي». ومن الواضح ان بيكر يمر في حالة هبوط معنوي بعد فقدانه فرصة ثمينة للفوز في دورته الاولى على ملعب ترابي في موناكو.

وطبعاً اعتبر دريكمان فوزه على بيكر «اكبر انجاز حققته في هذه اللعبة. فلم افز على بيكر فقط بل تغلبت عليه على أرض المانية».

وتغلب السلوفاكي كارول كوتشيرا على النمسوي هورست سكوف (٦/٢، ٦/صفر)، والاورغوياني مارشيلو فيليبيني على السويدي يوناس سفينسون (٦/٤، ٦/٣)، والهولندي سفين شالكين على التشيكي بتر كوردا (٦/٤، ٦/٣، ٦/٣)، والفرنسي أرنو بوتش على الروسي اندره تشيسنوكوف (٦/٣، ٧/٥).

هامبورغ

فازت المصنفة الرابعة الالمانية انكه هوبير على البلغارية كاترينا ماليفا (٦/١، ٦/صفر) في الدور الاول من بطولة هامبورغ الالمانية. وتفوقت المصنفة السابعة النمسوية جوديت فايزنر على الكرواتية نادين ايرسكوفيتش (٦/٣، ٦/٣، ٦/صفر).

كما تفوقت الاميركية آن غروسمان على الروسية ايلينا ماكاروفا (٦/١، ٧/٦، ٦/٣)، والالمانية بربارا ريتنر على مواطنتها ايلينا واغنر (٦/٣، ٧/٦، ٦/١)، والفرنسية اليكسيا ديشوم على الالمانية كريستينا سينغر (٦/صفر، ٦/٢)، والسلوفاكية رادكا زروباكوفا على الفرنسية كارولين ديني (٦/٤، ٦/٢).

لقب الدوري العماني بين السيب وصور

□ مسقط – من سالم الحبسي:

■ تقام اليوم المباراة الفاصلة بين صور والسيب على بطولة الدوري العماني في كرة القدم لتحديد بطل موسم ٩٥.

لقاء اليوم لا يقبل الاحتمالات، فبعد ٢٧ اسبوعاً اصبح من المؤكد ان يعلن البطل، واذا انتهت المباراة الفاصلة بالتعادل السلبي سيلعب الفريقان وقتاً اضافياً، وبعده ركلات الترجيح من دون الاعتماد على «الهدف الذهبي».

والفائز سيحرز بطولة الدوري للمرة الاولى، بل ان السيب لم يحرز اي لقب على الاطلاق.

والاخير يعتبر احسن حالاً من خصمه لانه يلعب في مسقط في ملعب مجمع السلطان قابوس الرياضي الذي يتسع لـ ٤٠ الف متفرج. الا ان جمهور صور سيزحف حتماً من الشرقية التي تبعد ٣٤٠ كيلومتراً عن مسقط.

عموماً، السيب هذا الموسم اختلف كلياً عن المواسم الماضية، فهو الفريق الوحيد الذي لم يخسر سوى مرة واحدة بفضل قوة دفاعه. الا ان صور اقوى هجوماً واكثر فوزاً، فقد احرز ١٦ نصراً في ٢٦ مباراة.

يقود فريق السيب مدربه البرازيلي انطونيو مارتينيز الذي اخرج الفريق من ازمته الموسم الماضي. وهو قال «اعرف اننا سنلعب مع اقوى الفرق، ولكن سنلعب باعصاب هادئة». فيما قال العماني حديد الغيلاني مدرب صور الذي تولى المهمة بدل الروسي بالتشوف ان الفائز «من يقرأ اوراق الخصم مبكراً».

وكانت المباراتان اللتان جمعتا الفريقين في الدور الاول والدور الثاني هذا الموسم انتهتا بالتعادل (١/١) وفوز السيب (٢/٣).

لبنان: هشام الجردي بطل الشطرنج الخاطف

□ بيروت – «الحياة»:

■ توّج هشام الجردي اللاعب غير المصنف بطلاً للبنان في الشطرنج الخاطف بعدما جمع ٩,٥ نقطة من تسعة انتصارات وتعادل واحد وخسارة واحدة مني بها امام المصنف الاول احمد نجار في الجولة الاولى.

احتل الجردي المركز الاول بفارق نقطة واحدة عن المصنف الدولي نسيم صقر و١,٥ نقطة عن كل من المصنف الدولي انطوان قسيس الذي حلّ ثالثاً في ضوء الطريقة التراكمية المتبعة في «كسر التعادل». وبذلك حلّ اللاعب الدولي وليد داغر رابعاً امام كل من احمد نجار وهاني عمون ونبيل ناصر (جمع كل منهم ٨ نقاط).

وشارك في البطولة الاولى من نوعها في لبنان، ٦٢ لاعباً من مختلف الاعمار، كان اصغرهم عمر طبارة (٩ اعوام)، وبينهم اربعة مصنفين وعشرة لاعبين دوليين.

عيد استاذ اتحادي

على صعيد آخر، اختتمت بطولة المنطقة الاولى لآسيا في مدينة مادراس الهندية، بتأهل الاستاذ الدولي الكبير الهندي بارو ديبياندو (٢٥١٥ نقطة) الى الحلقة الثانية من تصفيات بطولة العالم.

وجمع اللاعب الدولي اللبناني فادي عيد ٦,٥ نقطة، وحلّ سادساً في الترتيب العام، وحصل على لقب استاذ اتحادي، وهو اللقب الثاني للبنان بعد حصول سمير سرسق على المرتبة ذاتها في منتصف السبعينات.

حكام اجانب لنهائيات بطولة مصر في السلة

□ القاهرة – «الحياة»:

■ استدعى مجلس ادارة الاتحاد المصري لكرة السلة اربعة حكام اجانب من اليونان وكرواتيا للمشاركة في ادارة المباريات المهمة في الدورة السداسية الثالثة لنهائيات الدوري الممتاز التي تقام في القاهرة. وهي المرة الاولى منذ ١٢ عاما التي يستقدم فيها الاتحاد المصري حكاما اجانب لمبارياته المحلية، وكانت الاخيرة في نهائي الدوري بين الزمالك والاتحاد عام ١٩٨٣.

وتقام اليوم ٣ مباريات في الدورة: الاهلي ضد طنطا، والاتحاد السكندري ضد الترسانة، والجزيرة حامل اللقب ضد الزمالك.

على صعيد آخر وصل الى القاهرة اول من امس الاميركي روبرت تايلور المدير الفني السابق لمنتخب مصر الذي اقاله الاتحاد بداعي تورطه في سفر اللاعب المصري سمير جودة للاحتراف مع فينيكس صنز ويطالب تايلور بمستحقاته المالية المتأخرة التي رفض الاتحاد تسليمها اليه، ويلتقي اليوم مع الدكتور عبدالمنعم عمارة رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة في محاولة للحصول على مستحقاته ودياً قبل رفع الامر الى الاتحاد الدولي للسلة.

سلة اميركية: باركلي وجوردان نجما الساحة

■ واشنطن – ا ف ب – تألق نجما المنتخب الاميركي الذي احرز ذهبية كرة السلة في اولمبياد برشلونة عام ١٩٩٢ تشارلز باركلي ومايكل جوردان فسجل الاول ٤٧ نقطة والثاني ٢٥ مساء الثلثاء ضمن الدوري الاميركي في كرة السلة للمحترفين.

وقاد باركلي فريقه فينيكس صنز الى الفوز على بورتلاند تريل بليزرز (١١٧/١٠٩) في المرحلة الاولى من الدور النهائي. وتقدم الفائز (٣/صفر) وضمن الانتقال الى الدور التالي.

وسجل مايكل جوردان ٢٥ نقطة ليقود شيكاغو بولز الى فوز كبير على تشارلوت هورنتس (١٠٣/٨٠) ويتقدم شيكاغو على تشارلوت (٢/١) وهو في حاجة الى فوز آخر ليضمن الصعود.

وحجز سان انطونيو مقعده في الدور التالي اثر تغلبه على دنفر ناغتس (٩٩/٩٥).

وتأهل ايضا انديانا بيسرز اثر تغلبه على اتلانتا هوكس (١٠٥/٨٩).

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٨ حروف: إذاعية مصرية صاحبة برنامج «على الناصية».

ت	ا	ج	ب	ة	ع	ط	ا	ق	ث	ض	ع	ة
و	ع	ث	ن	ع	م	ت	ع	ت	م	ج	ق	ر
ت	ظ	ل	ع	ف	ة	ص	ل	ك	لا	ر	ا	ا
ي	ا	ة	ك	ج	ا	ة	ا	ي	ا	ا	ب	ج
ا	م	ب	ر	ض	ر	ء	ض	ة	ز	ج	م	ت
ه	ش	س	ا	ر	ن	ح	ي	ي	ر	ج	ث	ل
ي	ف	ت	د	ا	و	ف	ا	ج	ر	ن	ل	ك
ر	ع	ع	ت	و	ا	س	و	ي	هـ	ع	ج	م
ا	ت	ن	ك	ع	م	ر	ج	ي	ا	ا	ع	و
و	ي	ض	خ	ت	ة	ع	د	ض	ل	س	هـ	ن
ض	ق	م	ر	ل	ب	ة	ب	ك	ل	ت	ب	ن
ع	ل	ي	ل	ب	ج	ع	ي	ض	ا	ء	ع	ة
ج	ح	ي	م	ح	ا	ف	ت	ة	ج	ن	م	ك

ت: تبن، تجارة، تفاح، تقاطع، تكامل، تلة، تمعن، تنهيدة، تونياء
ج: جبة، جحيم، جرجورة، جرس، جزيل، جسور، جلخ
ض: ضائعة، ضبع، ضجر، ضحايا، ضرب، ضواري
ع: عافية، عتيق، عريضة، عسل، عصارات، عظام، عفة، عقاب، عليل، عمود، عن
ك: كائنات، كبش، كتب، كلاج، كمنجة، كمون

حل العدد السابق: صلاح طاهر.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١ – حزمات ازهار – عطف
٢ – علم متكر
٣ – ضد فوق – صورها
٤ – من السيارات
٥ – ضد امدح
٦ – مشغول – من الحبوب
٧ – نظير – مدينة فلسطينية
٨ – آلة موسيقية – اقتراب
٩ – ولاية اميركية

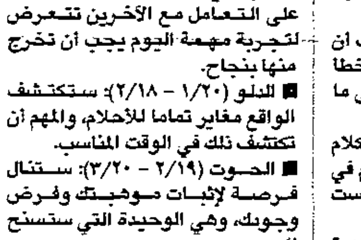
عمودياً
١ – مدينة فلسطينية – ضمير متصل
٢ – ضد ميت – سحاب
٣ – داكن – طويل
٤ – حرف هجاء
٥ – تفصل – ضد نهاراً
٦ – احدى القارات
٧ – ضد حلله – ضحى بنفسه من اجل الغير
٨ – تكر للشيء ومدحه – ضد شجاع
٩ – دستور – للندبة

حل العدد السابق
افقياً: ١ – هادي خشبة ٢ – ذاع – الي ٣ – هاملت – لين ٤ – لا – وميضها ٥ – يافا – ز ز ٦ – ء ء ء ء ء – لي ٧ – تيس – جفن ٨ – ي ي – حي – صده ٩ – يتكبر – لم.
عمودياً: ١ – هذه ليلتي ٢ – ا ا ا ا ا – ي ي ي ٣ – دعم – فنس ٤ – لواء – حك ٥ – خاتم – أجيب ٦ – شل – يراف ٧ – بياض – نص ٨ – يبزل – دل ٩ – زنازينهم.



الابراج

■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): قدراتك على المحك والكل يتطلع إليك لتكون القدوة والمثال في هذه المرحلة.
■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): يجب ان تبدي رايك في شخص ارتكب خطأ في حقك لأنه يحاول التستر على ما فعل امام الآخرين.
■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): الكلام المعسول الذي تسمعه اليوم في معظمه كاذب ووراءه غايات ليست من النزاهة في شيء.
■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): الرهبة تتملك قلبك من اشياء بسيطة لا تستدعي القلق إطلاقا.
■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): إذا كنت تعتقد ان هناك من يعمل لمصلحتك عليك عدم التأخر في التحقق من نواياه.
■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): التقدم في المجال المهني يتوقف على شجاعتك وبراعتك في استثمار الفرص.
■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): لا تتوقع نفسك في موقف صعب تحتاج للخروج منه إلى مساعدة.
■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): يجب ان يبقى مظهرك لائقا عندما تكون وسط الناس.
■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): عليك ان تستخدم كل طاقتك للصمود في هذه المرحلة الحساسة من حياتك.
■ الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): قدرتك على التعامل مع الآخرين تتعرض لتجربة مهمة اليوم يجب أن تخرج منها بنجاح.
■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): ستكتشف الواقع مغاير تماما للأحلام، والمهم أن تكتشف ذلك في الوقت المناسب.
■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): ستنال فرصة لإثبات موهبتك وفرض وجودك، وهي الوحيدة التي ستسنح لك.



برامج التلفزيون

M.B.C
٨,٠٠ خدمة المعلومات، ٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٠٥ دين ودنيا، ٩,١٥ افلام كرتون، ٩,٣٥ رسوم متحركة، ١٠,٠٥ الفيلم الهندي، ١٢,٤٥ ما يطلبه المشاهدون (اعادة)، ١٣,٢٥ ابتكارات واختراعات (اعادة)، ١٤,٠٠ المسلسل المدبلج «سوف تدفع الثمن»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٢٠ العين الثالثة (اعادة)، ١٥,٤٥ منوعات غنائية، ١٦,٠٠ المسلسل العربي «ابناء ولكن»، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٧ عالم الصحافة، ١٧,١٥ العالم هذا الاسبوع، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «انغام» وليد توفيق وهدى سلطان، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٠ السهرة المفتوحة، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٩ المسلسل المدبلج «سوف تدفع الثمن» (اعادة)، ٢٤,٢٠ القرآن الكريم، ٢٤,٣٠ الختام.
* توقيت غرينتش

القناة الفضائية المصرية
٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ كارتون للاطفال، ١٠,١٥ مسلسل عربي، ١١,٠٠ جولة، ١١,١٥ تكنولوجيا، ١٢,٠٠ اماني واغاني، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,١٥ مسلسل عربي، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,١٥ من اغاني الافلام، ٣,٠٠ الف ليلة وليلة، ٣,٠٠ عناوين الاخبار، ٣,١٥ فيلم عربي، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ كتاب الزمن، ٥,٣٠ وصفق الجمهور، ٦,٠٠ مسلسل عربي، ٦,٤٥ صورة، ٧,٠٠ خمسة سياحة، ٧,٤٥ عامود على الهرم، ٨,٠٠ نشرة الاخبار، ٨,١٥ مسلسل عربي، ٩,٠٠ شخصيات ضاحكة، ١٠,٠٠ سهرة مرحة، ١١,٠٠ نشرة الاخبار، ١١,١٥ فيلم عربي، ١,٠٠ نشرة الاخبار، ١,١٥ مسرح، ٢,١٥ مسلسل، ٣,٠٠ فيلم عربي، ٥,٣٠ كلاما انبياء الله، ٥,٤٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ كرتون، ٦,١٥ بوجي وطمطم، ٦,٤٥ اغاني اطفال وكرتون.
* توقيت القاهرة

B.B.C.
٧,٠٠ موجز الاخبار، ٧,٠٥ توت عنخ امون (اعادة)، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٢٥ الاستعراض المتأخر (اعادة)، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٢٥ برنامج سيارات (اعادة)، ١٠,٠٠ نيوز دسك، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ افق، ١٣,٠٠ الاخبار في ساعة، ١٤,٠٠ الاخبار، ١٤,١٠ تقرير الاعمال العالمية، ١٤,٢٥ تايم آوت، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ تايم ووتش (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٢٥ برنامج مسابقات رياضية (اعادة)، ١٧,٠٠ العالم اليوم، ١٩,٠٠ موجز الاخبار، ١٩,٠٥ مراسل، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٢٥ عالم الغد، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٢٥ تقرير الاعمال العالمية، ٢٢,٠٠ الاخبار، ٢٢,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (اعادة)، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,٣٥ السهرة الاخبارية (اعادة)، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٢٥ تقرير الاعمال العالمية، ١,٠٠ الاخبار، ١,٢٥ السهرة الاخبارية (إعادة)، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (إعادة)، ٣,٠٠ الاخبار، ٣,٢٥ برنامج مسابقات رياضية (إعادة)، ٤,٠٠ أخبار اليوم.
* توقيت غرينتش

ART (قناة الافلام)
٢,٠٠ القرآن الكريم، قلب في الظلام، ٤,٠٠ Fox Trap، ٦,٠٠ صباح الخير يا زوجتي العزيزة، ٨,٠٠ Carry on Nurse، ١٠,٠٠ برامج سينمائية، ١١,٠٠ الصغيرة عزيزة، ١٣,٠٠ The Imposter، ١٥,٠٠ ثرثرة فوق النيل، ١٦,٣٠ الكيت كات، ١٨,٠٠ برامج سينمائية، ١٩,٠٠ اخر الشباب، ٢١,٠٠ The Scent Of Autumn، ٢٢,٠٠ بئر الحرمان، ٢٤,٣٠ Shoot Down.
* توقيت غرينتش

عند بابك قبل طلوع الفجر

بالإضافة إلى توزيع الإشتراكات بالبريد، وضعت الحياة برنامجاً خاصاً لتسليم الإشتراكات باليد بهدف تأمين جريدتك إليك في الساعات المبكرة من يوم الإصدار. ويغطي التوزيع المباشر حالياً مدينة لندن إضافة إلى العديد من المدن الأوروبية الأخرى.
لأن الحياة هي جريدتك الدولية الأولى التي تسعى للوصول إليك فجر يوم الإصدار، أينما كنت في أرجاء العالم الواسع.

LONDON HAND DELIVERIES

E 1,2,14.
EC 1,2,3,4.
WC 1,2.
W 1,2,3,4,5,6,8,9,10,11,12,13,14.
SW 1,2,3,5,6,7,8,10,11,12,13,14,15,16,17,18,19,20,24.
SE 1,11,16,17,24.
N 1,2,3,4,5,6,7,10,14,22.
NW 1,2,3,4,5,6,7,8,9,11.

HOUNSLOW, RICHMOND, KINGSTON, CROYDON

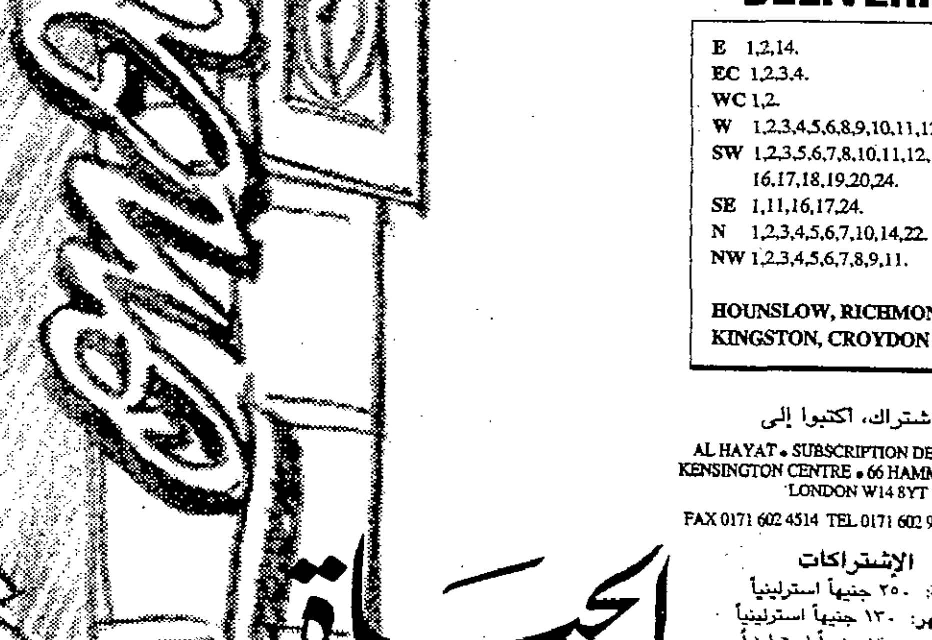
للإشتراك، اكتبوا إلى
AL HAYAT • SUBSCRIPTION DEPARTMENT
KENSINGTON CENTRE • 66 HAMMERSMITH RD
LONDON W14 8YT
FAX 0171 602 4514 TEL 0171 602 9988 EXT 2124

الإشتراكات
سنة: ٢٥٠ جنيهاً استرلينياً
٦ اشهر: ١٣٠ جنيهاً استرلينياً
٣ اشهر: ٧٠ جنيهاً استرلينياً

التسديد
بواسطة صك لأمر
AL HAYAT PUBLISHING COMPANY

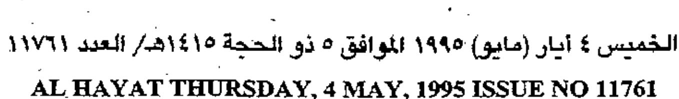
أو إحدى بطاقات التسليف الرئيسية
مع الإسم والعنوان المعتمدين، ورقم البطاقة وتاريخ انتهائها والتوقيع

يرجى عدم إرسال النقود بالبريد



الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين




الخميس ٤ أيار (مايو) ١٩٩٥ الموافق ٥ ذو الحجة ١٤١٥هـ/ العدد ١١٧٦١

AL HAYAT THURSDAY, 4 MAY, 1995 ISSUE NO 11761



نقطة حوار

■ أول الكلام:

● للشاعر العراقي (يحيى السماوي):

– يا سيدي الوطن:
أكلما نهضت من فاجعة
يخيط لي طاغية كفن؟!
يا سيدي الوطن:
صار البلاء مهنة...
والانهيار فن
وحدنا الحزن... وقد فرقنا الوثن!!!

●●●

● من عمق غربتهما... في احساسهما بالشوق للوطن...

من إيمانهما بحرية الوطن... حين «الانسان» يبقى هو: القيمة، وشريان الكيان...

من تكريس الألم الذي يمارسه الطغاة ضد شعوبهم...

من ذلك كله... إنبعثت سطور رسالتين، نضحتا بالعشق لوطنهما (العراق) السجين داخل أسوار الديكتاتورية... وبالخوف على الأهل في العراق الذين تزداد كل يوم معاناتهم مع البلوى!

●●●

● الرسالة الأولى: كتبها إليّ الشاعر العراقي المغترب في المملكة العربية السعودية، (يحيى السماوي)... يقول فيها:

– سمعتم بالقرار التعسفي الذي أصدره النظام العراقي بحق شاعر العرب الكبير «الجواهري»، والشاعر الكبير «عبدالوهاب البياتي»، والاعلامي «سعد البزاز»، وإسقاط الجنسية العراقية عنهم بسبب مشاركتهم في مهرجان الجنادرية العاشر بالرياض!

وباعتباركم أحد المفكرين العرب... فما هو تعليقكم على ذلك الاجراء التعسفي؟!

● أقول: نعم يا صديقي... سمعت، وقرأت، و... بكيت!

حاكم مستبدّ «يدير المسدس فيها شؤون الحوار» كما صوّر نزار... يقتلع جذور مواطن انسان من أرض وطنه، ويلغي هوية انتمائه، ويعبث بشرف الأرومة والدم، لمجرد أن مواطنه زار قطراً عربياً... بينما يفرح هذا الحاكم المستبد لو زار مواطنوه: اسرائيل، أو روسيا، ويجزل لهم العطاء!

نعم... سمعت، وقرأت، و... بكيت: على عجز المنطق، وتزوير الحقيقة، وتظليم الحياة!!

●●●

● الرسالة الأخرى: تلقيتها من الأخ العراقي الأديب (علي عبدالأمير)، المغترب في القاهرة... عقب فيها على ما كتبته رداً على غضبته من أجل الانسان العراقي، فقال:

– ... أما بعد: فقد مسّت كلماتك شغاف القلب وأبكتني، شأنها شأن أية كلمة طيبة... وأعتقد أنه لولا عفّة قصدك، ونبل سجاياك لما كان هذا ردّك على خواطري العفوية التي يعلم الله أنها لم تكن إلا وليدة هذه الهموم التي أثقلتها محنة الوطن، وعمّقتها مشاعر الغربة، وقاك الله منها.

إنّ بلوانا – يا أخي – لكبيرة... ولكن صبرنا أشد، وأمالنا اكبر.

وإن كل كلمة طيبة، وفعل نبيل تجاه العراقيين وهم في محنتهم هذه... لن يشدّ ازرهم فقط، وإنما يقطع الطريق على أولئك المنافقين والمشعوذين المتربصين السوء بنا وبأبناء العمومة... لك مني كل الود والاحترام.

● أقول: نعم يا شقيقي في الدم... مطلوب أن نفضح أغوار هذا الاستبداد، ونقف مع الشعب العراقي في محنته، ونكشف هؤلاء الذين ينطبق عليهم ما ابدعه الشاعر الكبير «نزار قباني» أيضاً:

– «أضاعوا السيف في قرطبة
وصهيل الخيل في غرناطة
وأضاعونا جميعاً...
وأضاعوا الوطنا»!!

عبدالله الجفري

اكتشاف كهف قديم في فرنسا يغيّر النظرة الى تاريخ المتوسط

■ باريس – أ ف ب – اعلنت وزارة الثقافة الفرنسية اكتشاف كهف من عصر الحديد في جنوب غربي فرنسا، فيه اكثر من عشرين هيكلاً عظمياً محفوظة بعناية ومغطاة بطبقة من الكلسيت.

وقالت الوزارة انها لم تعلن عن هذا «الاكتشاف الاستثنائي» الذي تم قبل عام تقريباً في منطقة بوساك لتتأكد من حماية الموقع. واضافت ان خبراء اكتشفوا هذا الموقع في شباط (فبراير) ١٩٩٤ واكدوا ان الكهف استخدم مدفناً في القرنين الثامن او السابع قبل الميلاد.

وعثر في الكهف على هياكل عظمية لثلاثة اشخاص هم رجلان احدهما يحمل سلاحاً وامرأة تضع بعض الحلي. وعثر ايضاً على ١٩ هيكلاً عظمياً لاشخاص من اعمار مختلفة لا يحملون اي قطع للتمييز بينهم.

وتختلف طريقة حفظ الاموات في هذا الكهف عن عادة إحراق الاموات التي كانت تمارس في العصر نفسه في بقية المنطقة. ويقول علماء الآثار انه اذا كانت هذه الهياكل العظمية تعود الى الفترة نفسها فهذا يدل على وجود مجتمعات تتمتع بتنظيم هرمي في عصر الحديد. وبذلك تكون الهياكل الثلاثة المحفوظة في قاعة منفصلة تعود الى اشخاص من «طبقة» متميزة عن تلك التي ينتمي اليها الذين حفظت هياكلهم في القاعة الرئيسية.

وقال البيان ان هذا الاكتشاف يشكل دليلاً واضحاً على وجود مجتمعات تتمتع بتنظيم هرمي في منطقة غرب المتوسط في عصر الحديد.

١٠٣ صحافيين قتلوا عام ١٩٩٤

■ باريس – أ ف ب – في مناسبة اليوم الدولي لحرية الصحافة الذي صادف امس الأربعاء نشرت الجمعية الفرنسية «مراسلون بلا حدود» تقريراً ذكرت فيه ان ١٠٣ صحافيين قتلوا عام ١٩٩٤ (اكبر عدد يسجل حتى الآن) وسجن ١٣٠ آخرون بسبب مهنتهم.

وتحدثت الجمعية في تقريرها الذي يتألف من ٤٦٠ صفحة عن أوضاع الصحافيين في كل دول العالم، وقالت ان ٣٥ صحافياً قتلوا في الجزائر منذ ان بدأ المتطرفون الاسلاميون ملاحقة «المثقفين» في ايار (مايو) ١٩٩٣، و٤٨ آخرين قتلوا في رواندا بين نيسان (ابريل) وتموز (يوليو) ١٩٩٤. اما في البوسنة فقتل ثمانية صحافيين.

واضاف التقرير ان حوالى خمسين دولة من الدول الـ ١٨٥ الاعضاء في الأمم المتحدة تحترم حرية الصحافة، وهي لا تضم اكثر من عشر سكان الأرض. اما الدول الأخرى فتفرض رقابة وتسجن وتعذب وتصفي الصحافيين الذين يسببون لها ازعاجاً.

□ الممثلة البريطانية ***اليزابيث هيرلي*** (٣٩ عاماً) تجد وقتاً لتعلم الفروسية في الريف البريطاني على الرغم من مشاغلها الكثيرة. وقد طارت مباشرة بعد هذا الدرس الذي تلقته في وست ليتلتون غرب انكلترا، إلى لوس انجليس للعمل في إطار العقد الاعلاني الذي وقعته أخيراً مع شركة إستيه لودر لمستحضرات التجميل... وقد تركت وراءها طبعاً خطيبها الممثل هيو غرانت الذي حصد شهرة واسعة بفضل فيلم «أربعة أعراس وجنازة». (ريكس)

عيون وآذان

تلقيت بالفاكس من نيويورك رسالة علّق صاحبها، الذي أحجب اسمه لأسباب ستتضح للقارئ بسرعة، على خبر في «الحياة» عن قتل الياس الهبر، الشهير بسيسكو، عبدو الحداد الذي أقام علاقة مع سامية الهبر بعد انفصالها عن زوجها سيسكو.

كانت الرسالة مقتضبة جداً فالقارئ اللبناني المقيم في نيويورك يقول: ولو! واحد أخذ عنه امرأته يروح يقتله؟ كان لازم يعطيه نيشان (وساماً).

وأتلقى باستمرار رسائل تتراوح بين الخفيف من هذا النوع، والأدبي من أرفع مستوى، كما في بعض المقتطفات التي يرسلها الي الصديق الياس ربابي. وعندي اليوم باقة مختلطة من كل هذا.

ما دمنا مع الرجال والنساء، من دون قتل، أو جرح طبعاً. فهناك بيت شعر قديم يقول:

بنيتي ريحانتي اشمها
فديت بنتي وعدمت أمها

طبعاً لو كانت الأم شاعرة لقالت في زوجها الكريم اشد مما قال فيها.

وأبقى مع الشعر، فأكمل ببيت كان كل ما ضمته رسالة من صنعاء، فلم أعرف هل المقصود جيران القارئ، أو «الحياة» نفسها. البيت هو:

تراهم خشية الأضياف خرسا
يقيمون الصلاة بلا أذان

غير انني أكمل بشيء من الثقافة الرفيعة، تلقيته من السفير الياس ربابي فهو ذكّرني بقول ارتير كونت، الأديب والمؤرخ الفرنسي، وأحد كتاب «باري ماتش» ان «لاسرائيل قدراً تاريخياً محتوماً، وهو ألا تكون أبداً في راحة، ولا تترك أبداً سواها يستريح».

ونقل عن دوق كليرمون – بونيس قوله «يجب رفض كل شيء لليهود كأمة. يجب اعطاؤهم كل شيء كأفراد».

غير أن الصديق اليمني الذي اعتاد ان يرسل اليّ قصصاً عمرها الف سنة أو اكثر نبش من كتب التراث ما يروى عن وال ساذج قال ليهود: ما تقولون في عيسى؟ قالوا: قتلناه وصلبناه.

قال: والله لا تخرجوا من السجن حتى تؤدوا ديته.

هذه القصة تذكرني بالايرلندي الذي ضرب جاره اليهودي، وسأله هذا مستغرباً لماذا فعل ذلك. فقال الايرلندي: لأنكم صلبتم المسيح. واحتج اليهودي ان ذلك حدث قبل الفي سنة. ورد الايرلندي: أنا سمعت الخبر أمس فقط.

غير انني أترك اليهود والعرب والايرلنديين قبل ان اتهم باللاسامية، وأبقى مع الرسائل، فأكمل بشيء طازج، فقد كنت دعيت قبل يومين الى التعليق في التلفزيون العربي لهيئة الاذاعة البريطانية على قرار الولايات المتحدة منع التجارة والاستثمار مع ايران بحجة تأييدها الارهاب ومحاولتها الحصول على قدرة نووية. وقلت ان الموقف الاميركي «بلطجة سياسية» ودافعت عن ايران لأنها حوكمت ودينت من دون اثبات. وعدت الى مكتبي لأجد أخباراً عن مشاكل للحجاج الايرانيين في مكة المكرمة محورها مسيرات البراءة من المشركين.

وتلقيت فوراً رسالة بالفاكس تقول ما خلاصته: هل لا تزال تريد ان تدافع عن الايرانيين؟

ولا دفاع عن الايرانيين اذا اساؤوا التصرف في الحج، والمفتي العام للمملكة العربية السعودية رد عليهم أفضل رد ممكن عندما قال ان البراءة من المشركين بدعة يترتب عليها فساد كبير وشر عظيم. كذلك لا دفاع عن الايرانيين عندما يحتلون جزراً في الامارات العربية المتحدة بقوة السلاح، ويرفضون التحكيم الدولي عليها. غير ان الموقف الاميركي متهم يظل «بلطجة»، ومشكلة النظام الايراني ان من الصعب ان يكون الانسان صديقاً له، طالما انه عدو نفسه، ولا يعرف الصديق من العدو.

بماذا أكمل؟ أمامي رسائل كثيرة ونشرات وشعارات، ولكن اختار نظاماً آخر عدو نفسه هو النظام العراقي. ولا أريد أن أعود الى تاريخ قديم أو قريب، وانما اختار شيئاً بسيطاً، اذ يبدو ان النظام استأنف الحملات على اعدائه، وتلقيت رسالة، هي الثانية من نوعها، في مناسبة الذكرى السبعين لاحتلال امارة الاحواز العربية (عربستان).

الرسالة شكرتني باسمي لمواقفي «النبيلة»، ومساهمة «الحياة» في كشف «الحقائق عما يعانيه الشعب الاحوازي تحت نير الاحتلال الايراني».

وبصراحة، فلم أكن أعرف ان لي مواقف نبيلة في الدفاع عن قضية شعب الاحواز، لأنني، بصراحة مرة اخرى، لم أكن أعرف ان هناك قضية قائمة. واستغرب ان تكون «الحياة» تكشف الحقائق عن معاناة هذا الشعب، من دون علمي، إذ يبدو ان للمحررين «أجندة» خاصة بهم.

ومع الرسالة صورة للشيخ خزعل بن جابر الذي خطفه «الفرس» سنة ١٩٢٥ وقتل غدراً في طهران. ولكن ما مناسبة ذلك كله الآن؟ اذا كان الهدف هو النظام الايراني، فهذا يرتكب خطأ كل يوم ولا حاجة بأعدائه الى العودة ٧٠ سنة الى الوراء. وكيف نحيي الذكرى السبعين للاحتلال من دون ان نكون احيينا الذكرى التاسعة والستين وكل سنوية سابقة؟

في المناسبة الرسالة الاحوازية تنتهي بتوقيع «رابطة مثقفين الاحواز»، وواضح انهم ليسوا مثقفين جداً، لأن الاستاذ الياس ربابي كان سيقول لهم ان العبارة الصحيحة هي «رابطة مثقفي الاحواز».

غير ان الثقافة العربية تحولت الى «ثكافة» ثم تحولت هذه الى «سكافة» لا ينقصها سوى «نص نعل».

جهاد الخازن

حول المدينة

● دعت الجامعة الاميركية في بيروت ولجنة المؤتمر الطبي للشرق الاوسط الى حضور افتتاح المؤتمر الثلاثين في قاعة الاحتفالات الكبرى (اسمبلي هول) في الجامعة اليوم الخميس. يتضمن الافتتاح كلمات لرئيس الجمهورية **الياس الهراوي**، ولرئيس المؤتمر الدكتور **انيس بركه**، ورئيس جمعية خريجي كلية الطب الدكتور **عطوي**، وعميد كلية الطب الدكتور **سمير نجار**، ورئيس الجامعة المنتدب الدكتور **سمير المقدسي**، وعريف الاحتفال مدير الاعلام والعلاقات في الجامعة **ابراهيم خوري**.

● افتتح الشيخ **جاد الحق علي جاد الحق** شيخ الازهر امس اعمال المؤتمر السنوي الثاني لكلية الطب في جامعة الازهر في القاهرة الذي يستمر ثلاثة أيام تحت شعار «الطب والبيئة».

● اقام قنصل لبنان العام في لوس انجليس السيد **جبران صوفان** حفلة استقبال على شرف بطريرك الأرمن الكاثوليك **يوحنا بطرس كاسباريان** لمناسبة زيارته المدينة. ولبى الدعوة مطارنة ورجال دين في مختلف الطوائف ومندوب الكرسي الرسولي الدائم لدى الأمم المتحدة المطران **ريناتو رافاييلي مارتينو**.

● توجه السيد **غيث الارمنازي** رئيس بعثة جامعة الدول العربية في لندن الى واشنطن تلبية لدعوة من «اللجنة – الاميركية – العربية لمكافحة التمييز» للمشاركة في اعمال المؤتمر الخامس عشر للهيئة الذي يبدأ اليوم وينتهي الأحد.

وكان الارمنازي عاد أخيراً من قطر حيث ساهم في اعمال الهيئة العامة لمنتدى الفكر العربي التي اجتمعت في الدوحة برئاسة الأمير **الحسن بن طلال** ولي العهد الاردني وتحت رعاية الشيخ **حمد بن خليفة آل ثاني** ولي العهد القطري.

● يفتتح السيد **حسين مهران** رئيس الهيئة المصرية العامة لقصور الثقافة، اليوم اعمال المؤتمر الادبي السنوي الرابع الذي يقام في دمياط ويكرم المذيعة **هدى العجمي** والشاعرين **محمد ابراهيم ابو سنة وسيد الغراب**.

● أقام المندوب الدائم للبحرين لدى الأمم المتحدة السفير **جاسم بوعلاي** مأدبة عشاء في منزله في نيويورك على شرف السيد **عبدالله سيف** محافظ مؤسسة نقد البحرين، في حضور بعض المندوبين الدائمين لدى الأمم المتحدة وعدد من الشخصيات الأميركية المهتمة وأعضاء الوفد الدائم للبحرين لدى الأمم المتحدة.

● عين مجلس ادارة «دار الكويت للصحافة» الزميلة **بيبي خالد المرزوق** رئيسة لتحرير صحيفة «الانباء».

● يستضيف برنامج الأدب المقارن ومركز الدراسات اليابانية في مدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية في جامعة لندن، الكاتب الياباني الفائز بجائزة نوبل للآداب هذا العام **كنزابورو أوي**، في محاضرة يتحدث فيها عن تجربته الروائية وعمله والأدب الياباني. وذلك الخامسة من بعد ظهر غد في قاعة اسمبلي هول.

● لمناسبة يوم «شهداء الصحافة اللبنانية» دعت «دار الندوة» الى الغداء الشهري الذي تقيمه مع احدى الشخصيات اللبنانية. وسيكون ضيفها اليوم الوزير السابق **غسان تويني**. ويتخلل الغداء حوار عن اوضاع الصحافة والاعلام. وفي المناسبة نفسها، وبرعاية مؤسسة عصام فارس، دعت رابطة خريجي «مؤسسة فارس» الى محاضرة يلقيها نقيب الصحافة **محمد البعلبكي** بعنوان «اخلاقيات العمل الصحافي» في دار النقابة، الخامسة مساء غد.

● افتتح في صالة «غيتيه مونبارناس» في باريس معرض عنوانه «فنانو العالم»، يشارك فيه رسامون ونحاتون من دول عدة منهم الرسامة اللبنانية **مارتا هراوي** والرسام الارجنتيني **البرتو بالي** والنحات الفرنسي **رينيه كوتيل**.

● الأديبة الكويتية **سعاد الصباح** تحيي أمسية شعرية في دار السفارة الكويتية في لندن الأربعاء ١٧ الجاري.

● نوقشت في اكاديمية ناصر العسكرية في القاهرة اطروحة دكتوراه للواء **محمد صلاح سالم** عنوانها «الحروب في الشرق الاوسط واثرها على السياسة العسكرية المصرية».

صندوق لرعاية الأدباء والفنانين في السعودية

□ الرياض – من صبحي رخا:

■ اعلن الامير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز الرئيس العام لرعاية الشباب في السعودية عن انشاء صندوق لرعاية الأدباء والفنانين يهدف الى تقديم الدعم المادي والمعنوي للأدباء والفنانين السعوديين، وتشرف عليه الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون.

كما أعلن الأمير فيصل خلال كلمة القاها في مناسبة افتتاح المبنى الجديد للجمعية مساء أول من امس عن تخصيص جائزة لأفضل كتاب سعودي في القصة والرواية، تمنح كل سنتين وجائزة لثقافة الطفل واخرى للابداع.

وذكر الأمير فيصل الذي رأس عقب الافتتاح اجتماع مجلس ادارة الجمعية ان هناك نشاطات أخرى تسعى الجمعية الى تحقيقها قريباً، ومنها نشر المزيد من المراكز الثقافية في مختلف انحاء المملكة وانشاء مكتبات ثابتة في احياء الرياض، وتنظيم مزيد من القوافل الثقافية، واقامة مهرجان تراثي وثقافي في الطائف. كما اشار الى عزم الجمعية على الاستمرار في النشاط الثقافي في لندن بالتعاون مع السفارة السعودية.

وولتر هيل يخوض مغامرة جديدة في سينما الحنين إلى الغرب الأميركي

□ هوليوود – من محمد رضا:

■ وسط المجموعة الكبيرة من افلام الصيف المقبل في الولايات المتحدة التي يقوم معظمها على «الاكشن» والخيال المغالي فيه، يتقدم فيلم «وسترن» جديد عنوانه «وايلد بيل» ليجرب حظه مع جمهور اليوم. وهذا ليس امراً سهلاً لفيلم لا يحتوي على سيارات تنقلب في الجو ولا على مشاهد قتال يسقط فيها العشرات او انفجارات تتطاير فيها الجثث بالجملة. لكن أحداً عليه ان يستمر في تحقيق مثل هذه الافلام، والمخرج الذي يبدو أكثر تصدياً لها هو وولتر هيل.

انه سام بكنباه الحديث علماً بان اسلوبه يبتعد في نواح كثيرة عن اسلوب مخرج «الزمرة المتوحشة»، و«اسطورة غابيل هوغ». ولو ان السينما مازالت على حالها بالنسبة الى هذا النوع من الافلام لكان هيل في المقدم بين المخرجين الناجحين.

آخر فيلم لهيل (كتب واخرج «٤٨ ساعة» و«السائق»، وعمل مع بكنباه على سيناريو فيلم «الهروب» الذي مثله ستيف ماكوين والي ماكغرو) كان «وسترن» ايضاً وهو «جيرونيمو: اسطورة اميركية». وقد روى فيه قصة حياة زعيم الاباتشي جيرونيمو الذي قاتل الجيشين المكسيكي والاميركي بضراوة اكثر من خمسة عشر عاماً بفريق لم يزد عدده عن ٣٣ فرداً، متخذاً من المرتفعات والصحارى في منطقتي سيدونا ويوما في ولاية اريزونا ميداناً صعباً لحربه. لكن الفيلم لم يحقق نجاحاً يذكر على الرغم من مجموعة ممثليه الجيدين: جاسون باتريك، روبرت دوفال، جين هاكما، ويز ستودي.

الآن يقدم هيل على تحقيق «وايلد بيل» الذي تقع احداثه في داكوتا في سبعينات القرن الماضي. والكلمة التي تسبق الفيلم تؤكد ان المخرج كان مرتاحاً خلال العمل الى درجة انه كثيراً ما شوهد وهو يلعب الورق مع بطله جيف بريدجز مؤدي دور المغامر بوفالو بيل الذي جاب الاراضي التي كانت لاتزال مجهولة في تلك الاحيان والذي شكل ثنائياً طريفاً مع كالاميتي جاين (تؤدي دورها ايلين باركين). وفي الفيلم ايضاً جون هيرت وكيث كاراذين ودايان لاين وبروس ديرن.

والى جانب «وايلد بيل» بضعة مشاريع على «النار» اقربها «النجمة الوحيدة» من بطولة ماثيو ماكونوفي وجيمس ايرل جونز للمخرج جون سايلس. وحالياً يعرض فيلم لديزني عنوانه «حكاية طويلة» قد يكون جسراً بين الافلام السابقة واللاحقة.

لكن الاهتمام بالغرب الاميركي ليس حكراً على السينما، فالروايات الشعبية تنتعش مجدداً واعمال لويس دامور القصصية لاتزال توالي الصدور في اعادات تجعله الروائي الاكثر مبيعاً في الولايات المتحدة اليوم (على الرغم من وفاته قبل سنوات قليلة).

وهناك مجلة باسمه ومجلات سينمائية عن الغرب الاميركي فقط وكثير من الاصدارات غير الروائية عن الاميركيين الاصليين (الهنود الحمر).

الاهم هو الاقبال الكبير الذي يشهده هذا النوع من الاعمال على شاشة التلفزيون. فبعد ايام يبدأ بث ثلاث حلقات من برنامج واقعي عنوانه «٥٠٠ امة»، يتناول قبائل الاميركيين الاصليين وما آلت اليه منذ وصول كريستوفر كولومبوس الى القارة.

وفي الاسبوع الماضي عرض فيلم تلفزيوني من حلقتين عنوانه «تكساس حسب جيمس ميتشنر»، تلاه عرض الحلقة الاولى من مسلسل طويل عنوانه «اسطورة».

وفي المخزن «فتيات البوفالو» من بطولة انجليكا هيوستون وميلاني غريفيث مع غابريال بيرن وسام اليوت والمعمر جاك بالانس. وقد بلغت كلفة الفيلم ٢٠ مليون دولار، وهو مبلغ كبير بالنسبة الى انتاج تلفزيوني. وبات جاهزاً للعرض والتصدير «اليمامة الوحيدة» – المسلسل، وكان سبقه قبل اعوام فيلمان من كتابة لاري ماكمورتي حظيا باعجاب شديد. كذلك سنرى سيسي سباتيك يعود الى النوع في فيلم «أطفال الغبار» وعن احدى روايات الكاتب لاري مكمورتي ايضاً، يتقدم كل من جيمس غارنر وسيسي سباتيك وسام شيبرد لبطولة فيلم من اخراج السينمائي جوزف سرجنت عنوانه «شوارع لاريدو».

<u>جمعية الخريجين اللبنانيين في بريطانيا نظمت الحفلة</u>

«كان يا ما كان في بيروت» عرضته جوسلين صعب في لندن

□ لندن – «الحياة»:

■ نظمت جمعية الخريجين اللبنانيين في بريطانيا حفلتها الثقافية السنوية في معهد الدراسات الشرقية والافريقية (جامعة لندن) وعرض خلالها فيلم «كان يا ما كان في بيروت» للمخرجة اللبنانية جوسلين صعب التي حضرت العرض.

وحضر الحفلة السفير اللبناني في لندن الدكتور محمود حمود والسكرتير الأول في السفارة الدكتور بسام نعماني والقنصل العام الدكتور جان معكرون، وعدد كبير من اهل الثقافة والاعلام والفن.

والقت رئيسة الجمعية الآنسة غيدا فخري كلمة سبقت عرض الفيلم رحبت فيها بالمدعوين واكدت اهمية مثل هذا النشاط الثقافي الذي من شأنه المساهمة في التعريف بآخر الأعمال الثقافية والفنية للفنانين اللبنانيين. واعلنت عن تأسيس الجمعية صندوقاً بهدف دعم المؤسسات التربوية في المناطق الأكثر احتياجاً في لبنان.

وتلت عرض الفيلم مناقشة اجابت خلالها المخرجة عن أسئلة الحاضرين في خصوص عدد من المواضيع التي اثارها عرض الفيلم.

وثائق نادرة عن انسحاب القوات البريطانية من أراضٍ مصرية

□ القاهرة – «الحياة»:

■ اكتشفت وثائق وصور نادرة ومحاضر خاصة بتسلم الجيش المصري قيادة المنطقة الشمالية من القوات البريطانية في شباط (فبراير) ١٩٤٧ تنفيذاً لاتفاق عام ١٩٣٦ القاضي بجلاء القوات البريطانية عن مواقعها داخل العمق المصري وتمركزها في منطقة قناة السويس.

وقال اللواء الركن سمير فرج مدير الشؤون المعنوية في القوات المسلحة المصرية ان الوثائق عثر عليها خلال عمليات صيانة وتجديد لمباني معسكر مصطفى كامل في الاسكندرية في سرداب سري اسفل احد المباني القديمة.

وأضاف ان مجلة «النصر» العسكرية الناطقة باسم القوات المسلحة المصرية ستتولى نشر النصوص المطولة والتفصيلية لعمليات انسحاب القوات البريطانية من الاسكندرية.



تشهد السينما عودة مخضرمين هما *أنجي ديكنسون* وبيرت رينولدز، في فيلم درامي مسوّق عنوانه «الجنون». (ريكس)